٥٠

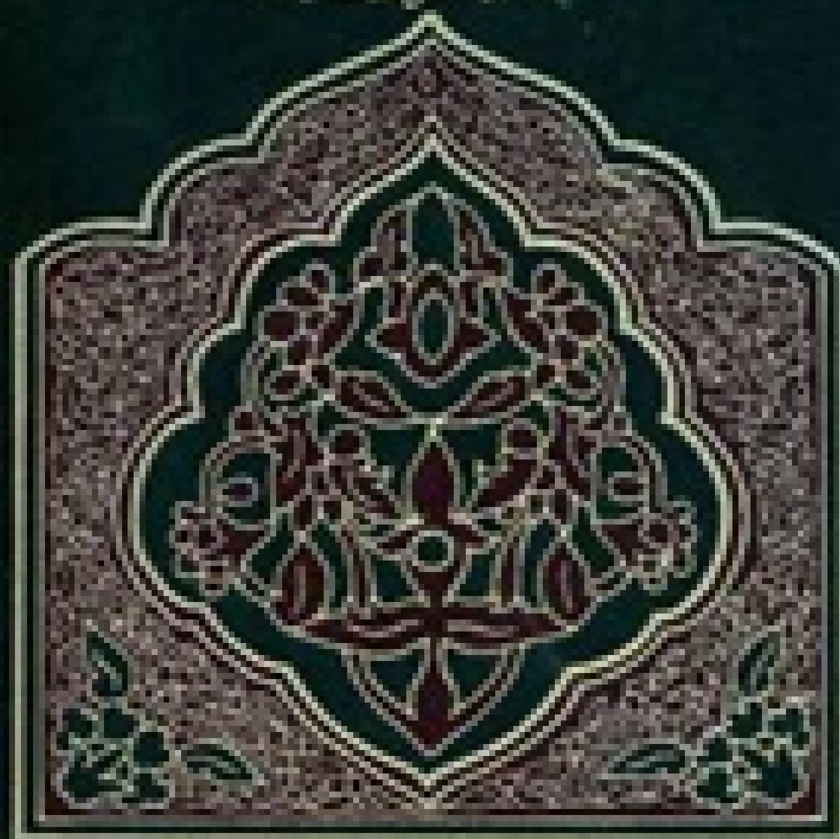
بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۵۰

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهالاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب تاریخ علی بن موسی الرضا و محمد بن علی الجواد و علی بن محمد الهادی و الحسن بن علی العسکری علیهم السلام

أبواب تاریخ الإمام التاسع و السید القانع حجه الله علی جمیع العباد و شافع یوم التناد أبی جعفر محمد بن علی التقی الجواد صلوات الله علیه و علی آبائه الطاهرین و أولاده المعصومین أبد الآبدین

باب ۱ مولده و وفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده صلوات الله علیه

«۱»- کا، [الکافی]: وُلِدَ علیه السلام فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ علیه السلام سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ شَهْرَیْنِ وَ ثَمَانِیَهَ عَشَرَ یَوْماً وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّهِ مُوسَی علیه السلام وَ قَدْ کَانَ الْمُعْتَصِمُ أَشْخَصَهُ إِلَی بَغْدَادَ فِی أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا علیه السلام.

وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا سَبِیکَهُ نُوبِیَّهٌ وَ قِیلَ أَیْضاً إِنَّ اسْمَهَا کَانَ خَیْزُرَانَ وَ رُوِیَ أَنَّهَا کَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ مَارِیَهَ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(۱).

۱- ۱. أصول الکافی ج ۱ ص ۴۹۲.

«۲»- ضه، [روضه الواعظین]: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لِتِسْعَ عَشْرَهَ لَیْلَهً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ یُقَالُ لِلنِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ قَتِیلًا مَسْمُوماً فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ وَ قِیلَ وَفَاتُهُ یَوْمَ السَّبْتِ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ.

«۳»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ قَارِنٍ عَنْ رَجُلٍ کَانَ رَضِیعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَبُو الْحَسَنِ (۱) جَالِسٌ مَعَ مُؤَدِّبٍ لَهُ یُکَنَّی أَبَا زَکَرِیَّا وَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَنَا إِنَّهُ بِبَغْدَادَ وَ أَبُو الْحَسَنِ یَقْرَأُ مِنَ اللَّوْحِ عَلَی مُؤَدِّبِهِ إِذْ بَکَی بُکَاءً شَدِیداً فَسَأَلَهُ الْمُؤَدِّبُ مَا بُکَاؤُکَ فَلَمْ یُجِبْهُ وَ قَالَ ائْذَنْ لِی بِالدُّخُولِ فَأَذِنَ لَهُ فَارْتَفَعَ الصِّیَاحُ وَ الْبُکَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَیْنَا فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْبُکَاءِ فَقَالَ إِنَّ أَبِی قَدْ تُوُفِّیَ السَّاعَهَ فَقُلْنَا بِمَا عَلِمْتَ قَالَ قَدْ دَخَلَنِی مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ مَا لَمْ أَکُنْ أَعْرِفُهُ قَبْلَ ذَلِکَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مَضَی فَتَعَرَّفْنَا ذَلِکَ الْوَقْتَ مِنَ الْیَوْمِ وَ الشَّهْرِ فَإِذَا هُوَ مَضَی فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ (۲).

«۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی مُسَافِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِی الْعَشِیَّهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا إِنِّی مَیِّتٌ اللَّیْلَهَ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ مَعْشَرٌ إِذَا لَمْ یَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْیَا نَقَلْنَا إِلَیْهِ (۳).

«۵»- شا، [الإرشاد]: کَانَ مَوْلِدُهُ علیه السلام فِی شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ فِی بَغْدَادَ فِی ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ لَهُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ کَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ لِأَبِیهِ وَ إِمَامَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا سَبِیکَهُ وَ کَانَتْ نُوبِیَّهً وَ قُبِضَ علیه السلام بِبَغْدَادَ وَ کَانَ سَبَبُ وُرُودِهِ إِلَیْهَا إِشْخَاصَ الْمُعْتَصِمِ لَهُ مِنَ الْمَدِینَهِ فَوَرَدَ بَغْدَادَ لِلَیْلَتَیْنِ بَقِیَتَا مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ تُوُفِّیَ بِهَا فِی ذِی الْقَعْدَهِ مِنْ هَذِهِ

۱- ۱. یعنی أبا الحسن علیّ بن محمّد الهادی علیهما السلام.

۲- ۲. بصائر الدرجات ص ۴۶۷ الطبعه الحدیثه.

۳- ۳. لم نظفر علیه فی مختار الخرائج.

السَّنَهِ وَ قِيلَ إِنَّهُ مَضَى مَسْمُوماً وَ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي بِذَلِكَ خَبَرٌ فَأَشْهَدَ بِهِ وَ دُفِنَ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ كَانَ لَهُ يَوْمَ قُبِضَ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ أَشْهُرٌ وَ كَانَ مَنْعُوتاً بِالْمُنْتَجَبِ وَ الْمُرْتَضَى وَ خَلَّفَ مِنَ الْوَلَدِ عَلِيّاً ابْنَهُ الْإِمَامَ مِنْ بَعْدِهِ وَ مُوسَى وَ فَاطِمَةَ وَ أُمَامَةَ ابْنَتَيْهِ وَ لَمْ يُخَلِّفْ ذَكَراً غَيْرَ مَنْ سَمَّيْنَاهُ (۱).

«۶»- شا، [الإرشاد] رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ وَيْحَكُمْ قَدْ أَعْيَانِي أَمْرُ ابْنِ الرِّضَا وَ جَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِي وَ يُنَادِمَنِي فَامْتَنَعَ وَ جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ فُرْصَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ أَجِدْهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنِ ابْنِ الرِّضَا(۲)

مَا تُرِيدُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى (۳)

۱- ۱. إرشاد المفيد ص ۲۹۷ و ۳۰۷.

۲- ۲. كان يطلق« ابن الرضا» على أبى جعفر محمّد الجواد خاصّه، ثمّ اطلق من بعده على احفاد الرضا عليه السلام عامه و هما الإمام أبو الحسن الهادى، و موسى المبرقع حتى كان يطلق على أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليه السلام كما ستعرف ذلك فى حديث أحمد ابن عبيد اللّه بن الخاقان فى باب وفاته عليه السلام تحت الرقم: ۱. لكن الظاهر بل المقطوع أن المراد بابن الرضا فى هذا الحديث هو أبو الحسن الهادى عليه السلام، و لذلك رواه المفيد فى الإرشاد ص ۳۱۲ باب دلائل أبى الحسن علىّ بن محمّد الهادى عليه السلام و رواه الكلينى فى الكافى ج ۱ ص ۵۰۲ باب مولده، و هكذا ابن شهرآشوب فى المناقب ج ۴ ص ۴۰۹ فى معجزاته و الطبرسىّ فى إعلام الورى. كما أن المصنّف- قدّس سرّه- أخرج الحديث من الكافى باب معجزات أبى الحسن الهادى عليه السلام تحت الرقم ۴۷، فذكر الحديث هنا مقتحم.

۳- ۳. لم يخلف أبو جعفر الجواد عليه السلام من الذكور الا أبا الحسن عليا الهادى« ع» و موسى المبرقع، و هو لام ولد مات بقم و قبره بها و إليه ينتهى نسب الرضويين من السادات. و هو المراد فى هذا الحديث كما يصرح بعد ذلك بأنّه قد تلقاه أبو الحسن الهادى أخوه عليه السلام بقنطره وصيف. و لعلّ تلامذه المصنّف- قدّس سرّه- ألحقوا هذا الحديث بالباب توهما منهم أن المراد بموسى أخى ابن الرضا هو أخو محمّد الجواد ابن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام كما زعمه بعض المورخين على ما مر فى ج ۴۹ ص ۲۲۲.

قَصَّافٌ عَزَّافٌ يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ وَ يَعْشَقُ وَ يَتَجَالَعُ فَأَحْضِرْهُ وَ أَشْهِرْهُ فَإِنَّ الْخَبَرَ يَشِيعُ عَنِ ابْنِ الرِّضَا بِذَلِكَ وَ لَا يُفَرِّقُ النَّاسُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ وَ مَنْ عَرَفَهُ اتَّهَمَ أَخَاهُ بِمِثْلِ فِعَالِهِ فَقَالَ اكْتُبُوا بِإِشْخَاصِهِ مُكَرَّماً فَأُشْخِصَ مُكَرَّماً فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِی هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادُ وَ سَائِرُ النَّاسِ وَ عَمِلَ عَلَی أَنَّهُ إِذَا رَآهُ أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً وَ بَنَی لَهُ فِيهَا وَ حَوَّلَ إِلَيْهِ الْخَمَّارِينَ وَ الْقِيَانَ وَ تَقَدَّمَ لِصِلَتِهِ وَ بِرِّهِ وَ أَفْرَدَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيّاً يَصْلُحُ أَنْ يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ.

فَلَمَّا وَافَی مُوسَی تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَنْطَرَهِ وَصِيفٍ وَ هُوَ مَوْضِعٌ يُتَلَقَّی فِيهِ الْقَادِمُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتِكَكَ وَ يَضَعَ مِنْكَ فَلَا تُقِرَّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذاً وَ اتَّقِ اللَّهَ يَا أَخِی أَنْ تَرْتَكِبَ مَحْظُوراً فَقَالَ لَهُ مُوسَی إِنَّمَا دَعَانِی لِهَذَا فَمَا حِيلَتِی قَالَ وَ لَا تَضَعْ مِنْ قَدْرِكَ وَ لَا تَعْصِ رَبَّكَ وَ لَا تَفْعَلْ مَا يَشِينُكَ فَمَا غَرَضُهُ إِلَّا هَتْكُكَ فَأَبَی عَلَيْهِ مُوسَی وَ قَرَّرَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام الْقَوْلَ وَ الْوَعْظَ وَ هُوَ مُقِيمٌ عَلَی خِلَافِهِ فَلَمَّا رَأَی أَنَّهُ لَا يُجِيبُ قَالَ علیه السلام لَهُ أَمَا إِنَّ الْمَجْلِسَ الَّذِی تُرِيدُ الِاجْتِمَاعَ مَعَهُ عَلَيْهِ لَا تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَنْتَ وَ هُوَ أَبَداً قَالَ فَأَقَامَ مُوسَی ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَی بَابِ الْمُتَوَكِّلِ فَيُقَالُ قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ فَيَرُوحُ فَيُبَكِّرُ فَيُقَالُ لَهُ قَدْ سَكِرَ فَيُبَكِّرُ فَيُقَالُ لَهُ قَدْ شَرِبَ دَوَاءً فَمَا زَالَ عَلَی هَذَا ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّی قُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَی شَرَابٍ (1).

بيان: القصف اللهو و اللعب و المعازف الملاهی و مرأه جالعه أی قليله الحياه تتكلم بالفحش و كذلك الرجل جلع و جالع و مجالعه القوم مجاوبتهم بالفحش و تنازعهم عند الشرب و القمار و فی بعض النسخ بالخاء المعجمه و هو أيضا كنايه عن قله الحياء.

ص: ۴

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۱۲.

«۷»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرْقَانَ صَاحِبِ ابْنِ أَبِی دُوَادٍ(۱)

وَ صَدِیقِهِ بِشِدَّهٍ قَالَ: رَجَعَ ابْنُ أَبِی دُوَادٍ ذَاتَ یَوْمٍ مِنْ عِنْدِ الْمُعْتَصِمِ وَ هُوَ مُغْتَمٌّ فَقُلْتُ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ وَدِدْتُ الْیَوْمَ أَنِّی قَدْ مِتُّ مُنْذُ عِشْرِینَ سَنَهً قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاکَ قَالَ لِمَا کَانَ مِنْ هَذَا الْأَسْوَدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الْیَوْمَ بَیْنَ یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ کَیْفَ کَانَ ذَلِکَ قَالَ إِنَّ سَارِقاً أَقَرَّ عَلَی نَفْسِهِ بِالسَّرِقَهِ وَ سَأَلَ الْخَلِیفَهَ تَطْهِیرَهُ بِإِقَامَهِ الْحَدِّ عَلَیْهِ فَجَمَعَ لِذَلِکَ الْفُقَهَاءَ فِی مَجْلِسِهِ وَ قَدْ أَحْضَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ فَسَأَلَنَا عَنِ الْقَطْعِ فِی أَیِّ مَوْضِعٍ یَجِبُ أَنْ یُقْطَعَ قَالَ فَقُلْتُ مِنَ الْکُرْسُوعِ (۲)

قَالَ وَ مَا الْحُجَّهُ فِی ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ لِأَنَّ الْیَدَ هِیَ الْأَصَابِعُ وَ الْکَفُّ إِلَی

الْکُرْسُوعِ لِقَوْلِ اللَّهِ فِی التَّیَمُّمِ فَامْسَحُوا بِوُجُوهِکُمْ وَ أَیْدِیکُمْ (۳) وَ اتَّفَقَ مَعِی ذَلِکَ قَوْمٌ وَ قَالَ آخَرُونَ بَلْ یَجِبُ الْقَطْعُ مِنَ الْمِرْفَقِ قَالَ وَ مَا الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَالُوا لِأَنَّ اللَّهَ لَمَّا قَالَ وَ أَیْدِیَکُمْ إِلَی الْمَرافِقِ فِی الْغَسْلِ دَلَّ ذَلِکَ عَلَی أَنَّ حَدَّ الْیَدِ هُوَ الْمِرْفَقُ

۱- ۱. فی نسخه الأصل و هکذا المصدر« ابن أبی دواد» و هو سهو و الصحیح ما فی الصلب« ابن أبی دواد» کغراب، و الرجل هو أحمد بن أبی دواد القاضی. کان قاضیا ببغداد فی عهد المأمون و المعتصم و الواثق و المتوکل، و کان بینه و بین محمّد بن عبد الملک الزیات وزیر المعتصم و الواثق عداوه ففلج فی سنه ۲۳۳ و سخط علیه المتوکل و علی ولده أبی الولید محمّد بن أحمد، و کان علی القضاء فأخذ من أبی الولید محمّد بن أحمد مائه و عشرین الف دینار و جوهرا بأربعین ألف دینار مصادره، و سیره الی بغداد من سامرّاء و کانت وفاته فی سنه ۲۴۰ الهجریه. و قال الفیروزآبادی: زرقان کعثمان لقب أبی جعفر الزیات المحدث. و والد عمرو شیخ للأصمعی. و لعلّ الأول هو الذی کان صاحب ابن أبی دواد.

۲- ۲. الکرسوع: کعصفور: طرف الزند الذی یلی الخنصر الناتئ عند الرسغ. أو عظیم فی طرف الوظیف ممّا یلی الرسغ من وظیف الشاء و نحوها من غیر الآدمیین، قاله الفیروزآبادی.

۳- ۳. المائده: ۵.

قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ قَدْ تَكَلَّمَ الْقَوْمُ فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ دَعْنِي مِمَّا تَكَلَّمُوا بِهِ أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ قَالَ أَعْفِنِي عَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَمَّا أَخْبَرْتَ بِمَا عِنْدَكَ فِيهِ فَقَالَ أَمَّا إِذَا أَقْسَمْتَ عَلَيَّ بِاللَّهِ إِنِّي أَقُولُ إِنَّهُمْ أَخْطَئُوا فِيهِ السُّنَّةَ فَإِنَّ الْقَطْعَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفْصِلِ أُصُولِ الْأَصَابِعِ فَيُتْرَكُ الْكَفُّ قَالَ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ قَالَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ وَ الرُّكْبَتَيْنِ وَ الرِّجْلَيْنِ فَإِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ مِنَ الْكُرْسُوعِ أَوِ الْمِرْفَقِ لَمْ يَبْقَ لَهُ يَدٌ يَسْجُدُ عَلَيْهَا وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ [(١)](#) يَعْنِي بِهِ هَذَا الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي يُسْجَدُ عَلَيْهَا فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً وَ مَا كَانَ لِلَّهِ لَمْ يُقْطَعْ قَالَ فَأَعْجَبَ الْمُعْتَصِمَ ذَلِكَ وَ أَمَرَ بِقَطْعِ يَدِ السَّارِقِ مِنْ مَفْصِلِ الْأَصَابِعِ دُونَ الْكَفِّ قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ قَامَتْ قِيَامَتِي وَ تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُ حَيّاً قَالَ زُرْقَانُ قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ صِرْتُ إِلَى الْمُعْتَصِمِ بَعْدَ ثَالِثَةٍ فَقُلْتُ إِنَّ نَصِيحَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ وَاجِبَةٌ وَ أَنَا أُكَلِّمُهُ بِمَا أَعْلَمُ أَنِّي أَدْخُلُ بِهِ النَّارَ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ إِذَا جَمَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَجْلِسِهِ فُقَهَاءَ رَعِيَّتِهِ وَ عُلَمَاءَهُمْ لِأَمْرٍ وَاقِعٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ فِيهِ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ وَ قَدْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ قُوَّادُهُ وَ وُزَرَاؤُهُ وَ كُتَّابُهُ وَ قَدْ تَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ بَابِهِ ثُمَّ يَتْرُكُ أَقَاوِيلَهُمْ كُلَّهُمْ لِقَوْلِ رَجُلٍ يَقُولُ شَطْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِإِمَامَتِهِ وَ يَدَّعُونَ أَنَّهُ أَوْلَى مِنْهُ بِمَقَامِهِ ثُمَّ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ دُونَ حُكْمِ الْفُقَهَاءِ قَالَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ انْتَبَهَ لِمَا نَبَّهْتُهُ لَهُ وَ قَالَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَصِيحَتِكَ خَيْراً قَالَ فَأَمَرَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ فُلَاناً مِنْ كُتَّابِ وُزَرَائِهِ بِأَنْ يَدْعُوَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَعَاهُ فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهُ وَ قَالَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي لَا أَحْضُرُ مَجَالِسَكُمْ فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا أَدْعُوكَ إِلَى الطَّعَامِ

۱- ۱. الجن: ۱۸.

وَ أَحِبُّ أَنْ تَطَأَ ثِيَابِی وَ تَـدْخُلَ مَنْزِلِی فَأَتَبَرَّکَ بِـذَلِکَ فَقَـدْ أَحَبَّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مِنْ وُزَرَاءِ الْخَلِیفَهِ لِقَاءَکَ فَصَارَ إِلَیْهِ فَلَمَّا طَعِمَ مِنْهَا أَحَسَّ السَّمَّ فَدَعَا بِدَابَّتِهِ فَسَأَلَهُ رَبُّ الْمَنْزِلِ أَنْ یُقِیمَ قَالَ خُرُوجِی مِنْ دَارِکَ خَیْرٌ لَکَ فَلَمْ یَزَلْ یَوْمُهُ ذَلِکَ وَ لَیْلُهُ فِی خِلْفَهٍ(۱)

حَتَّی قُبِضَ علیه السلام (۲).

«۸»- قب، [المناقب] لابن شـهرآشوب: وُلِدَ علیه السـلام بِالْمَدِینَهِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لِلتَّاسِعَ عَشَـرَ مِنْ شَـهْرِ رَمَضَانَ وَ یُقَالُ لِلنِّصْفِ مِنْهُ وَ قَالَ ابْنُ عَیَّاشٍ (۳)

یَوْمَ الْجُمُعَهِ لِعَشْـرٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ مَسْمُوماً فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ وَ قِیلَ یَوْمَ السَّبْتِ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَـنَهَ عِشْـرِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ دُفِنَ فِی مَقَـابِرِ قُرَیْشٍ إِلَی جَنْبِ مُوسَـی بْنِ جَعْفَرٍ علیهمـا السـلام وَ عُمُرُهُ خَمْسٌ وَ عِشْـرُونَ سَـنَهً وَ قَالُوا وَ ثَلَاثَهُ أَشْهُرٍ وَ اثْنَانِ وَ عِشْرُونَ یَوْماً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَی دُرَّهَ وَ کَانَتْ مَرِیسِیَّهً(۴) ثُمَّ سَمَّاهَا الرِّضَا علیه السلام خَیْزُرَانَ وَ کَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ وَ یُقَالُ إِنَّهَا سَبِیکَهُ وَ کَانَتْ نُوبِیَّهً وَ یُقَالُ رَیْحَانَهُ وَ تُکَنَّی أُمَّ الْحَسَنِ وَ مُـدَّهُ وَلَایَتِهِ سَـبْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ یُقَالُ أَقَامَ مَعَ أَبِیهِ سَبْعَ سِنِینَ وَ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ یَوْمَیْنِ وَ بَعْدَهُ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً إِلَّا عِشْرِینَ یَوْماً فَکَانَ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ بَقِیَّهُ مُلْکِ

۱- ۱. فی نسـخه الأصل« حلقه» و فی المصدر« خلفه» و الصـحیح ما فی الصلب، و الخلفه- بالکسر-: الهیضه و هی انطلاق البطن و القیاء و القیام جمیعا.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۱۹ و ۳۲۰.

۳- ۳. هو أحمـد بن محمّـد بن عبـد اللّه بن الحسن بن عیّاش الجوهریّ المعاصـر للشـیخ الصدوق، کان من أهل العلم و الأدب، صاحب کتاب مقتضب الاثر فی النصّ علی الأئمّه الاثنی عشر علیهم السلام، و کتاب اخبار ابی هاشم الجعفری و غیر ذلک.

۴- ۴. مریسه بتشدید الراء علی وزن سـکینه قریه بمصر و ولایه من ناحیه الصعید ینسب الیها بشر بن غیاث المریسی، و فی بعض النسخ« مرسیه» و مرسیه بالضم مخففه کان اسم بلد إسلامی بالمغرب کثیر المناره و البساتین، کما فی القاموس ج ۲ ص ۲۵۱.

الْمَأْمُونِ ثُمَّ مُلْکَ الْمُعْتَصِمِ وَ الْوَاثِقِ وَ فِی مُلْکِ الْوَاثِقِ اسْتُشْهِدَ-(۱)

قَالَ ابْنُ بَابَوَیْهِ سَمَّ الْمُعْتَصِمُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ أَوْلَادُهُ عَلِیٌّ الْإِمَامُ وَ مُوسَی وَ حَکِیمَهُ وَ خَدِیجَهُ وَ أُمُّ کُلْثُومٍ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِیُّ خَلَّفَ فَاطِمَهَ وَ أُمَامَهَ فَقَطْ وَ قَدْ کَانَ زَوَّجَهُ الْمَأْمُونُ ابْنَتَهُ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ وَ سَبَبُ وُرُودِهِ بَغْدَادَ إِشْخَاصُ الْمُعْتَصِمِ لَهُ مِنَ الْمَدِینَهِ فَوَرَدَ بَغْدَادَ لِلَیْلَتَیْنِ بَقِیَتَا مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ أَقَامَ بِهَا حَتَّی تُوُفِّیَ فِی هَذِهِ السَّنَهِ(۲).

«۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: لَمَّا بُویِعَ الْمُعْتَصِمُ جَعَلَ یَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُ فَکَتَبَ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ الزَّیَّاتِ أَنْ یُنْفِذَ إِلَیْهِ التَّقِیَّ وَ أُمَّ الْفَضْلِ فَأَنْفَذَ الزَّیَّاتُ عَلِیَّ بْنَ یَقْطِینٍ إِلَیْهِ فَتَجَهَّزَ وَ خَرَجَ إِلَی بَغْدَادَ فَأَکْرَمَهُ وَ عَظَّمَهُ وَ أَنْفَذَ أَشْنَاسَ بِالتُّحَفِ إِلَیْهِ وَ إِلَی أُمِّ الْفَضْلِ ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَیْهِ شَرَابَ حُمَّاضِ الْأُتْرُجِّ-(۳) تَحْتَ خَتْمِهِ عَلَی یَدَیْ أَشْنَاسَ فَقَالَ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ذَاقَهُ قَبْلَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی دُوَادٍ(۴) وَ سَعِیدِ بْنِ الْخَضِیبِ وَ جَمَاعَهٍ مِنَ الْمَعْرُوفِینَ وَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَشْرَبَ مِنْهَا بِمَاءِ الثَّلْجِ وَ صَنَعَ فِی الْحَالِ وَ قَالَ اشْرَبْهَا بِاللَّیْلِ قَالَ إِنَّهَا تَنْفَعُ بَارِداً وَ قَدْ ذَابَ الثَّلْجُ وَ أَصَرَّ عَلَی ذَلِکَ فَشَرِبَهَا عَالِماً بِفِعْلِهِمْ-(۵)

وَ کَانَ علیه السلام شَدِیدَ الْأُدْمَهِ فَشَکَّ فِیهِ الْمُرْتَابُونَ وَ هُوَ بِمَکَّهَ فَعَرَضُوهُ عَلَی الْقَافَهِ(۶) فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَیْهِ خَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ سُجَّداً ثُمَّ قَامُوا فَقَالُوا یَا وَیْحَکُمْ

۱- ۱. سیجی ء من المصنّف رحمه اللّه تحت الرقم ۱۱ بیان فی ان شهادته فی زمن الواثق مخالف للتواریخ المشهوره فراجع.

۲- ۲. المناقب ج ۴ ص ۳۷۹.

۳- ۳. الحماض کرمان: ما فی جوف الأترج، ذکره الفیروزآبادی.

۴- ۴. فی النسخ: أحمد بن أبی داود، و قد مر انه سهو، و الصحیح ما فی الصلب.

۵- ۵. المصدر ص ۳۸۴.

۶- ۶. القافه: جمع قائف. و هو الذی یعرف النسب بفراسته و نظره الی أعضاء المولود و سیجی ء فی اعتباره و عدم ذلک بحث مستوفی.

أَ مِثْلَ هَذَا الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ وَ النُّورِ الزَّاهِرِ تَعْرِضُونَ عَلَى مِثْلِنَا وَ هَذَا وَ اللَّهِ الْحَسَبُ الزَّكِيُّ وَ النَّسَبُ الْمُهَذَّبُ الطَّاهِرُ وَلَدَتْهُ النُّجُومُ الزَّوَاهِرُ وَ الْأَرْحَامُ الطَّوَاهِرُ وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا مِنْ ذُرِّيَّهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ شَهْراً فَنَطَقَ بِلِسَانٍ أَرْهَفَ مِنَ السَّيْفِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْ نُورِهِ وَ اصْطَفَانَا مِنْ بَرِيَّتِهِ وَ جَعَلَنَا أُمَنَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ وَحْيِهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا بْنِ مُوسَى الْكَاظِمِ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَيعليهم السلام أَجْمَعِينَ أَ فِي مِثْلِي يُشَكُّ وَ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَلَى جَدِّي يُفْتَرَى وَ أُعْرِضَ عَلَى الْقَافَهِ إِنِّي وَ اللَّهِ لَأَعْلَمُ مَا فِي سَرَائِرِهِمْ وَ خَوَاطِرِهِمْ وَ إِنِّي وَ اللَّهِ لَأَعْلَمُ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِمَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ أَقُولُ حَقّاً وَ أُظْهِرُ صِدْقاً عِلْماً قَدْ نَبَّأَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَبْلَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ بَعْدَ(۱) بِنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ ايْمُ اللَّهِ لَوْ لَا تَظَاهُرُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا وَ غَوَايَهُ ذُرِّيَّهِ الْكُفْرِ وَ تَوَثُّبُ أَهْلِ الشِّرْكِ وَ الشَّكِّ وَ الشِّقَاقِ عَلَيْنَا لَقُلْتُ قَوْلًا يَعْجَبُ مِنْهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اصْمُتْ كَمَا صَمَتَ آبَاؤُكَ وَ اصْبِرْ كما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَهً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ ثُمَّ أَتَى إِلَى رَجُلٍ بِجَانِبِهِ فَقَبَضَ عَلَى يَدِهِ فَمَا زَالَ يَمْشِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَ هُمْ يُفْرِجُونَ لَهُ قَالَ فَرَأَيْتُ مَشْيَخَهَ أَجِلَّائِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ يَقُولُونَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَبَلَغَ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ فِي خُرَاسَانَ مَا صَنَعَ ابْنُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا

۱- ۱. في المصدر: و قبل بناء ....

قُذِفَتْ بِهِ مَارِيَهُ الْقِبْطِیَّهُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِی ابْنِی مُحَمَّدٍ أَسْوَهً بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ابْنِهِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام (۱).

«۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رُوِیَ: أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ سَمَّتْهُ فِی فَرْجِهِ بِمِنْدِیلٍ فَلَمَّا أَحسَّ بِذَلِکَ قَالَ لَهَا أَبْلَاکِ اللَّهُ بِدَاءٍ لَا دَوَاءَ لَهُ فَوَقَعَتِ الْأَکِلَهُ فِی فَرْجِهَا وَ کَانَتْ تَرْجِعُ إِلَی الْأَطِبَّاءِ وَ یُشِیرُونَ بِالدَّوَاءِ عَلَیْهَا فَلَا یَنْفَعُ ذَلِکَ حَتَّی مَاتَتْ مِنْ عِلَّتِهَا(۲).

«۱۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حَکِیمَهُ بِنْتُ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَهُ الْخَیْزُرَانِ أُمِّ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام دَعَانِی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ یَا حَکِیمَهُ احْضُرِی وِلَادَتَهَا وَ ادْخُلِی وَ إِیَّاهَا وَ الْقَابِلَهَ بَیْتاً وَ وَضَعَ لَنَا مِصْبَاحاً وَ أَغْلَقَ الْبَابَ عَلَیْنَا فَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلْقُ طَفِئَ الْمِصْبَاحُ وَ بَیْنَ یَدَیْهَا طَسْتٌ فَاغْتَمَمْتُ بِطَفْ ءِ الْمِصْبَاحِ فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ بَدَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الطَّسْتِ

وَ إِذَا عَلَیْهِ شَیْ ءٌ رَقِیقٌ کَهَیْئَهِ الثَّوْبِ یَسْطَعُ نُورُهُ حَتَّی أَضَاءَ الْبَیْتَ فَأَبْصَرْنَاهُ فَأَخَذْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِی حَجْرِی وَ نَزَعْتُ عَنْهُ ذَلِکَ الْغِشَاءَ فَجَاءَ الرِّضَا علیه السلام وَ فَتَحَ الْبَابَ وَ قَدْ فَرَغْنَا مِنْ أَمْرِهِ فَأَخَذَهُ وَ وَضَعَهُ فِی الْمَهْدِ وَ قَالَ لِی یَا حَکِیمَهُ الْزَمِی مَهْدَهُ قَالَتْ فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ نَظَرَ یَمِینَهُ وَ یَسَارَهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقُمْتُ ذَعِرَهً فَزِعَهً فَأَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ هَذَا الصَّبِیِّ عَجَباً فَقَالَ وَ مَا ذَاکِ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ یَا حَکِیمَهُ مَا تَرَوْنَ مِنْ عَجَائِبِهِ أَکْثَرُ(۳)

ابْنُ هَمْدَانِیٍّ الْفَقِیهُ فِی تَتِمَّهِ تَارِیخِ أَبِی شُجَاعٍ الْوَزِیرِ(۴) أَنَّهُ لَمَّا خَرَّقُوا

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۸۷.

۲- ۲. المصدر ص ۳۹۱.

۳- ۳. المصدر ص ۳۹۴.

۴- ۴. فی المصدر: ذیله علی تجارب الأمم. و الرجل أبو شجاع الروذراوری: محمّد بن الحسین بن محمّد بن عبد اللّه کان من وزراء العباسیین، و کان عالما بالعربیه و صنف کتبا منها ذیل تجارب الأمم.

الْقُبُورَ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ حَاوَلُوا حَفْرَ ضَرِيحِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ إِخْرَاجَ رِمَّتِهِ وَ تَحْوِیلَهَا إِلَی مَقَابِرِ أَحْمَدَ فَحَالَ تُرَابُ الْهَدْمِ وَ رَمَادُ الْحَرِیقِ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ مَعْرِفَهِ قَبْرِهِ (۱).

«۱۱»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: وَ أَمَّا وِلَادَتُهُ فَفِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ تَاسِعَ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَهَ مِائَهٍ وَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ لِلْهِجْرَهِ وَ قِیلَ عَاشِرِ رَجَبٍ مِنْهَا وَ أَمَّا نَسَبُهُ أَباً وَ أُمّاً فَأَبُوهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیٌّ الرِّضَا وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا سُکَیْنَهُ الْمَرِیسِیَّهُ وَ قِیلَ الْخَیْزُرَانُ وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِی ذِی الْحِجَّهِ مِنْ سَنَهِ مِائَتَیْنِ وَ عِشْرِینَ لِلْهِجْرَهِ فِی خِلَافَهِ الْمُعْتَصِمِ فَیَکُونُ عُمُرُهُ خَمْساً وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ قَبْرُهُ بِبَغْدَادَ فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ (۲) وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ أُمُّهُ رَیْحَانَهُ وَ قِیلَ الْخَیْزُرَانُ وُلِدَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ یُقَالُ وُلِدَ بِالْمَدِینَهِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ فِی آخِرِ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا خَیْزُرَانُ وَ کَانَتْ مِنْ أَهْلِ مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ وَ قَبْرُهُ بِبَغْدَادَ فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ فِی ظَهْرِ جَدِّهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدٍ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ فِیهَا تُوُفِّیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام بِبَغْدَادَ وَ کَانَ قَدِمَهَا فَتُوُفِّیَ بِهَا یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ مَوْلِدُهُ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ فَیَکُونُ عُمُرُهُ خَمْساً وَ عِشْرِینَ سَنَهً قُتِلَ فِی زَمَنِ الْوَاثِقِ بِاللَّهِ قَبْرُهُ عِنْدَ جَدِّهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ رَکِبَ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ فَصَلَّی عَلَیْهِ عِنْدَ مَنْزِلِهِ أَوَّلَ رَحْبَهِ أَسْوَارِ بْنِ مَیْمُونٍ مِنْ نَاحِیَهِ قَنْطَرَهِ الْبَرَدَانِ وَ حُمِلَ وَ دُفِنَ فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ یُلَقَّبُ بِالْجَوَادِ.

«۹»- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی أَبُو جَعْفَرِ بْنُ

۱- ۱. المصدر ص ۳۹۷.

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۳ ص ۱۸۶ و ۱۸۷.

الرِّضَا قَدِمَ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى بَغْدَادَ وَافِداً إِلَى أَبِی إِسْحَاقَ الْمُعْتَصِمِ وَ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أَمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْمَأْمُونِ وَ تُوُفِّیَ بِبَغْدَادَ وَ دُفِنَ فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ عِنْدَ جَدِّهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ دَخَلَتِ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ إِلَی قَصْرِ الْمُعْتَصِمِ فَجُعِلَتْ مَعَ الْحَرَمِ (1).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ (2)

بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: مَضَی الْمُرْتَضَی أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ ثَلَاثَهِ أَشْهُرٍ وَ اثْنَیْ عَشَرَ یَوْماً فِی سَنَهِ مِائَتَیْنِ وَ عِشْرِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ کَانَ مَوْلِدُهُ سَنَهَ مِائَهٍ وَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ کَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِیهِ سَبْعَ سِنِینَ وَ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ وَ قُبِضَ فِی یَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِسِتٍّ لَیَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ مِائَتَیْنِ وَ عِشْرِینَ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَقَامَ مَعَ أَبِیهِ تِسْعَ سِنِینَ وَ أَشْهُراً وُلِدَ فِی رَمَضَانَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لِتِسْعَ عَشْرَهَ لَیْلَهً خَلَتْ مِنْهُ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا سُکَیْنَهُ مَرِیسِیَّهُ وَ یُقَالُ لَهَا حریان وَ اللَّهُ أَعْلَمُ لَقَبُهُ الْمُرْتَضَی وَ الْقَانِعُ قَبْرُهُ فِی بَغْدَادَ بِمَقَابِرِ قُرَیْشٍ یُکَنَّی بِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (3).

بیان: کون شهادته علیه السلام فی أیام خلافه الواثق مخالف للتواریخ المشهوره لأنهم اتفقوا علی أن الواثق بویع فی شهر ربیع الأول سنه سبع و عشرین و مائتین و لم یقل أحد ببقائه علیه السلام إلی ذلک الوقت لکن ذکر هذا القول المسعودی فی مروج الذهب حیث قال أولا فی سنه تسع عشره و مائتین.

قبض محمد بن علی بن موسی علیه السلام لخمس خلون من ذی الحجه و صلی علیه الواثق و هو ابن خمس و عشرین سنه و قبض أبوه علیه السلام و محمد ابن سبع سنین و ثمانیه

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 189 و 190.

2- 2. هو أبو محمّد عبد اللّه بن أحمد البغدادیّ اللغوی الادیب المفسر الشاعر، صاحب تاریخ موالید و وفیات أهل بیت النبیّ« ص» کان من تلامذه الجوالیقیّ و ابن الشجری توفی ببغداد سنه 567.

3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 215.

أشهر و قيل غير ذلک و قيل إن أم الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينه سمته و إنما ذكرنا من أمره ما وصفنا لأن أهل الإمامه قد تنازعوا فی سنه عند وفاه أبيه عليهما السلام.

ثم قال فی ذكر وقائع أيام الواثق و قيل إن أبا جعفر محمد بن علی عليهما السلام توفی فی خلافه الواثق بالله و قد بلغ من السن ما قدمناه فی خلافه المعتصم انتهی.

أقول: لعل صلاه الواثق فی زمن أبيه عليه صلی الله عليه صار سببا لهذا الاشتباه.

«۱۲»- عم، [إعلام الوری]: وُلِدَ عليه السلام فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ لِسَبْعَ عَشْرَهَ لَيْلَهً مَضَتْ مِنَ الشَّهْرِ وَ قِيلَ لِلنِّصْفِ مِنْهُ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ فِی رِوَايَهِ ابْنِ عَيَّاشٍ وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ وَ قُبِضَ عليه السلام بِبَغْدَادَ فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ كَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ لِأَبِيهِ سَبْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ كَانَتْ فِی أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ الْمَأْمُونِ وَ قُبِضَ فِی أَوَّلِ مُلْكِ الْمُعْتَصِمِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَبِيكَهُ وَ يُقَالُ دُرَّهُ ثُمَّ سَمَّاهَا الرِّضَا عليه السلام خَيْزُرَانَ وَ كَانَتْ نُوبِيَّهً وَ لَقَبُهُ التَّقِيُّ وَ الْمُنْتَجَبُ وَ الْجَوَادُ وَ الْمُرْتَضَی وَ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی وَ أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ إِلَی بَغْدَادَ فِی أَوَّلِ سَنَهِ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّی تُوُفِّیَ فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ مِنْ هَذِهِ السَّنَهِ وَ قِيلَ إِنَّهُ مَضَی عليه السلام مَسْمُوماً وَ خَلَّفَ مِنَ الْوَلَدِ عَلِيّاً ابْنَهُ الْإِمَامَ وَ مُوسَی وَ مِنَ الْبَنَاتِ حَكِيمَهَ وَ خَدِيجَهَ وَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَ يُقَالُ إِنَّهُ خَلَّفَ فَاطِمَهَ وَ أُمَامَهَ ابْنَتَيْهِ وَ لَمْ يُخَلِّفْ غَيْرَهُمْ.

«۱۳»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ ثَلَاثَهِ أَشْهُرٍ وَ اثْنَیْ عَشَرَ يَوْماً فِی يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً إِلَّا خَمْسَهً وَ عِشْرِينَ يَوْماً(۱).

كا، [الكافی] سعد و الحميری معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علی عن

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۱۷.

الحسین بن سعید عن محمد بن سنان: مثله (۱).

«۱۴»- مصبا، [المصباحین] قَالَ ابْنُ عَیَّاشٍ: خَرَجَ عَلَی یَدِ الشَّیْخِ الْکَبِیرِ أَبِی الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالْمَوْلُودَیْنِ فِی رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الثَّانِی وَ ابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الدُّعَاءَ وَ ذَکَرَ ابْنُ عَیَّاشٍ أَنَّهُ کَانَ یَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ رَجَبٍ مَوْلِدُ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام.

بیان: ذکر الکفعمی فی حواشی البلد الأمین بعد ذکر کلام الشیخ و بعض أصحابنا کأنهم لم یقفوا علی هذه الروایه فأوردوا هنا سؤالا و أجابوا عنه و صفتها.

إن قلت إن الجواد و الهادی علیهما السلام لم یلدا فی شهر رجب فکیف یقول الإمام الحجه علیه السلام بالمولودین فی رجب قلت إنه أراد التوسل بهما فی هذا الشهر لا کونهما ولدا فیه.

قلت و ما ذکروه غیر صحیح هنا أما أولا فلأنه إنما یتأتی قولهم علی بطلان روایه ابن عیاش و قد ذکرها الشیخ و أما ثانیا فلأن تخصیص التوسل بهما فی رجب ترجیح من غیر مرجح لو لا الولاده و أما ثالثا فلأنه لو کان کما ذکره لقال علیه السلام الإمامین و لم یقل المولودین انتهی ملخص کلامه رحمه الله.

«۱۵»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی الْفَضْلِ الشَّهْبَانِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ فِی الْیَوْمِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ مَضَی أَبُو جَعْفَرٍ فَقِیلَ لَهُ وَ کَیْفَ عَرَفْتَ قَالَ لِأَنَّهُ تَدَاخَلَنِی ذِلَّهٌ لِلَّهِ لَمْ أَکُنْ أَعْرِفُهَا(۲).

«۱۶»- الدُّرُوسُ،: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۴۹۷، و فی السند حذف و الصحیح: عن محمّد بن سنان عن ابن مسکان عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام بقرینه سائر الروایات و قد روی الکلینی رحمه اللّه عنه فی باب موالید الأئمّه علیهم السلام فی کل باب حدیثا واحدا بهذا السند فراجع.

۲- ۲. أصول الکافی ج ۱ ص ۳۸۱.

وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ وَ قِیلَ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ حَادِیَ عَشَرَ ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ.

«۱۷»- تَارِیخُ الْغِفَارِیِّ،: وُلِدَ علیه السلام لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

«۱۸»- قل، [إقبال الأعمال]: فِی دُعَاءِ کُلِّ یَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِینَ إِلَی قَوْلِهِ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَی مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِ وَ هُوَ الْمُعْتَصِمُ.

«۱۹»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ کَلِیمِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام ادْعُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَکَ وَلَداً فَقَالَ إِنَّمَا أُرْزَقُ وَلَداً وَاحِداً وَ هُوَ یَرِثُنِی فَلَمَّا وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ الرِّضَا علیه السلام لِأَصْحَابِهِ قَدْ وُلِدَ لِی شَبِیهُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ فَالِقِ الْبِحَارِ وَ شَبِیهُ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ قُدِّسَتْ أُمٌّ وَلَدَتْهُ قَدْ خُلِقَتْ طَاهِرَهً مُطَهَّرَهً ثُمَّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام یُقْتَلُ غَصْباً فَیَبْکِی لَهُ وَ عَلَیْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ یَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی عَدُوِّهِ وَ ظَالِمِهِ فَلَا یَلْبَثُ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی یُعَجِّلَ اللَّهُ بِهِ إِلَی عَذَابِهِ الْأَلِیمِ وَ عِقَابِهِ الشَّدِیدِ وَ کَانَ طُولُ لَیْلَتِهِ یُنَاغِیهِ فِی مَهْدِهِ.

بیان: قال الجوهری المرأه تناغی الصبی أی تکلمه بما یعجبه و یسره (۱).

«۲۰»- عُمْدَهُ الطَّالِبِ،: أُمُّهُ علیه السلام أُمُّ وَلَدٍ وَ أَعْقَبَ مِنْهُ عَلِیٌّ الْهَادِی وَ مُوسَی الْمُبَرْقَعُ وَ کَانَ مُوسَی لِأُمِّ وَلَدٍ مَاتَ بِقُمَّ وَ قَبْرُهُ بِهَا.

«۲۱»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: جَاءَ الْمَوْلَی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَذْعُوراً حَتَّی جَلَسَ فِی حَجْرِ أُمِّ مُوسَی عَمَّهِ أَبِیهِ فَقَالَتْ لَهُ مَا لَکَ فَقَالَ لَهَا مَاتَ أَبِی وَ اللَّهِ السَّاعَهَ فَقَالَتْ لَا تَقُلْ هَذَا فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ کَمَا أَقُولُ لَکِ فَکَتَبَ الْوَقْتَ وَ الْیَوْمَ فَجَاءَ بَعْدَ أَیَّامٍ خَبَرُ وَفَاتِهِ علیه السلام وَ کَانَ کَمَا قَالَ.

«۲۲»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: صِفَتُهُ أَبْیَضُ مُعْتَدِلٌ نَقْشُ خَاتَمِهِ نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ.

۱- ۱. الصحاح ص ۲۵۱۳.

«۲۳»- مع، [معانی الأخبار]: سُمِّیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الثَّانِی التَّقِیَّ لِأَنَّهُ اتَّقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَقَاهُ شَرَّ الْمَأْمُونِ لَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ بِاللَّیْلِ سَکْرَانَ فَضَرَبَهُ بِسَیْفِهِ حَتَّی ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ فَوَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ (۱).

«۲۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ کُنْیَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ الْخَاصُّ أَبُو عَلِیٍّ وَ أَلْقَابُهُ الْمُخْتَارُ وَ الْمُرْتَضَی وَ الْمُتَوَکِّلُ وَ الْمُتَّقِی وَ الزَّکِیُّ وَ التَّقِیُّ وَ الْمُنْتَجَبُ وَ الْمُرْتَضَی وَ الْقَانِعُ وَ الْجَوَادُ وَ الْعَالِمُ (۲).

«۲۵»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: کُنْیَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ لَقَبَانِ الْقَانِعُ وَ الْمُرْتَضَی وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ وَ یُلَقَّبُ بِالْجَوَادِ(۳).

«۲۶»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ،: لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ زَوْجَتُهُ ابْنَهُ الْمَأْمُونِ حَاجّاً وَ خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیٌّ ابْنُهُ علیه السلام وَ هُوَ صَغِیرٌ فَخَلَّفَهُ فِی الْمَدِینَهِ وَ سَلَّمَ إِلَیْهِ الْمَوَارِیثَ وَ السِّلَاحَ وَ نَصَّ عَلَیْهِ بِمَشْهَدِ ثِقَاتِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ انْصَرَفَ إِلَی الْعِرَاقِ وَ مَعَهُ زَوْجَتُهُ ابْنَهُ الْمَأْمُونِ وَ کَانَ خَرَجَ الْمَأْمُونُ إِلَی بِلَادِ الرُّومِ فَمَاتَ بالبدیرون (۴) فِی رَجَبٍ سَنَهَ ثَمَانَ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ وَ ذَلِکَ فِی سِتَّ عَشْرَهَ سَنَهً(۵)

مِنْ إِمَامَهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ بُویِعَ الْمُعْتَصِمُ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ فِی شَعْبَانَ مِنْ سَنَهِ ثَمَانَ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۶۵.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۷۹، و فیه: و العالم الربانی، ظاهر المعانی قلیل التوانی، المعروف بأبی جعفر الثانی، المنتجب المرتضی، المتوشح بالرضا، المستسلم للقضاء، له من اللّه أکثر الرضا، ابن الرضا، توارث الشرف کابرا عن کابر، و شهد له بذا الصوامع، استسقی عروقه من منبع النبوّه، و رضعت شجرته ثدی الرساله، و تهدلت أغصانه ثمر الإمامه.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۳ ص ۱۸۶.

۴- ۴. بالبدندون خ ل صح بخطه قدّس سرّه فی الهامش.

۵- ۵. فی نسخه الکمبانیّ: سنه ثمان عشره.

ثُمَّ إِنَّ الْمُعْتَصِمَ جَعَلَ يَعْمَلُ الْحِيلَهَ فِی قَتْلِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَشَارَ عَلَی ابْنَهِ الْمَأْمُونِ زَوْجَتِهِ بِأَنْ تَسُمَّهُ لِأَنَّهُ وَقَفَ عَلَی انْحِرَافِهَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ شِدَّهِ غَیْرَتِهَا عَلَیْهِ لِتَفْضِیلِهِ أُمَّ أَبِی الْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَیْهَا وَ لِأَنَّهُ لَمْ یُرْزَقْ مِنْهَا وَلَدٌ فَأَجَابَتْهُ إِلَی ذَلِکَ وَ جَعَلَتْ سَمّاً فِی عِنَبٍ رَازِقِیٍّ وَ وَضَعَتْهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَمَّا أَکَلَ مِنْهُ نَدِمَتْ وَ جَعَلَتْ تَبْکِی فَقَالَ مَا بُکَاؤُکِ وَ اللَّهِ لَیَضْرِبَنَّکِ اللَّهُ بِعَقْرٍ لَا یَنْجَبِرُ وَ بَلَاءٍ لَا یَنْسَتِرُ فَمَاتَتْ بِعِلَّهٍ فِی أَغْمَضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ جَوَارِحِهَا صَارَتْ نَاصُوراً فَأَنْفَقَتْ مَالَهَا وَ جَمِیعَ مَا مَلَکَتْهُ عَلَی تِلْکَ الْعِلَّهِ حَتَّی احْتَاجَتْ إِلَی الِاسْتِرْفَادِ وَ رُوِیَ أَنَّ النَّاصُورَ کَانَ فِی فَرْجِهَا.

وَ قُبِضَ علیه السلام فِی سَنَهِ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ مِنَ الْهِجْرَهِ فِی یَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ لَهُ أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ شُهُورٌ لِأَنَّ مَوْلِدَهُ کَانَ فِی سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ.

باب ۲ النصوص علیه صلوات الله علیه

«۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عِیسَی الْخَرَّاطِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ قَالَ: أَتَیْتُ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ بِقَنْطَرِهِ إِبْرِیقٍ (۱) فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أُنَاساً یَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاکَ حَیٌّ فَقَالَ کَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ لَوْ کَانَ حَیّاً مَا قُسِمَ مِیرَاثُهُ وَ لَا نُکِحَ نِسَاؤُهُ وَ لَکِنَّهُ وَ اللَّهِ ذَاقَ الْمَوْتَ کَمَا ذَاقَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَأْمُرُنِی قَالَ عَلَیْکَ بِابْنِی مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِی وَ أَمَّا أَنَا فَإِنِّی ذَاهِبٌ فِی وَجْهٍ لَا أَرْجِعُ الْخَبَرَ(۲).

«۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبَّادٍ وَ کَانَ یَکْتُبُ لِلرِّضَا علیه السلام ضَمَّهُ إِلَیْهِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: مَا کَانَ علیه السلام یَذْکُرُ مُحَمَّداً ابْنَهُ علیه السلام إِلَّا بِکُنْیَتِهِ یَقُولُ کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ وَ کُنْتُ أَکْتُبُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ هُوَ صَبِیٌّ بِالْمَدِینَهِ فَیُخَاطِبُهُ بِالتَّعْظِیمِ وَ تَرِدُ کُتُبُ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی نِهَایَهِ الْبَلَاغَهِ وَ الْحُسْنِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ أَبُو جَعْفَرٍ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی مِنْ بَعْدِی (۳).

«۳»- یر، [بصائر الدرجات] عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّیَّاتِ عَنِ ابْنِ قِیَامَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لِی مَنْ یَرِثُنِی وَ یَرِثُ آلَ دَاوُدَ(۴).

۱- ۱. فی المصدر: اربق و هو بضم الباء بلده برامهرمز ذکره الفیروزآبادی.

۲- ۲. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۲۱۶.

۳- ۳. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۲۴۰.

۴- ۴. بصائر الدرجات ص ۱۳۸.

«۴»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْكُلَيْنِيُّ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْدَمَ الْعِرَاقَ بِسَنَةٍ وَ عَلِيٌّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ سَتَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَهِ حَرَكَهٌ فَلَا تَجْزَعْ لِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا يَكُونُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَدْ أَقْلَقْتَنِي قَالَ أَصِيرُ إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَهِ(۱)

أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْدَؤُنِي مِنْهُ سُوءٌ وَ مِنَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا يَكُونُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ-(۲)

قَالَ قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ ظَلَمَ ابْنِي هَذَا حَقَّهُ وَ جَحَدَهُ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام إِمَامَتَهُ وَ جَحَدَهُ حَقَّهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَئِنْ مَدَّ اللَّهُ لِي فِي الْعُمُرِ لَأُسَلِّمَنَّ لَهُ حَقَّهُ وَ لَأُقِرَّنَّ بِإِمَامَتِهِ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ

يَمُدُّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ وَ تُسَلِّمُ لَهُ حَقَّهُ وَ تُقِرُّ لَهُ بِإِمَامَتِهِ وَ إِمَامَهِ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ قُلْتُ وَ مَنْ ذَاكَ قَالَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ الرِّضَا وَ التَّسْلِيمُ (۳).

۱- ۱. هو المهدی العباسیّ، و التاء للمبالغه فی طغیانه و تجاوزه عن الحد. و قوله« لا یبدأنی منه سوء» أی لا یصلنی ابتداء منه شر و سوء، أی القتل أو الحبس، و لا من الذی بعده و هو موسی بن المهدی، و قد قتله بعده هارون الرشید بالسم، و هذا من دلائل امامته اذ أخبر بما یکون و قد وقع کما أخبر علیه السلام« صالح».

۲- ۲. سأل السائل عن مآل حاله مع الطواغیت فأشار علیه السلام الی أنّه القتل بقوله« یقتل اللّه الظالمین» أی یترکهم مع انفسهم الطاغیه، حتی یقتلوا نفسا معصومه، و لم یمنعهم جبرا، و هذا معنی اضلالهم، و الی انه ینصب مقامه اماما آخر بقوله\i« وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ»\E. و لما کان هذا الفعل مجملا- بحسب الدلاله و الخصوصیه سأل السائل عنه بقوله« ما ذاک» یعنی و ما ذاک الفعل؟ فأجاب علیه السلام بأنّه نصب ابنی علی للإمامه و الخلافه، و من ظلم ابنی هذا حقه، و جحده امامته، کان کمن ظلم علیّ بن أبی طالب حقه و جحده امامته، و ذلک لان من أنکر الامام الآخر، لم یؤمن بالامام الأول« صالح».

۳- ۳. غیبه الشیخ ص ۲۶ و ۲۷.

كش، [رجال الكشى] حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن سنان: مثله (۱).

«۵»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ النَّجَاشِیِّ مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحِبِکُمْ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ الْإِمَامُ بَعْدِی ابْنِی ثُمَّ قَالَ هَلْ یَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ یَقُولَ ابْنِی وَ لَیْسَ لَهُ وَلَدٌ(۲).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن البزنطی: مثله (۳)- عم، [إعلام الوری] عن الکلینی عن عده من أصحابه عن محمد بن علی عن معاویه بن حکیم عن البزنطی: مثله (۴).

«۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سَلْمَانَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ إِلَی رَأْسِهِ وَ رِجْلَیْهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ بِمِصْرَ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِی الْإِمَامَهِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ فِی النُّبُوَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ آتَیْناهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً(۵) فَقَدْ یَجُوزُ أَنْ یُعْطَی الْحُکْمَ صَبِیّاً وَ یَجُوزُ أَنْ یُعْطَی وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِینَ سَنَهً.

قَالَ ابْنُ أَسْبَاطٍ وَ عَبَّادُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ: إِنَّا لَعِنْدَ الرِّضَا علیه السلام بِمِنًی إِذْ جِی ءَ بِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قُلْنَا هَذَا الْمَوْلُودُ الْمُبَارَکُ (۶)

قَالَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِی لَمْ یُولَدْ فِی الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ بَرَکَهً مِنْهُ (۷).

ص: ۲۰

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۴۲۹.
۲- ۲. غیبه الشیخ ص ۵۲.
۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۳۶.
۴- ۴. الکافی ج ۱ ص ۳۲۰.
۵- ۵. الآیه الأولی فی مریم: ۱۲، و هی فی شأن یحیی علیه السلام و الثانیه فی الاحقاف ۱۵. و هی عام فی الأنبیاء.
۶- ۶. قیل: لان الشیعه کانوا فی زمانه علیه السلام علی رفاهیه.
۷- ۷. لم نظفر علیه فی مختار الخرائج المطبوع.

«۷»- عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكَلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيِّ مَعاً عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ الْبَصْرِي (۱)

قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ فِي

حَدِيثِهِ: لَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام لَمَّا بَغَى إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَ عُمُومَتُهُ وَ ذَكَرَ حَدِيثاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ فَقُمْتُ وَ قَبَضْتُ عَلَى يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا علیه السلام وَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي عِنْدَ اللَّهِ فَبَكَى الرِّضَا علیه السلام ثُمَّ قَالَ يَا عَمِّ أَ لَمْ تَسْمَعْ أَبِي وَ هُوَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَبِي ابْنُ خِيَرَةِ الْإِمَاءِ النُّوبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ يَكُونُ مِنْ وُلْدِهِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ فَيُقَالُ مَاتَ أَوْ هَلَكَ أَوْ أَيَّ وَادٍ سَلَكَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ (۲).

«۸»- عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ فَكُنْتَ تَقُولُ يَهَبُ اللَّهُ لِي غُلَاماً فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ وَ أَقَرَّ عُيُونَنَا فَلَا أَرَانَا اللَّهُ يَوْمَكَ فَإِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ قَالَ وَ مَا يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ قَامَ عِيسَى بِالْحُجَّةِ وَ هُوَ ابْنُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ (۳).

«۹»- عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام وَ ذَكَرَ شَيْئاً فَقَالَ مَا حَاجَتُكُمْ إِلَى ذَلِكَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي وَ صَيَّرْتُهُ مَكَانِي وَ قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا أَكَابِرَنَا الْقُذَّهَ بِالْقُذَّهِ(۴).

۱- ۱. فی نسخه الکافی« الصیرفی» و فی بعض النسخ« المصری» و الرجل مجهول الحال.

۲- ۲. الإرشاد ص ۲۹۷ و تراه فی الکافی ج ۱ ص ۳۲۳.

۳- ۳. راجع الکافی ج ۱ ص ۳۲۱، الإرشاد ص ۲۹۷ و ۲۹۸. اقول: قد قام عیسی علیه السلام بالحجه فی مهده و قال\i« إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا»\E الآیه، فالاشاره بقوله« و هو ابن أقل من ثلاث سنین» انما هو الی سن أبی جعفر الجواد، فی ذاک الزمان الذی قال هذا الکلام.

۴- ۴. إرشاد المفید ص ۲۹۸، الکافی ج ۱ ص ۳۲۰.

بیان: و ذکر شیئا أی من علامات الإمام و أشباهه و ربما یقرأ علی المجهول من بناء التفعیل و القذه إما منصوبه بنیابه المفعول المطلق لفعل محذوف أی تتشابهان تشابه القذه و قیل هی مفعول یتوارث بحذف المضاف و إقامتها مقامه أو مرفوع علی أنه مبتدأ و الظرف خبره أی القذه یقاس بالقذه و یعرف مقداره به قال الجزری القذذ ریش السهم واحدتها قذه و منه الحدیث لَتَرْکَبُنَّ سَنَنَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ حَذْوَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ أی کما یقدر کل واحده منها علی قدر صاحبتها و تقطع یضرب مثلا للشیئین یستویان و لا یتفاوتان.

«۱۰»- عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مَالِکِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: کَتَبَ ابْنُ قِیَامَا الْوَاسِطِیُّ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام کِتَابَهً یَقُولُ فِیهِ کَیْفَ تَکُونُ إِمَاماً وَ لَیْسَ لَکَ وَلَدٌ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ مَا عِلْمُکَ أَنَّهُ لَا یَکُونُ لِی وَلَدٌ وَ اللَّهِ لَا یَمْضِی الْأَیَّامُ وَ اللَّیَالِی حَتَّی یَرْزُقَنِی وَلَداً ذَکَراً یَفْرُقُ بِهِ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (۱).

«۱۱»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: قَالَ لِیَ ابْنُ النَّجَاشِیِّ مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحِبِکَ فَأَحَبَّ أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّی أَعْلَمَ فَدَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَقَالَ لِیَ الْإِمَامُ ابْنِی ثُمَّ قَالَ هَلْ یَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ یَقُولَ ابْنِی وَ لَیْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَمْ یَکُنْ وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَمْ تَمْضِ الْأَیَّامُ حَتَّی وُلِدَ علیه السلام (۲).

«۱۲»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ: عَنِ ابْنِ قِیَامَا الْوَاسِطِیِّ وَ کَانَ وَاقِفِیّاً قَالَ دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَ یَکُونُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ یَکُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتاً فَقُلْتُ

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۹۸، الکافی ج ۱ ص ۳۲۰.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۳۲۰، الإرشاد ص ۲۹۸.

لَهُ هُوَ ذَا أَنْتَ لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ لِی مَنْ يُثْبِتُ بِهِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ وَ يَمْحَقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِی الْوَقْتِ لَهُ وَلَدٌ فَوُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بَعْدَ سَنَةٍ(۱).

«۱۳»- عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام جَالِساً فَدَعَا بِابْنِهِ وَ هُوَ صَغِيرٌ فَأَجْلَسَهُ فِی حَجْرِی وَ قَالَ لِی جَرِّدْهُ وَ انْزِعْ قَمِيصَهُ فَنَزَعْتُهُ فَقَالَ لِیَ انْظُرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِی أَحَدِ كَتِفَيْهِ شِبْهُ الْخَاتَمِ دَاخِلَ اللَّحْمِ-(۲) ثُمَّ قَالَ لِی أَ تَرَی هَذَا مِثْلُهُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَ مِنْ أَبِی عليه السلام (۳).

«۱۴»- عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَجِی ءَ بِابْنِهِ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ صَغِيرٌ فَقَالَ هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِی لَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ عَلَى شِيعَتِنَا بَرَكَةً مِنْهُ (۴).

«۱۵»- عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفاً عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ فَقَالَ قَائِلٌ يَا سَيِّدِی إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ قَالَ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ ابْنِی وَ كَأَنَّ الْقَائِلَ

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۹۸، الكافی ج ۱ ص ۳۲۱.

۲- ۲. هذا من علامات الإمامه و لعلّ المراد بأحد كتفيه كتفه اليسری كما صرحوا به فی خاتم النبوّه حيث قالوا: انه عند ناغض كتفه اليسری، و الناغض من الإنسان قيل هو أصل العنق حيث ينغض رأسه، و نغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفيها، و قيل: هو فرع الكتف سمی ناغضا للحركه. و قيل هو ما رق من الكتف سمی ذلك لنغوضه و حركته، و منه قوله تعالی« فسينغضون اليك رءوسهم» أی يحركونها استهزاء« صالح».

۳- ۳. الكافی ج ۱ ص ۳۲۱، الإرشاد ص ۲۹۸.

۴- ۴. الإرشاد ص ۲۹۹، الكافی ج ۱ ص ۳۲۱.

اسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ عِيسَى رَسُولًا نَبِيّاً صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ(۱)

فِي أَصْغَرَ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام (۲).

«۱۶»- عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام الْقَوْا أَبَا جَعْفَرٍ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَ أَحْدِثُوا بِهِ عَهْداً فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفَضَّلَ (۳)

إِنَّهُ لكان [كَانَ] لَيَقْنَعُ بِدُونِ ذَلِكَ (۴).

كش، [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات عن

۱- ۱. المراد رفع الاستبعاد، و اثبات الإمكان، فان القائل الذی استصغر سن أبی جعفر علیه السلام، توهم أن صغر السن- و الحال أنّه موجب للحجر علیه- ینافی الإمامه و قیاده الأمه، فذکره علیه السلام بنبوه عیسی علیه السلام فی شریعه مبتدأه، کما صرّح به قوله تعالی\i« قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا؟ قالَ: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا»\E. فاذا أمکن و جاز أن یکون الصبی فی المهد صاحب شریعه مبتدأه فکیف لا یمکن و لا یجوز أن یکون أبو جعفر اماما تابعا لشریعه جده رسول اللّه« ص» فی أکبر من سنه فانه یقوم بأعباء الإمامه و له سبع سنین.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۳۲۲، الإرشاد ص ۲۹۹.

۳- ۳. أی بدون الامر بالتسلیم و احداث العهد، بل کان یکفیه فی احداثه الإشاره أو کان یحدثه بدونها أیضا کما أن الناس یسلمون علی ولد العزیز الشریف و یحدثون به عهدا و ملاقاه بدون أمر أبیه بذلک و هم لما لم یفعلوا ذلک الا بعد الامر تذکر علیه السلام حسن فعل المفضل و کمال اعتقاده، فترحم علیه. و فیه لوم لهم لهذا الوجه و کمال مدح للمفضل، و لکن لم نعلم أن المفضل من هو؟ لاحتماله رجالا کثیرا، و تخصیصه بابن عمر تخصیص بلا مخصص، و الاشتهار لو سلم فانما هو عندنا لا عند السلف. و یحتمل أن یکون سبب لومهم أنهم ترکوا التسلیم و احداث العهد بعد الامر، و لیس فی هذا الحدیث دلاله علی أنهم فعلوا ذلک بعده« صالح».

۴- ۴. الإرشاد ص ۲۹۹، الکافی ج ۱ ص ۳۲۲.

محمـد بن حريز عن بعض أصـحابنا: مثله (۱) بيـان ليقنع بـدون ذلـک أی بأقـل مما قلت لكم فى العلم بأنه إمام بعـدى و نبههم بذلک علی أن غرضه النص عليه و لم يصرح به تقيه و اتقاء.

«۱۷»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَكَم وَ رَوَى الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ وَ جَمَاعَةٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَكَم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (۲) بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلْ تُثْبِتُ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ قَالَ نَعَمْ فَهَلْ تُثْبِتُهُ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ إِنِّي أَنَا وَ أَبِي لَقِينَاکَ هَاهُنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَعَهُ إِخْوَتُکَ فَقَالَ لَهُ أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَئِمَّةٌ مُطَهَّرُونَ وَ الْمَوْتُ لَا يَعْرَى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئاً أُحَدِّثُ بِهِ مَنْ يَخْلُفُنِي مِنْ بَعْدِي فَلَا يَضِلُّوا فَقَالَ نَعَمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ هَؤُلَاءِ وُلْدِي وَ هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَيْکَ وَ قَدْ عُلِّمَ الْحُكْمَ وَ الْفَهْمَ وَ لَهُ السَّخَاءُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ دُنْيَاهُمْ وَ فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ-(۳) وَ هُوَ بَابٌ

۱- ۱. رجال الكشّیّ ص ۲۷۷ تحت الرقم ۱۵۴.

۲- ۲. هكـذا فی النسخ كلها، و فی كتب الرجال: عبد اللّه بن إبراهيم بن محمّد بن علی ابن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب، ثقه صدوق.

۳- ۳. فی نسـخه الكـافی« و حسن الجواب» و امـا حسن الخلق فهو أصـل عظيم من أصول الرئـاسه، و اختلف العلمـاء فی تعريفه فقيل هو بسط الوجه و كف الاذی و بذل الندی، و قيل هو كيفيه تمنع صاحبها من أن يظلم و يمنع و يجفو أحدا، و ان ظلم غفر، و ان منع شكر، و ان ابتلی صبر، و قيل هو صـدق التحمل و ترک التجمل و حبّ الآخره و بغض الدنيا. و أمّا حسن الجواب، فهو من دلائـل كمـال العقـل و العلم، لان لسان العاقل العالم تابع لعقله و علمه فيجيب إذا سئل بما يقتضـيه العقل و يناسب المقام، و يقول ما يناسب العلم بأحسن العباره و افصح الكلام« صالح».

مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِيهِ آخِرُ خَيْرٍ مِنْ هَذَا كُلِّهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا هِيَ فَقَالَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِيَاثَهَا وَ عَلَمَهَا وَ نُورَهَا وَ خَيْرَ مَوْلُودٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ يَحْقُنُ اللَّهُ بِهِ الدِّمَاءَ وَ يُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ وَ يَلُمُّ بِهِ الشَّعَثَ وَ يَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ وَ يَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ وَ يُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ وَ يُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ وَ يُنْزِلُ اللَّهُ بِهِ الْقَطْرَ وَ يَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ خَيْرَ كَهْلٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ قَوْلُهُ حُكْمٌ وَ صَمْتُهُ عِلْمٌ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ يَسُودُ عَشِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلُمِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَهُ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ قَالَ يَزِيدُ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَأَخْبِرْنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُوكَ فَقَالَ لِي نَعَمْ إِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هَذَا الزَّمَانُ مِثْلَهُ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ يَرْضَى بِهَذَا مِنْكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فُلَانٍ وَ أَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ وَ أَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ وَ أَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ لِحُبِّي إِيَّاهُ وَ رِقَّتِي عَلَيْهِ وَ لَكِنْ ذَاكَ إِلَى اللَّهِ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ لَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَرَانِيهِ وَ أَرَانِي مَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ وَ كَذَلِكَ نَحْنُ لَا نُوصِي إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يُخْبِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ رَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَاتَماً وَ سَيْفاً وَ عَصًا وَ كِتَاباً وَ عِمَامَةً فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ اللَّهِ وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ وَ الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِيهِ أَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَحَداً أَجْزَعَ عَلَى فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ وَ لَوْ كَانَتْ بِالْمَحَبَّةِ لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَى أَبِيكَ مِنْكَ وَ لَكِنْ ذَاكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ رَأَيْتُ وُلْدِي جَمِيعاً الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتَ فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ فَهُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ اللَّهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ

ص: ۲۶

قَالَ یَزِیدُ ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام یَا یَزِیدُ إِنَّهَا وَدِیعَهٌ عِنْدَکَ فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْداً تَعْرِفُهُ صَادِقاً وَ إِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَهِ فَاشْهَدْ بِهَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها(۱) وَ قَالَ لَنَا وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَتَمَ شَهادَهً عِنْدَهُ مِنَ اللّهِ (۲) قَالَ وَ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَأَقْبَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَیَّ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَأَیُّهُمْ هُوَ فَقَالَ هُوَ الَّذِی یَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ یَسْمَعُ بِتَفْهِیمِهِ وَ یَنْطِقُ بِحِکْمَتِهِ وَ یُصِیبُ فَلَا یُخْطِئُ وَ یَعْلَمُ فَلَا یَجْهَلُ هُوَ هَذَا وَ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ ابْنِی ثُمَّ قَالَ مَا أَقَلَّ مُقَامَکَ مَعَهُ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرَتِکَ فَأَوْصِ وَ أَصْلِحْ أَمْرَکَ وَ أَفْرِغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّکَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مُجَاوِرٌ غَیْرَهُمْ وَ إِذَا أَرَدْتَ فَادْعُ عَلِیّاً فَمُرْهُ فَلْیُغَسِّلْکَ وَ لْیُکَفِّنْکَ وَ لْیَتَطَهَّرْ لَکَ (۳) وَ لَا یَصْلُحُ إِلَّا ذَلِکَ وَ ذَلِکَ سُنَّهٌ قَدْ مَضَتْ-(۴) ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام إِنِّی أُوخَذُ فِی هَذِهِ السَّنَهِ وَ الْأَمْرُ إِلَی ابْنِی عَلِیٍّ سَمِیِّ عَلِیٍّ وَ عَلِیٍّ فَأَمَّا عَلِیٌّ الْأَوَّلُ فَعَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمَّا عَلِیٌّ الْآخَرُ فَعَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ أُعْطِیَ فَهْمَ الْأَوَّلِ وَ حِکْمَتَهُ وَ بَصَرَهُ وَ وُدَّهُ وَ دِینَهُ وَ مِحْنَهَ الْآخِرِ وَ صَبْرَهُ عَلَی مَا یَکْرَهُ وَ لَیْسَ لَهُ أَنْ یَتَکَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِینَ ثُمَّ قَالَ یَا یَزِیدُ فَإِذَا مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَ لَقِیتَهُ وَ سَتَلْقَاهُ فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَیُولَدُ لَهُ غُلَامٌ أَمِینٌ مَأْمُونٌ مُبَارَکٌ وَ سَیُعْلِمُکَ أَنَّکَ لَقِیتَنِی فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِکَ أَنَّ الْجَارِیَهَ الَّتِی یَکُونُ

۱- ۱. النساء: ۵۸.

۲- ۲. البقره: ۱۴۰.

۳- ۳. فی الکافی« فانه طهر لک».

۴- ۴. زاد فی الکافی بعد ذلک: فاضطجع بین یدیه، وصف اخوته خلفه و عمومته، و مره فلیکبر علیک تسعا، فانه قد استقامت وصیته، و ولیک و أنت حی، ثمّ اجمع له ولدک من بعدهم، فأشهد علیهم و أشهد اللّه عزّ و جلّ و کفی باللّه شهیدا قال یزید: ثم قال لی: أبو إبراهیم إلخ.

مِنْهَا هَذَا الْغُلَامُ جَارِيَهٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَهَ الْقِبْطِيَّهِ جارِيَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا مِنِّی السَّلَامَ فَافْعَلْ ذَلِکَ قَالَ یَزِیدُ فَلَقِیتُ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی إِبْرَاهِیمَ عَلِیّاً علیه السلام فَبَدَأَنِی فَقَالَ لِی یَا یَزِیدُ مَا تَقُولُ فِی الْعُمْرَهِ فَقُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی ذَاکَ إِلَیْکَ وَ مَا عِنْدِی نَفَقَهٌ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا کُنَّا نُکَلِّفُکَ وَ لَا نَکْفِیکَ فَخَرَجْنَا حَتَّی إِذَا انْتَهَیْنَا إِلَی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ ابْتَدَأَنِی فَقَالَ یَا یَزِیدُ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَکَثِیراً مَا لَقِیتَ فِیهِ خَیْراً لَکَ (۱)

مِنْ عُمْرَتِکَ فَقُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَیْهِ الْخَبَرَ فَقَالَ علیه السلام لِی أَمَّا الْجَارِیَهُ فَلَمْ تَجِئْ بَعْدُ فَإِذَا دَخَلَتْ أَبْلَغْتُهَا مِنْکَ السَّلَامَ فَانْطَلَقْنَا إِلَی مَکَّهَ وَ اشْتَرَاهَا فِی تِلْکَ السَّنَهِ فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی حَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ذَلِکَ الْغُلَامَ قَالَ یَزِیدُ وَ کَانَ إِخْوَهُ عَلِیٍّ یَرْجُونَ أَنْ یَرِثُوهُ فَعَادُونِی مِنْ غَیْرِ ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ وَ إِنَّهُ لَیَقْعُدُ مِنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام الْمَجْلِسَ الَّذِی لَا أَجْلِسُ فِیهِ أَنَا(۲).

کتاب الإمامه و التبصره، لعلی بن بابویه عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد الشامی: مثله (۳)

توضیح: فی القاموس أثبته عرفه حق المعرفه لا یعری أی لا یخلو تشبیها للموت بلباس لا بد من أن یلبسه کل أحد فأحدث إلی علی بناء الإفعال أی ألق شیئا حدیثا أو حدث من یخلفنی من باب نصر أی یبقی بعدی و فیه رعایه الأدب بإظهار أنی لا أتوقع البقاء بعدک و لکن أسأل ذلک لأولادی و غیرهم ممن یکون بعدی.

یا أبا عماره فی الکافی یا أبا عبد الله و هو أصوب لأن أبا عماره کنیه ولده

۱- ۱. فی الکافی: لقیت فیه جیرتک و عمومتک.

۲- ۲. راجع الکافی ج ۱ ص ۲۱۵ و ۲۱۶.

۳- ۳. راجع عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۲۳- ۲۶.

يزيد و قد علم على بناء المجهول من التفعيل أو بناء المعلوم من المجرد و الحكم بالضم القضاء أو الحكمه و حسن الجوار أى المجاوره و المخالطه أو الأمان و هو باب أى لا بد لمن أراد دين الله و طاعته و الدخول فى دار قربه و رضاه من الإتيان إليه و فيه آخر أى أمر آخر و فى الكافى أخرى أى خصله أخرى من هذا أى مما ذكرته.

و الغوث العون للمضطر و الغياث أبلغ منه و هو اسم من الإغاثه و المراد بالأمه الإماميه أو الأعم و العلم بالتحريك سيد القوم و الرايه و ما يهتدى به فى الطريق أو بالكسر على المبالغه و النور ما يصير سببا لظهور الأشياء عند الحس أو العقل و فى الكافى و نورها و فضلها و حكمتها.

خير مولود أى فى تلك الأزمان أو من غير المعصومين عليهم السلام و الناشئ الحدث الذى جاز حد الصغر أى هو خير فى الحالتين به الدماء أى من الشيعه أو الأعم فإن بمسالمته حقنت دماء كلهم و لعل إصلاح ذات البين عباره عن إصلاح ما كان بين ولد على عليه السلام و ولد العباس جهره و يلم بضم اللام أى يجمع به الشعث بالتحريك أى المتفرق من أمور الدين و الدنيا و يشعب أى يصلح به الصدع أى الشق و كسوه العارى و إشباع الجائع و إيمان الخائف مستمر إلى الآن فى جوار روضته المقدسه صلوات الله عليه.

و فى النهايه الكهل من زاد على ثلاثين سنه إلى أربعين و قيل من ثلاث و ثلاثين إلى تمام الخمسين انتهى و لعل تكرار خبر ناشئ تأكيدا لغرابه الخيريه فى هذا السن دون سن الكهوله و عدم ذكر سن الشيب لعدم وصوله عليه السلام إليه لأنه كان له عند شهادته عليه السلام أقل من خمسين سنه.

قوله حكم أى حكمه أو قضاء بين الخلق و الأول أظهر و صمته علم أى مسبب عن العلم لأنه يصمت للتقيه و المصلحه لا للجهل بالكلام و قيل سبب للعلم لأنه يتفكر و الأول أنسب يسود كيقول أى يصير سيدهم و مولاهم و أشرفهم

ص: ٢٩

و العشيره الأقارب القريبه قبل أوان حلمه بضم اللام أى احتلامه و المراد هنا بلوغ السن الـذى يكون للناس فيها ذلك لأن الإمام لا يحتلم أو بالكسر و هو العقل و هو أيضا كنايه عن البلوغ للناس و إلا فهم كاملون عند الولاده أيضا.

ما يكون له ولـد المناسب فى الجواب بلى و قد يستعمل نعم مكانه و فى العيون فيكون له ولد بعده و هو أصوب و فى الكافى و هـل ولـد فقال نعم و مرت به سنون قال يزيـد فجاءنا من لم يستطع معه كلاما قال يزيـد فقلت إلى آخره و فيه إشكال إذ ولاده الرضا عليه السلام إما فى سنه وفاه الصادق عليه السلام أو بعدها بخمس سنين كما عرفت إلا أن يقال إن سليطا سأل أبا إبراهيم عليه السلام بعد ذلك بسنين.

ليس هذا الزمان مثله لشده التقيه و فى الكافى زمان ليس هذا زمانه أى زمان حسن و ليس هذا زمانه استئناف أى زمان الإخبار و ما هنا أظهر.

فى الظاهر أى فيما يتعلق بظاهر الأمر من الأموال و نفقه العيال و نحوهما فى الباطن أى فيما يتعلق بالإمامه من الوصيه بالخلافه و إيداع الكتب و الأسلحه و غيرها أو فى الظاهر عند عامه الخلق و فى الباطن عند الخواص أو المراد بالظاهر بادى الفهم و بالباطن ما يظهر للخواص بعد التأمل فإنه عليه السلام فى الوصيه(١) و إن أشرك بعض الأولاد معه لكن قرنه بشرائط يظهر فيها أن اختيار الكل إليه عليه السلام أو المراد بالظاهر الوصيه الفوقانيه و بالباطن التحتانيه.

و لقد جاءنى المجى ء و الإراءه إما فى المنام كما يظهر من روايه العيون أو فى اليقظه بأجسادهم المثاليه أو بأجسادهم الأصليه على قول بعضهم و أرانى من يكون معه أى فى زمانه من خلفاء الجور أو من شيعته و مواليه أو الأعم و لما كان فى المنام و ما يشبهه من العوالم ترى الأشياء بصورها المناسبه لها أعطاه العمامه فإنها بمنزله تاج الملك و السلطنه.

و قد ورد أن العمائم تيجان العرب و كذا السيف للعز و الغلبه صوره لها

١- ١. فى نسخه الكمبانىّ« فاعلانه عليه السلام بالوصيه» و هو سهو و تصحيف.

و الکتاب نور الله و سبب لظهور الأشیاء علی العقل و المراد به جمیع ما أنزل الله علی الأنبیاء و العصا سبب للقوه و صوره لها إذ به یدفع شر العدی و یحتمل أن یکون کنایه عن اجتماع الأمه علیه من المؤالف و المخالف و لذا یکنی عن افتراق الکلمه بشق العصا و الخاتم جامع هذه الأمور لأنه علامه الملک و الخلافه الکبری فی الدین و الدنیا.

قد خرج منک أی قرب انتقال الإمامه منک إلی غیرک أو خرج اختیار تعیین الإمام من یدک و لعل جزعه علیه السلام لعلمه بمنازعه إخوته له و اختلاف شیعته فیه و قیل لأنه کان یحب أن یجعله فی القاسم و لعل حبه للقاسم کنایه عن اجتماع أسباب الحب ظاهرا فیه ککون أمه محبوبه له و غیر ذلک أو کان الحب واقعا بسبب الدواعی البشریه أو من قبل الله تعالی لیعلم الناس أن الإمامه لیست تابعه لمحبه الوالد أو یظهر ذلک لتلک المصلحه.

فهو منی کلام أبی إبراهیم أو أمیر المؤمنین علیه السلام و هذه العباره تستعمل لإظهار غایه المحبه و الاتحاد و الشرکه فی الکمالات إنها ودیعه أی الشهاده أو الکلمات المذکوره(۱) أو عبدا تعرفه صادقا أی فی دعواه التصدیق بإمامتی بأن یکون فعله موافقا لقوله و

المراد بالعاقل من یکون ضابطا حصینا و إن لم یکن کامل الإیمان فإن المانع من إفشاء السر إما کمال العقل و النظر فی العواقب أو الدیانه و الخوف من الله تعالی و کون التردید من الراوی بعید.

و قوله و إن سئلت کأنه استثناء عن عدم الإخبار أی لا بد من الإخبار عند الضروره و إن لم یکن المستشهد عاقلا و صادقا و یحتمل أن یکون المراد أداء الشهاده عندهما لقوله تعالی إِلی أَهْلِها فاشهد بها أی بالإمامه أو بالشهاده بناء علی أن المراد بالشهاده شهاده الإمام و هو قول الله أی أداء هذه الشهاده داخل فی المأمور به فی الآیه و قال لنا أی لأجلنا و إثبات إمامتنا من الله صفه شهاده.

۱- ۱. فی نسخه الکمبانیّ:« الکمالات المذکوره» و هو تصحیف.

فأيهم هو لعل هذا السؤال لزياده الاطمئنان أو لأن يخبر الناس بتعيينه صلى الله عليه و آله أيضا إياه.

بنور الله الباء للآله أى بالنور الخاص الـذى جعله الله فى عينه و فى قلبه و هو إشاره إلى ما يظهر له بالإلهام و بتوسط روح القـدس و قوله و يسمع بفهمه إلى ما سمعه من آبائه عليهم السلام فلا يجهل أى شيئا مما تحتاج الأمه إليه معلما بتشديد اللام المفتوحه إيماء إلى قوله تعالى وَ كُلًّا آتَينا حُكْماً وَ عِلْماً(١) فإذا رجعت أى إلى المدينه من سفرتک أى التى تريدها أو أنت فيها و هو السفر إلى مكه و فى الكافى سفرک فإذا أردت يعنى الوصيه أو على بناء المجهول أى أرادک الرشيد ليأخذک و ليتطهر لک أى ليغتسل قبل تطهيرک و فى الكافى فإنه طهر لک و هو أظهر أى تغسيله لک فى حياتک طهر لک و قائم مقام غسلک من غير حاجه إلى تغسيل آخر بعد موتک و لا يصلح إلا ذلک و فى الكافى و لا يستقيم إلا ذلک أى لا يستقيم تطهيرک إلا بهذا النحو و ذلک لأن المعصوم لا يجوز أن يغسله إلا معصوم و لم يكن غير الرضا عليه السلام و هو غير شاهد إذ حضره الموت و يرد عليه أنه ينافى ما مر من أن الرضا عليه السلام حضر غسل والده صلوات الله عليهما فى بغداد و يمكن الجواب بأن هذا كان لرفع شبهه من لم يطلع على حضوره عليه السلام أو يقال يلزم الأمران جميعا فى الإمام الذى يعلم أنه يموت فى غير بلد ولده.

و فى الكافى بعد ذلک و ذلک سنه قد مضت فاضطجع بين يديه و صف إخوته خلفه و عمومته و مره فليكبر عليک تسعا فإنه قد استقامت وصيته و وليک و أنت حى ثم اجمع له ولدک من تعدهم فاشهد عليهم و أشهد الله عز و جل عليهم وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا قال يزيد إلى آخره.

و صف إخوته أى أقمهم خلفه صفا و لعل التسع تكبيرات من خصائصهم عليهم السلام كما يظهر من غيره من الأخبار أيضا و قيل إنه عليه السلام أمره بأن يكبر عليه أربعا

ص: ٣٢

١- ١. الأنبياء: ٧٩.

ظاهرا للتقيه و خمسا سرا و لا يخفى وهنه إذ إظهار مثل هذه الصلاه فى حال الحياه كيف يمكن إظهارها عند المخالفين.

و وليك معلوم باب رضى أى قام بأمورك من التغسيل و التكفين و الصلاه و الواو للحال من تعدهم بدل من ولدك بدل كل أى جميعهم أو بدل بعض أى من تعتنى بشأنهم كأن غيرهم لا تعدهم من الأولاد و فى بعض النسخ بالباء الموحده إما بالفتح أى من بعد جميع العمومه أو بالضم أى أحضرهم و إن كانوا بعداء عنك.

فأشهد عليهم أى اجعل غيرهم من الأقارب شاهدين عليهم بأنهم أقروا بإمامه أخيهم إنى أوخذ على بناء المجهول سمى على أى مثله فى الكمالات كما قيل فى قوله تعالى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا(۱) أى نظيرا يستحق مثل اسمه أعطى فهم الأول أى أمير المؤمنين عليه السلام و وده أى الحب الذى جعل الله فى قلوب المؤمنين كما مر فى تفسير قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا أنه نزل فى أمير المؤمنين عليه السلام (۲) و محنته أى امتحانه و ابتلاءه بأذى المخالفين له و خذلان أصحابه له.

و ليس له أن يتكلم أى بالحجج و دعوى الإمامه جهارا و ستلقاه فيه إعجاز و تصريح بما فهم من إذا الداله على وقوع الشرط بحسب الوضع فلقيت أى فى المدينه و لا نكفيك الواو عاطفه أو حاليه خيرا لك من عمرتك و فى الكافى حيرتك و عمومتك جيرتك أى مجاوريك فى الدار أو المعاشره و عمومتك أراد بهم أبا عبد الله و أبا الحسن عليه السلام و أولادهما و سماهم عمومته لأن يزيد كان من أولاد زيد بن على و لذا وصفه فى الكافى بالزيدى و ولدا العم بحكم العم أبلغتها منك و فى

۱- ۱. مريم: ۷.

۲- ۲. راجع ج ۳۵ الباب ۱۴ ص ۳۶۰- ۳۵۳ من تاريخ أمير المؤمنين« ع»، و الآيه فى سوره مريم: ۹۶.

الكـافی بلغتها منه فيحتمل التكلم و الخطاب و معاداه الإخوه إما لزعمهم أن التبشـير كان سـببا لشـراء الجاريه أو لزعمهم أنه كان متوسـطا فی الشـراء و عـدم الـذنب علی الأـول لكونه مـأمورا و علی الثـانی لكـذب زعمهم فقال لهم إسـحاق أی عم الرضا عليه السلام و إنه الواو للحال و الحاصل أن موسی كان يكرمه و يجلسه قريبا منه فی مجلس لم أكن أجلس منه بذلک القرب مع أنی كنت أخاه و إنما قال ذلک إصلاحا بينه و بينهم و حثا لهم علی بره و إكرامه.

«۱۸»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: أَمَرَنِی أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِخُرَاسَانَ فَقَالَ الْحَقْ بِأَبِی جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُکَ (۱).

«۱۹»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ بْنُ نُصَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَ الْحُسَيْنُ بْنُ قِيَامَا عَلَی الرِّضَا عليه السلام فِی صِرْيَا فَأَذِنَ لَنَا فَقَالَ أَفْرِغُوا مِنْ حَاجَتِكُمْ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا إِمَامٌ فَقَالَ لَا قَالَ فَيَكُونُ فِيهَا اثْنَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّکَ لَسْتَ بِإِمَامٍ قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ لَکَ وَلَدٌ وَ إِنَّمَا هِیَ فِی الْعَقِبِ قَالَ فَقَالَ لَهُ فَوَ اللَّهِ لَا تَمْضِی الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِی حَتَّی يُولَدَ لِی ذَكَرٌ مِنْ صُلْبِی يَقُومُ مِثْلَ مَقَامِی يَحِقُّ الْحَقَّ وَ يَمْحَقُ الْبَاطِلَ (۲).

«۲۰»- نص، [كفايه الأثر] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی قَتَادَهَ عَنِ الْمَحْمُودِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَوْبَخْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفاً عِنْدَ رَأْسِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عليهما السلام بِطُوسَ قَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ إِنْ حَدَثَ حَدَثٌ فَإِلَی مَنْ قَالَ إِلَی ابْنِی مُحَمَّدٍ وَ كَانَ السَّائِلُ اسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی عليه السلام إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عِيسَی ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام نَبِيّاً ثَابِتاً بِإِقَامَهِ شَرِيعَتِهِ فِی دُونِ السِّنِّ الَّذِی

۱- ۱. رجال الكشّیّ تحت الرقم ۳۶۷.

۲- ۲. رجال الكشّیّ تحت الرقم ۴۲۷.

أَقِيمَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ ثَابِتاً عَلَى شَرِيعَتِهِ (١).

«٢١»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ أَوْ قِيلَ لَهُ أَ تَكُونُ الْإِمَامَهُ فِي عَمٍّ أَوْ خَالٍ فَقَالَ لَا فَقَالَ فِي أَخٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِي مَنْ قَالَ فِي وَلَدِي وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ لَا وَلَدَ لَهُ (٢).

«٢٢»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ وَ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ فَقَالَ يَا عُقْبَهُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى خَلَفَهُ مِنْ بَعْدِهِ (٣).

«٢٣»- نص، [كفايه الأثر] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام أَنَا وَ صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى وَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَائِمٌ قَدْ أَتَى لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ فَقُلْنَا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ إِنْ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ حَدَثَ حَدَثٌ فَمَنْ يَكُونُ بَعْدَكَ قَالَ ابْنِي هَذَا وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ وَ هُوَ فِي هَذَا السِّنِّ قَالَ نَعَمْ وَ هُوَ فِي هَذَا السِّنِّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى احْتَجَّ بِعِيسَى عليه السلام وَ هُوَ ابْنُ سَنَتَيْنِ (٤).

«٢٤»- كا، [الكافي] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ بِمَكَّهَ وَ هُوَ يُقَشِّرُ مَوْزاً وَ يُطْعِمُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ الْمَوْلُودُ الْمُبَارَكُ قَالَ نَعَمْ يَا يَحْيَى هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلُهُ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَهً عَلَى شِيعَتِنَا مِنْهُ (٥).

١- ١. كفايه الاثر ص ٣٢۴.

٢- ٢. كفايه الاثر ص ٣٢۴.

٣- ٣. كفايه الاثر ص ٣٢۴.

۴- ۴. كفايه الاثر ص ٣٢۴.

۵- ۵. الكافي ج ۶ ص ٣۶٠، و فيه حديث آخر هكذا: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير عن يحيى بن موسى الصنعاني قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى و أبو جعفر الثاني عليه السلام على فخذه، و هو يقشر له موزا و يطعمه. ثمّ انه قد مضى تحت الرقم ١۴ من الباب الذي نحن فيه عن الإرشاد و الكافي حديث و فيه« أبو يحيى الصنعاني».

«۲۵»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِیلَ بْنَ إِبْرَاهِیمَ یَقُولُ لِلرِّضَا علیه السلام: إِنَّ ابْنِی فِی لِسَانِهِ ثِقْلٌ فَأَنَا أَبْعَثُ بِهِ إِلَیْکَ غَداً تَمْسَحُ عَلَی رَأْسِهِ وَ تَدْعُو لَهُ فَإِنَّهُ مَوْلَاکَ فَقَالَ هُوَ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَابْعَثْ بِهِ غَداً إِلَیْهِ (۱).

«۲۶»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ الصَّیْقَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِساً بِالْمَدِینَهِ وَ کُنْتُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَتَیْنِ أَکْتُبُ عَنْهُ مَا سَمِعَ مِنْ أَخِیهِ یَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الرِّضَا الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَثَبَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ فَقَبَّلَ یَدَهُ وَ عَظَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا عَمِّ اجْلِسْ رَحِمَکَ اللَّهُ فَقَالَ یَا سَیِّدِی کَیْفَ أَجْلِسُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَی مَجْلِسِهِ جَعَلَ أَصْحَابُهُ یُوَبِّخُونَهُ وَ یَقُولُونَ أَنْتَ عَمُّ أَبِیهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلَ فَقَالَ اسْکُتُوا إِذَا کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَبَضَ عَلَی لِحْیَتِهِ لَمْ یُؤَهِّلْ هَذِهِ الشَّیْبَهَ وَ أَهَّلَ هَذَا الْفَتَی وَ وَضَعَهُ حَیْثُ وَضَعَهُ أُنْکِرُ فَضْلَهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا تَقُولُونَ بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ.

(۲)

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۳۲۱.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۳۲۲.

باب ۳ معجزاته صلوات الله علیه

«۱»- یر، [بصائر الدرجات] عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ خَرَجَ عَلَیَّ فَأَحْدَدْتُ النَّظَرَ إِلَیْهِ وَ إِلَی رَأْسِهِ وَ إِلَی رِجْلِهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ فَخَرَّ سَاجِداً وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِی الْإِمَامَهِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ فِی النُّبُوَّهِ قَالَ اللَّهُ وَ آتَیْناهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا-(۱)

وَ قَالَ اللَّهُ حَتَّی إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ (۲) وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً-(۳) فَقَدْ یَجُوزُ أَنْ یُؤْتَی الْحِکْمَهَ وَ هُوَ صَبِیٌّ وَ یَجُوزُ أَنْ یُؤْتَی وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِینَ سَنَهً(۴).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن معلی بن محمد عن ابن أسباط: مثله (۵)- یج، [الخرائج و الجرائح] عن ابن أسباط: مثله- شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن ابن أسباط: مثله (۶).

«۲»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ کَتَبَ إِلَیَّ کِتَاباً وَ أَمَرَنِی أَنْ لَا أَفُکَّهُ حَتَّی یَمُوتَ یَحْیَی بْنُ أَبِی عِمْرَانَ قَالَ

ص: ۳۷

۱- ۱. مریم: ۱۳.

۲- ۲. یوسف: ۲۲.

۳- ۳. الأحقاف: ۱۵.

۴- ۴. بصائر الدرجات ص ۲۳۸.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۸۹.

۶- ۶. الإرشاد ص ۳۴۰، الکافی ج ۱ ص ۴۹۴.

فَمَكَثَ الْكِتَابُ عِنْدِی سِنِینَ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الَّذِی مَاتَ فِیهِ یَحْیَی بْنُ أَبِی عِمْرَانَ فَکَکْتُ الْکِتَابَ فَإِذَا فِیهِ قُمْ بِمَا کَانَ یَقُومُ بِهِ أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِی یَحْیَی وَ إِسْحَاقُ ابْنَا سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ: أَنَّ إِبْرَاهِیمَ أقرأ [قَرَأَ] هَذَا الْکِتَابَ فِی الْمَقْبَرَهِ یَوْماً مَاتَ یَحْیَی وَ کَانَ إِبْرَاهِیمُ یَقُولُ کُنْتُ لَا أَخَافُ الْمَوْتَ مَا کَانَ یَحْیَی بْنُ أَبِی عِمْرَانَ حَیّاً-(۱) وَ أَخْبَرَنِی بِذَلِکَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ (۲).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن إبراهیم: مثله (۳).

«۳»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ وَ کَانَ زَیْدِیّاً قَالَ: کُنْتُ فِی الْعَسْکَرِ فَبَلَغَنِی أَنَّ هُنَاکَ رَجُلًا مَحْبُوساً أُتِیَ بِهِ مِنْ نَاحِیَهِ الشَّامِ مَکْبُولًا وَ قَالُوا إِنَّهُ تَنَبَّأَ قَالَ عَلِیٌّ فَدَارَیْتُ الْقَوَّادِینَ (۴) وَ الْحَجَبَهَ حَتَّی وَصَلْتُ إِلَیْهِ فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ فَهْمٌ فَقُلْتُ لَهُ یَا هَذَا مَا قِصَّتُکَ وَ مَا أَمْرُکَ فَقَالَ لِی کُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی یُقَالُ لَهُ (۵)

مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَبَیْنَا

ص: ۳۸

۱- ۱. عنونه فی نقد الرجال و قال: یحیی بن أبی عمران تلمیذ یونس بن عبد الرحمن روی عنه إبراهیم بن هاشم، قاله الصدوق فی مشیخه الفقیه.

۲- ۲. بصائر الدرجات ص ۲۶۳ الجزء ۶ ب ۱ ح ۲ و ۳.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۹۷.

۴- ۴. البوابین خ ل.

۵- ۵. یقال انه نصب فیه رأس الحسین علیه السلام، فبینا أنا ذات لیله فی موضعی مقبل علی المحراب: أذکر اللّه تعالی، اذ رأیت شخصا بین یدی، فنظرت إلیه فقال لی: قم فقمت فمشی بی قلیلا فإذا أنا فی مسجد الکوفه. فقال لی: أ تعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا مسجد الکوفه، قال: فصلی و صلیت معه، ثمّ انصرف و انصرفت معه، فمشی قلیلا فإذا نحن بمسجد الرسول صلّی اللّه علیه و آله فسلم علی الرسول و صلیت معه ثمّ خرج و خرجت معه، فمشی قلیلا فإذا أنا بمکّه فطاف بالبیت و طفت معه، ثمّ خرج و مشی قلیلا فإذا أنا فی موضعی الذی أعبد اللّه فیه بالشام و غاب الشخص عن عینی. فبقیت متعجبا حولا ممّا رأیت: فلما کان فی العام المقبل رأیت ذلک الشخص فاستبشرت به و دعانی فأجبته، ففعل کما فعل فی العام الماضی، فلما أراد مفارقتی بالشام قلت له: سألتک بالذی أقدرک علی ما رأیت منک الا أخبرتنی من أنت؟ قال: أنا محمّد بن علیّ بن موسی ابن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب. فحدثت من کان یصیر الی بخبره، فرقی ذلک الی محمّد بن عبد الملک الزیات فبعث الی من أخذنی و کبلنی فی الحدید، و حملنی الی العراق، و حبست کما تری، و ادعی علی المحال. فقلت له: أرفع القصه الی محمّد بن عبد الملک؟ قال: افعل! فکتبت عنه قصه شرحت أمره فیها، و رفعتها الی محمّد بن عبد الملک، فوقع فی ظهرها: قل للذی اخرجک من الشام فی لیله الی الکوفه، و من الکوفه الی المدینه و من المدینه الی مکّه؛ و ردک من مکّه الی الشام أن یخرجک من حبسک هذا. قال علیّ بن خالد: فغمنی ذلک من أمره، و انصرفت محزونا علیه، فلما کان من الغد، باکرت الی الحبس لاعلم الحال، و آمره بالصبر و العزاء، فوجدت الجند و أصحاب الحرس و خلقا عظیما من الناس یهرعون،

فسألت عن حالهم فقيل لی: المتنبی المحمول من الشام افتقد البارحه من الحبس، الی آخر الخبر. کذا فی الإرشاد و الاعلام نقلا عن الکلینی، مع أن روایته فی الکافی موافق لما فی البصائر الا شاذا. منه عفی عنه. أقول: هذا نص ما ذکره- رضوان اللّه علیه- بخط یده فی هامش نسخه الأصل.

أَنَا فِی عِبَادَتِی إِذْ أَتَانِی شَخْصٌ فَقَالَ قُمْ بِنَا قَالَ فَقُمْتُ مَعَهُ قَالَ فَبَیْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ فَقَالَ لِی تَعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مَسْجِدُ الْکُوفَهِ قَالَ فَصَلَّی وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ فَبَیْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِی مَسْجِدِ الْمَدِینَهِ قَالَ فَصَلَّی وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ وَ صَلَّی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دَعَا لَهُ فَبَیْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَکَّهَ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّی قَضَی مَنَاسِکَهُ وَ قَضَیْتُ مَنَاسِکِی مَعَهُ قَالَ فَبَیْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَوْضِعِیَ الَّذِی کُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ فِیهِ بِالشَّامِ قَالَ وَ مَضَی الرَّجُلُ قَالَ فَلَمَّا کَانَ عَامٌ قَابِلٌ فِی أَیَّامِ الْمَوْسِمِ إِذَا أَنَا بِهِ وَ فَعَلَ بِی مِثْلَ فِعْلَتِهِ الْأُولَی فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مَنَاسِکِنَا وَ رَدَّنِی إِلَی الشَّامِ وَ هَمَّ بِمُفَارَقَتِی قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُکَ بِحَقِّ الَّذِی

أَقْدَرَکَ عَلَی مَا رَأَیْتَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِی مَنْ أَنْتَ قَالَ فَأَطْرَقَ طَوِیلًا ثُمَّ نَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی فَتَرَاقَی الْخَبَرُ حَتَّی انْتَهَی الْخَبَرُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ الزَّیَّاتِ قَالَ فَبَعَثَ إِلَیَّ فَأَخَذَنِی وَ کَبَّلَنِی فِی الْحَدِیدِ وَ حَمَلَنِی إِلَی الْعِرَاقِ وَ حَبَسَنِی کَمَا تَرَی قَالَ قُلْتُ لَهُ ارْفَعْ قِصَّتَکَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ فَقَالَ وَ مَنْ لِی یَأْتِیهِ بِالْقِصَّهِ قَالَ فَأَتَیْتُهُ بِقِرْطَاسٍ وَ دَوَاهٍ فَکَتَبَ قِصَّتَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ فَذَکَرَ فِی قِصَّتِهِ مَا کَانَ قَالَ فَوَقَّعَ فِی الْقِصَّهِ قُلْ لِلَّذِی أَخْرَجَکَ فِی لَیْلَهٍ مِنَ الشَّامِ إِلَی الْکُوفَهِ وَ مِنَ الْکُوفَهِ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی الْمَکَانِ أَنْ یُخْرِجَکَ مِنْ حَبْسِکَ قَالَ عَلِیٌّ فَغَمَّنِی أَمْرُهُ وَ رَقَقْتُ لَهُ وَ أَمَرْتُهُ بِالْعَزَاءِ قَالَ ثُمَّ بَکَّرْتُ عَلَیْهِ یَوْماً فَإِذَا الْجُنْدُ وَ صَاحِبُ الْحَرَسِ وَ صَاحِبُ السِّجْنِ وَ خَلْقٌ عَظِیمٌ یَتَفَحَّصُونَ حَالَهُ قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا الْمَحْمُولُ مِنَ الشَّامِ الَّذِی تَنَبَّأَ افْتُقِدَ الْبَارِحَهَ لَا نَدْرِی خَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ أَوِ اخْتَطَفَهُ الطَّیْرُ فِی الْهَوَاءِ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ خَالِدٍ هَذَا زَیْدِیّاً فَقَالَ بِالْإِمَامَهِ بَعْدَ ذَلِکَ وَ حَسُنَ اعْتِقَادُهُ (۱).

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی (۲) عن أحمد بن إدریس عن محمد بن حسان: مثله (۳) بیان العسکر اسم سر من رأی و الکبل القید الضخم فتراقی الخبر أی تصاعد و ارتفع محمد بن عبد الملک کان وزیر المعتصم و بعد وزیرا لابنه الواثق هارون بن المعتصم و کان أبوه یبیع دهن الزیت فی بغداد و الحرس بالتحریک جمع الحارس و یقال اختطفه إذا استلبه بسرعه.

ص: ۴۰

۱- ۱. بصائر الدرجات ص ۴۰۲ و رواه فی الخرائج ص ۲۰۸ و فی کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۱۰ أیضا فراجعه.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۴۹۲ و ۴۹۳.

۳- ۳. إرشاد المفید ص ۲۰۵.

«۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی وَ مَعِی ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَیْرُ مُعَنْوَنَهٍ وَ اشْتَبَهَتْ عَلَیَّ وَ اغْتَمَمْتُ لِذَلِکَ فَتَنَاوَلَ إِحْدَاهُنَّ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَهُ زِیَادِ بْنِ شَبِیبٍ (۱) وَ تَنَاوَلَ الثَّانِیَهَ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَهُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ وَ تَنَاوَلَ الثَّالِثَهَ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَهُ فُلَانٍ فَبُهِتُ (۲)

فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ تَبَسَّمَ (۳).

شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی (۴)

عن علی بن محمد عن سهل بن زیاد عن أبی هاشم: مثله (۵)- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابن عیاش فی کتاب أخبار أبی هاشم: مثله (۶).

«۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی الْحِمْیَرِیُّ أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَعْطَانِی ثَلَاثَمِائَهِ دِینَارٍ فِی صُرَّهٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَی بَعْضِ بَنِی عَمِّهِ وَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَیَقُولُ لَکَ دُلَّنِی عَلَی مَنْ أَشْتَرِی بِهَا مِنْهُ مَتَاعاً فَدُلَّهُ قَالَ فَأَتَیْتُهُ بِالدَّنَانِیرِ فَقَالَ لِی یَا أَبَا هَاشِمٍ دُلَّنِی عَلَی حَرِیفٍ یَشْتَرِی بِهَا مَتَاعاً فَفَعَلْتُ (۷).

شا، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم عن أبی هاشم: مثله (۸)- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابن عیاش فی کتاب أخبار أبی هاشم: مثله (۹).

«۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: کَلَّفَنِی جَمَّالِی أَنْ أُکَلِّمَ أَبَا جَعْفَرٍ لَهُ لِیُدْخِلَهُ فِی بَعْضِ أُمُورِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ لِأُکَلِّمَهُ فَوَجَدْتُهُ مَعَ جَمَاعَهٍ فَلَمْ یُمْکِنِّی

۱- ۱. ریان بن شبیب خ ل.

۲- ۲. یقال: باه له بیها: تنبه له.

۳- ۳. مختار الخرائج ص ۲۳۷.

۴- ۴. الکافی ج ۱ ص ۴۹۵.

۵- ۵. إرشاد المفید ص ۳۰۶.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۹۰.

۷- ۷. لم نجده فی مختار الخرائج، راجع الکافی ج ۱ ص ۴۹۵.

۸- ۸. إرشاد المفید ص ۳۰۶.

۹- ۹. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۹۰.

كَلَامُهُ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ كُلْ وَ قَدْ وُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنِّي يَا غُلَامُ انْظُرِ الْجَمَّالَ الَّذِي أَتَانَا أَبُو هَاشِمٍ فَضُمَّهُ إِلَيْكَ (۱).

عم، [إعلام الورى] عن الحميرى عن أبى هاشم: مثله- شا، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم عن أبى هاشم: مثله (۲).

«۷»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ بُسْتَاناً فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي مُولَعٌ بِأَكْلِ الطِّينِ فَادْعُ اللَّهَ لِي فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَيَّامٍ يَا أَبَا هَاشِمٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ أَكْلَ الطِّينِ قُلْتُ مَا شَيْ ءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ (۳).

شا، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم (۴)

عن أبى هاشم: مثله- عم، [إعلام الورى] عن أبى هاشم: مثله (۵).

«۸»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليهما السلام فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَبِي مَاتَ وَ كَانَ لَهُ مَالٌ وَ لَسْتُ أَقِفُ عَلَى مَالِهِ وَ لِي عِيَالٌ كَثِيرُونَ وَ أَنَا مِنْ مَوَالِيكُمْ فَأَغِثْنِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ أَبَاكَ يَأْتِيكَ فِي النَّوْمِ وَ يُخْبِرُكَ بِأَمْرِ الْمَالِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَرَأَى أَبَاهُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ مَالِي فِي مَوْضِعِ كَذَا فَخُذْهُ وَ اذْهَبْ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبِرْهُ أَنِّي دَلَلْتُكَ عَلَى الْمَالِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَأَخَذَ الْمَالَ وَ أَخْبَرَ الْإِمَامَ بِأَمْرِ الْمَالِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَكَ وَ اصْطَفَاكَ (۶).

۱- ۱. لم نجده فى مختار الخرائج، راجع الكافى ج ۱ ص ۴۹۵.

۲- ۲. إرشاد المفيد ص ۳۰۶.

۳- ۳. لم نجده فى مختار الخرائج المطبوع.

۴- ۴. يعنى ابن قولويه عن الكلينى راجع الكافى ج ۱ ص ۴۹۵.

۵- ۵. إرشاد المفيد ص ۳۰۷.

۶- ۶. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۳۷.

«۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ عَیَّاشٍ فِی کِتَابِ أَخْبَارِ أَبِی هَاشِمٍ: مِثْلَهُ (۱)

ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ أَسْبَاطٍ وَ هُوَ إِذْ ذَاکَ خُمَاسِیٌّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ یَذْکُرْ مَوْتَ وَالِدِهِ.

أقول: روی فی إعلام الوری أخبار أبی هاشم هکذا و فی کتاب أخبار أبی هاشم الجعفری للشیخ أبی عبد الله أحمد بن محمد بن عیاش الذی أخبرنی بجمیعه السید محمد بن الحسین الحسینی الجرجانی عن والده عن الشریف أبی الحسین طاهر بن محمد الجعفری عن أحمد بن محمد العطار(۲)

عن عبد الله بن جعفر الحمیری عن أبی هاشم الجعفری.

«۱۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] یُوسُفُ بْنُ السُّخْتِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَطِیَّهَ الأصحب [الْأَضْخَمِ] قَالَ: حَجَجْتُ فَشَکَوْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام الْوَحْدَهَ فَقَالَ أَمَا إِنَّکَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ حَتَّی تَشْتَرِیَ جَارِیَهً تُرْزَقُ مِنْهَا ابْناً فَقُلْتُ تَسِیرُ إِلَیَّ قَالَ نَعَمْ وَ رَکِبَ إِلَی النَّخَّاسِ وَ کَتَبَ إِلَی جَارِیَهٍ(۳) فَقَالَ اشْتَرِهَا فَاشْتَرَیْتُهَا فَوَلَدَتْ مُحَمَّداً ابْنِی.

«۱۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ الْقَیْسِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ حَمَّادُ بْنُ عِیسَی عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ بِالْمَدِینَهِ لِنُوَدِّعَهُ فَقَالَ لَنَا لَا تَخْرُجَا أَقِیمَا إِلَی غَدٍ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ حَمَّادٌ أَنَا أَخْرُجُ فَقَدْ خَرَجَ ثَقَلِی قُلْتُ أَمَّا أَنَا فَأُقِیمُ قَالَ فَخَرَجَ حَمَّادٌ فَجَرَی الْوَادِی تِلْکَ اللَّیْلَهَ فَغَرِقَ فِیهِ وَ قَبْرُهُ بِسَیَالَهَ.

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن أمیه: مثله (۴).

«۱۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام وَ قَضَیْتُ حَوَائِجِی وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أُمَّ الْحَسَنِ تُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ تَسْأَلُکَ ثَوْباً مِنْ ثِیَابِکَ تَجْعَلُهُ کَفَناً لَهَا قَالَ قَدِ اسْتَغْنَتْ عَنْ ذَلِکَ فَخَرَجْتُ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۹۱ و فیه: الحسن بن علیّ ان رجلا جاء الی التقی علیه السلام و قال: أدرکنی یا ابن رسول اللّه إلخ.

۲- ۲. فی نسخه الکمبانیّ« أحمد بن محمّد بن العیاش».

۳- ۳. أی أشار الی جاریه.

۴- ۴. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۱۸.

وَ لَسْتُ أَدْرِی مَا مَعْنَی ذَلِکَ فَأَتَانِی الْخَبَرُ بِأَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ قَبْلَ ذَلِکَ بِثَلَاثَهَ عَشَرَ یَوْماً أَوْ أَرْبَعَهَ عَشَرَ یَوْماً(۱).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن عمران: مثله (۲).

«۱۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] ابْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْیَسَعِ قَالَ: کُنْتُ مُجَاوِراً بِمَکَّهَ فَصِرْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ کِسْوَهٍ یَکْسُونِیهَا فَلَمْ یَتَّفِقْ أَنْ أَسْأَلَهُ حَتَّی وَدَّعْتُهُ وَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ أَکْتُبُ إِلَیْهِ وَ أَسْأَلُهُ قَالَ فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ الْکِتَابَ فَصِرْتُ إِلَی الْمَسْجِدِ عَلَی أَنْ أُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ وَ أَسْتَخِیرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ وَقَعَ فِی قَلْبِی أَنْ أَبْعَثَ وَ اللَّهِ (۳) بِالْکِتَابِ بَعَثْتُ وَ إِلَّا خَرَقْتُهُ فَفَعَلْتُ فَوَقَعَ فِی قَلْبِی أَنْ لَا أَبْعَثَ فَخَرَقْتُ الْکِتَابَ وَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِینَهِ فَبَیْنَمَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ

رَأَیْتُ رَسُولًا وَ مَعَهُ ثِیَابٌ فِی مِنْدِیلٍ یَتَخَلَّلُ الْقِطَارَ وَ یَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْقُمِّیِّ حَتَّی انْتَهَی إِلَیَّ فَقَالَ مَوْلَاکَ بَعَثَ إِلَیْکَ بِهَذَا وَ إِذَا مُلَاءَتَانِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَضَی اللَّهُ أَنِّی غَسَلْتُهُ حِینَ مَاتَ فَکَفَّنْتُهُ فِیهِمَا(۴).

بیان: الملاءه بالضم الثوب اللین الرقیق.

«۱۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ ابْنِ حَدِیدٍ(۵) قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَمَاعَهٍ حُجَّاجاً فَقُطِعَ عَلَیْنَا الطَّرِیقُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ لَقِیتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ فَأَتَیْتُهُ إِلَی الْمَنْزِلِ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِی أَصَابَنَا فَأَمَرَ لِی بِکِسْوَهٍ وَ أَعْطَانِی دَنَانِیرَ وَ قَالَ فَرِّقْهَا عَلَی أَصْحَابِکَ عَلَی قَدْرِ مَا ذَهَبَ فَقَسَمْتُهَا بَیْنَهُمْ فَإِذَا هِیَ عَلَی قَدْرِ مَا ذَهَبَ مِنْهُمْ لَا أَقَلَّ وَ لَا أَکْثَرَ.

«۱۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی یَحْیَی بْنُ أَبِی عِمْرَانَ قَالَ: دَخَلَ مِنْ أَهْلِ الرَّیِّ جَمَاعَهٌ مِنْ

۱- ۱. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۳۷.

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۱۷.

۳- ۳. کأنّه مصحف و الصحیح:« أن أبعث إلیه».

۴- ۴. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۷۳.

۵- ۵. فی نسخه الکمبانیّ« أحمد بن حدید».

أَصْحَابِنَا عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ فِیهِمْ رَجُلٌ مِنَ الزَّیْدِیَّهِ قَالُوا فَسَأَلْنَا عَنْ مَسَائِلَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِغُلَامِهِ خُذْ بِیَدِ هَذَا الرَّجُلِ فَأَخْرِجْهُ فَقَالَ الزَّیْدِیُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ.

«۱۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سُلَیْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ دَاوُدَ الْیَعْقُوبِیِّ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ فِی اسْتِقْبَالِ الْمَأْمُونِ إِلَی نَاحِیَهِ الشَّام أَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَنْ یُعْقَدَ ذَنَبُ دَابَّتِهِ وَ ذَلِکَ فِی یَوْمٍ صَائِفٍ شَدِیدِ الْحَرِّ لَا یُوجَدُ الْمَاءُ فَقَالَ بَعْضُ مَنْ کَانَ مَعَهُ لَا عَهْدَ لَهُ بِرُکُوبِ الدَّوَابِّ فَإِنَّ مَوْضِعَ (۱) عَقْدِ ذَنَبِ الْبِرْذَوْنِ غَیْرُ هَذَا قَالَ فَمَا مَرَرْنَا إِلَّا یَسِیراً حَتَّی ضَلَلْنَا الطَّرِیقَ بِمَکَانِ کَذَا وَ وَقَعْنَا فِی وَحَلٍ کَثِیرٍ فَفَسَدَ ثِیَابُنَا وَ مَا مَعَنَا وَ لَمْ یُصِبْهُ شَیْ ءٌ مِنْ ذَلِکَ (۲).

«۱۷»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ لَنَا یَوْماً وَ نَحْنُ فِی ذَلِکَ الْوَجْهِ أَمَا إِنَّکُمْ سَتَضِلُّونَ الطَّرِیقَ بِمَکَانِ کَذَا وَ تَجِدُونَهَا فِی مَکَانِ کَذَا بَعْدَ مَا یَذْهَبُ مِنَ اللَّیْلِ کَذَا فَقُلْنَا مَا عِلْمُ هَذَا وَ لَا بَصَرَ لَهُ بِطَرِیقِ الشَّامِ فَکَانَ کَمَا قَالَ.

«۱۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: دَفَعَ إِلَیَّ أَخِی دِرْعَهُ أَحْمِلُهَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَعَ أَشْیَاءَ فَقَدِمْتُ بِهَا وَ نَسِیتُ الدِّرْعَ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُوَدِّعَهُ قَالَ لِیَ احْمِلِ الدِّرْعَ وَ سَأَلَتْنِی وَالِدَتِی أَنْ أَسْأَلَهُ قَمِیصاً مِنْ ثِیَابِهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِی لَیْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَیْهِ-(۳) فَجَاءَنِی الْخَبَرُ أَنَّهَا تُوُفِّیَتْ قَبْلُ بِعِشْرِینَ یَوْماً.

«۱۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ ابْنِ أروبه [أُورَمَهَ](۴) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمُعْتَصِمَ دَعَا جَمَاعَهً مِنْ وُزَرَائِهِ فَقَالَ اشْهَدُوا لِی عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی زُوراً وَ اکْتُبُوا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ یَخْرُجَ ثُمَ

۱- ۱. الظاهر« موقع» بدل« موضع».

۲- ۲. مختار الخرائج ص ۲۳۷.

۳- ۳. فی الکمبانیّ: لیس طالبه بمحتاج. و هو تصحیف.

۴- ۴. ارومه، خ ل- و فی المصدر« أبی ارومه» و لعله ابن اورمه و هو محمّد بن اورمه الآتی ذکره.

دَعَاهُ فَقَالَ إِنَّکَ أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَیَّ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ قَالَ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً شَهِدُوا عَلَیْکَ فَأَحْضِرُوا فَقَالُوا نَعَمْ هَذِهِ الْکُتُبُ أَخَذْنَاهَا مِنْ بَعْضِ غِلْمَانِکَ قَالَ وَ کَانَ جَالِساً فِی بَهْوٍ فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَدَهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانُوا کَذَبُوا عَلَیَّ فَخُذْهُمْ قَالَ فَنَظَرْنَا إِلَی ذَلِکَ الْبَهْوِ کَیْفَ یَرْجُفُ وَ یَذْهَبُ وَ یَجِی ءُ وَ کُلَّمَا قَامَ وَاحِدٌ وَقَعَ فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی تَائِبٌ مِمَّا قُلْتُ فَادْعُ رَبَّکَ أَنْ یُسَکِّنَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ سَکِّنْهُ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَعْدَاؤُکَ وَ أَعْدَائِی فَسَکَنَ (۱).

بیان: قال الجوهری البهو البیت المقدم أمام البیوت (۲).

«۲۰»- یج، [الخرائج و الجرائح]: کَتَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَصْحَابِ رِقَاعاً فِی حَوَائِجَ وَ کَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْوَاقِفَهِ رُقْعَهً وَ جَعَلَهَا بَیْنَ الرِّقَاعِ فَوَقَّعَ الْجَوَابَ بِخَطِّهِ فِی الرِّقَاعِ إِلَّا رُقْعَهَ الْوَاقِفِیِّ لَمْ یُجِبْ فِیهَا بِشَیْ ءٍ.

«۲۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَیْمُونٍ: أَنَّهُ کَانَ مَعَ الرِّضَا علیه السلام بِمَکَّهَ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَی خُرَاسَانَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَی الْمَدِینَهِ فَاکْتُبْ مَعِی کِتَاباً إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَتَبَسَّمَ وَ کَتَبَ وَ صِرْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ قَدْ کَانَ ذَهَبَ بَصَرِی فَأَخْرَجَ الْخَادِمُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَیْنَا فَحَمَلَهُ فِی الْمَهْدِ فَنَاوَلْتُهُ الْکِتَابَ فَقَالَ لِمُوَفَّقٍ الْخَادِمِ فُضَّهُ وَ انْشُرْهُ فَفَضَّهُ وَ نَشَرَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَنَظَرَ فِیهِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ مَا حَالُ بَصَرِکَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اعْتَلَّتْ عَیْنَایَ فَذَهَبَ بَصَرِی کَمَا تَرَی قَالَ فَمَدَّ یَدَهُ فَمَسَحَ بِهَا عَلَی عَیْنِی فَعَادَ إِلَیَّ بَصَرِی کَأَصَحِّ مَا کَانَ فَقَبَّلْتُ یَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا بَصِیرٌ(۳).

«۲۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام إِنَّ لِی جَارِیَهً تَشْتَکِی مِنْ رِیحٍ بِهَا فَقَالَ ائْتِنِی بِهَا فَأَتَیْتُ بِهَا فَقَالَ مَا

۱- ۱. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۳۷.

۲- ۲. صحاح الجوهریّ ص ۲۲۸۸.

۳- ۳. المصدر نفسه ص ۲۰۷.

تَشْتَكِینَ یَا جَارِیَهُ قَالَتْ رِیحاً فِی رُکْبَتَیَّ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی رُکْبَتِهَا مِنْ وَرَاءِ الثِّیَابِ فَخَرَجَتِ الْجَارِیَهُ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ تَشْتَکِ وَجَعاً بَعْدَ ذَلِکَ.

«۲۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَرِیرٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام جَالِساً وَ قَدْ ذَهَبَتْ شَاهٌ لِمَوْلَاهٍ لَهُ فَأَخَذُوا بَعْضَ الْجِیرَانِ یَجُرُّونَهُمْ إِلَیْهِ وَ یَقُولُونَ أَنْتُمْ سَرَقْتُمُ الشَّاهَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَیْلَکُمْ خَلُّوا عَنْ جِیرَانِنَا فَلَمْ یَسْرِقُوا شَاتَکُمْ الشَّاهُ فِی دَارِ فُلَانٍ فَاذْهَبُوا فَأَخْرِجُوهَا مِنْ دَارِهِ فَخَرَجُوا فَوَجَدُوهَا فِی دَارِهِ وَ أَخَذُوا الرَّجُلَ وَ ضَرَبُوهُ وَ خَرَقُوا ثِیَابَهُ وَ هُوَ یَحْلِفُ أَنَّهُ لَمْ یَسْرِقْ هَذِهِ الشَّاهَ إِلَی أَنْ صَارُوا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ وَیْحَکُمْ ظَلَمْتُمُ الرَّجُلَ فَإِنَّ الشَّاهَ دَخَلَتْ دَارَهُ وَ هُوَ لَا یَعْلَمُ بِهَا فَدَعَاهُ فَوَهَبَ لَهُ شَیْئاً بَدَلَ مَا خُرِقَ مِنْ ثِیَابِهِ وَ ضَرْبِهِ.

«۲۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَیْرِ بْنِ وَاقِدٍ الرَّازِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام وَ مَعِی أَخِی بِهِ بُهْرٌ شَدِیدٌ فَشَکَا إِلَیْهِ ذَلِکَ الْبُهْرَ فَقَالَ علیه السلام عَافَاکَ اللَّهُ مِمَّا تَشْکُو فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدْ عُوفِیَ فَمَا عَادَ إِلَیْهِ ذَلِکَ الْبُهْرُ إِلَی أَنْ مَاتَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَیْرٍ: وَ کَانَ یُصِیبُنِی وَجَعٌ فِی خَاصِرَتِی فِی کُلِّ أُسْبُوعٍ فَیَشْتَدُّ ذَلِکَ الْوَجَعُ بِی أَیَّاماً وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَدْعُوَ لِی بِزَوَالِهِ عَنِّی فَقَالَ وَ أَنْتَ فَعَافَاکَ اللَّهُ فَمَا عَادَ إِلَی هَذِهِ الْغَایَهِ.

بیان: البهره بالضم تتابع النفس.

«۲۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُحْسِنِ قَالَ: کُنْتُ فِیمَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَمَرَّ بِی أَعْرَابِیٌّ ضَعِیفُ الْحَالِ فَسَأَلَنِی شَیْئاً فَرَحِمْتُهُ فَأَخْرَجْتُ لَهُ رَغِیفاً فَنَاوَلْتُهُ إِیَّاهُ فَلَمَّا مَضَی عَنِّی هَبَّتْ رِیحٌ زَوْبَعَهٌ فَذَهَبَتْ بِعِمَامَتِی مِنْ رَأْسِی فَلَمْ أَرَهَا کَیْفَ ذَهَبَتْ وَ لَا أَیْنَ مَرَّتْ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ صِرْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیهما السلام فَقَالَ لِی یَا أَبَا الْقَاسِمِ (۱)

ذَهَبَتْ عِمَامَتُکَ فِی الطَّرِیقِ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ یَا غُلَامُ أَخْرِجْ إِلَیْهِ عِمَامَتَهُ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ عِمَامَتِی بِعَیْنِهَا قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ کَیْفَ صَارَتْ إِلَیْکَ قَالَ

۱- ۱. یا قاسم خ ل صح، کذا فی هامش الأصل.

تَصَدَّقْتَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ فَشَكَرَهُ اللَّهُ لَکَ فَرَدَّ إِلَيْکَ عِمَامَتَکَ وَ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

بيان: الزوبعه بفتح الزاء و الباء ريح تثير غبارا فيرتفع فى السماء كأنه عمود.

«۲۶»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ(۱) عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُكَارِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِبَغْدَادَ وَ هُوَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا الرَّجُلُ لَا يَرْجِعُ إِلَى مَوْطِنِهِ أَبَداً وَ مَا أَعْرِفُ مَطْعَمَهُ (۲)

قَالَ فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ وَ قَدِ اصْفَرَّ لَوْنُهُ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ خُبْزُ شَعِيرٍ وَ مِلْحُ جَرِيشٍ فِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا تَرَانِي فِيهَا(۳).

۱- ۱. قال ابن داود الحلى: محمّد بن اورمه بضم الهمزه و سكون الواو قبل الراء المضمومه أبو جعفر القمّىّ لم يرو عنهم قال الشيخ فى رجاله انه ضعيف روى عنه الحسين بن الحسن بن أبان و هو ثقه، و قال فى الفهرست فى رواياته تخليط. و قال النجاشىّ: غمز القميون عليه و رموه بالغلو حتّى دس عليه من يفتك به فوجده يصلى من أول الليل إلى آخره فتوقفوا عنه و حكى جماعه من شيوخ القميين عن ابن الوليد انه قال: محمّد بن اورمه طعن عليه بالغلو فكل ما كان فى كتبه ممّا وجد فى كتب الحسين بن سعيد و غيره فقل به و ما تفرد به فلا تعتمده. و نقل عن أحمد بن الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى: اتهمه القميون بالغلو و حديثه نقى لافساد فيه، و لم أر شيئا ينسب إليه تضطرب فيه النفس الا أوراقا فى تفسير الباطن و أظنها موضوعه عليه، و رأيت كتابا خرج عن أبى الحسن عليه السلام الى القميين فى براءته مما قذف به. أقول: و فى هذا الباب أخرج المصنّف قدّس سرّه روايه عن الخرائج عن ابن اورمه فيها مدح له كما سيأتى تحت الرقم ۲۶ فيه أنّه دعا له أبو جعفر الجواد عليه السلام و قال: تقبل اللّه منك و رضى عنك و جعلك معنا فى الدنيا و الآخره.

۲- ۲. أى ما أكثر طيب مطعمه و خيره و حسنه. و فى بعض النسخ« و أنا أعرف مطعمه» أى انه لا يرجع الى وطنه و الحال أن مطعمه بالطيب و الدعه و السعه التى أعرفها و أراها.

۳- ۳. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۰۸.

«۲۷»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: جِئْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَوْمَ عِیدٍ فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ ضِیقَ الْمَعَاشِ فَرَفَعَ الْمُصَلَّی وَ أَخَذَ مِنَ التُّرَابِ سَبِیکَهً مِنْ ذَهَبٍ فَأَعْطَانِیهَا فَخَرَجْتُ بِهَا إِلَی السُّوقِ فَکَانَتْ سِتَّهَ عَشَرَ مِثْقَالًا(۱).

«۲۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] حَدَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدٍ النَّیْسَابُورِیُّ مُتَوَجِّهاً إِلَی الْحَجِّ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ وَ کَانَ خَادِماً لِلرِّضَا علیه السلام قَالَ: أَصْبَحَ الرِّضَا علیه السلام یَوْماً فَقَالَ لِیَ ادْخُلْ هَذِهِ الْقُبَّهَ الَّتِی فِیهَا هَارُونُ فَجِئْنِی بِقَبْضَهِ تُرَابٍ مِنْ عِنْدِ بَابِهَا وَ قَبْضَهٍ مِنْ یَمْنَتِهَا وَ قَبْضَهٍ مِنْ یَسْرَتِهَا وَ قَبْضَهٍ مِنْ صَدْرِهَا وَ لْیَکُنْ کُلُّ تُرَابٍ مِنْهَا عَلَی حِدَتِهِ فَصِرْتُ إِلَیْهَا فَأَتَیْتُهُ بِذَلِکَ وَ جَعَلْتُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ عَلَی مِنْدِیلٍ فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی تُرْبَهِ الْبَابِ فَقَالَ هَذَا مِنْ عِنْدِ الْبَابِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ غَداً تَحْفِرُ لِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَخْرُجُ صَخْرَهٌ لَا حِیلَهَ فِیهَا ثُمَّ قَذَفَ بِهِ وَ أَخَذَ تُرَابَ الْیُمْنَهِ وَ قَالَ هَذَا مِنْ یَمْنَتِهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ثُمَّ تَحْفِرُ لِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَخْرُجُ نَبَکَهٌ(۲) لَا حِیلَهَ فِیهَا ثُمَّ قَذَفَ بِهِ وَ أَخَذَ تُرَابَ الْیُسْرَهِ وَ قَالَ ثُمَّ تَحْفِرُ لِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَخْرُجُ نَبَکَهٌ مِثْلَ الْأُولَی وَ قَذَفَ بِهِ وَ أَخَذَ تُرَابَ الصَّدْرِ فَقَالَ هَذَا تُرَابٌ مِنَ الصَّدْرِ ثُمَّ تَحْفِرُ لِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَیَسْتَمِرُّ الْحَفْرُ إِلَی أَنْ یَتِمَّ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْحَفْرِ فَضَعْ یَدَکَ عَلَی أَسْفَلِ الْقَبْرِ وَ تَکَلَّمْ بِهَذِهِ الْکَلِمَاتِ فَإِنَّهُ سَیَنْبُعُ الْمَاءُ حَتَّی یَمْتَلِئَ الْقَبْرُ فَتَظْهَرَ فِیهِ سُمَیْکَاتٌ صِغَارٌ فَإِذَا رَأَیْتَهَا فَفَتِّتْ لَهَا کِسْرَهً فَإِذَا أَکَلَتْهَا خَرَجَتْ حُوتَهٌ کَبِیرَهٌ فَابْتَلَعَتْ تِلْکَ السُّمَیْکَاتِ کُلَّهَا ثُمَّ تَغِیبُ فَإِذَا غَابَتْ ضَعْ یَدَکَ عَلَی الْمَاءِ وَ أَعِدْ تِلْکَ الْکَلِمَاتِ فَإِنَّ الْمَاءَ یَنْضُبُ کُلُّهُ وَ سَلِ الْمَأْمُونَ عَنِّی أَنْ یَحْضُرَ وَقْتَ الْحَفْرِ فَإِنَّهُ سَیَفْعَلُ لِیُشَاهِدَ هَذَا کُلَّهُ.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام السَّاعَهَ یَجِی ءُ رَسُولُهُ فَاتَّبِعْنِی فَإِنْ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ مَکْشُوفَ الرَّأْسِ فَکَلِّمْنِی بِمَا تَشَاءُ وَ إِنْ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ مُغَطَّی الرَّأْسِ فَلَا تُکَلِّمْنِی بِشَیْ ءٍ قَالَ فَوَافَاهُ رَسُولُ الْمَأْمُونِ فَلَبِسَ الرِّضَا علیه السلام ثِیَابَهُ وَ خَرَجَ وَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَی الْمَأْمُونِ وَثَبَ

۱- ۱. المصدر ص ۲۰۹.

۲- ۲. النبکه- محرکه و هکذا بالفتح- أکمه محدده الرأس.

إِلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى مَقْعَدِهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ صَغِيرٌ فِيهِ عِنَبٌ فَأَخَذَ عُنْقُوداً قَدْ أَكَلَ مِنْهُ نِصْفَهُ وَ نِصْفُهُ بَاقٍ وَ قَدْ شَرَّبَهُ بِالسَّمِّ وَ قَالَ لِلرِّضَا عليه السلام حُمِلَ إِلَيَّ هَذَا الْعُنْقُودُ وَ تَنَغَّصْتُ بِهِ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ قَالَ أَعْفِنِي مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ فَإِنَّكَ تَسُرُّنِي إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ قَالَ فَاسْتَعْفَاهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ يَسْأَلُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ فَأَخَذَ مِنْهُ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ وَ غَطَّى رَأْسَهُ وَ نَهَضَ مِنْ عِنْدِهِ فَتَبِعْتُهُ وَ لَمْ أُكَلِّمْهُ بِشَيْءٍ حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَشَارَ لِي أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ فَغَلَّقْتُهُ وَ صَارَ إِلَى مَقْعَدٍ لَهُ فَنَامَ عَلَيْهِ وَ صِرْتُ أَنَا فِي وَسَطِ الدَّارِ فَإِذَا غُلَامٌ عَلَيْهِ وَفْرَةٌ ظَنَنْتُهُ ابْنَ الرِّضَا عليه السلام وَ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي الْبَابُ مُغَلَّقٌ فَمِنْ أَيْنَ دَخَلْتَ قَالَ لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ قَصَدَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الرِّضَا عليه السلام وَثَبَ إِلَيْهِ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ جَلَسَا جَمِيعاً عَلَى الْمَقْعَدِ وَ مَدَّ الرِّضَا عليه السلام الرِّدَاءَ عَلَيْهِمَا فَتَنَاجَيَا جَمِيعاً بِمَا لَمْ أَعْلَمْهُ ثُمَّ امْتَدَّ الرِّضَا عليه السلام عَلَى الْمَقْعَدِ وَ غَطَّاهُ مُحَمَّدٌ بِالرِّدَاءِ وَ صَارَ إِلَى وَسَطِ الدَّارِ وَ قَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي الرِّضَا فَقَدْ مَضَى فَبَكَيْتُ قَالَ لَا تَبْكِ هَاتِ الْمُغْتَسَلَ وَ الْمَاءَ لِنَأْخُذَ فِي جَهَازِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ الْمَاءُ حَاضِرٌ وَ لَكِنْ لَيْسَ فِي الدَّارِ مُغْتَسَلٌ إِلَّا أَنْ يُحْضَرَ مِنْ خَارِجِ الدَّارِ قَالَ بَلْ هُوَ فِي الْخِزَانَةِ فَدَخَلْتُهَا فَوَجَدْتُهَا وَ فِيهَا مُغْتَسَلٌ وَ لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَ بِالْمَاءِ قَالَ تَعَالَ حَتَّى نَحْمِلَ الرِّضَا عليه السلام فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْمُغْتَسَلِ ثُمَّ قَالَ اعْزُبْ عَنِّي فَغَسَّلَهُ وَ هُوَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَالَ هَاتِ أَكْفَانَهُ وَ الْحَنُوطَ قُلْتُ لَمْ نُعِدَّ لَهُ كَفَناً قَالَ ذَلِكَ فِي الْخِزَانَةِ فَدَخَلْتُهَا فَرَأَيْتُ فِي وَسَطِهَا أَكْفَاناً وَ حَنُوطاً لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَكَفَّنَهُ وَ حَنَّطَهُ ثُمَّ قَالَ لِي هَاتِ التَّابُوتَ مِنَ الْخِزَانَةِ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ أَقُولَ مَا عِنْدَنَا تَابُوتٌ فَدَخَلْتُ الْخِزَانَهَ فَوَجَدْتُ بِهَا تَابُوتاً لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَجَعَلَهُ فِيهِ فَقَالَ تَعَالَ حَتَّى نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَ صَلَّى بِهِ وَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ كَانَ وَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَصَلَّى

بِیَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ وَ جَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ فَانْفَتَحَ السَّقْفُ وَ رُفِعَ التَّابُوتُ فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ لَیُطَالِبُنِی الْمَأْمُونُ بِهِ فَمَا تَکُونُ حِیلَتِی فَقَالَ لَا عَلَیْکَ سَیَعُودُ إِلَی مَوْضِعِهِ فَمَا مِنْ نَبِیٍّ یَمُوتُ فِی مَغْرِبِ الْأَرْضِ وَ لَا یَمُوتُ وَصِیٌّ مِنْ أَوْصِیَائِهِ فِی مَشْرِقِهَا إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ بَیْنَهُمَا قَبْلَ أَنْ یُدْفَنَ فَلَمَّا مَضَی مِنَ اللَّیْلِ نِصْفُهُ أَوْ أَکْثَرُ إِذَا التَّابُوتُ رَجَعَ مِنَ السَّقْفِ حَتَّی اسْتَقَرَّ مَکَانَهُ فَلَمَّا صَلَّیْنَا الْفَجْرَ قَالَ افْتَحْ بَابَ الدَّارِ فَإِنَّ هَذَا الطَّاغِیَ یَجِیئُکَ السَّاعَهَ فَعَرِّفْهُ أَنَّ الرِّضَا علیه السلام قَدْ فَرِغَ مِنْ جَهَازِهِ قَالَ فَمَضَیْتُ نَحْوَ الْبَابِ فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ یَدْخُلُ مِنْ بَابٍ وَ لَمْ یَخْرُجْ مِنْ بَابٍ فَإِذَا الْمَأْمُونُ قَدْ وَافَی فَلَمَّا رَآنِی قَالَ مَا فَعَلَ الرِّضَا قُلْتُ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَکَ فَنَزَلَ وَ خَرَقَ ثِیَابَهُ وَ سَفَی التُّرَابَ عَلَی رَأْسِهِ وَ بَکَی طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ خُذُوا فِی جَهَازِهِ فَقُلْتُ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالَ وَ مَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِکَ قُلْتُ غُلَامٌ وَافَاهُ لَمْ أَعْرِفْهُ إِلَّا أَنِّی ظَنَنْتُهُ ابْنَ الرِّضَا علیه السلام قَالَ فَاحْفِرُوا لَهُ فِی الْقُبَّهِ قُلْتُ فَإِنَّهُ سَأَلَکَ أَنْ تَحْضُرَ مَوْضِعَ دَفْنِهِ قَالَ نَعَمْ فَأَحْضِرُوا کُرْسِیّاً وَ جَلَسَ عَلَیْهِ وَ أَمَرَ أَنْ یَحْفِرُوا لَهُ عِنْدَ الْبَابِ فَخَرَجَتِ الصَّخْرَهُ فَأَمَرَ بِالْحَفْرِ فِی یَمْنَهِ الْقُبَّهِ فَخَرَجَتِ النَّبَکَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِذَلِکَ فِی یَسْرَتِهَا فَبَرَزَتِ النَّبَکَهُ الْأُخْرَی وَ أَمَرَ بِالْحَفْرِ فِی الصَّدْرِ فَاسْتَمَرَّ الْحَفْرُ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهُ وَضَعْتُ یَدِی إِلَی أَسْفَلِ الْقَبْرِ وَ تَکَلَّمْتُ بِالْکَلِمَاتِ فَنَبَعَ الْمَاءُ وَ ظَهَرَتِ السُّمَیْکَاتُ فَفَتَتُّ لَهَا کِسْرَهً فَأَکَلَتْ ثُمَّ ظَهَرَتِ السَّمَکَهُ الْکَبِیرَهُ فَابْتَلَعَتْهَا کُلَّهَا وَ غَابَتْ فَوَضَعْتُ یَدِی عَلَی الْمَاءِ وَ أَعَدْتُ الْکَلِمَاتِ فَنَضَبَ الْمَاءُ کُلُّهُ وَ انْتُزِعَتِ الْکَلِمَاتُ مِنْ صَدْرِی مِنْ سَاعَتِی فَلَمْ أَذْکُرْ مِنْهَا حَرْفاً وَاحِداً فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الصَّلْتِ الرِّضَا علیه السلام أَمَرَکَ بِهَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا زَالَ الرِّضَا علیه السلام یُرِینَا الْعَجَائِبَ فِی حَیَاتِهِ ثُمَّ أَرَانَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ لِوَزِیرِهِ مَا هَذَا قَالَ أُلْهِمْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ لَکُمْ مَثَلًا بِأَنَّکُمْ تُمَتَّعُونَ فِی الدُّنْیَا قَلِیلًا مِثْلَ هَذِهِ السُّمَیْکَاتِ ثُمَّ یَخْرُجُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَیُهْلِکُکُمْ فَلَمَّا دُفِنَ علیه السلام قَالَ لِیَ الْمَأْمُونُ عَلِّمْنِی الْکَلِمَاتِ قُلْتُ قَدْ وَ اللَّهِ انْتُزِعَتْ مِنْ

قَلْبِی فَمَا أَذْکُرُ مِنْهَا کَلِمَهً وَاحِدَهً حَرْفاً وَ بِاللَّهِ لَقَدْ صَدَقْتُهُ فَلَمْ یُصَدِّقْنِی وَ تَوَعَّدَنِی الْقَتْلَ إِنْ لَمْ أَعَلِّمْهُ إِیَّاهَا وَ أَمَرَ بِی إِلَی الْحَبْسِ فَکَانَ فِی کُلِّ یَوْمٍ یَدْعُونِی إِلَی الْقَتْلِ أَوْ أُعَلِّمَهُ ذَلِکَ فَأَحْلِفُ لَهُ مَرَّهً بَعْدَ أُخْرَی کَذَلِکَ سَنَهً فَضَاقَ صَدْرِی فَقُمْتُ لَیْلَهَ جُمُعَهٍ فَاغْتَسَلْتُ وَ أَحْیَیْتُهَا رَاکِعاً وَ سَاجِداً وَ بَاکِیاً وَ مُتَضَرِّعاً إِلَی اللَّهِ فِی خَلَاصِی فَلَمَّا صَلَّیْتُ الْفَجْرَ إِذَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الرِّضَا علیهما السلام قَدْ دَخَلَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَا أَبَا الصَّلْتِ قَدْ ضَاقَ صَدْرُکَ قُلْتُ إِی وَ اللَّهِ یَا مَوْلَایَ قَالَ أَمَا لَوْ فَعَلْتَ قَبْلَ هَذَا مَا فَعَلْتَهُ اللَّیْلَهَ لَکَانَ اللَّهُ قَدْ خَلَّصَکَ کَمَا یُخَلِّصُکَ السَّاعَهَ ثُمَّ قَالَ قُمْ قُلْتُ إِلَی أَیْنَ وَ الْحُرَّاسُ عَلَی بَابِ السِّجْنِ وَ الْمَشَاعِلُ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ قَالَ قُمْ فَإِنَّهُمْ لَا یَرَوْنَکَ وَ لَا تَلْتَقِی مَعَهُمْ بَعْدَ یَوْمِکَ فَأَخَذَ بِیَدِی وَ أَخْرَجَنِی مِنْ بَیْنِهِمْ وَ هُمْ قُعُودٌ یَتَحَدَّثُونَ وَ الْمَشَاعِلُ بَیْنَهُمْ فَلَمْ یَرَوْنَا فَلَمَّا صِرْنَا خَارِجَ السِّجْنِ قَالَ أَیَّ الْبِلَادِ تُرِیدُ قُلْتُ مَنْزِلِی بِهَرَاهَ قَالَ أَرْخِ رِدَاءَکَ عَلَی وَجْهِکَ وَ أَخَذَ بِیَدِی فَظَنَنْتُ أَنَّهُ حَوَّلَنِی عَنْ یَمْنَتِهِ إِلَی یَسْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِیَ اکْشِفْ فَکَشَفْتُهُ فَلَمْ أَرَهُ فَإِذَا أَنَا عَلَی بَابِ مَنْزِلِی فَدَخَلْتُهُ فَلَمْ أَلْتَقِ مَعَ الْمَأْمُونِ وَ لَا مَعَ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَی هَذِهِ الْغَایَهِ(۱).

«۲۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ بِالصِّرْیَا فِی الْمَشْرَبَهِ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَامَ وَ قَالَ لَا تَبْرَحْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی کُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَمِیصاً مِنْ ثِیَابِهِ فَلَمْ أَفْعَلْ فَإِذَا عَادَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَسْأَلُهُ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَسْأَلَهُ وَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَعُودَ إِلَیَّ وَ أَنَا فِی الْمَشْرَبَهِ بِقَمِیصٍ وَ قَالَ الرَّسُولُ یَقُولُ لَکَ هَذَا مِنْ ثِیَابِ أَبِی الْحَسَنِ الَّتِی کَانَ یُصَلِّی فِیهَا.

«۳۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ قَالَ: حَمَلَتِ امْرَأَهٌ مَعِی شَیْئاً مِنْ حُلِیٍّ وَ شَیْئاً مِنْ دَرَاهِمَ وَ شَیْئاً مِنْ ثِیَابٍ فَتَوَهَّمْتُ أَنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ لَهَا وَ لَمْ أَحْتَطْ عَلَیْهَا(۲)

أَنَّ ذَلِکَ

۱- ۱. لم نجده فی مختار الخرائج، و قد رواه الصدوق فی عیون أخبار الرضا ۳ ج ۲ ص ۲۴۲- ۲۴۵، و أخرجه المصنّف فی تاریخ الامام ابی الحسن الرضا علیه السلام باب شهادته و تغسیله تحت الرقم ۱۰، راجع ج ۴۹ ص ۳۰۰ من طبعتنا هذه.

۲- ۲. فی المصدر: و لم أسألها أن لغیرها فی ذلک شیئا.

لِغَیْرِهَا فِیهِ شَیْ ءٌ فَحَمَلْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ مَعَ بِضَاعَاتٍ لِأَصْحَابِنَا فَوَجَّهْتُ ذَلِکَ کُلَّهُ إِلَیْهِ وَ کَتَبْتُ فِی الْکِتَابِ أَنِّی قَدْ بَعَثْتُ إِلَیْکَ مِنْ قِبَلِ فُلَانَهَ بِکَذَا وَ مِنْ قِبَلِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ بِکَذَا فَخَرَجَ فِی التَّوْقِیعِ قَدْ وَصَلَ مَا بَعَثْتَ مِنْ قِبَلِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَتَیْنِ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْکَ وَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْکَ وَ جَعَلَکَ مَعَنَا فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذِکْرَ الْمَرْأَتَیْنِ شَکَکْتُ فِی الْکِتَابِ أَنَّهُ غَیْرُ کِتَابِهِ وَ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ عَلَیَّ دُونَهُ لِأَنِّی کُنْتُ فِی نَفْسِی عَلَی یَقِینٍ أَنَّ الَّذِی دَفَعَتْ إِلَیَّ الْمَرْأَهُ کَانَ کُلُّهُ لَهَا وَ هِیَ مَرْأَهٌ وَاحِدَهٌ فَلَمَّا رَأَیْتُ امْرَأَتَیْنِ اتَّهَمْتُ مُوصِلَ کِتَابِی فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَی الْبِلَادِ جَاءَتْنِی الْمَرْأَهُ فَقَالَتْ هَلْ أَوْصَلْتَ بِضَاعَتِی فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ وَ بِضَاعَهَ فُلَانَهَ قُلْتُ هَلْ کَانَ فِیهَا لِغَیْرِکِ شَیْ ءٌ قَالَتْ نَعَمْ کَانَ لِی فِیهَا کَذَا وَ لِأُخْتِی فُلَانَهَ کَذَا قُلْتُ بَلَی أَوْصَلْتُ (۱).

«۳۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی بَکْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام کِتَاباً وَ فِی آخِرِهِ هَلْ عِنْدَکَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَسِیتُ أَنْ أَبْعَثَ بِالْکِتَابِ فَکَتَبَ إِلَیَّ بِحَوَائِجَ وَ فِی آخِرِ کِتَابِهِ عِنْدِی سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِینَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ یَدُورُ مَعَنَا حَیْثُ دُرْنَا وَ هُوَ مَعَ کُلِّ إِمَامٍ وَ کُنْتُ بِمَکَّهَ فَأَضْمَرْتُ فِی نَفْسِی شَیْئاً لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ نَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِمَا أَضْمَرْتَ وَ لَا تَعُدْ قَالَ بَکْرٌ فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ أَیُّ شَیْ ءٍ هَذَا قَالَ لَا أُخْبِرُ بِهِ أَحَداً قَالَ وَ خَرَجَ بِإِحْدَی رِجْلِی الْعِرْقُ الْمَدَنِیُّ وَ قَدْ قَالَ لِی قَبْلَ أَنْ خَرَجَ الْعِرْقُ فِی رِجْلِی وَ قَدْ عَاهَدْتُهُ فَکَانَ آخِرُ مَا قَالَ إِنَّهُ سَتُصِیبُ وَجَعاً فَاصْبِرْ فَأَیُّمَا رَجُلٍ مِنْ شِیعَتِنَا اشْتَکَی فَصَبَرَ وَ احْتَسَبَ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِیدٍ فَلَمَّا صِرْتُ فِی بَطْنِ مَرٍّ ضَرَبَ عَلَی رِجْلِی وَ خَرَجَ بِیَ الْعِرْقُ فَمَا زِلْتُ شَاکِیاً أَشْهُراً وَ حَجَجْتُ فِی السَّنَهِ الثَّانِیَهِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ عَوِّذْ رِجْلِی وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّ هَذِهِ الَّتِی تُوجِعُنِی فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَی هَذِهِ أَرِنِی رِجْلَکَ الْأُخْرَی الصَّحِیحَهَ فَبَسَطْتُهَا بَیْنَ یَدَیْهِ وَ عَوَّذَهَا

۱- ۱. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۰۹ و زاد بعده: و زال ما کان عندی.

فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ خَرَجَ فِی الرِّجْلِ الصَّحِیحَهِ فَرَجَعْتُ إِلَی نَفْسِی فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَوَّذَهَا قَبْلُ مِنَ الْوَجَعِ فَعَافَانِیَ اللَّهُ مِنْ بَعْدُ.

«۳۲»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِی (۱) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام صَبِیحَهَ عُرْسِهِ بِبِنْتِ الْمَأْمُونِ وَ کُنْتُ تَنَاوَلْتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ دَوَاءً فَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ فِی صَبِیحَتِهِ أَنَا وَ قَدْ أَصَابَنِی الْعَطَشُ وَ کَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ فَنَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی وَجْهِی وَ قَالَ أَرَاکَ عَطْشَاناً قُلْتُ أَجَلْ قَالَ یَا غُلَامُ اسْقِنَا مَاءً فَقُلْتُ فِی نَفْسِی السَّاعَهَ یَأْتُونَهُ بِمَاءٍ مَسْمُومٍ وَ اغْتَمَمْتُ لِذَلِکَ فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ وَ مَعَهُ الْمَاءُ فَتَبَسَّمَ فِی وَجْهِی ثُمَّ قَالَ یَا غُلَامُ نَاوِلْنِی الْمَاءَ فَتَنَاوَلَ وَ شَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِی وَ شَرِبْتُ وَ أَطَلْتُ عِنْدَهُ وَ عَطِشْتُ فَدَعَا بِالْمَاءِ فَفَعَلَ کَمَا فَعَلَ بِالْمَرَّهِ الْأُولَی فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِی وَ تَبَسَّمَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَهَ قَالَ لِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْهَاشِمِیُّ: وَ اللَّهِ إِنِّی أَظُنُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَعْلَمُ مَا فِی النُّفُوسِ کَمَا تَقُولُ الرَّافِضَهُ(۲).

«۳۳»- عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِی (۳) عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ وَ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ عَنِ الْمُطَرِّفِیِّ قَالَ: مَضَی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَ لِی عَلَیْهِ أَرْبَعَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ لَمْ یَکُنْ یَعْرِفُهَا غَیْرِی وَ غَیْرُهُ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا کَانَ غَداً فَأْتِنِی فَأَتَیْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ لِی مَضَی أَبُو الْحَسَنِ وَ لَکَ عَلَیْهِ أَرْبَعَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَرَفَعَ الْمُصَلَّی الَّذِی کَانَ تَحْتَهُ فَإِذَا تَحْتَهُ دَنَانِیرُ فَدَفَعَهَا إِلَیَّ وَ کَانَ قِیمَتُهَا فِی الْوَقْتِ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ (۴).

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۴۹۵ و ۴۹۶.

۲- ۲. إرشاد المفید ص ۳۰۵ و ۳۰۶.

۳- ۳. الکافی ج ۱ ص ۴۹۷.

۴- ۴. إرشاد المفید ص ۳۰۶.

یج، [الخرائج و الجرائح] عن المطرفی: مثله (۱).

«۳۴»- جا، [المجالس] للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: کَتَبَ صِهْرٌ لِی إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام أَنَّ أَبِی نَاصِبٌ خَبِیثُ الرَّأْیِ وَ قَدْ لَقِیتُ مِنْهُ شِدَّةً وَ جَهْداً فَرَأْیُکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فِی الدُّعَاءِ لِی وَ مَا تَرَی جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ فَتَرَی أَنْ أُکَاشِفَهُ أَمْ أُدَارِیَهُ فَکَتَبَ قَدْ فَهِمْتُ کِتَابَکَ وَ مَا ذَکَرْتَ مِنْ أَمْرِ أَبِیکَ وَ لَسْتُ أَدَعُ الدُّعَاءَ لَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ الْمُدَارَاهُ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الْمُکَاشَفَهِ وَ مَعَ الْعُسْرِ یُسْرٌ فَاصْبِرْ إِنَّ الْعاقِبَهَ لِلْمُتَّقِینَ ثَبَّتَکَ اللَّهُ عَلَی وَلَایَهِ مَنْ تَوَلَّیْتَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ فِی وَدِیعَهِ اللَّهِ الَّتِی لَا یَضِیعُ وَدَائِعُهُ قَالَ بَکْرٌ فَعَطَفَ اللَّهُ بِقَلْبِ أَبِیهِ حَتَّی صَارَ لَا یُخَالِفُهُ فِی شَیْ ءٍ.

«۳۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ عَسْکَرٌ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی یَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ سُمْرَهَ مَوْلَایَ وَ أَضْوَأَ جَسَدَهُ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَتْمَمْتُ الْکَلَامَ فِی نَفْسِی حَتَّی تَطَاوَلَ وَ عَرَضَ جَسَدُهُ وَ امْتَلَأَ بِهِ الْإِیوَانُ إِلَی سَقْفِهِ وَ مَعَ جَوَانِبِ حِیطَانِهِ ثُمَّ رَأَیْتُ لَوْنَهُ وَ قَدْ أَظْلَمَ حَتَّی صَارَ کَاللَّیْلِ الْمُظْلِمِ ثُمَّ ابْیَضَّ حَتَّی صَارَ کَأَبْیَضِ مَا یَکُونُ مِنَ الثَّلْجِ ثُمَّ احْمَرَّ حَتَّی صَارَ کَالْعَلَقِ الْمُحْمَرِّ ثُمَّ اخْضَرَّ حَتَّی صَارَ کَأَخْضَرِ مَا یَکُونُ مِنَ الْأَغْصَانِ الْوَرَقَهِ الْخُضْرَهِ ثُمَّ تَنَاقَصَ جِسْمُهُ حَتَّی صَارَ فِی صُورَتِهِ الْأَوَّلَهِ وَ عَادَ لَوْنُهُ الْأَوَّلُ وَ سَقَطْتُ لِوَجْهِی مِمَّا رَأَیْتُ فَصَاحَ بِی- یَا عَسْکَرُ تَشُکُّونَ فَنُنَبِّئُکُمْ وَ تَضْعُفُونَ فَنُقَوِّیکُمْ وَ اللَّهِ لَا وَصَلَ إِلَی حَقِیقَهِ مَعْرِفَتِنَا إِلَّا مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْهِ بِنَا وَ ارْتَضَاهُ لَنَا وَلِیّاً.

بُنَانُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَکَ فَقَالَ لِی یَا ابْنَ نَافِعٍ یَدْخُلُ عَلَیْکَ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَنْ وَرِثَ مَا وَرِثْتُهُ مِمَّنْ هُوَ قَبْلِی وَ هُوَ حُجَّهُ اللَّهِ تَعَالَی مِنْ بَعْدِی فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ دَخَلَ عَلَیْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَلَمَّا بَصُرَ بِی قَالَ لِی یَا ابْنَ نَافِعٍ أَ لَا أُحَدِّثُکَ

۱- ۱. لم نجده فی مختار الخرائج المطبوع، و أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ص ۳۹۱.

بِحَدِيثٍ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَئِمَّهِ إِذَا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِینَ یَوْماً فَإِذَا أَتَی لَهُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ أَعْلَامَ الْأَرْضِ فَقَرَّبَ لَهُ مَا بَعُدَ عَنْهُ حَتَّی لَا یَعْزُبُ عَنْهُ حُلُولُ قَطْرَهِ غَیْثٍ نَافِعَهٍ وَ لَا ضَارَّهٍ وَ إِنَّ قَوْلَکَ لِأَبِی الْحَسَنِ مَنْ حُجَّهُ الدَّهْرِ وَ الزَّمَانِ مِنْ بَعْدِهِ فَالَّذِی حَدَّثَکَ أَبُو الْحَسَنِ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ هُوَ الْحُجَّهُ عَلَیْکَ فَقُلْتُ أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِینَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَیْنَا أَبُو الْحَسَنِ فَقَالَ لِی یَا ابْنَ نَافِعٍ سَلِّمْ وَ أَذْعِنْ لَهُ بِالطَّاعَهِ فَرُوحُهُ رُوحِی وَ رُوحِی رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(۱)

اجْتَازَ الْمَأْمُونُ بِابْنِ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ بَیْنَ صِبْیَانٍ فَهَرَبُوا سِوَاهُ فَقَالَ عَلَیَّ بِهِ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ لَا هَرَبْتَ فِی جُمْلَهِ الصِّبْیَانِ قَالَ مَا لِی ذَنْبٌ فَأَفِرَّ مِنْهُ وَ لَا الطَّرِیقُ ضَیِّقٌ فَأُوَسِّعَهُ عَلَیْکَ سِرْ حَیْثُ شِئْتَ فَقَالَ مَنْ تَکُونُ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ مَا تَعْرِفُ مِنَ الْعُلُومِ قَالَ سَلْنِی عَنْ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ فَوَدَّعَهُ وَ مَضَی وَ عَلَی یَدِهِ بَازٌ أَشْهَبُ یَطْلُبُ بِهِ الصَّیْدَ فَلَمَّا بَعُدَ عَنْهُ نَهَضَ عَنْ یَدِهِ الْبَازُ فَنَظَرَ یَمِینَهُ وَ شِمَالَهُ لَمْ یَرَ صَیْداً وَ الْبَازُ یَثِبُ عَنْ یَدِهِ فَأَرْسَلَهُ فَطَارَ یَطْلُبُ الْأُفُقَ حَتَّی غَابَ عَنْ نَاظِرِهِ سَاعَهً ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِ وَ قَدْ صَادَ حَیَّهً فَوَضَعَ الْحَیَّهَ فِی بَیْتِ الطَّعْمِ وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ قَدْ دَنَا حَتْفُ ذَلِکَ الصَّبِیِّ فِی هَذَا الْیَوْمِ عَلَی یَدِی ثُمَّ عَادَ وَ ابْنُ الرِّضَا علیه السلام فِی جُمْلَهِ الصِّبْیَانِ فَقَالَ مَا عِنْدَکَ مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ فَقَالَ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ عَنْ جَبْرَئِیلَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَنَّهُ قَالَ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْهَوَاءِ بَحْرٌ عَجَّاجٌ یَتَلَاطَمُ بِهِ الْأَمْوَاجُ فِیهِ حَیَّاتٌ خُضْرُ الْبُطُونِ رُقْطُ الظُّهُورِ یَصِیدُهَا الْمُلُوکُ بِالْبُزَاهِ الشُّهْبِ یُمْتَحَنُ بِهِ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ أَبُوکَ وَ صَدَقَ جَدُّکَ وَ صَدَقَ رَبُّکَ فَأَرْکَبَهُ ثُمَّ زَوَّجَهُ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۸۷ و ۳۸۸.

أَمَّ الْفَضْلِ (۱).

«۹»- وَ فِی کِتَابِ مَعْرِفَهِ تَرْکِیبِ الْجَسَدِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ التَّیْمِیِّ رَوَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام: أَنَّهُ اسْتَدْعَی فَاصِداً فِی أَیَّامِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ افْصِدْنِی فِی الْعِرْقِ الزَّاهِرِ فَقَالَ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَذَا الْعِرْقَ یَا سَیِّدِی وَ لَا سَمِعْتُ بِهِ فَأَرَاهُ إِیَّاهُ فَلَمَّا فَصَدَهُ خَرَجَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَجَرَی حَتَّی امْتَلَأَ الطَّشْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَمْسِکْهُ وَ أَمَرَ بِتَفْرِیغِ الطَّسْتِ ثُمَّ قَالَ خَلِّ عَنْهُ فَخَرَجَ دُونَ ذَلِکَ فَقَالَ شُدَّهُ الْآنَ فَلَمَّا شَدَّ یَدَهُ أَمَرَ لَهُ بِمِائَهِ دِینَارٍ فَأَخَذَهَا وَ جَاءَ إِلَی یُوحَنَّا بْنِ بَخْتِیشُوعَ فَحَکَی لَهُ ذَلِکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِهَذَا الْعِرْقِ مُذْ نَظَرْتُ فِی الطِّبِّ وَ لَکِنْ هَاهُنَا فُلَانٌ الْأُسْقُفُّ قَدْ مَضَتْ عَلَیْهِ السُّنُونَ فَامْضِ بِنَا إِلَیْهِ فَإِنْ کَانَ عِنْدَهُ عِلْمُهُ وَ إِلَّا لَمْ نَقْدِرْ عَلَی مَنْ یَعْلَمُهُ فَمَضَیَا وَ دَخَلَا عَلَیْهِ وَ قَصَّا الْقَصَصَ فَأَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ یُوشِکُ أَنْ یَکُونَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِیّاً أَوْ مِنْ ذُرِّیَّهِ نَبِیٍ (۲).

أَبُو سَلَمَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ کَانَ بِی صَمَمٌ شَدِیدٌ فَخَبَرَ بِذَلِکَ لَمَّا أَنْ دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَدَعَانِی إِلَیْهِ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی أُذُنِی وَ رَأْسِی ثُمَّ قَالَ اسْمَعْ وَ عِهْ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأَسْمَعُ الشَّیْ ءَ الْخَفِیَّ عَنْ أَسْمَاعِ النَّاسِ مِنْ بَعْدِ دَعْوَتِهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام لَمَّا صَارَ إِلَی شَارِعِ الْکُوفَهِ نَزَلَ عِنْدَ دَارِ الْمُسَیَّبِ وَ کَانَ فِی صَحْنِهِ نَبِقَهٌ(۳)

لَمْ تَحْمِلْ فَدَعَا بِکُوزٍ فِیهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ فِی أَسْفَلِ النَّبِقَهِ وَ قَامَ فَصَلَّی بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی النَّبِقَهِ رَآهَا النَّاسُ وَ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا حَسَناً فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِکَ وَ أَکَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوا نَبِقاً حُلْواً لَا عَجَمَ لَهُ وَ وَدَّعُوهُ وَ مَضَی إِلَی الْمَدِینَهِ قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ وَ قَدْ أَکَلْتُ مِنْ ثَمَرِهَا وَ کَانَ لَا عَجَمَ لَهُ (۴).

۱- ۱. المصدر ج ۴ ص ۳۸۸ و ۳۸۹.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۸۹.

۳- ۳. النبق- بالفتح و الکسر و هکذا محرکه و ککتف- حمل شجر السدر، اشبه شی ء به العناب قبل ان تشتد حمرته.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۹۰.

«۳۶»- نجم، [کتاب النجوم] بِإِسْنَادِنَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی إِبْرَاهِیمَ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَوَادِ علیه السلام إِذْ مَرَّ بِنَا فَرَسٌ أُنْثَی فَقَالَ هَذِهِ تَلِدُ اللَّیْلَهَ فَلُوّاً(۱) أَبْیَضَ النَّاصِیَهِ فِی وَجْهِهِ غُرَّهٌ فَاسْتَأْذَنْتُهُ ثُمَّ انْصَرَفْتُ مَعَ صَاحِبِهَا فَلَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُهُ إِلَی اللَّیْلِ حَتَّی أَتَتْ فَلُوّاً کَمَا وَصَفَ فَأَتَیْتُهُ قَالَ یَا ابْنَ سَعِیدٍ شَکَکْتَ فِیمَا قُلْتُ لَکَ أَمْسِ إِنَّ الَّتِی فِی مَنْزِلِکَ حُبْلَی بِابْنٍ أَعْوَرَ فَوَلَدَتْ وَ اللَّهِ مُحَمَّداً وَ کَانَ أَعْوَرَ.

«۳۷»- نجم، [کتاب النجوم] بِإِسْنَادِنَا إِلَی الْحِمْیَرِیِّ فِی کِتَابِ الدَّلَائِلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی صَالِحِ بْنِ عَطِیَّهَ قَالَ: حَجَجْتُ فَشَکَوْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ یَعْنِی الْجَوَادَ علیه السلام الْوَحْدَهَ فَقَالَ أَمَا إِنَّکَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ حَتَّی تَشْتَرِیَ جَارِیَهً تُرْزَقُ مِنْهَا ابْناً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ فَتَرَی أَنْ تُشِیرَ عَلَیَّ فَقَالَ نَعَمْ اعْتَرِضْ فَإِذَا رَضِیتَ فَأَعْلِمْنِی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَدْ رَضِیتُ قَالَ اذْهَبْ فَکُنْ بِالْقُرْبِ حَتَّی أُوَافِیَکَ فَصِرْتُ إِلَی دُکَّانِ النَّخَّاسِ فَمَرَّ بِنَا فَنَظَرَ ثُمَّ مَضَی فَصِرْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ قَدْ رَأَیْتَهَا إِنْ أعجبک [أَعْجَبَتْکَ] فَاشْتَرِهَا عَلَی أَنَّهَا قَصِیرَهُ الْعُمُرِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا أَصْنَعُ بِهَا قَالَ قَدْ قُلْتُ لَکَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ صِرْتُ إِلَی صَاحِبِهَا فَقَالَ الْجَارِیَهُ مَحْمُومَهٌ وَ لَیسَ فِیهَا غَرَضٌ فَعُدْتُ إِلَیْهِ مِنَ الْغَدِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ دَفَنْتُهَا الْیَوْمَ فَأَتَیْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ اعْتَرِضْ فَاعْتَرَضْتُ فَأَعْلَمْتُهُ فَأَمَرَنِی أَنْ أَنْظُرَهُ فَصِرْتُ إِلَی دُکَّانِ النَّخَّاسِ فَرَکِبَ فَمَرَّ بِنَا فَصِرْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ اشْتَرِهَا فَقَدْ رَأَیْتُهَا فَاشْتَرَیْتُهَا فَحَوَّلْتُهَا وَ صَبَرْتُ عَلَیْهَا حَتَّی طَهُرَتْ وَ وَقَعْتُ عَلَیْهَا فَحَمَلَتْ وَ وَلَدَتْ لِی مُحَمَّداً ابْنِی.

«۳۸»- دَلَائِلُ الطَّبَرِیِّ، عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارٍ الطَّبَرِسْتَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الشَّلْمَغَانِیِّ قَالَ: حَجَّ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ فِی السَّنَهِ الَّتِی خَرَجَتِ الْجَمَاعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ إِسْحَاقُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ فِی رُقْعَهٍ عَشَرَهَ مَسَائِلَ لِأَسْأَلَهُ عَنْهَا وَ کَانَ لِی حَمْلٌ فَقُلْتُ إِذَا أَجَابَنِی عَنْ مَسَائِلِی سَأَلْتُهُ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ لِی أَنْ یَجْعَلَهُ ذَکَراً فَلَمَّا سَأَلَتْهُ النَّاسُ قُمْتُ وَ الرُّقْعَهُ مَعِی لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلِی فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ لِی یَا أَبَا یَعْقُوبَ

۱- ۱. الفلو- بالکسر و کعدو و سمو- الجحش و المهر، و الأنثی فلوه.

سَمِّهِ أَحْمَدَ فَوُلِدَ لِي ذَكَرٌ فَسَمَّيْتُهُ أَحْمَدَ فَعَاشَ مُدَّةً وَ مَاتَ وَ كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ الْجَمَاعَهِ عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْعَمَشِ قَالَ حَمَلْتُ مَعِي إِلَيْهِ مِنَ الْآلَهِ الَّتِي لِلصِّبْيَانِ بَعْضاً مِنْ فِضَّهٍ وَ قُلْتُ أُتْحِفُ مَوْلَايَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام بِهَا فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ عَنْ جَوَابٍ لِجَمِيعِهِمْ قَامَ فَمَضَى إِلَى صِرْيَا وَ اتَّبَعْتُهُ فَلَقِيتُ مُوَفَّقاً فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهَهُ وَ لَمْ يَأْمُرْنِي بِالْجُلُوسِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ فَرَغْتُ مَا كَانَ فِي كُمِّي بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظَرَ مُغْضَبٍ ثُمَّ رَمَى يَمِيناً وَ شِمَالًا ثُمَّ قَالَ مَا لِهَذَا خَلَقَنِي اللَّهُ مَا أَنَا وَ اللَّعِبُ فَاسْتَعْفَيْتُهُ فَعَفَا عَنِّي فَخَرَجْتُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ عُمَارَهُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَصْعَهٌ صِينِيٌّ فَقَالَ يَا عُمَارَهُ أَ تَرَى مِنْ هَذَا عَجَباً فَقُلْتُ نَعَمْ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَذَابَ حَتَّى صَارَ مَاءً ثُمَّ جَمَعَهُ فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ ثُمَّ رَدَّهَا وَ مَسَحَهَا بِيَدِهِ فَإِذَا هِيَ قَصْعَهٌ كَمَا كَانَتْ فَقَالَ مِثْلَ هَذَا فَلْيَكُنِ الْقُدْرَهُ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ الرِّضَا إِذْ جِي ءَ بِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام وَ سِنُّهُ أَقَلُّ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَطَالَ الْفِكْرَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام بِنَفْسِي فَلِمَ طَالَ فِكْرُكَ فَقَالَ فِيمَا صُنِعَ بِأُمِّي فَاطِمَهَ أَمَا وَ اللَّهِ لَأُخْرِجَنَّهُمَا ثُمَّ لَأُحْرِقَنَّهُمَا ثُمَّ لَأُذْرِيَنَّهُمَا ثُمَّ لَأَنْسِفَنَّهُمَا فِي الْيَمِّ نَسْفاً فَاسْتَدْنَاهُ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتَ لَهَا يَعْنِي الْإِمَامَهَ.

«۳۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزِينٍ قَالَ: كُنْتُ مُجَاوِراً بِالْمَدِينَهِ مَدِينَهِ الرَّسُولِ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَجِي ءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَ الزَّوَالِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَنْزِلُ إِلَى الصَّخْرَهِ وَ يَمُرُّ(۱) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

۱- ۱. و يصير، خ ل.

صلی الله علیه و آله وَ یُسَلِّمُ عَلَیْهِ وَ یَرْجِعُ إِلَی بَیْتِ فَاطِمَهَ وَ یَخْلَعُ نَعْلَهُ فَیَقُومُ فَیُصَلِّی فَوَسْوَسَ إِلَیَّ الشَّیْطَانُ فَقَالَ إِذَا نَزَلَ فَاذْهَبْ حَتَّی تَأْخُذَ مِنَ التُّرَابِ الَّذِی یَطَأُ عَلَیْهِ فَجَلَسْتُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ أَنْتَظِرُهُ لِأَفْعَلَ هَذَا فَلَمَّا أَنْ کَانَ فِی وَقْتِ الزَّوَالِ أَقْبَلَ علیه السلام عَلَی حِمَارٍ لَهُ فَلَمْ یَنْزِلْ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ یَنْزِلُ فِیهِ فَجَازَهُ حَتَّی نَزَلَ عَلَی الصَّخْرَهِ الَّتِی کَانَتْ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ رَجَعَ إِلَی مَکَانِهِ الَّذِی کَانَ یُصَلِّی فِیهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ أَیَّاماً فَقُلْتُ إِذَا خَلَعَ نَعْلَیْهِ جِئْتُ فَأَخَذْتُ الْحَصَا الَّذِی یَطَأُ عَلَیْهِ بِقَدَمَیْهِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَ عِنْدَ الزَّوَالِ فَنَزَلَ عَلَی الصَّخْرَهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَاءَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ یُصَلِّی فِیهِ وَ لَمْ یَخْلَعْهُمَا فَفَعَلَ ذَلِکَ أَیَّاماً فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَمْ یَتَهَیَّأْ لِی هَاهُنَا وَ لَکِنْ أَذْهَبُ إِلَی الْحَمَّامِ فَإِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ آخُذُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِی یَطَأُ عَلَیْهِ فَلَمَّا دَخَلَ علیه السلام الْحَمَّامَ دَخَلَ فِی الْمَسْلَخِ بِالْحِمَارِ وَ نَزَلَ عَلَی الْحَصِیرِ فَقُلْتُ لِلْحَمَّامِی فِی ذَلِکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا فَعَلَ هَذَا قَطُّ إِلَّا فِی

هَذَا الْیَوْمِ فَانْتَظَرْتُهُ فَلَمَّا خَرَجَ دَعَا بِالْحِمَارِ فَأُدْخِلَ الْمَسْلَخَ وَ رَکِبَهُ فَوْقَ الْحَصِیرِ وَ خَرَجَ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ آذَیْتُهُ وَ لَا أَعُودُ أَرُومُ مَا رُمْتُ مِنْهُ أَبَداً فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ نَزَلَ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ یَنْزِلُ فِیهِ (۱).

«۴۰»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی شَیْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا یُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزِینٍ: وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ وَ لَکِنْ أَذْهَبُ إِلَی بَابِ الْحَمَّامِ فَإِذَا دَخَلَ أَخَذْتُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِی یَطَأُ عَلَیْهِ فَسَأَلْتُ عَنِ الْحَمَّامِ فَقِیلَ لِی إِنَّهُ یَدْخُلُ حَمَّاماً بِالْبَقِیعِ لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ طَلْحَهَ فَتَعَرَّفْتُ الْیَوْمَ الَّذِی یَدْخُلُ فِیهِ الْحَمَّامَ وَ صِرْتُ إِلَی بَابِ الْحَمَّامِ وَ جَلَسْتُ إِلَی الطَّلْحِیِّ أُحَدِّثُهُ وَ أَنَا أَنْتَظِرُ مَجِیئَهُ علیه السلام.

فَقَالَ الطَّلْحِیُّ إِنْ أَرَدْتَ دُخُولَ الْحَمَّامِ فَقُمْ فَادْخُلْ فَإِنَّهُ لَا یَتَهَیَّأُ لَکَ بَعْدَ سَاعَهٍ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ ابْنَ الرِّضَا یُرِیدُ دُخُولَ الْحَمَّامِ قَالَ قُلْتُ وَ مَنِ ابْنُ الرِّضَا

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۹۵ و ۳۹۶.

قَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَهُ صَلَاحٌ وَ وَرَعٌ قُلْتُ لَهُ وَ لَا یَجُوزُ أَنْ یَدْخُلَ مَعَهُ الْحَمَّامَ غَیْرُهُ قَالَ نُخْلِی لَهُ الْحَمَّامَ إِذَا جَاءَ قَالَ فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ علیه السلام وَ مَعَهُ غِلْمَانٌ لَهُ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ غُلَامٌ وَ مَعَهُ حَصِیرٌ حَتَّی أَدْخَلَهُ الْمَسْلَخَ فَبَسَطَهُ وَ وَافَی وَ سَلَّمَ وَ دَخَلَ الْحُجْرَهَ عَلَی حِمَارِهِ وَ دَخَلَ الْمَسْلَخَ وَ نَزَلَ عَلَی الْحَصِیرِ فَقُلْتُ لِلطَّلْحِیِّ هَذَا الَّذِی وَصَفْتَهُ بِمَا وَصَفْتَ مِنَ الصَّلَاحِ وَ الْوَرَعِ فَقَالَ یَا هَذَا وَ اللَّهِ مَا فَعَلَ هَذَا قَطُّ إِلَّا فِی هَذَا الْیَوْمِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا مِنْ عِلْمِی أَنَا جَنَیْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّی یَخْرُجَ فَلَعَلِّی أَنَالُ مَا أَرَدْتُ إِذَا خَرَجَ فَلَمَّا خَرَجَ وَ تَلَبَّسَ دَعَا بِالْحِمَارِ وَ أُدْخِلَ الْمَسْلَخَ وَ رَکِبَ مِنْ فَوْقِ الْحَصِیرِ وَ خَرَجَ علیه السلام فَقُلْتُ فِی نَفْسِی قَدْ وَ اللَّهِ آذَیْتُهُ وَ لَا أَعُودُ أَرُومُ مَا رُمْتُ مِنْهُ أَبَداً وَ صَحَّ عَزْمِی عَلَی ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ مِنْ ذَلِکَ الْیَوْمِ أَقْبَلَ عَلَی حِمَارِهِ حَتَّی نَزَلَ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ یَنْزِلُ فِیهِ فِی الصَّحْنِ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَاءَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ یُصَلِّی فِیهِ فِی بَیْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ خَلَعَ نَعْلَیْهِ وَ قَامَ یُصَلِّی (۱).

بیان: کأن المراد بالصحن الفضاء عند باب المسجد قوله فوسوس إنما نسب ذلک إلی الشیطان لما علم بعد ذلک أنه علیه السلام لم یرض به إما للتقیه أو لأنه لیس من المندوبات أو لإظهار حاله و الأول أظهر و لا یجوز علی المجرد أو التفعیل هذا الذی وصفته استفهام تعجبی و غرضه أن مجیئه راکبا إلی الحصیر من علامات التکبر و هو ینافی أنا جنیته أی جررته إلیه و الضمیر راجع إلی هذا فی القاموس جنی الذنب علیه جره إلیه (۲).

«۴۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب (۳) مُحَمَّدُ بْنُ الرَّیَّانِ قَالَ: احْتَالَ الْمَأْمُونُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بِکُلِّ حِیلَهٍ فَلَمْ یُمْکِنْهُ فِیهِ شَیْ ءٌ فَلَمَّا اعْتَلَّ وَ أَرَادَ أَنْ یَبْنِیَ عَلَیْهِ ابْنَتَهُ دَفَعَ إِلَیَّ مِائَهَ وَصِیفَهٍ مِنْ أَجْمَلِ مَا یَکُنَّ إِلَی کُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ جَاماً فِیهِ جَوْهَرٌ یَسْتَقْبِلُونَ أَبَا جَعْفَرٍ

۱- ۱. أصول الکافی ج ۱ ص ۴۹۳ و ۴۹۴.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۳۱۳.

۳- ۳. فی المصدر: الکلینی بإسناده الی محمّد بن الریان.

عليه السلام إِذَا قَعَدَ فِی مَوْضِعِ الْأَخْتَانِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِنَّ.

وَ كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُخَارِقٌ صَاحِبُ صَوْتٍ وَ عُودٍ وَ ضَرْبٍ طَوِيلُ اللِّحْيَهِ فَدَعَاهُ الْمَأْمُونُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كَانَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَأَنَا أَكْفِيكَ أَمْرَهُ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَیْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَشَهَقَ مُخَارِقٌ شَهْقَةً اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ الدَّارِ وَ جَعَلَ يَضْرِبُ بِعُودِهِ وَ يُغَنِّی فَلَمَّا فَعَلَ سَاعَةً وَ إِذَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَ لَا يَمِيناً وَ لَا شِمَالًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا ذَا الْعُثْنُونِ قَالَ فَسَقَطَ الْمِضْرَابُ مِنْ يَدِهِ وَ الْعُودُ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِيَدِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ (۱) قَالَ فَسَأَلَهُ الْمَأْمُونُ عَنْ حَالِهِ قَالَ لَمَّا صَاحَ بِی أَبُو جَعْفَرٍ فَزِعْتُ فَزْعَةً لَا أُفِيقُ مِنْهَا أَبَداً.

كا، [الكافی] علی بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الريان: مثله (۲) بيان كان احتياله لإدخاله فيما فيه من اللهو و الفسوق بنی علی أهله بناء زفها و العثنون اللحيه أو ما فضل منها بعد العارضين أو ما نبت علی الذقن و تحته سفلا أو هو طولها و العثنون أيضا شعيرات تحت حنك البعير.

«۴۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی مَسْجِدِ الْمُسَيَّبِ وَ صَلَّی بِنَا فِی مَوْضِعِ الْقِبْلَهِ سَوَاءً وَ ذُكِرَ أَنَّ السِّدْرَهَ الَّتِی فِی الْمَسْجِدِ كَانَتْ يَابِسَةً لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ فَدَعَا بِمَاءٍ وَ تَهَيَّأَ تَحْتَ السِّدْرَهِ فَعَاشَتِ السِّدْرَهُ وَ أَوْرَقَتْ وَ حَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا(۳).

وَ قَالَ ابْنُ سِنَانٍ دَخَلْتُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ حَدَثَ بِآلِ فَرَجٍ حَدَثٌ فَقُلْتُ مَاتَ عُمَرُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ أَحْصَيْتُ لَهُ أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ أَ وَ لَا تَدْرِی مَا قَالَ لَعَنَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَبِی قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ خَاطَبَهُ فِی شَیْ ءٍ فَقَالَ أَظُنُّكَ سَكْرَانَ فَقَالَ أَبِی اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّی أَمْسَيْتُ لَكَ صَائِماً

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۹۶. و ما بعده زياده الحقها المؤلّف- رحمه اللّه من الكافی.

۲- ۲. أصول الكافی ج ۱ ص ۴۹۴.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۹۶.

فَأَذِقْهُ طَعْمَ الْحَرْبِ وَ ذُلَّ الْأَسْرِ فَوَ اللَّهِ إِنْ ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى حُرِبَ مَالُهُ وَ مَا كَانَ لَهُ ثُمَّ أُخِذَ أَسِيراً فَهُوَ ذَا مَاتَ الْخَبَرَ(۱).

«۴۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عم، [إعلام الورى] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فِي كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أُمَيَّهَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَهِ وَ كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَبُو الْحَسَنِ بِخُرَاسَانَ وَ كَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ عُمُومَهُ أَبِيهِ يَأْتُونَهُ وَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَدَعَا يَوْماً الْجَارِيَهَ فَقَالَ قُولِي لَهُمْ يَتَهَيَّئُونَ لِلْمَأْتَم فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالُوا لَا سَأَلْنَاهُ مَأْتَمُ مَنْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالُوا مَأْتَمُ مَنْ قَالَ مَأْتَمُ خَيْرِ مَنْ عَلَى ظَهْرِهَا فَأَتَانَا خَبَرُ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۲).

وَ فِيهِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام احْمِلُوا إِلَيَّ الْخُمُسَ فَإِنِّي لَسْتُ آخُذُهُ مِنْكُمْ سِوَى عَامِي هَذَا فَقُبِضَ عليه السلام فِي تِلْكَ السَّنَهِ(۳).

«۴۴»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أُمَيَّهَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ بِمَكَّهَ فِي السَّنَهِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ مَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ يُوَدِّعُ الْبَيْتَ فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ عَدَلَ إِلَى الْمَقَامِ فَصَلَّى عِنْدَهُ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَى عُنُقِ مُوَفَّقٍ يَطُوفُ بِهِ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى الْحِجْرِ فَجَلَسَ فِيهِ فَأَطَالَ فَقَالَ لَهُ مُوَفَّقٌ قُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَبْرَحَ مِنْ مَكَانِي هَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اسْتَبَانَ فِي وَجْهِهِ الْغَمُّ فَأَتَى مُوَفَّقٌ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ جَلَسَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فِي الْحِجْرِ وَ هُوَ يَأْبَى أَنْ يَقُومَ فَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَأَتَى أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا حَبِيبِي فَقَالَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَبْرَحَ مِنْ مَكَانِي هَذَا فَقَالَ بَلَى يَا حَبِيبِي ثُمَّ قَالَ كَيْفَ أَقُومُ وَ قَدْ وَدَّعْتَ الْبَيْتَ وَدَاعاً لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَقَالَ قُمْ يَا حَبِيبِي

۱- ۱. المصدر ج ۴ ص ۳۹۷.

۲- ۲. المصدر ج ۴ ص ۳۸۹.

۳- ۳. المصدر نفسه، و الاسناد غير مذكور فيه.

فَقَامَ مَعَهُ (۱).

وَ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الْفَرَجُ بَعْدَ الْمَأْمُونِ بِثَلَاثِينَ شَهْراً قَالَ فَنَظَرْنَا فَمَاتَ عليه السلام بَعْدَ ثَلَاثِينَ شَهْراً.

وَ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام الشَّكُّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا مُعَمَّرُ ارْكَبْ قُلْتُ إِلَى أَيْنَ قَالَ ارْكَبْ كَمَا يُقَالُ لَكَ قَالَ فَرَكِبْتُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ أَوْ إِلَى وَهْدَةٍ الشَّكُّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فَقَالَ لِي قِفْ هَاهُنَا فَوَقَفْتُ فَأَتَانِي فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْنَ كُنْتَ قَالَ دَفَنْتُ أَبِي السَّاعَةَ وَ كَانَ بِخُرَاسَانَ.

قَالَ قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ كَانَ زَيْدِيّاً قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى بَغْدَادَ فَبَيْنَا أَنَا بِهَا إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ يَتَعَادَوْنَ وَ يَتَشَرَّفُونَ وَ يَقِفُونَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالُوا ابْنُ الرِّضَا ابْنُ الرِّضَا فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَنْظُرَنَّ إِلَيْهِ فَطَلَعَ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَةٍ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ أَصْحَابَ الْإِمَامَةِ حَيْثُ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ طَاعَةَ هَذَا فَعَدَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا قَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلالٍ وَ سُعُرٍ (۲) فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَاحِرٌ وَ اللَّهِ فَعَدَلَ إِلَيَّ فَقَالَ أَ أُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (۳) قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَ قُلْتُ بِالْإِمَامَةِ وَ شَهِدْتُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ اعْتَقَدْتُ (۴).

«۴۵»- كش، [رجال الكشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كُلْثُومٍ السَّرَخْسِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْرَفُ بِأَبِي زَيْنَبَةَ فَسَأَلَنِي عَنْ أَحْكَمَ بْنِ بَشَّارٍ الْمَرْوَزِيِّ وَ سَأَلَنِي عَنْ قِصَّتِهِ وَ عَنِ الْأَثَرِ الَّذِي فِي حَلْقِهِ وَ قَدْ كُنْتُ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَلْقِهِ شِبْهَ الْخَطِّ كَأَنَّهُ أَثَرُ الذَّبْحِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَأَلْتُهُ مِرَاراً فَلَمْ يُخْبِرْنِي قَالَ فَقَالَ كُنَّا سَبْعَةَ نَفَرٍ فِي حُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ بِبَغْدَادَ فِي زَمَانِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام فَغَابَ عَنَّا أَحْكَمُ مِنْ عِنْدِ الْعَصْرِ وَ لَمْ يَرْجِعْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۱۵.

۲- ۲. القمر: ۲۴ و ۲۵.

۳- ۳. القمر: ۲۴ و ۲۵.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۱۶.

جَاءَنَا تَوْقِيعٌ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّ صَاحِبَكُمُ الْخُرَاسَانِيَّ مَذْبُوحٌ مَطْرُوحٌ فِي لِبْدٍ(۱) فِي مَزْبَلَهِ كَذَا وَ كَذَا فَاذْهَبُوا وَ دَاوُوهُ بِكَذَا وَ كَذَا فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَاهُ مَذْبُوحاً مَطْرُوحاً كَمَا قَالَ فَحَمَلْنَاهُ وَ دَاوَيْنَاهُ بِمَا أَمَرَنَا بِهِ فَبَرَأَ مِنْ ذَلِکَ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ: كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ تَمَتَّعَ بِبَغْدَادَ فِي دَارِ قَوْمٍ فَعَلِمُوا بِهِ فَأَخَذُوهُ وَ ذَبَحُوهُ وَ أَدْرَجُوهُ فِي لِبْدٍ وَ طَرَحُوهُ فِي مَزْبَلَهٍ(۲).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أبو زينبه: مثله (۳).

«۴۶»- كش، [رجال الكشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ شَاذَوَيْهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ بِأَهْلِي حَبَلٌ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَداً ذَكَراً فَأَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُکَ غُلَاماً ذَكَراً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَقَدِمْتُ مَكَّهَ فَصِرْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ صَبَّاحٍ بِرِسَالَهٍ مِنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ وَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ وَ غَيْرُهُمْ

فَأَتَيْتُهُمْ فَسَأَلُونِي فَخَبَّرْتُهُمْ بِمَا قَالَ فَقَالُوا لِي فَهِمْتَ عَنْهُ ذَكَرٌ أَوْ ذَكِيٌّ (۴)

فَقُلْتُ ذَكَراً قَدْ فَهِمْتُ قَالَ ابْنُ سِنَانٍ أَمَّا أَنْتَ سَتُرْزَقُ وَلَداً ذَكَراً إِمَّا أَنَّهُ يَمُوتُ عَلَى الْمَكَانِ أَوْ يَكُونُ مَيِّتاً فَقَالَ أَصْحَابُنَا لِمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ أَسَأْتَ قَدْ عَلِمْنَا الَّذِي عَلِمْتَ فَأَتَى غُلَامٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَدْرِکْ فَقَدْ مَاتَ أَهْلُکَ فَذَهَبْتُ مُسْرِعاً وَ وَجَدْتُهَا عَلَى شُرُفِ الْمَوْتِ

۱- ۱. اللبد- بالكسر- بساط من صوف أو غيره. يجعل على ظهر الفرس تحت السرج و يعرف باللباده.

۲- ۲. رجال الكشّیّ تحت الرقم ۴۶۰.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۹۷.

۴- ۴. فی المصدر« ذكر او زكی» بالزای و فی بعض النسخ الذی كان عند المصنّف قدس سره« ذكر أو زكر» بالراء كما فی هامش نسخه الأصل.

ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ وَلَدَتْ غُلَاماً ذَكَراً مَيِّتاً(۱).

بیان: قوله ذكر أو ذكی لعل المعنى أنه علیه السلام لما قال غلاما لم یحتج إلى الوصف بالمذكوره فقالوا لعله كان ذكیا من التذكیه بمعنى الذبح كنایه عن الموت.

«۴۷»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَیْهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْآدَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام وَجَعَ الْعَیْنِ فَأَخَذَ قِرْطَاساً فَكَتَبَ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ أَقَلُّ مِنْ یَدِی وَ دَفَعَ الْكِتَابَ إِلَی الْخَادِمِ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُ وَ قَالَ اكْتُمْ فَأَتَیْنَاهُ وَ خَادِمٌ قَدْ حَمَلَهُ قَالَ فَفَتَحَ الْخَادِمُ الْكِتَابَ بَیْنَ یَدَیْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ فَجَعَلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَنْظُرُ فِی الْكِتَابِ وَ یَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ یَقُولُ نَاجٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً فَذَهَبَ كُلُّ وَجَعٍ فِی عَیْنِی وَ أَبْصَرْتُ بَصَراً لَا یُبْصِرُهُ أَحَدٌ فَقَالَ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَعَلَكَ اللَّهُ شَیْخاً عَلَی هَذِهِ الْأُمَّهِ كَمَا جَعَلَ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ شَیْخاً عَلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ یَا شَبِیهَ صَاحِبِ فُطْرُسَ قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَ قَدْ أَمَرَنِی الرِّضَا علیه السلام أَنْ أَكْتُمَ فَمَا زِلْتُ صَحِیحَ النَّظَرِ حَتَّی أَذَعْتُ مَا كَانَ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی أَمْرِ عَیْنِی فَعَاوَدَنِی الْوَجَعُ قَالَ فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ مَا عَنَیْتَ بِقَوْلِكَ یَا شَبِیهَ صَاحِبِ فُطْرُسَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَی مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ یُدْعَی فُطْرُسَ فَدَقَّ جَنَاحَهُ وَ رَمَی بِهِ فِی جَزِیرَهٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَیْنُ علیه السلام بَعَثَ اللَّهُ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لِیُهَنِّئَهُ بِوِلَادَهِ الْحُسَیْنِ وَ كَانَ جَبْرَئِیلُ صَدِیقاً لِفُطْرُسَ فَمَرَّ وَ هُوَ فِی الْجَزِیرَهِ مَطْرُوحٌ فَخَبَّرَهُ بِوِلَادَهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَ قَالَ هَلْ لَكَ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَی جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَتِی وَ أَمْضِیَ بِكَ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَشْفَعَ لَكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ نَعَمْ فَحَمَلَهُ عَلَی جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَتِهِ حَتَّی أَتَی بِهِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَبَلَّغَهُ تَهْنِئَهَ رَبِّهِ تَعَالَی ثُمَّ حَدَّثَهُ بِقِصَّهِ فُطْرُسَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لِفُطْرُسَ امْسَحْ جَنَاحَكَ

۱- ۱. رجال الكشّیّ ص ۴۸۶.

عَلَى مَهْدِ الْحُسَيْنِ وَ تَمَسَّحْ بِهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ فُطْرُسُ فَجَبَرَ اللَّهُ جَنَاحَهُ وَ رَدَّهُ إِلَی مَنْزِلِهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ(۱).

«۴۸»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ جَمِیعاً قَالا: کُنَّا بِمَکَّهَ وَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام بِهَا فَقُلْنَا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ نَحْنُ خَارِجُونَ وَ أَنْتَ مُقِیمٌ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَکْتُبَ لَنَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام کِتَاباً نُلِمُّ بِهِ (۲) قَالَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ فَقَدِمْنَا فَقُلْنَا لِلْمُوَفَّقِ أَخْرِجْهُ إِلَیْنَا قَالَ فَأَخْرَجَهُ إِلَیْنَا وَ هُوَ فِی صَدْرِ مُوَفَّقٍ فَأَقْبَلَ یَقْرَؤُهُ وَ یَطْوِیهِ وَ یَنْظُرُ فِیهِ وَ یَتَبَسَّمُ حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِهِ کَذَلِکَ یَطْوِیهِ مِنْ أَعْلَاهُ وَ یَنْشُرُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ حَرَّکَ رِجْلَهُ وَ قَالَ نَاجٍ نَاجٍ فَقَالَ أَحْمَدُ ثُمَّ قَالَ ابْنُ سِنَانٍ عِنْدَ ذَلِکَ فُطْرُسِیَّهٌ فُطْرُسِیَّهٌ(۳).

«۴۹»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام غُلَامَهُ وَ مَعَهُ کِتَابٌ فَأَمَرَنِی أَنْ أَسِیرَ إِلَیْهِ فَأَتَیْتُهُ وَ هُوَ بِالْمَدِینَهِ نَازِلٌ فِی دَارِ بَزِیعٍ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَذَکَرَ فِی صَفْوَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ غَیْرِهِمَا مِمَّا قَدْ سَمِعَهُ غَیْرُ وَاحِدٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَسْتَعْطِفُهُ عَلَی زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ لَعَلَّهُ أَنْ یَسْلَمَ مِمَّا فِی هَؤُلَاءِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَی نَفْسِی فَقُلْتُ مَنْ أَنَا أَنْ أَتَعَرَّضَ فِی هَذَا وَ شِبْهِهِ مَوْلَایَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا یَصْنَعُ فَقَالَ لِی یَا أَبَا عَلِیٍّ لَیْسَ عَلَی مِثْلِ أَبِی یَحْیَی یُعَجَّلُ وَ کَانَ مِنْ خِدْمَتِهِ لِأَبِی علیه السلام وَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ وَ عِنْدِی مِنْ بَعْدِهِ غَیْرُ أَنِّی احْتَجْتُ إِلَی الْمَالِ فَلَمْ یَبْعَثْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هُوَ بَاعِثٌ إِلَیْکَ بِالْمَالِ وَ قَالَ لِی إِنْ وَصَلْتَ إِلَیْهِ فَأَعْلِمْهُ أَنَ

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۴۸۷.

۲- ۲. یقال: لم بفلان و ألم: أی أتاه و نزل به و زاره زیاره غیر طویله. و فی المصدر المطبوع« فنسلم به».

۳- ۳. رجال الکشّیّ ص ۴۸۸.

الَّذِی مَنَعَنِی مِنْ بَعْثِ الْمَالِ اخْتِلَافُ مَیْمُونٍ وَ مُسَافِرٍ فَقَالَ احْمِلْ کِتَابِی إِلَیْهِ وَ مُرْهُ أَنْ یَبْعَثَ إِلَیَّ بِالْمَالِ فَحَمَلْتُ کِتَابَهُ إِلَی زَکَرِیَّا فَوَجَّهَ إِلَیْهِ بِالْمَالِ قَالَ فَقَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ ذَهَبَتِ الشُّبْهَهُ مَا لِأَبِی وَلَدٌ غَیْرِی قُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاکَ (۱).

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن أبیه: مثله (۲).

«۵۰»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّیِّبِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ یَحْیَی بْنَ أَکْثَمَ قَاضِیَ سَامَرَّاءَ(۳)

بَعْدَ مَا جَهَدْتُ بِهِ وَ نَاظَرْتُهُ وَ حَاوَرْتُهُ وَ رَاسَلْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ عُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ: فَبَیْنَا أَنَا ذَاتَ یَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَأَیْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا

یَطُوفُ بِهِ (۴)

فَنَاظَرْتُهُ فِی مَسَائِلَ عِنْدِی فَأَخْرَجَهَا إِلَیَّ فَقُلْتُ لَهُ وَ اللَّهِ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ مَسْأَلَهً وَاحِدَهً وَ إِنِّی وَ اللَّهِ لَأَسْتَحْیِی مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ لِی أَنَا أُخْبِرُکَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِی عَنِ

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۴۹۷.

۲- ۲. بصائر الدرجات ص ۲۳۷.

۳- ۳. هو من مشاهیر علماء المخالفین، و له مناظرات مع أبی جعفر علیه السلام کما سیأتی فی الباب الآتی تحت الرقم ۳ و ۶. قیل: و یظهر من هذا الخبر أنّه کان مؤمنا بآل محمّد صلوات اللّه علیهم سرا. و قوله بعد ما جهدت به ای بالغت فی امتحانه، و فی القاموس: جهد بزید: امتحنه.

۴- ۴. ربما یستدل به علی جواز الطواف بقبور النبیّ و الأئمّه علیهم السلام و فیه نظر اذ حمله علی الطواف الکامل بعید بل الظاهر أنّه علیه السلام کان یدور من موضع الزیاره الی جانب الرجل لیدخل بیت فاطمه علیها السلام کما هو الشائع الآن، و المانع لا- یمنع مثل هذا لکن ما ورد فی بعض الأخبار:« لا تطف بقبر» لیس بصریح فی هذا المعنی اذ یحتمل أن یکون المراد بالطوف الحدث، قال فی النهایه: الطوف الحدث من الطعام و منه الحدیث: نهی عن متحدثین علی طوفهما، أی عند الغائط. منه رحمه اللّه فی المرآه.

الْإِمَامِ فَقُلْتُ هُوَ وَ اللَّهِ هَذَا فَقَالَ أَنَا هُوَ فَقُلْتُ عَلَامَةٌ فَكَانَ فِی یَدِهِ عَصًا فَنَطَقَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ مَوْلَایَ إِمَامُ هَذَا الزَّمَانِ وَ هُوَ الْحُجَّةُ(۱).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن محمد بن أبی العلا: مثله (۲).

«۵۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیُّ عَنْ حَکِیمَهَ بِنْتِ الرِّضَا علیه السلام قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّیَ أَخِی مُحَمَّدُ بْنُ الرِّضَا علیهما السلام صِرْتُ یَوْماً إِلَی امْرَأَتِهِ أُمِّ الْفَضْلِ بِسَبَبِ احْتَجْتُ إِلَیْهَا فِیهِ قَالَتْ فَبَیْنَمَا نَحْنُ نَتَذَاکَرُ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَ کَرَمَهُ وَ مَا أَعْطَاهُ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْحِکْمَهِ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ یَا حَکِیمَهُ أُخْبِرُکِ عَنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام بِأُعْجُوبَهٍ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ بِمِثْلِهَا قُلْتُ وَ مَا ذَاکِ قَالَتْ إِنَّهُ کَانَ رُبَّمَا أَغَارَنِی مَرَّهً بِجَارِیَهٍ وَ مَرَّهً بِتَزْوِیجٍ فَکُنْتُ أَشْکُوهُ إِلَی الْمَأْمُونِ فَیَقُولُ یَا بُنَیَّهِ احْتَمِلِی فَإِنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

فَبَیْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَیْلَهٍ جَالِسَهٌ إِذْ أَتَتِ امْرَأَهٌ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ فَکَأَنَّهَا قَضِیبُ بَانٍ أَوْ غُصْنُ خَیْزُرَانٍ (۳)

قَالَتْ أَنَا زَوْجَهٌ لِأَبِی جَعْفَرٍ قُلْتُ مَنْ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَتْ مُحَمَّدُ بْنُ الرِّضَا علیه السلام وَ أَنَا امْرَأَهٌ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَیَّ مِنَ الْغَیْرَهِ مَا لَمْ أَمْلِکْ نَفْسِی فَنَهَضْتُ مِنْ سَاعَتِی وَ صِرْتُ إِلَی الْمَأْمُونِ وَ قَدْ کَانَ ثَمِلًا(۴)

مِنَ الشَّرَابِ وَ قَدْ مَضَی مِنَ اللَّیْلِ سَاعَاتٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَالِی وَ قُلْتُ لَهُ یَشْتِمُنِی وَ یَشْتِمُکَ وَ یَشْتِمُ الْعَبَّاسَ وَ وُلْدَهُ قَالَتْ وَ قُلْتُ مَا لَمْ یَکُنْ فَغَاظَهُ ذَلِکِ مِنِّی جِدّاً وَ لَمْ یَمْلِکْ نَفْسَهُ مِنَ السُّکْرِ

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۳۵۳.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۹۳.

۳- ۳. البان: شجر سبط القوام لین، ورقه کورق الصفصاف، الواحده بانه، و یشبه به القد لطوله، و لطافه البدن و لینه لنعومته. و هکذا الخیزران- بضم الزای- شجر هندی و هو عروق ممتده فی الأرض یضرب به المثل فی اللین و فیه لغه اخری: الخیزور قال ابن الوردی: أنا کالخیزور صعب کسره***و هو لین کیفما شئت انفتل.

۴- ۴. تملاء خ ل.

وَ قَامَ مُسْرِعاً فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ وَ حَلَفَ أَنَّهُ يُقَطِّعُهُ بِهَذَا السَّيْفِ مَا بَقِيَ فِي يَدِهِ وَ صَارَ إِلَيْهِ قَالَتْ فَنَدِمْتُ عِنْدَ ذَلِكِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا صَنَعْتُ هَلَكْتُ وَ أَهْلَكْتُ قَالَتْ فَعَدَوْتُ خَلْفَهُ لِأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَدَخَلَ إِلَيْهِ وَ هُوَ نَائِمٌ فَوَضَعَ فِيهِ السَّيْفَ فَقَطَّعَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً ثُمَّ وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَى حَلْقِهِ فَذَبَحَهُ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ يَاسِرٌ الْخَادِمُ وَ انْصَرَفَ وَ هُوَ يُزَبِّدُ(۱) مِثْلَ الْجَمَلِ قَالَتْ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكِ هَرَبْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ لَمْ أَنَمْ فِيهَا إِلَى أَنْ أَصْبَحْتُ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يُصَلِّي وَ قَدْ أَفَاقَ مِنَ السُّكْرِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ تَعْلَمُ مَا صَنَعْتَ اللَّيْلَةَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ فَمَا الَّذِي صَنَعْتُ وَيْلَكِ قُلْتُ فَإِنَّكَ صِرْتَ إِلَى ابْنِ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ نَائِمٌ فَقَطَّعْتَهُ إِرْباً إِرْباً وَ ذَبَحْتَهُ بِسَيْفِكَ وَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ وَيْلَكِ مَا تَقُولِينَ قُلْتُ أَقُولُ مَا فَعَلْتَ فَصَاحَ يَا يَاسِرُ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْمَلْعُونَهُ وَيْلَكَ قَالَ صَدَقَتْ فِي كُلِّ مَا قَالَتْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَلَكْنَا وَ افْتَضَحْنَا وَيْلَكَ يَا يَاسِرُ بَادِرْ إِلَيْهِ وَ ائْتِنِي بِخَبَرِهِ فَرَكَضَ ثُمَّ عَادَ مُسْرِعاً فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْبُشْرَى قَالَ وَ مَا وَرَاكَ قَالَ دَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ يَسْتَاكُ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ دُوَّاجٌ (۲)

فَبَقِيتُ مُتَحَيِّراً فِي أَمْرِهِ ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى بَدَنِهِ هَلْ فِيهِ شَيْ ءٌ مِنَ الْأَثَرِ فَقُلْتُ لَهُ أُحِبُّ أَنْ تَهَبَ لِي هَذَا الْقَمِيصَ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَتَبَرَّكَ فِيهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ تَبَسَّمَ كَأَنَّهُ عَلِمَ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَكْسُوكَ كِسْوَةً فَاخِرَةً فَقُلْتُ لَسْتُ أُرِيدُ غَيْرَ هَذَا الْقَمِيصِ الَّذِي عَلَيْكَ فَخَلَعَهُ وَ كَشَفَ بَدَنَهُ كُلَّهُ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَثَراً فَخَرَّ الْمَأْمُونُ سَاجِداً وَ وَهَبَ لِيَاسِرٍ أَلْفَ دِينَارٍ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَبْتَلِنِي بِدَمِهِ ثُمَّ قَالَ يَا يَاسِرُ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَجِي ءِ هَذِهِ الْمَلْعُونَهِ إِلَيَّ وَ بُكَائِهَا بَيْنَ يَدَيَّ فَأَذْكُرُهُ وَ أَمَّا مَصِيرِي إِلَيْهِ فَلَسْتُ أَذْكُرُهُ فَقَالَ يَاسِرٌ وَ اللَّهِ مَا زِلْتَ تَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ

ص: ۷۰

۱- ۱. زبد شدقه و تزبد: خرج زبده و هو ما يعلو الماء و غيره من الرغوه.

۲- ۲. الدواج- بالضم- و هكذا الدواج- كزنار- اللحاف الذى يلبس.

وَ أَنَا وَ هَذِهِ نَنْظُرُ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِ حَتَّى قَطَّعْتُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً ثُمَّ وَضَعْتَ سَيْفَكَ عَلَى حَلْقِهِ فَذَبَحْتَهُ وَ أَنْتَ تُزَبِّدُ كَمَا تُزَبِّدُ الْبَعِيرُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي وَ اللَّهِ لَئِنْ عُدْتِ بَعْدَهَا فِي شَيْ ءٍ مِمَّا جَرَى لَأَقْتُلَنَّكِ ثُمَّ قَالَ لِيَاسِرٍ احْمِلْ إِلَيْهِ عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَ قُدْ إِلَيْهِ (۱) الشِّهْرِيَّ الْفُلَانِيَّ وَ سَلْهُ الرُّكُوبَ إِلَيَّ وَ ابْعَثْ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ وَ الْأَشْرَافِ وَ الْقُوَّادِ مَعَهُ لِيَرْكَبُوا مَعَهُ إِلَى عِنْدِي وَ يَبْدَءُوا بِالدُّخُولِ إِلَيْهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ فَفَعَلَ يَاسِرٌ ذَلِكَ وَ صَارَ الْجَمِيعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَذِنَ لِلْجَمِيعِ فَقَالَ يَا يَاسِرُ هَذَا كَانَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا وَقْتَ الْعِتَابِ فَوَ حَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ مَا كَانَ يَعْقِلُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئاً فَأَذِنَ لِلْأَشْرَافِ كُلِّهِمْ بِالدُّخُولِ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ وَ حَمْزَةَ ابْنَيِ الْحَسَنِ لِأَنَّهُمَا كَانَا وَقَعَا فِيهِ عِنْدَ الْمَأْمُونِ وَ سَعَيَا بِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ قَامَ فَرَكِبَ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَ صَارَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَتَلَقَّاهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَقْعَدَهُ عَلَى الْمَقْعَدِ فِي الصَّدْرِ وَ أَمَرَ أَنْ يَجْلِسَ النَّاسُ نَاحِيَةً فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

ع لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ فَاسْمَعْهَا مِنِّي قَالَ هَاتِهَا قَالَ أُشِيرُ عَلَيْكَ بِتَرْكِ الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ قَالَ فِدَاكَ ابْنُ عَمِّكَ قَدْ قَبِلْتُ نَصِيحَتَكَ (۲).

بيان: ثمل الرجل بالكسر ثملا إذا أخذ فيه الشراب فهو ثمل أى نشوان و قال الفيروزآبادى الشهريه بالكسر ضرب من البراذين.

أقول: قال على بن عيسى (۳)

بعد إيراد هذا الخبر و هذه القصه عندى فيها نظر و أظنها موضوعه فإن أبا جعفر عليه السلام إنما كان يتزوج و يتسرى (۴) حيث كان بالمدينه و لم يكن المأمون بالمدينه فتشكو إليه ابنته (۵).

۱- ۱.« قد» فعل امر من قاد يقود.

۲- ۲. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۰۷ و ۲۰۸.

۳- ۳. هو أبو الحسن بهاء الدين الاربلى صاحب كشف الغمّه.

۴- ۴. تسرى الرجل تسريا: اخذ سريه، و هى الأمه التى أنزلتها بيتا.

۵- ۵. و سيجى ء من الإرشاد فى الباب الآتى- ۴- تحت الرقم ۵ أنّها كتبت بذلك الى أبيها من المدينه، فتأمل.

فإن قلت إنه جاء حاجا قلت إنه لم يكن ليشرب فی تلك الحال و أبو جعفر علیه السلام مات ببغداد و زوجته معه فأخته أین رأتها بعد موته و كیف اجتمعتا و تلك بالمدینه و هذه ببغداد و تلك الامرأه التی هی من ولد عمار بن یاسر رضی الله عنه فی المدینه تزوجها فكیف رأتها أم الفضل فقامت من فورها و شكت إلی أبیها كل هذا یجب أن ینظر فیه انتهی (۱).

أقول: كل ما ذكره من المقدمات التی بنی علیها رد الخبر فی محل المنع و لا یمكن رد الخبر المشهور المتكرر فی جمیع الكتب بمحض هذا الاستبعاد ثم اعلم أنه قد مضی بعض معجزاته فی باب شهاده أبیه علیه السلام.

ص: ۷۲

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۱۹ و ۲۲۰.

باب ۴ تزویجه علیه السلام أم الفضل و ما جری فی هذا المجلس من الاحتجاج و المناظره

«۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْخَطِیبُ فِی تَارِیخِ بَغْدَادَ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَكْثَمَ: أَنَّ الْمَأْمُونَ خَطَبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی تَصَاغَرَتِ الْأُمُورُ لِمَشِیَّتِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِقْرَاراً بِرُبُوبِیَّتِهِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَ خِیَرَتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ النِّكَاحَ الَّذِی رَضِیَهُ لِكَمَالِ سَبَبِ الْمُنَاسَبَهِ أَلَا وَ إِنِّی قَدْ زَوَّجْتُ زَیْنَبَ ابْنَتِی مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا أَمْهَرْنَاهَا عَنْهُ أَرْبَعَمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ یُقَالُ إِنَّهُ علیه السلام كَانَ ابْنَ تِسْعِ سِنِینَ وَ أَشْهُرٍ وَ لَمْ یَزَلِ الْمَأْمُونُ مُتَوَافِراً عَلَی إِكْرَامِهِ وَ إِجْلَالِ قَدْرِهِ (۱).

«۲»- مهج، [مهج الدعوات] بِإِسْنَادِنَا إِلَی أَبِی جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَیْهِ رحمه الله عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ النَّوْفَلِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی وَ كَانَ خَادِماً لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام: لَمَّا زَوَّجَ الْمَأْمُونُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام ابْنَتَهُ كَتَبَ إِلَیْهِ أَنَّ لِكُلِّ زَوْجَهٍ

صَدَاقاً مِنْ مَالِ زَوْجِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَمْوَالَنَا فِی الْآخِرَهِ مُؤَجَّلَهً مَذْخُورَهً هُنَاكَ كَمَا جَعَلَ أَمْوَالَكُمْ مُعَجَّلَهً فِی الدُّنْیَا وَ كَنَزَهَا هَاهُنَا وَ قَدْ أَمْهَرْتُ ابْنَتَكَ الْوَسَائِلَ إِلَی الْمَسَائِلِ وَ هِیَ مُنَاجَاهٌ دَفَعَهَا إِلَیَّ أَبِی [قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ أَبِی مُوسَی] قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ أَبِی جَعْفَرٌ علیه السلام قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ مُحَمَّدٌ أَبِی قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَبِی قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ الْحُسَیْنُ أَبِی قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ الْحَسَنُ علیه السلام أَخِی قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۸۲.

أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ دَفَعَهَا إِلَیَّ جَبْرَئِیلُ علیه السلام قَالَ یَا مُحَمَّدُ رَبُّ الْعِزَّهِ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ هَذِهِ مَفَاتِیحُ کُنُوزِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَاجْعَلْهَا وَسَائِلَکَ إِلَی مَسَائِلِکَ تَصِلُ إِلَی بُغْیَتِکَ فَتَنْجَحُ فِی طَلِبَتِکَ فَلَا تُؤْثِرْهَا فِی حَوَائِجِ الدُّنْیَا فَتَبْخَسَ بِهَا الْحَظَّ مِنْ آخِرَتِکَ وَ هِیَ عَشْرُ وَسَائِلَ إِلَی عَشَرَهِ مَسَائِلَ تَطْرُقُ بِهَا أَبْوَابَ الرَّغَبَاتِ-(۱) فَتُفْتَحُ وَ تَطْلُبُ بِهَا الْحَاجَاتِ فَتُنْجَحُ وَ هَذِهِ نُسْخَتُهَا ثُمَّ ذَکَرَ الْأَدْعِیَهَ عَلَی مَا سَیَأْتِی فِی مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«۳»- ج، [الإحتجاج] عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ شَبِیبٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ الْمَأْمُونُ أَنْ یُزَوِّجَ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام بَلَغَ ذَلِکَ الْعَبَّاسِیِّینَ فَغَلُظَ عَلَیْهِمْ وَ اسْتَنْکَرُوهُ مِنْهُ وَ خَافُوا أَنْ یَنْتَهِیَ الْأَمْرُ مَعَهُ إِلَی مَا انْتَهَی مَعَ الرِّضَا علیه السلام فَخَاضُوا فِی ذَلِکَ وَ اجْتَمَعَ مِنْهُمْ أَهْلُ بَیْتِهِ الْأَدْنَوْنَ مِنْهُ فَقَالُوا نَنْشُدُکَ اللَّهَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ تُقِیمَ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ الَّذِی عَزَمْتَ عَلَیْهِ مِنْ تَزْوِیجِ ابْنِ الرِّضَا(۲)

فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ یَخْرُجَ بِهِ عَنَّا أَمْرٌ قَدْ مَلَّکَنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَنْزِعَ مِنَّا عِزّاً قَدْ أَلْبَسَنَاهُ اللَّهُ وَ قَدْ عَرَفْتَ مَا بَیْنَنَا وَ بَیْنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَدِیماً وَ حَدِیثاً وَ مَا کَانَ عَلَیْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ قَبْلَکَ مِنْ تَبْعِیدِهِمْ وَ التَّصْغِیرِ بِهِمْ وَ قَدْ کُنَّا فِی وَهْلَهٍ مِنْ عَمَلِکَ مَعَ الرِّضَا علیه السلام مَا عَمِلْتَ فَکَفَانَا اللَّهُ الْمُهِمَّ مِنْ ذَلِکَ فَاللَّهَ اللَّهَ أَنْ تَرُدَّنَا إِلَی غَمٍّ قَدِ انْحَسَرَ عَنَّا وَ اصْرِفْ رَأْیَکَ عَنِ ابْنِ الرِّضَا وَ اعْدِلْ إِلَی مَنْ تَرَاهُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ یَصْلُحُ لِذَلِکَ دُونَ غَیْرِهِ-(۳) فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ أَمَّا مَا بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ آلِ أَبِی طَالِبٍ فَأَنْتُمُ السَّبَبُ فِیهِ وَ لَوْ أَنْصَفْتُمُ الْقَوْمَ لَکَانُوا أَوْلَی بِکُمْ وَ أَمَّا مَا کَانَ یَفْعَلُهُ مَنْ قَبْلِی بِهِمْ فَقَدْ کَانَ قَاطِعاً لِلرَّحِمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِکَ وَ اللَّهِ مَا نَدِمْتُ عَلَی مَا کَانَ مِنِّی مِنِ اسْتِخْلَافِ الرِّضَا

۱- ۱. فی نسخه الکمبانیّ قد أثبت هنا رمز یج و هو سهو نشأ من سوء القراءه فی نسخه الأصل.

۲- ۲. و قیل انه کان زوجه ابنته قبل وفاه أبیه علیّ بن موسی علیهما السلام کما فی تذکره سبط ابن الجوزی ص ۲۰۲.

۳- ۳. قد مر فی ج ۴۹ ص ۳۱۱ من طبعتنا هذه ما ینفع فی هذا المقام فراجعه.

علیه السلام وَ لَقَدْ سَأَلْتُهُ أَنْ یَقُومَ بِالْأَمْرِ وَ أَنْزِعَهُ مِنْ نَفْسِی فَأَبَی وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً وَ أَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقَدِ اخْتَرْتُهُ لِتَبْرِیزِهِ عَلَی کَافَّهِ أَهْلِ الْفَضْلِ فِی الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ مَعَ صِغَرِ سِنِّهِ وَ الْأُعْجُوبَهِ فِیهِ بِذَلِکَ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ یَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا قَدْ عَرَفْتُهُ مِنْهُ فَیَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّأْیَ مَا رَأَیْتُ فِیهِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ هَذَا الْفَتَی وَ إِنْ رَاقَکَ مِنْهُ هَدْیُهُ فَإِنَّهُ صَبِیٌّ لَا مَعْرِفَهَ لَهُ وَ لَا فِقْهَ فَأَمْهِلْهُ لِیَتَأَدَّبَ ثُمَّ اصْنَعْ مَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُمْ وَیْحَکُمْ إِنِّی أَعْرَفُ بِهَذَا الْفَتَی مِنْکُمْ وَ إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَیْتِ عِلْمُهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَوَادِّهِ وَ إِلْهَامِهِ لَمْ تَزَلْ آبَاؤُهُ أَغْنِیَاءَ فِی عِلْمِ الدِّینِ وَ الْأَدَبِ عَنِ الرَّعَایَا النَّاقِصَهِ عَنْ حَدِّ الْکَمَالِ فَإِنْ شِئْتُمْ فَامْتَحِنُوا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا یَتَبَیَّنُ لَکُمْ بِهِ مَا وَصَفْتُ لَکُمْ مِنْ حَالِهِ قَالُوا قَدْ رَضِینَا لَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لِأَنْفُسِنَا بِامْتِحَانِهِ فَخَلِّ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ لِنَنْصِبَ مَنْ یَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِکَ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ فِقْهِ الشَّرِیعَهِ فَإِنْ أَصَابَ فِی الْجَوَابِ عَنْهُ لَمْ یَکُنْ لَنَا اعْتِرَاضٌ فِی أَمْرِهِ وَ ظَهَرَ لِلْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ سَدِیدُ رَأْیِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فِیهِ وَ إِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِکَ فَقَدْ کُفِینَا الْخَطْبَ فِی مَعْنَاهُ فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ شَأْنَکُمْ وَ ذَلِکَ مَتَی أَرَدْتُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَ اجْتَمَعَ رَأْیُهُمْ عَلَی مَسْأَلَهِ یَحْیَی بْنِ أَکْثَمَ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ قَاضِی الزَّمَانِ عَلَی أَنْ یَسْأَلَهُ مَسْأَلَهً لَا یَعْرِفُ الْجَوَابَ فِیهَا وَ وَعَدُوهُ بِأَمْوَالٍ نَفِیسَهٍ عَلَی ذَلِکَ وَ عَادُوا إِلَی الْمَأْمُونِ وَ سَأَلُوهُ أَنْ یَخْتَارَ لَهُمْ یَوْماً لِلِاجْتِمَاعِ فَأَجَابَهُمْ إِلَی ذَلِکَ فَاجْتَمَعُوا فِی الْیَوْمِ الَّذِی اتَّفَقُوا عَلَیْهِ وَ حَضَرَ مَعَهُمْ یَحْیَی بْنُ أَکْثَمَ وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ یُفْرَشَ لِأَبِی جَعْفَرٍ دَسْتٌ (۱) وَ یُجْعَلُ لَهُ فِیهِ مِسْوَرَتَانِ فَفُعِلَ ذَلِکَ وَ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ ابْنُ تِسْعِ سِنِینَ وَ أَشْهُرٍ فَجَلَسَ بَیْنَ الْمِسْوَرَتَیْنِ وَ جَلَسَ یَحْیَی بْنُ أَکْثَمَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ قَامَ النَّاسُ فِی مَرَاتِبِهِمْ وَ الْمَأْمُونُ جَالِسٌ فِی دَسْتٍ مُتَّصِلٍ بِدَسْتِ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ

۱- ۱. الدست هنا صدر البیت و هو معرب، یقال له بالفارسیه الیوم« شاه نشین».

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ لِلْمَأْمُونِ يَأْذَنُ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ اسْتَأْذِنْهُ فِي ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ فَقَالَ أَ تَأْذَنُ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي مَسْأَلَةٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام سَلْ إِنْ شِئْتَ قَالَ يَحْيَى مَا تَقُولُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي مُحْرِمٍ قَتَلَ صَيْداً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَتَلَهُ فِي حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ عَالِماً كَانَ الْمُحْرِمُ أَوْ جَاهِلًا قَتَلَهُ عَمْداً أَوْ خَطَأً حُرّاً كَانَ الْمُحْرِمُ أَوْ عَبْداً صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً مُبْتَدِئاً بِالْقَتْلِ أَوْ مُعِيداً مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ كَانَ الصَّيْدُ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ صِغَارِ الصَّيْدِ أَمْ مِنْ كِبَارِهَا مُصِرّاً عَلَى مَا فَعَلَ أَوْ نَادِماً فِي اللَّيْلِ كَانَ قَتْلُهُ لِلصَّيْدِ أَمْ فِي النَّهَارِ مُحْرِماً كَانَ بِالْعُمْرَةِ إِذْ قَتَلَهُ أَوْ بِالْحَجِّ كَانَ مُحْرِماً فَتَحَيَّرَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَ بَانَ فِي وَجْهِهِ الْعَجْزُ وَ الِانْقِطَاعُ وَ لَجْلَجَ حَتَّى عَرَفَ جَمَاعَةُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ أَمْرَهُ [(١)] فَقَالَ الْمَأْمُونُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ وَ التَّوْفِيقِ لِي فِي الرَّأْيِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ أَ عَرَفْتُمُ الْآنَ مَا كُنْتُمْ تُنْكِرُونَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَ تَخْطُبُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ اخْطُبْ لِنَفْسِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ رَضِيتُكَ لِنَفْسِي وَ أَنَا مُزَوِّجُكَ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِي وَ إِنْ رَغِمَ قَوْمٌ لِذَلِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ إِقْرَاراً بِنِعْمَتِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِخْلَاصاً لِوَحْدَانِيَّتِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَرِيَّتِهِ وَ الْأَصْفِيَاءِ مِنْ عِتْرَتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى الْأَنَامِ أَنْ أَغْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ وَ قَدْ بَذَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ هُوَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ جِيَاداً فَهَلْ زَوَّجْتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَلَى هَذَا الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ

١- ١. عجزه خ ل.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ نَعَمْ قَدْ زَوَّجْتُکَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ أَمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِی عَلَی الصَّدَاقِ الْمَذْکُورِ فَهَلْ قَبِلْتَ النِّکَاحَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ قَبِلْتُ ذَلِکَ وَ رَضِیتُ بِهِ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ یَقْعُدَ النَّاسُ عَلَی مَرَاتِبِهِمْ فِی الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ قَالَ الرَّیَّانُ وَ لَمْ نَلْبَثْ أَنْ سَمِعْنَا أَصْوَاتاً تُشْبِهُ أَصْوَاتَ الْمَلَّاحِینَ فِی مُحَاوَرَاتِهِمْ فَإِذَا الْخَدَمُ یَجُرُّونَ سَفِینَهً مَصْنُوعَهً مِنْ فِضَّهٍ مَشْدُودَهً بِالْحِبَالِ مِنَ الْإِبْرِیسَمِ عَلَی عَجَلٍهٍ مَمْلُوَّهً مِنَ الْغَالِیَهِ ثُمَّ أَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ تُخْضَبَ لِحَاءُ الْخَاصَّهِ مِنْ تِلْکَ الْغَالِیَهِ ثُمَّ مُدَّتْ إِلَی دَارِ الْعَامَّهِ فَتَطَیَّبُوا مِنْهَا وَ وُضِعَتِ الْمَوَائِدُ فَأَکَلَ النَّاسُ وَ خَرَجَتِ الْجَوَائِزُ إِلَی کُلِّ قَوْمٍ عَلَی قَدْرِهِمْ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ بَقِیَ مِنَ الْخَاصَّهِ مَنْ بَقِیَ قَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنْ رَأَیْتَ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْ تَذْکُرَ الْفِقْهَ الَّذِی (۱)

فَصَلْتَهُ مِنْ وُجُوهٍ مِنْ قَتْلِ الْمُحْرِمِ لِنَعْلَمَهُ وَ نَسْتَفِیدَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَعَمْ إِنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا قَتَلَ صَیْداً فِی الْحِلِّ وَ کَانَ الصَّیْدُ مِنْ ذَوَاتِ الطَّیْرِ وَ کَانَ مِنْ کِبَارِهَا فَعَلَیْهِ شَاهٌ فَإِنْ أَصَابَهُ فِی الْحَرَمِ فَعَلَیْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفاً وَ إِذَا قَتَلَ فَرْخاً فِی الْحِلِّ فَعَلَیْهِ حَمَلٌ قَدْ فُطِمَ مِنَ اللَّبَنِ وَ إِذَا قَتَلَهُ فِی الْحَرَمِ فَعَلَیْهِ الْحَمَلُ وَ قِیمَهُ الْفَرْخِ فَإِذَا کَانَ مِنَ الْوَحْشِ وَ کَانَ حِمَارَ وَحْشٍ فَعَلَیْهِ بَقَرَهٌ وَ إِنْ کَانَ نَعَامَهً فَعَلَیْهِ بَدَنَهٌ وَ إِنْ کَانَ ظَبْیاً فَعَلَیْهِ شَاهٌ وَ إِنْ کَانَ قَتَلَ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ فِی الْحَرَمِ فَعَلَیْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفاً هَدْیاً بَالِغَ الْکَعْبَهِ وَ إِذَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ مَا یَجِبُ عَلَیْهِ الْهَدْیُ فِیهِ وَ کَانَ إِحْرَامُهُ بِالْحَجِّ نَحَرَهُ بِمِنًی وَ إِنْ کَانَ إِحْرَامُهُ بِالْعُمْرَهِ نَحَرَهُ بِمَکَّهَ وَ جَزَاءُ الصَّیْدِ عَلَی الْعَالِمِ وَ الْجَاهِلِ سَوَاءٌ وَ فِی الْعَمْدِ عَلَیْهِ الْمَأْثَمُ وَ هُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُ فِی الْخَطَاءِ وَ الْکَفَّارَهُ عَلَی الْحُرِّ فِی نَفْسِهِ وَ عَلَی السَّیِّدِ فِی عَبْدِهِ وَ الصَّغِیرُ لَا کَفَّارَهَ عَلَیْهِ وَ هِیَ عَلَی الْکَبِیرِ وَاجِبَهٌ وَ النَّادِمُ یُسْقِطُ نَدَمُهُ عَنْهُ عِقَابَ الْآخِرَهِ وَ الْمُصِرُّ یَجِبُ عَلَیْهِ الْعِقَابُ فِی الْآخِرَهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَحْسَنْتَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَیْکَ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَسْأَلَ یَحْیَی

۱- ۱. فیما فصلته خ ل.

عَنْ مَسْأَلَةٍ كَمَا سَأَلَكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِيَحْيَى أَسْأَلُكَ قَالَ ذَلِكَ إِلَيْكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ عَرَفْتُ جَوَابَ مَا تَسْأَلُنِي عَنْهُ وَ إِلَّا اسْتَفَدْتُهُ مِنْكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَاماً عَلَيْهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ حَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ حَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ حَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ انْتِصَافِ اللَّيْلِ حَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ حَلَّتْ لَهُ مَا حَالُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَ بِمَا ذَا حَلَّتْ لَهُ وَ حَرُمَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَهْتَدِي إِلَى جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ وَ لَا أَعْرِفُ الْوَجْهَ فِيهِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُفِيدَنَاهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذِهِ أَمَةٌ لِرَجُلٍ مِنَ النَّاسِ نَظَرَ إِلَيْهَا أَجْنَبِيٌّ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَاماً عَلَيْهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ابْتَاعَهَا مِنْ مَوْلَاهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ أَعْتَقَهَا فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ تَزَوَّجَهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ ظَاهَرَ مِنْهَا فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ كَفَّرَ عَنِ الظِّهَارِ فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْفَجْرِ رَاجَعَهَا فَحَلَّتْ لَهُ قَالَ فَأَقْبَلَ الْمَأْمُونُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يُجِيبُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ أَوْ يَعْرِفُ الْقَوْلَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ السُّؤَالِ قَالُوا لَا وَ اللَّهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ وَ مَا رَأَى فَقَالَ وَيْحَكُمْ إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ خُصُّوا مِنَ الْخَلْقِ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الْفَضْلِ وَ إِنَّ صِغَرَ السِّنِّ فِيهِمْ لَا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْكَمَالِ.

أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله افْتَتَحَ دَعْوَتَهُ بِدُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَ قَبِلَ مِنْهُ الْإِسْلَامَ وَ حَكَمَ لَهُ بِهِ وَ لَمْ يَدْعُ أَحَداً فِي سِنِّهِ غَيْرَهُ وَ بَايَعَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام وَ هُمَا ابْنَا دُونِ السِّتِّ سِنِينَ وَ لَمْ يُبَايِعْ صَبِيّاً غَيْرَهُمَا أَ وَ لَا تَعْلَمُونَ مَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ وَ أَنَّهُمْ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مَا يَجْرِي لِأَوَّلِهِمْ فَقَالُوا صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ نَهَضَ الْقَوْمُ

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَحْضَرَ النَّاسَ وَ حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ سَارَ الْقُوَّادُ وَ الْحُجَّابُ وَ الْخَاصَّهُ وَ الْعُمَّالُ لِتَهْنِئَهِ الْمَأْمُونِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَأُخْرِجَتْ ثَلَاثَهُ أَطْبَاقٍ مِنَ الْفِضَّهِ فِیهَا بَنَادِقُ مِسْکٍ وَ زَعْفَرَانٍ مَعْجُونٍ فِی أَجْوَافِ تِلْکَ الْبَنَادِقِ رِقَاعٌ مَکْتُوبَهٌ بِأَمْوَالٍ جَزِیلَهٍ وَ عَطَایَا سَنِیَّهٍ وَ إِقْطَاعَاتٍ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِنَثْرِهَا عَلَی الْقَوْمِ مِنْ خَاصَّتِهِ فَکَانَ کُلُّ مَنْ وَقَعَ فِی یَدِهِ بُنْدُقَهٌ أَخْرَجَ الرُّقْعَهَ الَّتِی فِیهَا وَ الْتَمَسَهُ فَأُطْلِقَ یَدُهُ لَهُ وَ وُضِعَتِ الْبِدَرُ فَنُثِرَ مَا فِیهَا عَلَی الْقُوَّادِ وَ غَیْرِهِمْ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ هُمْ أَغْنِیَاءُ بِالْجَوَائِزِ وَ الْعَطَایَا وَ تَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ بِالصَّدَقَهِ عَلَی کَافَّهِ الْمَسَاکِینِ وَ لَمْ یَزَلْ مُکْرِماً لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مُعَظِّماً لِقَدْرِهِ مُدَّهَ حَیَاتِهِ یُؤْثِرُهُ عَلَی وُلْدِهِ وَ جَمَاعَهِ أَهْلِ بَیْتِهِ (۱).

فس، [تفسیر القمی] محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصیبی قال: لما أراد المأمون و ذکره نحوه- شا، [الإرشاد] روی الحسن بن محمد بن سلیمان عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن الریان بن شبیب: مثله (۲)

بیان: الوهله الفزعه و وهل عنه غلط فیه و نسیه و برز تبریزا فاق أصحابه فضلا و الهدی السیره و الهیئه و الطریقه و المسوره بکسر المیم متکأ من أدم.

«۴»- فِ: قَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیُّ فِی یَوْمَ تَزَوَّجَ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَهَ الْمَأْمُونِ یَا مَوْلَایَ لَقَدْ عَظُمَتْ عَلَیْنَا بَرَکَهُ هَذَا الْیَوْمِ فَقَالَ یَا أَبَا هَاشِمٍ عَظُمَتْ بَرَکَاتُ اللَّهِ عَلَیْنَا فِیهِ قُلْتُ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ فَمَا أَقُولُ فِی الْیَوْمِ فَقَالَ تَقُولُ فِیهِ خَیْراً فَإِنَّهُ یُصِیبُکَ قُلْتُ یَا مَوْلَایَ أَفْعَلُ هَذَا وَ لَا أُخَالِفُهُ قَالَ إِذاً تَرْشُدَ وَ لَا تَرَی إِلَّا خَیْراً(۳).

«۵»- شا، [الإرشاد] رَوَی النَّاسُ: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ کَتَبَتْ إِلَی أَبِیهَا مِنَ الْمَدِینَهِ تَشْکُو أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ تَقُولُ إِنَّهُ یَتَسَرَّی عَلَیَّ وَ یُغِیرُنِی فَکَتَبَ الْمَأْمُونُ یَا بُنَیَّهِ إِنَّا

۱- ۱. الاحتجاج ص ۲۲۷- ۲۲۹.

۲- ۲. الإرشاد ص ۲۹۹- ۳۰۴.

۳- ۳. تحف العقول ص ۴۷۹- ط الإسلامیه.

لَمْ نُزَوِّجْكِ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام لِتَحْرُمَ عَلَيْهِ حَلَالًا وَ لَا تُعَاوِدِی لِذِكْرِ مَا ذَكَرْتِ بَعْدَهَا(۱).

«۶»- ج، [الإحتجاج] وَ رُوِیَ: أَنَّ الْمَأْمُونَ بَعْدَ مَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام كَانَ فِی مَجْلِسٍ وَ عِنْدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِی الْخَبَرِ الَّذِی رُوِیَ أَنَّهُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ سَلْ أَبَا بَكْرٍ هَلْ هُوَ عَنِّی رَاضٍ فَإِنِّی عَنْهُ رَاضٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَسْتُ بِمُنْكِرٍ فَضْلَ أَبِی بَكْرٍ وَ لَكِنْ يَجِبُ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الْخَبَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِثَالَ الْخَبَرِ الَّذِی قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ وَ سَتَكْثُرُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ فَاعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِی فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِی فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِی فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ وَ لَيْسَ يُوَافِقُ هَذَا الْخَبَرُ كِتَابَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَ نَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ(۲) فَاللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَفِیَ عَلَيْهِ رِضَا أَبِی بَكْرٍ مِنْ سَخَطِهِ حَتَّى سَأَلَ مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ هَذَا مُسْتَحِيلٌ فِی الْعُقُولِ ثُمَّ قَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ مَثَلَ أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ فِی الْأَرْضِ كَمَثَلِ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ فِی السَّمَاءِ فَقَالَ وَ هَذَا أَيْضاً يَجِبُ أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ لِأَنَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ مَلَكَانِ لِلَّهِ مُقَرَّبَانِ لَمْ يَعْصِيَا اللَّهَ قَطُّ وَ لَمْ يُفَارِقَا طَاعَتَهُ لَحْظَةً وَاحِدَةً وَ هُمَا قَدْ أَشْرَكَا بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ أَسْلَمَا بَعْدَ الشِّرْكِ وَ كَانَ أَكْثَرُ أَيَّامِهِمَا فِی الشِّرْكِ بِاللَّهِ فَمُحَالٌ أَنْ يُشْبِهَهُمَا بِهِمَا قَالَ يَحْيَى وَ قَدْ رُوِیَ أَيْضاً أَنَّهُمَا سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ علیه السلام وَ هَذَا الْخَبَرُ مُحَالٌ أَيْضاً لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلَّهُمْ يَكُونُونَ شَبَاباً وَ لَا يَكُونُ

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۰۴.

۲- ۲. ق: ۱۶.

فِيهِمْ كَهْلٌ وَ هَذَا الْخَبَرُ وَضَعَهُ بَنُو أَمَيَّهَ لِمُضَادَّهِ الْخَبَرِ الَّذِی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ بِأَنَّهُمَا سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ(۱) فَقَالَ یَحْیَی بْنُ أَکْثَمَ وَ رُوِیَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ علیه السلام وَ هَذَا أَیْضاً مُحَالٌ لِأَنَّ فِی الْجَنَّهِ مَلَائِکَهَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ آدَمَ وَ محمد [مُحَمَّداً] وَ جَمِیعَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ لَا تُضِی ءُ بِأَنْوَارِهِمْ حَتَّی تُضِی ءَ بِنُورِ عُمَرَ(۲)

فَقَالَ یَحْیَی وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ السَّکِینَهَ تَنْطِقُ عَلَی لِسَانِ عُمَرَ فَقَالَ علیه السلام لَسْتُ بِمُنْکِرٍ فَضَائِلِ عُمَرَ وَ لَکِنَّ أَبَا بَکْرٍ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ فَقَالَ عَلَی رَأْسِ الْمِنْبَرِ إِنَّ لِی

۱- ۱. قال الشیخ قدّس سرّه فی تلخیص الشافی: و أمّا الخبر الذی یتضمن أنهما سیدا کهول أهل الجنه، فمن تأمل أصل هذا الخبر بعین انصاف علم أنّه موضوع فی أیّام بنی أمیّه معارضه لما روی من قوله صلّی اللّه علیه و آله فی الحسن و الحسین: انهما سیدا شباب أهل الجنه و أبوهما خیر منهما. و هذا الخبر الذی ادعوه یروونه عن عبید اللّه بن عمر، و حال عبید اللّه فی الانحراف عن أهل البیت معروفه، و هو أیضا کالجار الی نفسه. علی أنّه لا- یخلو من أن یرید بقوله« سیدا کهول أهل الجنه» أنهما سیدا کهول من هو فی الجنه، أو یراد أنهما سیدا من یدخل الجنه من کهول الدنیا. فان کان الأول فذلک باطل لان رسول اللّه قد وقفنا- و أجمعت الأمه- علی أن جمیع أهل الجنه جرد مرد، و أنّه لا- یدخلها کهل، و ان کان الثانی- فذلک دافع و مناقض للحدیث المجمع علی روایته من قوله فی الحسن و الحسین علیهما السلام« أنهما سیدا شباب أهل الجنه و أبوهما خیر منهما». لان هذا الخبر یقتضی أنهما سیدا کل من یدخل الجنه اذ کان لا یدخلها إلا شباب فأبو بکر و عمر و کل کهل فی الدنیا داخلون فی جمله من یکونان علیهما السلام سیدیه و الخبر الذی رووه یقتضی أن أبا بکر و عمر سیداهما من حیث کانا سیدی الکهول فی الدنیا و هما علیهما السلام من جمله من کان کهلا فی الدنیا.

۲- ۲. بل الظاهر من قوله تعالی\i« مُتَّکِئِینَ فِیها عَلَی الْأَرائِکِ لا یَرَوْنَ فِیها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِیراً»\E الدهر: ۱۳ و قوله تعالی\i« هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِی ظِلالٍ عَلَی الْأَرائِکِ مُتَّکِؤُنَ»\E یس: ۵۷ أن الجنه لیس فیها ظلام حتّی یحتاج الی السراج.

شَیْطَاناً یَعْتَرِینِی فَإِذَا مِلْتُ فَسَدِّدُونِی-(۱)

فَقَالَ یَحْیَی قَدْ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَوْ لَمْ أُبْعَثْ لَبُعِثَ عُمَرُ فَقَالَ علیه السلام کِتَابُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ هَذَا الْحَدِیثِ یَقُولُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِیِّینَ مِیثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ (۲) فَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ النَّبِیِّینَ فَکَیْفَ یُمْکِنُ أَنْ یُبَدِّلَ مِیثَاقَهُ وَ کَانَ الْأَنْبِیَاءُ علیهم السلام لَمْ یُشْرِکُوا طَرْفَهَ عَیْنٍ فَکَیْفَ یُبْعَثُ بِالنُّبُوَّهِ مَنْ أَشْرَکَ وَ کَانَ أَکْثَرُ أَیَّامِهِ مَعَ الشِّرْکِ بِاللَّهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نُبِّئْتُ وَ آدَمُ بَیْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ فَقَالَ یَحْیَی بْنُ أَکْثَمَ وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا احْتَبَسَ الْوَحْیُ عَنِّی قَطُّ إِلَّا ظَنَنْتُهُ قَدْ نَزَلَ عَلَی آلِ الْخَطَّابِ فَقَالَ علیه السلام وَ هَذَا مُحَالٌ أَیْضاً لِأَنَّهُ لَا یَجُوزُ أَنْ یَشُکَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی نُبُوَّتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی اللَّهُ یَصْطَفِی مِنَ الْمَلائِکَهِ رُسُلًا وَ

ص: ۸۲

۱- ۱. قد قال ذلک و شبهه غیر مره، فمن ذلک قوله« انی ولیت علیکم و لست بخیرکم فان رأیتمونی علی الحق فأعینونی، و ان رأیتمونی علی الباطل فسددونی» و قوله:« أما و اللّه ما أنا بخیرکم و لقد کنت لمقامی هذا کارها، و لوددت أن فیکم من یکفینی، أ فتظنون انی أعمل فیکم بسنه رسول اللّه؟ اذن لا- أقوم بها، ان رسول اللّه کان یعصم بالوحی، و کان معه ملک، و ان لی شیطانا یعترینی، فإذا غضبت فاجتنبونی أن لا أؤثر فی اشعارکم و ابشارکم الا فراعونی فان استقمت فأعینونی، و ان زغت فقومونی. قال السیّد حسین بحر العلوم فی هامش تلخیص الشافی ج ۲ ص ۹: و بهذه العبارات و شبهها تجد کتب القوم منها ملأی. راجع مسند أحمد ج ۱ ص ۱۴ و الریاض النضره ج ۱ ص ۱۷۰ و کنز العمّال ج ۳ ص ۱۲۶ و طبقات ابن سعد ج ۳ ص ۱۳۹ و الإمامه و السیاسه ج ۱ ص ۱۶ و تاریخ الطبریّ ج ۳ ص ۲۱۰ و سیره ابن هشام ج ۴ ص ۳۴۰(اقول و فی الطبعه الأخیره منها ج ۲ ص ۶۶۱) و عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۳۴ و العقد الفرید ج ۲ ص ۱۵۸ و تاریخ الخلفاء للسیوطی ص ۴۷ و السیره الحلبیه ج ۳ ص ۳۸۸ و شرح ابن أبی الحدید ج ۱ ص ۱۳۴ و تهذیب الکمال ج ۱ ص ۶ و المجتنی لابن درید ص ۲۷ و غیرها کثیر من کتب القوم.

۲- ۲. الأحزاب: ۷.

مِنَ النَّاسِ (۱) فَکَیْفَ یُمْکِنُ أَنْ تَنْتَقِلَ النُّبُوَّهُ مِمَّنِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَی مَنْ أَشْرَکَ بِهِ.

قَالَ یَحْیَی بْنُ أَکْثَمَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَوْ نَزَلَ الْعَذَابُ لَمَا نَجَا مِنْهُ إِلَّا عُمَرُ فَقَالَ علیه السلام وَ هَذَا مُحَالٌ أَیْضاً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ (۲) فَأَخْبَرَ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا یُعَذِّبَ أَحَداً مَا دَامَ فِیهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا دَامُوا یَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ تَعَالَی (۳).

«۷»- الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام بِبَغْدَادَ فَدَخَلَ عَلَیْهِ یَاسِرٌ الْخَادِمُ یَوْماً وَ قَالَ یَا سَیِّدَنَا إِنَّ سَیِّدَتَنَا أُمَّ جَعْفَرٍ تَسْتَأْذِنُکَ أَنْ تَصِیرَ إِلَیْهَا فَقَالَ لِلْخَادِمِ ارْجِعْ فَإِنِّی فِی الْأَثَرِ ثُمَّ قَامَ وَ رَکِبَ الْبَغْلَهَ وَ أَقْبَلَ حَتَّی قَدِمَ الْبَابَ قَالَ فَخَرَجَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ أُخْتُ الْمَأْمُونِ وَ سَلَّمَتْ عَلَیْهِ وَ سَأَلَتْهُ الدُّخُولَ عَلَی أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْمَأْمُونِ وَ قَالَتْ یَا سَیِّدِی أُحِبُّ أَنْ أَرَاکَ مَعَ ابْنَتِی فِی مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَتَقَرَّ عَیْنِی قَالَ فَدَخَلَ وَ السُّتُورُ تُشَالُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَمَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ رَاجِعاً وَ هُوَ یَقُولُ فَلَمَّا رَأَیْنَهُ أَکْبَرْنَهُ (۴) قَالَ ثُمَّ جَلَسَ فَخَرَجَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ تَعْثُرُ فِی ذُیُولِهَا فَقَالَتْ یَا سَیِّدِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ بِنِعْمَهٍ فَلَمْ تُتِمَّهَا فَقَالَ لَهَا أَتی أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ (۵) إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ مَا لَمْ یَحْسُنْ إِعَادَتُهُ فَارْجِعِی إِلَی أُمِّ الْفَضْلِ فَاسْتَخْبِرِیهَا عَنْهُ فَرَجَعَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ فَأَعَادَتْ عَلَیْهَا مَا قَالَ فَقَالَتْ یَا عَمَّهِ وَ مَا أَعْلَمَهُ بِذَاکِ ثُمَّ قَالَتْ کَیْفَ لَا أَدْعُو عَلَی أَبِی وَ قَدْ زَوَّجَنِی سَاحِراً ثُمَّ قَالَتْ وَ اللَّهِ یَا عَمَّهِ إِنَّهُ لَمَّا طَلَعَ عَلَیَّ جَمَالُهُ حَدَثَ لِی مَا یَحْدُثُ لِلنِّسَاءِ فَضَرَبْتُ یَدِی إِلَی أَثْوَابِی وَ ضَمَمْتُهَا

۱- ۱. الحجّ: ۷۵.

۲- ۲. الأنفال: ۳۳.

۳- ۳. الاحتجاج ص ۲۲۹ و ۲۳۰.

۴- ۴. یوسف: ۳۱.

۵- ۵. النحل: ۱.

قَالَ فَبُهِتَتْ أَمُّ جعْفَرٍ مِنْ قَوْلِهَا ثُمَّ خَرَجَتْ مَذْعُورَهً وَ قَالَتْ يَا سَيِّدِی وَ مَا حَدَثَتْ لَهَا قَالَ هُوَ مِنْ أَسْرَارِ النِّسَاءِ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِی تَعْلَمُ الْغَيْبَ قَالَ لَا قَالَتْ فَنَزَلَ إِلَيْکَ الْوَحْیُ قَالَ لَا قَالَتْ فَمِنْ أَيْنَ لَکَ عِلْمُ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ هِیَ فَقَالَ وَ أَنَا أَيْضاً أَعْلَمُهُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا رَجَعَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ قُلْتُ يَا سَيِّدِی وَ مَا کَانَ إِکْبَارُ النِّسْوَهِ قَالَ هُوَ مَا حَصَلَ لِأُمِّ الْفَضْلِ مِنَ الْحَيْضِ.

(۱)

ص: ۸۴

۱- ۱. قال الفيروزآبادی: أکبر الصبی: تغوط، و المرأه حاضت، و الرجل امذی و أمنی، و قال بعضهم: ليس ذلک بالمعروف فی اللغه و الصحيح انه وارد فی اشعار العرب. أقول: هذه المعانی المذکوره من الکنايات فان کبر الصبی بما هو صبی بأن يروح نفسه و يتغوط، و کبر المرأه بانطلاق حيضها، و کبر الرجل باحتلامه و هو الامناء و الامذاء ثمّ بعد ما فشا اللفظ و کثر استعماله فی هذه المعانی صار من المجاز المشتهر.

«۱»- ختص، [الإختصاص] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام حَجَجْنَا فَدَخَلْنَا عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَدْ حَضَرَ خَلْقٌ مِنَ الشِّیعَهِ مِنْ کُلِّ بَلَدٍ لِیَنْظُرُوا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلَ عَمُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَی (۱) وَ کَانَ شَیْخاً کَبِیراً نَبِیلًا عَلَیْهِ ثِیَابٌ خَشِنَهٌ وَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ سَجَّادَهٌ فَجَلَسَ وَ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنَ الْحُجْرَهِ وَ عَلَیْهِ قَمِیصُ قَصَبٍ وَ رِدَاءُ قَصَبٍ وَ نَعْلٌ حَذْوٌ(۲) بَیْضَاءُ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ وَ قَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَامَتِ الشِّیعَهُ وَ قَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عَلَی کُرْسِیٍّ وَ نَظَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ تَحَیُّراً لِصِغَرِ سِنِّهِ فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ لِعَمِّهِ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ أَتَی بَهِیمَهً فَقَالَ تُقْطَعُ یَمِینُهُ وَ یُضْرَبُ الْحَدَّ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ نَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ اتَّقِ اللَّهِ إِنَّهُ لَعَظِیمٌ أَنْ تَقِفَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَقُولَ لَکَ لِمَ أَفْتَیْتَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ یَا سَیِّدِی أَ لَیْسَ قَالَ هَذَا أَبُوکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ

۱- ۱. کان من أصحاب الرضا و الجواد علیهما السلام، و هو صاحب الکتاب الی ابن ابی داود حین کتب إلیه فی خلق القرآن، قال أبو نصر البخاری: انه ولد موسی بن عبد اللّه ابن موسی بن جعفر، ما اعقب الا منه، فجمیع أولاد عبد اللّه بن موسی من موسی بن عبد اللّه.

۲- ۲. فی المصدر: نعل جدد.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّمَا سُئِلَ أَبِی عَنْ رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرَ امْرَأَهٍ فَنَکَحَهَا فَقَالَ أَبِی تُقْطَعُ یَمِینُهُ لِلنَّبْشِ وَ یُضْرَبُ حَدَّ الزِّنَاءِ فَإِنَّ حُرْمَهَ الْمَیِّتَهِ کَحُرْمَهِ الْحَیَّهِ فَقَالَ صَدَقْتَ یَا سَیِّدِی وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (۱)

فَتَعَجَّبَ النَّاسُ فَقَالُوا یَا سَیِّدَنَا أَ تَأْذَنُ لَنَا أَنْ نَسْأَلَکَ فَقَالَ نَعَمْ فَسَأَلُوهُ فِی مَجْلِسٍ عَنْ ثَلَاثِینَ أَلْفَ (۲)

مَسْأَلَهٍ فَأَجَابَهُمْ فِیهَا وَ لَهُ تِسْعُ سِنِینَ (۳).

«۲»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا الصَّیْدَلَانِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِی حَنِیفَهَ مِنْ أَهْلِ بُسْتَ وَ سِجِسْتَانَ (۴) قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فِی السَّنَهِ الَّتِی حَجَّ فِیهَا فِی أَوَّلِ خِلَافَهِ الْمُعْتَصِمِ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنَا مَعَهُ عَلَی الْمَائِدَهِ وَ هُنَاکَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَوْلِیَاءِ السُّلْطَانِ إِنَّ وَالِیَنَا جُعِلْتُ فِدَاکَ رَجُلٌ یَتَوَلَّاکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُحِبُّکُمْ وَ عَلَیَّ فِی دِیوَانِهِ خَرَاجٌ فَإِنْ رَأَیْتَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَنْ تَکْتُبَ إِلَیْهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَیَّ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُ عَلَی مَا قُلْتُ مِنْ مُحِبِّیکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ کِتَابُکَ یَنْفَعُنِی عِنْدَهُ فَأَخَذَ الْقِرْطَاسَ فَکَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُوصِلَ کِتَابِی هَذَا ذَکَرَ عَنْکَ مَذْهَباً جَمِیلًا وَ إِنَّ مَا لَکَ مِنْ عَمَلِکَ مَا أَحْسَنْتَ فِیهِ فَأَحْسِنْ إِلَی إِخْوَانِکَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَائِلُکَ عَنْ مَثَاقِیلِ الذَّرِّ وَ الْخَرْدَلِ قَالَ فَلَمَّا وَرَدْتُ سِجِسْتَانَ سَبَقَ الْخَبَرُ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّیْسَابُورِیِّ وَ هُوَ الْوَالِی فَاسْتَقْبَلَنِی عَلَی فَرْسَخَیْنِ مِنَ الْمَدِینَهِ فَدَفَعْتُ إِلَیْهِ الْکِتَابَ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَی عَیْنَیْهِ وَ قَالَ لِی حَاجَتُکَ فَقُلْتُ خَرَاجٌ عَلَیَّ فِی دِیوَانِکَ قَالَ فَأَمَرَ بِطَرْحِهِ عَنِّی

۱- ۱. سیجی ء تفصیل ذلک تحت الرقم ۵ عن المناقب.

۲- ۲. سیأتی من المصنّف رحمه اللّه بیان و توجیه لذلک تحت الرقم ۶.

۳- ۳. الاختصاص: ص ۱۰۲.

۴- ۴. بست- بالضم- بلد بسجستان، و سجستان معرب سگستان(سگزاستان) و« سگز» قوم من الاعاجم کانوا یسکنون هذه البلاد و جبالها، و النسبه إلیها سجزی علی الأصل« سگزی» لا غیر، و اما الاعاجم فیقولون الیوم سیستان و سیستانی.

وَ قَالَ لَا تُؤَدِّ خَرَاجاً مَا دَامَ لِی عَمَلٌ ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ عِیَالِی فَأَخْبَرْتُهُ بِمَبْلَغِهِمْ فَأَمَرَ لِی وَ لَهُمْ بِمَا یَقُوتُنَا وَ فَضْلًا فَمَا أَدَّیْتُ فِی عَمَلِهِ خَرَاجاً مَا دَامَ حَیّاً وَ لَا قَطَعَ عَنِّی صِلَتَهُ حَتَّی مَاتَ (۱).

«۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ الْکِرْمَانِیِّ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا جَعْفَرِ بْنَ الرِّضَا علیهما السلام فَوَجَدْتُ بِالْبَابِ الَّذِی فِی الْفِنَاءِ قَوْماً کَثِیراً فَعَدَلْتُ إِلَی سَافِرٍ فَجَلَسْتُ إِلَیْهِ حَتَّی زَالَتِ الشَّمْسُ فَقُمْنَا لِلصَّلَاهِ فَلَمَّا صَلَّیْنَا الظُّهْرَ وَجَدْتُ حِسّاً مِنْ وَرَائِی فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَسِرْتُ إِلَیْهِ حَتَّی قَبَّلْتُ کَفَّهُ ثُمَّ جَلَسَ وَ سَأَلَ عَنْ مَقْدَمِی ثُمَّ قَالَ سَلِّمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ سَلَّمْتُ فَأَعَادَ الْقَوْلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سَلِّمْ فَتَدَارَکْتُهَا وَ قُلْتُ سَلَّمْتُ وَ رَضِیتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَجْلَی اللَّهُ عَمَّا کَانَ فِی قَلْبِی حَتَّی لَوْ جَهَدْتُ وَ رُمْتُ لِنَفْسِی أَنْ أَعُودَ إِلَی الشَّکِّ مَا وَصَلْتُ إِلَیْهِ فَعُدْتُ مِنَ الْغَدِ بَاکِراً فَارْتَفَعْتُ عَنِ الْبَابِ الْأَوَّلِ وَ صِرْتُ قَبْلَ الْخَیْلِ وَ مَا وَرَایَ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ وَ أَنَا أَتَوَقَّعُ أَنْ آخُذَ السَّبِیلَ إِلَی الْإِرْشَادِ إِلَیْهِ فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَخَذَ حَتَّی اشْتَدَّ الْحَرُّ وَ الْجُوعُ جِدّاً حَتَّی جَعَلْتُ أَشْرَبُ الْمَاءَ أُطْفِئُ بِهِ حَرَّ مَا أَجِدُ مِنَ الْجُوعِ وَ الْجَوَی فَبَیْنَمَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ نَحْوِی غُلَامٌ قَدْ حَمَلَ خِوَاناً عَلَیْهِ طَعَامٌ وَ أَلْوَانٌ وَ غُلَامٌ آخَرُ عَلَیْهِ طَسْتٌ وَ إِبْرِیقٌ حَتَّی وَضَعَ بَیْنَ یَدَیَّ وَ قَالا أَمَرَکَ أَنْ تَأْکُلَ فَأَکَلْتُ فَلَمَّا فَرَغْتُ أَقْبَلَ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَأَمَرَنِی بِالْجُلُوسِ وَ بِالْأَکْلِ فَأَکَلْتُ فَنَظَرَ إِلَی الْغُلَامِ فَقَالَ کُلْ مَعَهُ یَنْشَطْ حَتَّی إِذَا فَرَغْتُ وَ رُفِعَ الْخِوَانُ وَ ذَهَبَ الْغُلَامُ لِیَرْفَعَ مَا وَقَعَ مِنَ الْخِوَانِ مِنْ فُتَاتِ الطَّعَامِ فَقَالَ مَهْ وَ مَهْ مَا کَانَ فِی الصَّحْرَاءِ فَدَعْهُ وَ لَوْ فَخِذَ شَاهٍ وَ مَا کَانَ فِی الْبَیْتِ فَالْقُطْهُ ثُمَّ قَالَ سَلْ قُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ مَا تَقُولُ فِی الْمِسْکِ

۱- ۱. الکافی ج ۵ ص ۱۱۱ و ۱۱۲.

فَقَالَ إِنَّ أَبِی أَمَرَ أَنْ یُعْمَلَ لَهُ مِسْکٌ فِی فَأْرَهٍ-(۱)

فَکَتَبَ إِلَیْهِ الْفَضْلُ یُخْبِرُهُ أَنَّ النَّاسَ یَعِیبُونَ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَکَتَبَ یَا فَضْلُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ یُوسُفَ کَانَ یَلْبَسُ دِیبَاجاً مَزْرُوراً بِالذَّهَبِ (۲) وَ یَجْلِسُ عَلَی کَرَاسِیِّ الذَّهَبِ فَلَمْ یَنْتَقِصْ مِنْ حِکْمَتِهِ شَیْئاً وَ کَذَلِکَ سُلَیْمَانُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ یُعْمَلَ لَهُ غَالِیَهٌ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ-(۳)

ثُمَّ قُلْتُ مَا لِمَوَالِیکُمْ فِی مُوَالاتِکُمْ فَقَالَ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ عِنْدَهُ غُلَامٌ یُمْسِکُ بَغْلَتَهُ إِذَا هُوَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَبَیْنَمَا هُوَ جَالِسٌ وَ مَعَهُ بَغْلَهٌ إِذْ أَقْبَلَتْ رِفْقَهٌ مِنْ خُرَاسَانَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الرِّفْقَهِ هَلْ لَکَ یَا غُلَامُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ یَجْعَلَنِی مَکَانَکَ وَ أَکُونَ لَهُ مَمْلُوکاً وَ أَجْعَلَ لَکَ مَالِی کُلَّهُ فَإِنِّی کَثِیرُ الْمَالِ مِنْ جَمِیعِ الصُّنُوفِ اذْهَبْ فَاقْبِضْهُ وَ أَنَا أُقِیمُ مَعَهُ مَکَانَکَ فَقَالَ أَسْأَلُهُ ذَلِکَ فَدَخَلَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ تَعْرِفُ خِدْمَتِی وَ طُولَ صُحْبَتِی فَإِنْ سَاقَ اللَّهُ إِلَیَّ خَیْراً تَمْنَعُنِیهِ قَالَ أُعْطِیکَ مِنْ عِنْدِی وَ أَمْنَعُکَ مِنْ غَیْرِی فَحَکَی لَهُ قَوْلَ الرَّجُلِ فَقَالَ إِنْ زَهِدْتَ فِی خِدْمَتِنَا وَ رَغِبَ الرَّجُلُ فِینَا قَبِلْنَاهُ وَ أَرْسَلْنَاکَ فَلَمَّا وَلَّی عَنْهُ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَنْصَحُکَ لِطُولِ الصُّحْبَهِ وَ لَکَ الْخِیَارُ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامِ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَلِّقاً بِنُورِ اللَّهِ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُتَعَلِّقاً بِرَسُولِ اللَّهِ وَ کَانَ الْأَئِمَّهُ مُتَعَلِّقِینَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ کَانَ شِیعَتُنَا مُتَعَلِّقِینَ بِنَا یَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا وَ یَرِدُونَ مَوْرِدَنَا فَقَالَ الْغُلَامُ بَلْ أُقِیمُ فِی خِدْمَتِکَ وَ أُوثِرُ الْآخِرَهَ عَلَی الدُّنْیَا وَ خَرَجَ الْغُلَامُ إِلَی الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ خَرَجْتَ إِلَیَّ بِغَیْرِ الْوَجْهِ الَّذِی دَخَلْتَ بِهِ فَحَکَی لَهُ قَوْلَهُ

۱- ۱. الفأره: نافجه المسک، و فی بعض النسخ: فی قاروره، و فی نسخه الکافی« فی بان» و البان: شجر سبط لقوام لین ورقه کورق الصفصاف، و لحب ثمره دهن طیب.

۲- ۲. المزرور: المشدود بالازرار، فالمراد أن أزراره کانت من الذهب، و فی نسخه الکافی مزرده من الزرد بمعنی السرد و الحیاکه.

۳- ۳. روی هذه القطعه من الحدیث الکلینی رحمه اللّه فی الکافی ج ۶ ص ۵۱۶ و ۵۱۷ و سنده: عده من أصحابنا، عن سهل، عن أبی القاسم الکوفیّ عمن حدثه، عن محمّد بن الولید الکرمانی.

وَ أَدْخَلَهُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَبِلَ وَلَاءَهُ وَ أَمَرَ لِلْغُلَامِ بِأَلْفِ دِینَارٍ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ فَوَدَّعَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَدْعُوَ لَهُ فَفَعَلَ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی لَوْ لَا عِیَالٌ بِمَکَّهَ وَ وُلْدِی سَرَّنِی أَنْ أُطِیلَ الْمُقَامَ بِهَذَا الْبَابِ فَأَذِنَ لِی وَ قَالَ لِی تُوَافِقُ غَمّاً ثُمَّ وَضَعْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ حَقّاً کَانَ لَهُ فَأَمَرَنِی أَنْ أَحْمِلَهَا فَتَأَبَّیْتُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِکَ مَوْجِدَهٌ فَضَحِکَ إِلَیَّ وَ قَالَ خُذْهَا إِلَیْکَ فَإِنَّکَ تُوَافِقُ حَاجَهً فَجِئْتُ وَ قَدْ ذَهَبَتْ نَفَقَتُنَا شَطْرٌ مِنْهَا فَاحْتَجْتُ إِلَیْهِ سَاعَهَ قَدِمْتُ مَکَّهَ.

«۴»- عم، [إعلام الوری](۱)

شا، [الإرشاد]: لَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنْ بَغْدَادَ مُنْصَرِفاً مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ وَ مَعَهُ أُمُّ الْفَضْلِ قَاصِداً بِهَا إِلَی الْمَدِینَهِ صَارَ إِلَی شَارِعِ بَابِ الْکُوفَهِ وَ مَعَهُ النَّاسُ یُشَیِّعُونَهُ فَانْتَهَی إِلَی دَارِ الْمُسَیَّبِ عِنْدَ مَغِیبِ الشَّمْسِ نَزَلَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ کَانَ فِی صَحْنِهِ نَبِقَهٌ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدُ فَدَعَا بِکُوزٍ مِنَ الْمَاءِ فَتَوَضَّأَ فِی أَصْلِ النَّبِقَهِ(۲)

فَصَلَّی بِالنَّاسِ صَلَاهَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِی الْأُولَی مِنْهَا الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ قَرَأَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَنَتَ قَبْلَ رُکُوعِهِ فِیهَا وَ صَلَّی الثَّالِثَهَ وَ تَشَهَّدَ ثُمَّ جَلَسَ هُنَیْئَهً یَذْکُرُ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ وَ قَامَ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُعَقِّبَ وَ صَلَّی النَّوَافِلَ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ عَقَّبَ بَعْدَهَا وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی النَّبِقَهِ رَآهَا النَّاسُ وَ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا حَسَناً فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِکَ وَ أَکَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوهُ نَبِقاً حُلْواً لَا عَجَمَ لَهُ وَ وَدَّعُوهُ وَ مَضَی علیه السلام مِنْ وَقْتِهِ إِلَی الْمَدِینَهِ فَلَمْ یَزَلْ بِهَا إِلَی أَنْ أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ فِی أَوَّلِ سَنَهِ خَمْسٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ إِلَی بَغْدَادَ وَ أَقَامَ بِهَا حَتَّی تُوُفِّیَ علیه السلام فِی آخِرِ ذِی الْقَعْدَهِ مِنْ هَذِهِ السَّنَهِ فَدُفِنَ فِی ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام (۳).

«۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْجِلَاءُ وَ الشِّفَاءُ فِی خَبَرٍ أَنَّهُ: لَمَّا مَضَی الرِّضَا علیه السلام جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ

۱- ۱. إعلام الوری ص ۳۳۸.

۲- ۲. قد مر تفسیر النبقه فی ص ۵۷ من هذا المجلد فراجع.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۰۴.

الْعَمِّیُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُدْرِکٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ وَ خَلْقٌ کَثِیرٌ مِنْ سَائِرِ الْبُلْدَانِ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ سَأَلُوا عَنِ الْخَلَفِ بَعْدَ الرِّضَا علیه السلام فَقَالُوا بِصَرْیَا وَ هِیَ قَرْیَهٌ أَسَّسَهَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَلَی ثَلَاثَهِ أَمْیَالٍ مِنَ الْمَدِینَهِ فَجِئْنَا وَ دَخَلْنَا الْقَصْرَ فَإِذَا النَّاسُ فِیهِ مُتَکَابِسُونَ (۱) فَجَلَسْنَا مَعَهُمْ إِذْ خَرَجَ عَلَیْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَی شَیْخٌ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا صَاحِبُنَا فَقَالَ الْفُقَهَاءُ قَدْ رُوِّینَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ لَا تَجْتَمِعُ الْإِمَامَهُ فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَلَیْسَ هَذَا صَاحِبَنَا فَجَاءَ حَتَّی جَلَسَ فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ فَقَالَ رَجُلٌ مَا تَقُولُ أَعَزَّکَ اللَّهُ فِی رَجُلٍ أَتَی حِمَارَهُ فَقَالَ تُقْطَعُ یَدُهُ وَ یُضْرَبُ الْحَدَّ وَ یُنْفَی مِنَ الْأَرْضِ سَنَهً ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ

آخَرُ فَقَالَ مَا تَقُولُ آجَلَکَ اللَّهُ فِی رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ قَالَ بَانَتْ مِنْهُ بِصَدْرِ الْجَوْزَاءِ وَ النَّسْرِ الطَّائِرِ وَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ -(۲) فَتَحَیَّرْنَا فِی جُرْأَتِهِ عَلَی الْخَطَاءِ إِذْ خَرَجَ عَلَیْنَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانِ

ص: ۹۰

۱- ۱. تکابس الرجل: إذا أدخل رأسه فی حبیب قمیصه، و علی الشی ء: تقحم علیه.

۲- ۲. صدر الجوزاء: ثلاثه کواکب. و یقال رأس الجوزاء کما فی حدیث غیره و کذلک النسر الطائر، و النسر الواقع ثلاثه کواکب، و معنی کلامه أن الطلاق یقع ثلاثا لا أزید. و أمّا الجوزاء فهی نجم علی صوره رجل معه منطقه و سیف یداها الواقعتان فوق المنطقه و هی ثلاثه کواکب: کوکبان مضیئان و الیسری أضوأ و رجلاه الواقعتان تحت المنطقه کوکبان مضیئان و الیسری أضوأ و ما بین یدیه من جانب الفوق ثلاثه کواکب صغار متصله متلاصقه و هی رأس الجوزاء. و قال بعضهم: تری أوائل اللیل فی الشتاء- اذا استقبلت القبله صوره من الکواکب جالبه للنظر جدا کمربع مستطیل ضلعه الاطول نحو سبعه أو ثمانیه أذرع من الشمال الی الجنوب، و عرضه نحو ذراعین أو أکثر من الیمین الی الیسار و علی زوایاه الاربع أربعه کواکب مضیئه، و فی مرکزه ثلاثه کواکب متصله موربه، و تسمی برأس الجوزاء، و قد یقال لهذه الصوره الجبار.

سِنِینَ فَقُمْنَا إِلَیْهِ فَسَلَّمَ عَلَی النَّاسِ وَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَی مِنْ مَجْلِسِهِ فَجَلَسَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ جَلَسَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ سَلُوا رَحِمَکُمُ اللَّهُ فَقَامَ إِلَیْهِ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ وَ قَالَ مَا تَقُولُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فِی رَجُلٍ أَتَی حِمَارَهُ قَالَ یُضْرَبُ دُونَ الْحَدِّ وَ یُغَرَّمُ ثَمَنَهَا وَ یَحْرُمُ ظَهْرُهَا وَ نِتَاجُهَا وَ تَخْرُجُ إِلَی الْبَرِّیَّهِ حَتَّی تَأْتِیَ عَلَیْهَا مَنِیَّتُهَا سَبُعٌ أَکَلَهَا ذِئْبٌ أَکَلَهَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ یَا هَذَا ذَاکَ الرَّجُلُ یَنْبُشُ عَنْ مَیِّتَهٍ یَسْرِقُ کَفَنَهَا وَ یَفْجُرُ بِهَا وَ یُوجِبُ عَلَیْهِ الْقَطْعَ بِالسَّرَقِ وَ الْحَدَّ بِالزِّنَاءِ وَ النَّفْیَ إِذَا کَانَ عَزَباً فَلَوْ کَانَ مُحْصَناً لَوَجَبَ عَلَیْهِ الْقَتْلُ وَ الرَّجْمُ فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّانِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ قَالَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ اقْرَأْ سُورَهَ الطَّلَاقِ إِلَی قَوْلِهِ وَ أَقِیمُوا الشَّهادَهَ لِلَّهِ (۱) یَا هَذَا لَا طَلَاقَ إِلَّا بِخَمْسٍ شَهَادَهِ شَاهِدَیْنِ عَدْلَیْنِ فِی طُهْرٍ مِنْ غَیْرِ جِمَاعٍ بِإِرَادَهِ عَزْمٍ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ یَا هَذَا هَلْ تَرَی فِی الْقُرْآنِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ قَالَ لَا الْخَبَرَ.

وَ قَدْ رَوَی عَنْهُ الْمُصَنِّفُونَ نَحْوَ أَبِی بَکْرٍ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ فِی تَارِیخِهِ وَ أَبِی إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَفْسِیرِهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَهَ بْنِ مهربذ فِی کِتَابِهِ (۲).

«۶»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام لَمَّا تُوُفِّیَ وَالِدُهُ عَلِیٌّ الرِّضَا علیه السلام وَ قَدِمَ الْخَلِیفَهُ إِلَی بَغْدَادَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِسَنَهٍ اتَّفَقَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَی الصَّیْدِ فَاجْتَازَ بِطَرَفِ الْبَلَدِ فِی طَرِیقِهِ وَ الصِّبْیَانُ یَلْعَبُونَ وَ مُحَمَّدٌ وَاقِفٌ مَعَهُمْ وَ کَانَ عُمُرُهُ یَوْمَئِذٍ إِحْدَی عَشْرَهَ سَنَهً فَمَا حَوْلَهَا فَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَأْمُونُ انْصَرَفَ الصِّبْیَانُ هَارِبِینَ وَ وَقَفَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ علیه السلام فَلَمْ یَبْرَحْ مَکَانَهُ فَقَرَّبَ مِنْهُ الْخَلِیفَهُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ وَ کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ عَلَا قَدْ أَلْقَی عَلَیْهِ مَسْحَهً مِنْ قَبُولٍ فَوَقَفَ الْخَلِیفَهُ وَ قَالَ لَهُ یَا غُلَامُ مَا مَنَعَکَ مِنَ الِانْصِرَافِ مَعَ الصِّبْیَانِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ مُسْرِعاً یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یَکُنْ بِالطَّرِیقِ ضِیقٌ لِأُوَسِّعَهُ عَلَیْکَ بِذَهَابِی وَ لَمْ یَکُنْ

۱- ۱. الطلاق: ۲.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۸۲- ۳۸۴.

لِی جَرِیمَهٌ فَأَخْشَاهَا وَ ظَنِّی بِکَ حَسَنٌ أَنَّکَ لَا تَضُرُّ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ فَوَقَفْتُ فَأَعْجَبَهُ کَلَامُهُ وَ وَجْهُهُ فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُکَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ مَنْ أَنْتَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا ابْنُ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام فَتَرَحَّمَ عَلَی أَبِیهِ وَ سَاقَ جَوَادَهُ إِلَی وِجْهَتِهِ وَ کَانَ مَعَهُ بُزَاهٌ فَلَمَّا بَعُدَ عَنِ الْعِمَارَهِ أَخَذَ بَازِیاً فَأَرْسَلَهُ عَلَی دُرَّاجِهِ فَغَابَ عَنْ عَیْنِهِ غَیْبَهً طَوِیلَهً ثُمَّ عَادَ مِنَ الْجَوِّ وَ فِی مِنْقَارِهِ سَمَکَهٌ صَغِیرَهٌ وَ بِهَا بَقَایَا الْحَیَاهِ فَعَجِبَ الْخَلِیفَهُ مِنْ ذَلِکَ غَایَهَ الْعَجَبِ فَأَخَذَهَا فِی یَدِهِ وَ عَادَ إِلَی دَارِهِ فِی الطَّرِیقِ الَّذِی أَقْبَلَ مِنْهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَی ذَلِکَ الْمَکَانِ وَجَدَ الصِّبْیَانَ عَلَی حَالِهِمْ فَانْصَرَفُوا کَمَا فَعَلُوا أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ لَمْ یَنْصَرِفْ وَ وَقَفَ کَمَا وَقَفَ أَوَّلًا(۱)

فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْخَلِیفَهُ قَالَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ مَا فِی یَدِی فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ بِمَشِیَّتِهِ فِی بَحْرِ قُدْرَتِهِ سَمَکاً صِغَاراً تَصِیدُهَا بُزَاهُ الْمُلُوکِ وَ الْخُلَفَاءِ فَیَخْتَبِرُونَ بِهَا سُلَالَهَ أَهْلِ النُّبُوَّهِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَأْمُونُ کَلَامَهُ عَجِبَ مِنْهُ وَ جَعَلَ یُطِیلُ نَظَرَهُ إِلَیْهِ وَ قَالَ أَنْتَ ابْنُ الرِّضَا حَقّاً وَ ضَاعَفَ إِحْسَانَهُ إِلَیْهِ (۲).

قَالَ عَلِیُّ بْنُ عِیسَی: إِنِّی رَأَیْتُ فِی کِتَابٍ لَمْ یَحْضُرْنِی الْآنَ اسْمُهُ أَنَّ الْبُزَاهَ عَادَتْ وَ فِی أَرْجُلِهَا حَیَّاتٌ خُضْرٌ وَ أَنَّهُ سُئِلَ بَعْضُ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام فَقَالَ قَبْلَ أَنْ یُفْصِحَ عَنِ السُّؤَالِ إِنَّ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ حَیَّاتٍ خَضْرَاءَ تَصِیدُهَا بُزَاهٌ شُهْبٌ یُمْتَحَنُ بِهَا

۱- ۱. هذا بعید غایته، فانه علیه السلام قام بأمر الإمامه و له ثمان سنین و لم یکن أن یلعب مع الصبیان، و لا أن یطلع علی لعبهم و لهوهم، مقیما علی ذلک فان الامام لا یلهو و لا یلعب علی أنه کان مقیما بمدینه جده الرسول الی أن أشخصه المأمون الی بغداد کما مر و سیأتی لا أنّه کان ببغداد.

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۴ ص ۱۸۷ و ۱۸۸.

أَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَا هَذَا مَعْنَاهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ (١).

وَ قَالَ الْحِمْيَرِيُّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ رُوِيَ عَنْ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَأَمَرَ لَهُ بِشَيْ ءٍ فَأَخَذَهُ وَ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَقَالَ لَهُ لِمَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ بَعْدَهُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَمَرَ لِي بِشَيْ ءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ تَأَدَّبْتَ.

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ النَّوَاحِي فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَأَلُوهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ وَ لَهُ عَشْرُ سِنِينَ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن إبراهيم بن هاشم: مثله (٣)- كا، [الكافي] علي: مثله (۴) بيان قوله عن ثلاثين ألف مسأله أقول يشكل هذا بأنه لو كان السؤال و الجواب عن كل مسأله بيتا واحدا أعنى خمسين حرفا لكان أكثر من ثلاث ختمات

للقرآن فكيف يمكن ذلك فى مجلس واحد و لو قيل جوابه عليه السلام كان فى الأكثر بلا و نعم أو بالإعجاز فى أسرع زمان ففى السؤال لا يمكن ذلك و يمكن الجواب بوجوه.

الأول أن الكلام محمول على المبالغه فى كثره الأسئله و الأجوبه فإن عد مثل ذلك مستبعد جدا.

الثانى يمكن أن يكون فى خواطر القوم أسئله كثيره متفقه فلما أجاب عليه السلام عن واحد فقد أجاب عن الجميع.

الثالث أن يكون إشاره إلى كثره ما يستنبط من كلماته الموجزه المشتمله على الأحكام الكثيره و هذا وجه قريب.

١- ١. المصدر ص ١٨٩.

٢- ٢. المصدر ص ٢١٧.

٣- ٣. مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ٣٨۴.

۴- ۴. الكافى ج ١ ص ۴٩۶.

الرابع أن يكون المراد بوحده المجلس الوحده النوعيه أو مكان واحد كمنى و إن كان فى أيام متعدده.

الخامس أن يكون مبنيا على بسط الزمان الذى تقول به الصوفيه لكنه ظاهرا من قبيل الخرافات.

السادس أن يكون إعجازه عليه السلام أثر فى سرعه كلام القوم أيضا أو كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم.

السابع ما قيل إن المراد السؤال بعرض المكتوبات و الطومارات فوقع الجواب بخرق العاده.

«۷»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْمَحْمُودِيِ (۱) [قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی]:(۲) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ أَبِی دُوَادٍ وَ هُوَ فِی مَجْلِسِهِ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُمُ ابْنُ أَبِی دُوَادٍ(۳) یَا هَؤُلَاءِ مَا تَقُولُونَ فِی شَیْ ءٍ قَالَهُ الْخَلِیفَهُ الْبَارِحَهَ فَقَالُوا وَ مَا ذَلِکَ قَالَ قَالَ الْخَلِیفَهُ مَا تَرَى الْفُلَانِیَهَ تَصْنَعُ إِنْ أَخْرَجْنَا إِلَیْهِمْ أَبَا جَعْفَرٍ سَکْرَانَ یُنْشِئُ مُضَمَّخاً بِالْخَلُوقِ قَالُوا إِذاً تَبْطُلَ حَجَّتُهُمْ وَ تَبْطُلَ مَقَالَتُهُمْ قُلْتُ إِنَّ الْفُلَانِیَّهَ یُخَالِطُونِّی کَثِیراً وَ یُفْضُونَ إِلَیَّ بِسِرِّ مَقَالَتِهِمْ وَ لَیْسَ یَلْزَمُهُمْ هَذَا الَّذِی یَجْرِی

۱- ۱. المحمودى هو أبو علىّ محمّد بن أحمد بن حماد المروزى من أصحاب أبى جعفر و الهادى و العسكرىّ عليهم السلام، توفى أبوه أبو العباس أحمد بن حماد فى زمن الهادى عليه السلام فكتب عليه السلام بعد وفاه أبيه« قد مضى أبوك رضى اللّه عنه و عنك، و هو عندنا على حاله محموده، و لن تبعد من تلك الحال» فلقب بالمحمودى.

۲- ۲. الظاهر سقوط هذه الجمله التى جعلناها بين العلامتين، فان الخبر مروىّ فى الكشّىّ تحت عنوانه لأحمد بن حماد المروزى راجع قاموس الرجال ج ۱ ص ۳۰۲.

۳- ۳. فى النسخ فى كل المواضع« ابن أبى داود» و الصحيح ما فى الصلب كما مرّ ترجمته فى ص ۵ من هذا المجلد فراجع، و كذا ضبطه صحيحا« ابن أبى دواد» فى نسخه الكشّىّ المطبوعه جديدا بالنجف الأشرف.

قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَا بُدَّ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ مِنْ حُجَّةٍ يَقْطَعُ الْعُذْرَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ فِي زَمَانِ الْحُجَّةِ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي الشَّرَفِ وَ النَّسَبِ كَانَ أَدَلَّ الدَّلَائِلِ عَلَى الْحُجَّةِ قَصْدَ السُّلْطَانِ لَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَ نَوْعِهِ قَالَ فَعَرَضَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَقَالَ لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ الْيَوْمَ حِيلَةٌ لَا تُؤْذُوا أَبَا جَعْفَرٍ(1).

بیان: الفلانیه الإمامیه و الرافضه و حاصل جواب المحمودی أن الإمامیه یقولون بأنه لا بد فی کل زمان من حجه و کلما تعرض السلطان لیضیع قدر من هو بتلک المرتبه کان لهم أدل دلیل علی أنه الحجه حیث یتعرض السلطان له دون غیره.

«8»- یب، [تهذیب الأحکام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عُبْدُوسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِيَ علیه السلام قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ وَ هُوَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ مِثْلُ الْوَرْدِ مِنْ أَثَرِ الْحِنَّاءِ.

«9»- مهج، [مهج الدعوات] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَمٍّ وَالِدِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورْيَسْتِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ وَ أَخْبَرَنِي جَدِّي عَنْ وَالِدِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمُ السَّيِّدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَاذِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَمْرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ جَمِيعاً عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَتْنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَمَّةُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا علیه السلام أَتَيْتُ زَوْجَتَهُ أُمَّ عِيسَى بِنْتَ الْمَأْمُونِ فَعَزَّيْتُهَا وَ وَجَدْتُهَا شَدِيدَ الْحُزْنِ وَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ تَقْتُلُ نَفْسَهَا بِالْبُكَاءِ وَ الْعَوِيلِ فَخِفْتُ عَلَيْهَا أَنْ تَتَصَدَّعَ مَرَارَتُهَا فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَدِيثِهِ وَ كَرَمِهِ وَ وَصْفِ خُلُقِهِ وَ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشَّرَفِ

1- 1. رجال الكشّيّ ص 469.

وَ الْإِخْلَاصِ وَ مَنَحَهُ مِنَ الْعِزِّ وَ الْكَرَامَهِ إِذْ قَالَتْ أُمُّ عِيسَى أَ لَا أُخْبِرُكَ عَنْهُ بِشَيْ ءٍ عَجِيبٍ وَ أَمْرٍ جَلِيلٍ فَوْقَ الْوَصْفِ وَ الْمِقْدَارِ قُلْتُ وَ مَا ذَاكِ قَالَتْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَيْهِ كَثِيراً وَ أُرَاقِبُهُ أَبَداً وَ رُبَّمَا يُسْمِعُنِي الْكَلَامَ فَأَشْكُو ذَلِكَ إِلَى أَبِي فَيَقُولُ يَا بُنَيَّهِ احْتَمِلِيهِ فَإِنَّهُ بَضْعَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَهٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيَّ جَارِيَهٌ فَسَلَّمَتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا جَارِيَهٌ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ أَنَا زَوْجَهُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا زَوْجِكِ فَدَخَلَنِي مِنَ الْغَيْرَهِ مَا لَا أَقْدِرُ عَلَى احْتِمَالِ ذَلِكَ وَ هَمَمْتُ أَنْ أَخْرُجَ وَ أَسِيحَ فِي الْبِلَادِ وَ كَادَ الشَّيْطَانُ يَحْمِلُنِي عَلَى الْإِسَاءَهِ إِلَيْهَا فَكَظَمْتُ غَيْظِي وَ أَحْسَنْتُ رِفْدَهَا وَ كَسَوْتُهَا فَلَمَّا خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِيَ الْمَرْأَهُ نَهَضْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي وَ أَخْبَرْتُهُ بِالْخَبَرِ وَ كَانَ سَكْرَانَ لَا يَعْقِلُ فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالسَّيْفِ فَأَتَى بِهِ فَرَكِبَ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مَا صَنَعْتُ بِنَفْسِي وَ بِزَوْجِي وَ جَعَلْتُ أَلْطِمُ حُرَّ وَجْهِي (۱) فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَالِدِي وَ مَا زَالَ يَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَطَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ خَرَجْتُ هَارِبَهً مِنْ خَلْفِهِ فَلَمْ أَرْقُدْ لَيْلَتِي فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ أَتَيْتُ أَبِي فَقُلْتُ أَ تَدْرِي مَا صَنَعْتَ الْبَارِحَهَ قَالَ وَ مَا صَنَعْتُ قُلْتُ قَتَلْتَ ابْنَ الرِّضَا فَبَرَقَ عَيْنُهُ وَ غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ بَعْدَ حِينٍ وَ قَالَ وَيْلَكِ مَا تَقُولِينَ قُلْتُ نَعَمْ وَ اللَّهِ يَا أَبَتِ دَخَلْتَ عَلَيْهِ وَ لَمْ تَزَلْ تَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلْتَهُ فَاضْطَرَبَ مِنْ ذَلِكَ اضْطِرَاباً شَدِيداً وَ قَالَ عَلَيَّ بِيَاسِرٍ الْخَادِمِ فَجَاءَ يَاسِرٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَ قَالَ وَيْلَكَ مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ هَذِهِ ابْنَتِي قَالَ صَدَقَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ وَ خَدِّهِ وَ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ هَلَكْنَا بِاللَّهِ وَ عَطِبْنَا وَ افْتَضَحْنَا إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ وَيْلَكَ يَا يَاسِرُ فَانْظُرْ مَا الْخَبَرُ وَ الْقِصَّهُ عَنْهُ وَ عَجِّلْ عَلَيَّ بِالْخَبَرِ فَإِنَّ نَفْسِي تَكَادُ أَنْ تَخْرُجَ السَّاعَهَ

۱- ۱. حر الوجه- بضم الحاء- ما بدا من الوجنه، يقال: لطم حر وجهه و قال الشاعر: جلا الحزن عن حر الوجوه فأسفرت***و كانت عليها هبوه لا تبلج.

فَخَرَجَ يَاسِرٌ وَ أَنَا أَلْطِمُ حُرَّ وَجْهِی فَمَا کَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ رَجَعَ یَاسِرٌ فَقَالَ الْبُشْرَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَکَ الْبُشْرَی فَمَا عِنْدَکَ قَالَ یَاسِرٌ دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَ عَلَیْهِ قَمِیصٌ وَ دُوَّاجٌ وَ هُوَ یَسْتَاکُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أُحِبُّ أَنْ تَهَبَ لِی قَمِیصَکَ هَذَا أُصَلِّیَ فِیهِ وَ أَتَبَرَّکَ بِهِ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَیْهِ وَ إِلَی جَسَدِهِ هَلْ بِهِ أَثَرُ السَّیْفِ فَوَ اللَّهِ کَأَنَّهُ الْعَاجُ الَّذِی مَسَّهُ صُفْرَةٌ مَا بِهِ أَثَرٌ فَبَکَی الْمَأْمُونُ طَوِیلًا وَ قَالَ مَا بَقِیَ مَعَ هَذَا شَیْ ءٌ إِنَّ هَذَا لَعِبْرَةٌ لِلْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ قَالَ یَا یَاسِرُ أَمَّا رُکُوبِی إِلَیْهِ وَ أَخْذِیَ السَّیْفَ وَ دُخُولِی عَلَیْهِ فَإِنِّی ذَاکِرٌ لَهُ وَ خُرُوجِی عَنْهُ فَلَا أَذْکُرُ شَیْئاً غَیْرَهُ وَ لَا أَذْکُرُ أَیْضاً انْصِرَافِی إِلَی مَجْلِسِی فَکَیْفَ کَانَ أَمْرِی وَ ذَهَابِی إِلَیْهِ لَعَنَهُ اللَّهِ عَلَی هَذِهِ الِابْنَهِ لَعْناً وَبِیلًا تَقَدَّمْ إِلَیْهَا وَ قُلْ لَهَا یَقُولُ لَکِ أَبُوکِ وَ اللَّهِ لَئِنْ جِئْتِنِی بَعْدَ هَذَا الْیَوْمِ وَ شَکَوْتِ مِنْهُ أَوْ خَرَجْتِ بِغَیْرِ إِذْنِهِ لَأَنْتَقِمَنَّ لَهُ مِنْکِ ثُمَّ سِرْ إِلَی ابْنِ الرِّضَا وَ أَبْلِغْهُ عَنِّی السَّلَامَ وَ احْمِلْ إِلَیْهِ عِشْرِینَ أَلْفَ دِینَارٍ وَ قَدِّمْ إِلَیْهِ الشِّهْرِیَّ الَّذِی رَکِبْتُهُ الْبَارِحَهَ ثُمَّ أْمُرْ بَعْدَ ذَلِکَ الْهَاشِمِیِّینَ أَنْ یَدْخُلُوا عَلَیْهِ بِالسَّلَامِ وَ یُسَلِّمُوا عَلَیْهِ قَالَ یَاسِرٌ فَأَمَرْتُ لَهُمْ بِذَلِکَ وَ دَخَلْتُ أَنَا أَیْضاً مَعَهُمْ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ أَبْلَغْتُ التَّسْلِیمَ وَ وَضَعْتُ الْمَالَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ عَرَضْتُ الشِّهْرِیَّ عَلَیْهِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ سَاعَةً ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ یَا یَاسِرُ هَکَذَا کَانَ الْعَهْدُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَبِی وَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ حَتَّی یَهْجُمَ عَلَیَّ بِالسَّیْفِ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ لِی نَاصِراً وَ حَاجِزاً یَحْجُزُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَعْ عَنْکَ هَذَا الْعِتَابَ فَوَ اللَّهِ وَ حَقِّ جَدِّکَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا کَانَ یَعْقِلُ شَیْئاً مِنْ أَمْرِهِ وَ مَا عَلِمَ أَیْنَ هُوَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ وَ قَدْ نَذَرَ لِلَّهِ نَذْراً صَادِقاً وَ حَلَفَ أَنْ لَا یُسْکِرَ بَعْدَ ذَلِکَ أَبَداً فَإِنَّ ذَلِکَ مِنْ حَبَائِلِ الشَّیْطَانِ فَإِذَا أَنْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَیْتَهُ فَلَا تَذْکُرْ لَهُ شَیْئاً وَ لَا تُعَاتِبْهُ عَلَی مَا کَانَ مِنْهُ فَقَالَ علیه السلام هَکَذَا کَانَ عَزْمِی وَ رَأْیِی وَ اللَّهِ ثُمَّ دَعَا بِثِیَابِهِ وَ لَبِسَ وَ نَهَضَ وَ قَامَ مَعَهُ النَّاسُ أَجْمَعُونَ حَتَّی دَخَلَ عَلَی الْمَأْمُونِ فَلَمَّا رَآهُ قَامَ إِلَیْهِ وَ ضَمَّهُ إِلَی صَدْرِهِ وَ رَحَّبَ بِهِ وَ لَمْ یَأْذَنْ لِأَحَدٍ فِی الدُّخُولِ

عَلَیْهِ وَ لَمْ یَزَلْ یُحَدِّثُهُ وَ یُسَامِرُهُ فَلَمَّا انْقَضَی ذَلِکَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ قَالَ لَکَ عِنْدِی نَصِیحَهٌ فَاقْبَلْهَا قَالَ الْمَأْمُونُ بِالْحَمْدِ وَ الشُّکْرِ ثُمَّ قَالَ فَمَا ذَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أُحِبُّ أَنْ لَا تَخْرُجَ بِاللَّیْلِ فَإِنِّی لَا آمَنُ عَلَیْکَ هَذَا الْخَلْقَ الْمَنْکُوسَ وَ عِنْدِی عَقْدٌ تُحَصِّنُ بِهِ نَفْسَکَ وَ تَحْتَرِزُ بِهِ عَنِ الشُّرُورِ وَ الْبَلَایَا وَ الْمَکَارِهِ وَ

الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ کَمَا أَنْقَذَنِیَ اللَّهُ مِنْکَ الْبَارِحَهَ وَ لَوْ لَقِیتَ بِهِ جُیُوشَ الرُّومِ وَ التُّرْکِ وَ اجْتَمَعَ عَلَیْکَ وَ عَلَی غَلَبَتِکَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِیعاً مَا تَهَیَّأَ لَهُمْ مِنْکَ شَیْ ءٌ بِإِذْنِ اللَّهِ الْجَبَّارِ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ بَعَثْتُ بِهِ إِلَیْکَ لِتَحْتَرِزَ بِهِ مِنْ جَمِیعِ مَا ذَکَرْتُ لَکَ قَالَ نَعَمْ فَاکْتُبْ ذَلِکَ بِخَطِّکَ وَ ابْعَثْهُ إِلَیَّ قَالَ علیه السلام نَعَمْ قَالَ یَاسِرٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَعَثَ إِلَیَّ فَدَعَانِی فَلَمَّا سِرْتُ إِلَیْهِ وَ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ دَعَا بِرَقِّ ظَبْیٍ مِنْ ظَبْیِ تِهَامَهَ ثُمَّ کَتَبَ بِخَطِّهِ هَذَا الْعَقْدَ ثُمَّ قَالَ یَا یَاسِرُ احْمِلْ هَذَا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قُلْ حَتَّی یُصَاغَ لَهُ قَصَبَهٌ مِنْ فِضَّهٍ مَنْقُوشٌ عَلَیْهِ مَا أَذْکُرُهُ بَعْدُ فَإِذَا أَرَادَ شَدَّهُ عَلَی عَضُدِهِ فَلْیَشُدَّهُ عَلَی عَضُدِ الْأَیْمَنِ وَ لْیَتَوَضَّأْ وُضُوءاً حَسَناً سَابِغاً وَ لْیُصَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ شَهِدَ اللَّهُ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا فَلْیَشُدَّهُ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ النَّوَائِبِ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ یَخَافُهُ وَ یَحْذَرُهُ وَ یَنْبَغِی أَنْ لَا یَکُونَ طُلُوعُ الْقَمَرِ فِی بُرْجِ الْعَقْرَبِ وَ لَوْ أَنَّهُ غَزَا أَهْلَ الرُّومِ وَ مَلِکَهُمْ لَغَلَبَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ بَرَکَهِ هَذَا الْحِرْزِ إِلَی آخِرِ مَا أَوْرَدْتُهُ فِی کِتَابِ الدُّعَاءِ(۱).

«۱۰»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، صَفْوَانُ عَنْ أَبِی نَصْرٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ حَکِیمَهَ بِنْتِ أَبِی الْحَسَنِ الْقُرَشِیِّ وَ کَانَتْ مِنَ الصَّالِحَاتِ قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَتَیْتُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ أَوْ قَالَتْ أُمَّ عِیسَی بِنْتَ الْمَأْمُونِ فَعَزَّیْتُهَا فَوَجَدْتُهَا شَدِیدَهَ

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۴۴- ۴۸.

الْحُزْنِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ.

«۱۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو نَصْرٍ الْهَمْدَانِیُّ وَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ مِهْرَانَ وَ خَیْرَانُ الْأَسْبَاطِیُّ عَنْ حَكِیمَةَ بِنْتِ أَبِی الْحَسَنِ الْقُرَشِیِّ عَنْ حَكِیمَةَ بِنْتِ مُوسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَكِیمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی التَّقِیِّ علیهم السلام: وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْوَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَقَالَ یَاسِرٌ مَا شَعَرَ وَ اللَّهِ فَدَعْ عَنْهُ عِتَابَكَ فَإِنَّهُ لَنْ یُشْكِرَ أَبَداً ثُمَّ رَكِبَ حَتَّی أَتَی إِلَی وَالِدِی فَرَحَّبَ بِهِ وَالِدِی وَ ضَمَّهُ إِلَی نَفْسِهِ وَ قَالَ إِنْ كُنْتَ وَجَدْتَ عَلَیَّ فَاعْفُ عَنِّی وَ اصْفَحْ فَقَالَ مَا وَجَدْتُ شَیْئاً وَ مَا كَانَ إِلَّا خَیْراً فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَأَتَقَرَّبَنَّ إِلَیْهِ بِخَرَاجِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ لَأُهْلِكَنَّ أَعْدَاءَهُ كَفَّارَةً لِمَا صَدَرَ مِنِّی ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ وَ دَعَا بِالْمَائِدَهِ(۱).

بیان: حر الوجه ما بدا من الوجنه و برق عینه أی تحیر فلم یطرف و الدواج كرمان و غراب اللحاف الذی یلبس.

«۱۲»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ،: لَمَّا قُبِضَ الرِّضَا علیه السلام كَانَ سِنُّ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام نَحْوَ سَبْعِ سِنِینَ فَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ مِنَ النَّاسِ بِبَغْدَادَ وَ فِی الْأَمْصَارِ وَ اجْتَمَعَ الرَّیَّانُ بْنُ الصَّلْتِ وَ صَفْوَانُ بْنُ یَحْیَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَكِیمٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ وَ یُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ وُجُوهِ الشِّیعَهِ وَ ثِقَاتِهِمْ فِی دَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ فِی بِرْكَهٍ زَلُولٍ یَبْكُونَ وَ یَتَوَجَّعُونَ مِنَ الْمُصِیبَهِ فَقَالَ لَهُمْ یُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ دَعُوا الْبُكَاءَ مَنْ لِهَذَا الْأَمْرِ وَ إِلَی مَنْ نَقْصِدُ بِالْمَسَائِلِ إِلَی أَنْ یَكْبَرَ هَذَا یَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَامَ إِلَیْهِ الرَّیَّانُ بْنُ الصَّلْتِ وَ وَضَعَ یَدَهُ فِی حَلْقِهِ وَ لَمْ یَزَلْ یَلْطِمُهُ وَ یَقُولُ لَهُ أَنْتَ تُظْهِرُ الْإِیمَانَ لَنَا وَ تُبْطِنُ الشَّكَّ وَ الشِّرْكَ إِنْ كَانَ أَمْرُهُ مِنَ اللَّهِ

جَلَّ وَ عَلَا فَلَوْ أَنَّهُ كَانَ ابْنَ یَوْمٍ وَاحِدٍ لَكَانَ بِمَنْزِلَهِ الشَّیْخِ الْعَالِمِ وَ فَوْقَهُ وَ إِنْ لَمْ یَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَوْ عُمِّرَ أَلْفَ سَنَهٍ فَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ هَذَا مِمَّا یَنْبَغِی أَنْ یُفَكَّرَ فِیهِ فَأَقْبَلَتِ الْعِصَابَهُ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۹۴ و ۳۹۵.

عَلَيْهِ تُعَذِّلُهُ وَ تُوَبِّخُهُ.

وَ كَانَ وَقْتُ الْمَوْسِمِ فَاجْتَمَعَ مِنْ فُقَهَاءِ بَغْدَادَ وَ الْأَمْصَارِ وَ عُلَمَائِهِمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا فَخَرَجُوا إِلَى الْحَجِّ وَ قَصَدُوا الْمَدِينَهَ لِيُشَاهِدُوا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَلَمَّا وَافَوْا أَتَوْا دَارَ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عليه السلام لِأَنَّهَا كَانَتْ فَارِغَهً وَ دَخَلُوهَا وَ جَلَسُوا عَلَى بِسَاطٍ كَبِيرٍ وَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى فَجَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ قَامَ مُنَادٍ وَ قَالَ هَذَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ أَرَادَ السُّؤَالَ فَلْيَسْأَلْهُ فَسُئِلَ عَنْ أَشْيَاءَ أَجَابَ عَنْهَا بِغَيْرِ الْوَاجِبِ فَوَرَدَ عَلَى الشِّيعَهِ مَا حَيَّرَهُمْ وَ غَمَّهُمْ وَ اضْطَرَبَتِ الْفُقَهَاءُ وَ قَامُوا وَ هَمُّوا بِالانْصِرَافِ وَ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَكْمُلُ لِجَوَابِ الْمَسَائِلِ لَمَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ وَ مِنَ الْجَوَابِ بِغَيْرِ الْوَاجِبِ فَفُتِحَ عَلَيْهِمْ بَابٌ مِنْ صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ دَخَلَ مُوَفَّقٌ وَ قَالَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ فَقَامُوا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ وَ اسْتَقْبَلُوهُ وَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ فَدَخَلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ وَ عِمَامَهٌ بِذُؤَابَتَيْنِ وَ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ وَ جَلَسَ وَ أَمْسَكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَقَامَ صَاحِبُ الْمَسْأَلَهِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلِهِ فَأَجَابَ عَنْهَا بِالْحَقِّ فَفَرِحُوا وَ دَعَوْا لَهُ وَ أَثْنَوْا عَلَيْهِ وَ قَالُوا لَهُ إِنَّ عَمَّكَ عَبْدَ اللَّهِ أَفْتَى بِكَيْتَ وَ كَيْتَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا عَمِّ إِنَّهُ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقِفَ غَداً بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولَ لَكَ لِمَ تُفْتِي عِبَادِي بِمَا لَمْ تَعْلَمْ وَ فِي الْأُمَّهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ.

وَ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ فَرَجٍ الرُّخَّجِيِ (١) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّ شِيعَتَكَ تَدَّعِي أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ مَاءٍ فِي دِجْلَهَ وَ وَزْنَهُ وَ كُنَّا عَلَى شَاطِئِ دِجْلَهَ فَقَالَ عليه السلام لِي يَقْدِرُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُفَوِّضَ عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى بَعُوضَهٍ مِنْ خَلْقِهِ أَمْ لَا قُلْتُ نَعَمْ يَقْدِرُ فَقَالَ

١- ١. قال أبو الفرج الأصبهانيّ في مقاتل الطالبين: ص ٣٩۶(ط- النجف الأخيره): استعمل المتوكل على المدينه و مكّه عمر بن الفرج الرخجي، فمنع آل أبي طالب من التعرض لمسأله الناس، و منع الناس من البرّ بهم، و كان لا يبلغه أن أحدا أبر أحدا منهم بشيء و ان قل الا أنهكه عقوبه و اثقله غرما. حتى كان القميص يكون بين جماعه من العلويات يصلين فيه واحده بعد واحده، ثم يرقعنه و يجلسن على مغازلهن عوارى حواسر، الخ.

أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَعُوضَةٍ وَ مِنْ أَكْثَرِ خَلْقِهِ.

«۱۳»- كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُلْصِقَ بَطْنِي بِبَطْنِكَ فَقَالَ هَاهُنَا يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ وَ حَسَرْتُ عَنْ بَطْنِي وَ أَلْصَقْتُ بَطْنِي بِبَطْنِهِ ثُمَّ أَجْلَسَنِي وَ دَعَا بِطَبَقٍ فِيهِ زَبِيبٌ فَأَكَلْتُ ثُمَّ أَخَذَ فِي الْحَدِيثِ فَشَكَا إِلَيَّ مَعِدَتَهُ وَ عَطِشْتُ فَاسْتَسْقَيْتُ مَاءً

فَقَالَ يَا جَارِيَةُ اسْقِيهِ مِنْ نَبِيذِي فَجَاءَتْنِي بِنَبِيذٍ مَرِيسٍ (۱)

فِي قَدَحٍ مِنْ صُفْرٍ فَشَرِبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا الَّذِي أَفْسَدَ مَعِدَتَكَ قَالَ فَقَالَ هَذَا تَمْرٌ مِنْ صَدَقَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يُؤْخَذُ غُدْوَةً فَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَتَمْرُسُهُ الْجَارِيَةُ وَ أَشْرَبُهُ عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ وَ لِسَائِرِ نَهَارِي فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَخْرَجَتْهُ الْجَارِيَةُ فَسَقَتْهُ أَهْلَ الدَّارِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ لَا يَرْضَوْنَ بِهَذَا فَقَالَ وَ مَا نَبِيذُهُمْ قَالَ قُلْتُ يُؤْخَذُ التَّمْرُ فَيُنَقَّى وَ يُلْقَى عَلَيْهِ الْقَعْوَةُ قَالَ وَ مَا الْقَعْوَةُ قُلْتُ الدَّاذِيُّ قَالَ وَ مَا الدَّاذِيُّ قُلْتُ حَبٌّ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْبَصْرَةِ فَيُلْقَى فِي هَذَا النَّبِيذِ حَتَّى يَغْلِيَ وَ يَسْكُنَ ثُمَّ يُشْرَبُ فَقَالَ ذَاكَ حَرَامٌ (۲).

«۱۴»- يب، [تهذيب الأحكام] رَوَى عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الزَّلَازِلِ فِي الْأَهْوَازِ وَ قُلْتُ تَرَى لِيَ التَّحَوُّلَ عَنْهَا فَكَتَبَ عليه السلام لَا تَتَحَوَّلُوا عَنْهَا وَ صُومُوا الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ اغْتَسِلُوا وَ طَهِّرُوا ثِيَابَكُمْ وَ أَبْرِزُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ادْعُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ يَدْفَعُ عَنْكُمْ قَالَ فَفَعَلْنَا فَسَكَنَتِ الزَّلَازِلُ.

«۱۵»- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَطُوفَ عَنْكَ وَ عَنْ أَبِيكَ فَقِيلَ لِي إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ لَا يُطَافُ عَنْهُمْ فَقَالَ لِي بَلْ طُفْ مَا أَمْكَنَكَ

۱- ۱. المريس- على وزن فعيل- التمر الممروس، يقال: مرس التمر فى الماء: نقعه و مرثه باليد.

۲- ۲. الكافى ج ۶ ص ۴۱۶ و ۴۱۷.

فَإِنَّ ذَلِکَ جَائِزٌ.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِکَ بِثَلَاثِ سِنِینَ إِنِّی کُنْتُ اسْتَأْذَنْتُکَ فِی الطَّوَافِ عَنْکَ وَ عَنْ أَبِیکَ فَأَذِنْتَ لِی فِی ذَلِکَ فَطُفْتُ عَنْکُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ وَقَعَ فِی قَلْبِی شَیْ ءٌ فَعَمِلْتُ بِهِ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ طُفْتُ یَوْماً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ الْیَوْمَ الثَّانِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ طُفْتُ الْیَوْمَ الثَّالِثَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الرَّابِعَ عَنِ الْحُسَیْنِ وَ الْخَامِسَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ السَّادِسَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْیَوْمَ السَّابِعَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْیَوْمَ الثَّامِنَ عَنْ أَبِیکَ مُوسَی وَ الْیَوْمَ التَّاسِعَ عَنْ أَبِیکَ عَلِیٍّ وَ الْیَوْمَ الْعَاشِرَ عَنْکَ یَا سَیِّدِی وَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ أَدِینُ اللَّهَ بِوَلَایَتِهِمْ فَقَالَ إِذاً وَ اللَّهِ تَدِینَ اللَّهَ بِالدِّینِ الَّذِی لَا یَقْبَلُ مِنَ الْعِبَادِ غَیْرَهُ قُلْتُ وَ رُبَّمَا طُفْتُ عَنْ أُمِّکَ فَاطِمَهَ وَ رُبَّمَا لَمْ أَطُفْ فَقَالَ اسْتَکْثِرْ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا أَنْتَ عَامِلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۱۶»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِی عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: قَرَأْتُ کِتَابَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَبَا جَعْفَرٍ بَلَغَنِی أَنَّ الْمَوَالِیَ إِذَا رَکِبْتَ أَخْرَجُوکَ مِنَ الْبَابِ الصَّغِیرِ وَ إِنَّمَا ذَلِکَ مِنْ بُخْلٍ بِهِمْ لِئَلَّا یَنَالَ مِنْکَ أَحَدٌ خَیْراً فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّی عَلَیْکَ لَا یَکُنْ مَدْخَلُکَ وَ مَخْرَجُکَ إِلَّا مِنَ الْبَابِ الْکَبِیرِ وَ إِذَا رَکِبْتَ فَلْیَکُنْ مَعَکَ ذَهَبٌ وَ فِضَّهٌ ثُمَّ لَا یَسْأَلُکَ أَحَدٌ إِلَّا أَعْطَیْتَهُ وَ مَنْ سَأَلَکَ مِنْ عُمُومَتِکَ أَنْ تَبَرَّهُ فَلَا تُعْطِهِ أَقَلَّ مِنْ خَمْسِینَ دِینَاراً وَ الْکَثِیرُ إِلَیْکَ وَ مَنْ

سَأَلَکَ مِنْ عَمَّاتِکَ فَلَا تُعْطِهَا أَقَلَّ مِنْ خَمْسَهٍ وَ عِشْرِینَ دِینَاراً وَ الْکَثِیرُ إِلَیْکَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ یَرْفَعَکَ اللَّهُ فَأَنْفِقْ وَ لَا تَخْشَ مِنْ ذِی الْعَرْشِ إِقْتَاراً(۲).

کا، [الکافی] العده عن البرقی و محمد بن یحیی عن ابن عیسی معا عن البزنطی:

ص: ۱۰۲

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۳۱۴.

۲- ۲. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۸.

مثله (۱).

«۱۷»- ف، [تحف العقول] رُوِیَ أَنَّهُ: حُمِلَ لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام حِمْلُ بَزٍّ لَهُ قِیمَهٌ کَثِیرَهٌ فَسُلَّ فِی الطَّرِیقِ فَکَتَبَ إِلَیْهِ الَّذِی حَمَلَهُ یُعَرِّفُهُ الْخَبَرَ فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ إِنَّ أَنْفُسَنَا وَ أَمْوَالَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِیئَهِ وَ عَوَارِیهِ الْمُسْتَوْدَعَهِ یُمَتِّعُ بِمَا مَتَّعَ مِنْهَا فِی سُرُورٍ وَ غِبْطَهٍ وَ یَأْخُذُ مَا أَخَذَ مِنْهَا فِی أَجْرٍ وَ حِسْبَهٍ فَمَنْ غَلَبَ جَزَعُهُ عَلَی صَبْرِهِ حَبِطَ أَجْرُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِکَ (۲).

بیان: السله السرقه الخفیه کالإسلال.

«۱۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ زِیَادٍ قَالَ: کُنْتُ فِی دِیوَانِ أَبِی عَبَّادٍ فَرَأَیْتُ کِتَاباً یُنْسَخُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا کِتَابُ الرِّضَا إِلَی ابْنِهِ علیه السلام مِنْ خُرَاسَانَ فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ یَدْفَعُوهُ إِلَیَّ فَإِذَا فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ أَبْقَاکَ اللَّهُ طَوِیلًا وَ أَعَاذَکَ مِنْ عَدُوِّکَ یَا وَلَدِ فِدَاکَ أَبُوکَ قَدْ فَسَّرْتُ لَکَ (۳)

مَا لِی وَ أَنَا حَیٌّ سَوِیٌّ رَجَاءَ أَنْ یُنْمِیَکَ اللَّهُ بِالصِّلَهِ لِقَرَابَتِکَ وَ لِمَوَالِی مُوسَی وَ جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَمَّا سَعِیدَهُ فَإِنَّهَا امْرَأَهٌ قَوِیَّهُ الْحَزْمِ فِی النَّحْلِ -(۴)

وَ لَیْسَ ذَلِکَ کَذَلِکَ قَالَ اللَّهُ مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَیُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً کَثِیرَهً(۵) وَ قَالَ لِیُنْفِقْ ذُو سَعَهٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَیْهِ رِزْقُهُ فَلْیُنْفِقْ مِمَّا آتاهُ اللَّهُ (۶) وَ قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَیْکَ کَثِیراً یَا بُنَیَّ فِدَاکَ أَبُوکَ لَا تَسْتُرُ دُونِیَ الْأُمُورُ لِحُبِّهَا فَتُخْطِئَ حَظَّکَ وَ السَّلَامُ (۷).

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۴۳.

۲- ۲. تحف العقول ص ۴۷۹.

۳- ۳. کذا فی الأصل و نسخه المصدر، و أظنه تصحیف« خیرت» و المعنی فوضت الخیار إلیک.

۴- ۴. زاد فی المصدر المطبوع: و الصواب فی رقه الفطر، و لم نظهر علی معناه.

۵- ۵. البقره: ۲۴۵.

۶- ۶. الطلاق: ۷.

۷- ۷. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۳۱ و ۱۳۲.

«۱۹»- کش، [رجال الکشی] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ وَ عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَدَنَا الطَّبِیبُ لِیَقْطَعَ لَهُ الْعِرْقَ فَقَامَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ یَا سَیِّدِی یَبْدَأُ بِی لِتَکُونَ حِدَّهُ

الْحَدِیدِ فِیَّ قَبْلَکَ قَالَ قُلْتُ یَهْنِئُکَ هَذَا عَمُّ أَبِیهِ فَقَطَعَ لَهُ الْعِرْقَ ثُمَّ أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام النُّهُوضَ فَقَامَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَسَوَّی لَهُ نَعْلَیْهِ حَتَّی یَلْبَسَهُمَا(۱).

«۲۰»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: شَاعِرُهُ حَمَّادٌ بَوَّابُهُ عُمَرُ بْنُ الْفُرَاتِ مُعَاصِرُهُ الْمَأْمُونُ وَ الْمُعْتَصِمُ.

«۲۱»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ بَعْضِ الْقُمِّیِّینَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالا: خَرَجْنَا بَعْدَ وَفَاهِ زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ إِلَی الْحَجِّ فَتَلَقَّانَا کِتَابُهُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ ذَکَرْتُ مَا جَرَی مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ فِی الرَّجُلِ الْمُتَوَفَّی رَحِمَهُ اللَّهُ یَوْمَ وُلِدَ وَ یَوْمَ قُبِضَ وَ یَوْمَ یُبْعَثُ حَیّاً فَقَدْ عَاشَ أَیَّامَ حَیَاتِهِ عَارِفاً بِالْحَقِّ قَائِلًا بِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً لِلْحَقِّ قَائِماً بِمَا یُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَضَی رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ غَیْرَ نَاکِثٍ وَ لَا مُبَدِّلٍ فَجَزَاهُ اللَّهُ أَجْرَ نِیَّتِهِ وَ أَعْطَاهُ جَزَاءَ سَعْیِهِ وَ ذَکَرْتُ الرَّجُلَ الْمُوصَی إِلَیْهِ فَلَمْ یَعِدْ(۲) فِیهِ رَأْیَنَا وَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَعْرِفَهِ بِهِ أَکْثَرُ مِمَّا وَصَفْتُ یَعْنِی الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ (۳).

«۲۲»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی: مِنَ الْمَحْمُودِینَ عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ الْمُهْتَدِی الْقُمِّیُّ الْأَشْعَرِیُّ خَرَجَ فِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قُبِضْتَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قَدْ عَرَفْتَ الْوُجُوهَ الَّتِی صَارَتْ إِلَیْکَ مِنْهَا غَفَرَ اللَّهُ لَکَ وَ لَهُمُ الذُّنُوبَ وَ رَحِمَنَا وَ إِیَّاکُمْ وَ خَرَجَ فِیهِ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ ذَنْبَکَ وَ رَحِمَنَا وَ إِیَّاکَ وَ رَضِیَ عَنْکَ بِرِضَائِی (۴)

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۳۶۵.

۲- ۲. فی المصدر المطبوع: فلم أجد فیه رأینا، و فی رجال الکشّیّ: و لم تعرف فیه رأینا. و فی نسخه الکمبانیّ:« فلم یعد فیه ما رأینا ممّا وعدناه من المعرفه». و ما فی الصلب طبقا لنسخه الأصل هو الصواب.

۳- ۳. الاختصاص: ص ۸۷ و ۸۸ و تراه فی رجال الکشّیّ ص ۴۹۶.

۴- ۴. کتاب الغیبه للشیخ الطوسیّ ص ۲۲۵.

وَ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيِّ وَ كَانَ مَحْمُوداً.

أَخْبَرَنِي جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَارَ الْإِسْكَافِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ الْمَذَارِيِ (۱)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ قَالَ: قَرَأْتُ هَذِهِ الرِّسَالَهَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي بِخَطِّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يَا عَلِيُّ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاكَ وَ أَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَ مَنَعَكَ مِنَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ حَشَرَكَ اللَّهُ مَعَنَا يَا عَلِيُّ قَدْ بَلَوْتُكَ وَ خَيَّرْتُكَ فِي النَّصِيحَهِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْخِدْمَهِ وَ التَّوْقِيرِ وَ الْقِيَامِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْكَ فَلَوْ قُلْتَ إِنِّي لَمْ أَرَ مِثْلَكَ

لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ صَادِقاً فَجَزَاكَ اللَّهُ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا فَمَا خَفِيَ عَلَيَّ مَقَامُكَ وَ لَا خِدْمَتُكَ فِي الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَأَسْأَلُ اللَّهَ إِذَا جَمَعَ الْخَلَائِقَ لِلْقِيَامَهِ أَنْ يُحِبُّوكَ بِرَحْمَهٍ تَغْتَبِطُ بِهَا إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ(۲).

«۲۳»- كا، [الكافى](۳) غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام إِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْهَمَدَانِيُّ وَ كَانَ يَتَوَلَّى لَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ اجْعَلْنِي مِنْ عَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ فِي حِلٍّ فَإِنِّي أَنْفَقْتُهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَنْتَ فِي حِلٍّ فَلَمَّا خَرَجَ صَالِحٌ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَحَدُهُمْ يَثِبُ عَلَى مَالِ (۴)

آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ فُقَرَائِهِمْ وَ مَسَاكِينِهِمْ وَ أَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ فَيَأْخُذُهُ ثُمَّ يَقُولُ اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ أَ تَرَاهُ ظَنَّ بِي أَنِّي أَقُولُ لَهُ لَا أَفْعَلُ وَ اللَّهِ لَيَسْأَلَنَّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَنْ ذَلِكَ سُؤَالًا حَثِيثاً(۵).

۱- ۱. المذار- كسحاب- بلد بين واسط و البصره، كان بها يوم لمصعب بن الزبير على أحمر بن شميط البجليّ.

۲- ۲. كتاب الغيبه ص ۲۲۶.

۳- ۳. الكافي ج ۱ ص ۵۴۸.

۴- ۴. في الكافي: أموال حقّ آل محمد، و في كتاب الغيبه« على آل محمد».

۵- ۵. كتاب الغيبه ص ۲۲۷.

«۲۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَانَ بَابُهُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ السَّمَّانَ وَ مِنْ ثِقَاتِهِ أَيُّوبُ بْنُ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ الْكُوفِيُّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْأَحْوَلِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَسَنِ وَ الْمُخْتَارُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْكُوفِيُّ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَاذَانُ بْنُ الْخَلِيلِ النَّيْسَابُورِيُّ وَ نُوحُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَغْدَادِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِيُّ وَ أَبُو يَحْيَى الْجُرْجَانِيُّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ إِدْرِيسُ الْقُمِّيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هَارُونُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيُّ وَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرَاغِيُّ وَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ بِلَالٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُصَيْنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ الْبَصْرِيُّ (۱).

«۲۵»- كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ الْقُمِّيِّ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ خَيْرَانَ الْخَادِمِ الْقَرَاطِيسِيِ (۲) قَالَ: حَجَجْتُ أَيَّامَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَعْضِ الْخَدَمِ وَ كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوصِلَنِي إِلَيْهِ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى الْمَدِينَهِ قَالَ لِي تَهَيَّأْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَلَمَّا أَنْ وَافَيْنَا الْبَابَ قَالَ سَاكِنٌ فِي حَانُوتٍ فَاسْتَأْذَنَ وَ دَخَلَ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَى رَسُولِهِ خَرَجْتُ إِلَى الْبَابِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَأَخْبَرُونِي أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ وَ مَضَى فَبَقِيتُ مُتَحَيِّراً فَإِذَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ خَادِمٌ مِنَ الدَّارِ فَقَالَ أَنْتَ خَيْرَانُ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِيَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ- فَإِذَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَائِمٌ عَلَى دُكَّانٍ لَمْ يَكُنْ فُرِشَ لَهُ مَا يَقْعُدُ عَلَيْهِ فَجَاءَ غُلَامٌ بِمُصَلًّى فَأَلْقَاهُ لَهُ فَجَلَسَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَهَيَّبْتُهُ وَ دَهِشْتُ فَذَهَبْتُ لِأَصْعَدَ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۸۰ و أمّا محمّد بن الحسن بن شمون فهو أبو جعفر البغدادیّ كان من الواقفه، ثمّ غلا، و كان ضعيفا جدا فاسد المذهب، و أضيف إليه أحاديث فی الوقف، عاش مائه و أربع عشر سنه، و مات سنه ثمان و خمسين و مائتين، فعد من أصحاب الهادی و العسكریّ أيضا.

۲- ۲. نسبه الی القراطيس جمع قرطاس، كانه كان بايع القراطيس.

الدُّكَّانَ مِنْ غَيْرِ دَرَجِهِ فَأَشَارَ إِلَى مَوْضِعِ الدَّرَجِهِ فَصَعِدْتُ وَ سَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ مَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ فَأَخَذْتُهَا وَ قَبَّلْتُهَا وَ وَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِي وَ أَقْعَدَنِي بِيَدِهِ فَأَمْسَكْتُ يَدَهُ مِمَّا دَخَلَنِي مِنَ الدَّهَشِ فَتَرَكَهَا فِي يَدِي فَلَمَّا سَكَنْتُ خَلَّيْتُهَا فَسَاءَلَنِي وَ كَانَ الرَّيَّانُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ لِي إِنْ وَصَلْتَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قُلْتَ لَهُ مَوْلَاكَ الرَّيَّانُ بْنُ شَبِيبٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَسْأَلُكَ الدُّعَاءَ لَهُ وَ لِوُلْدِهِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ (۱)

فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لِوُلْدِهِ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لِوُلْدِهِ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ثَالِثاً فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لِوُلْدِهِ فَوَدَّعْتُهُ وَ قُمْتُ فَلَمَّا مَضَيْتُ نَحْوَ الْبَابِ سَمِعْتُ كَلَامَهُ وَ لَمْ أَفْهَمْ قَالَ وَ خَرَجَ الْخَادِمُ فِي أَثَرِي فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَ سَيِّدِي لَمَّا قُمْتُ فَقَالَ لِي مَنْ هَذَا الَّذِي يَرَى أَنْ يَهْدِيَ نَفْسَهُ هَذَا وُلِدَ فِي بِلَادِ الشِّرْكِ فَلَمَّا أُخْرِجَ مِنْهَا صَارَ إِلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ هَدَاهُ (۲).

«۲۶»- كش، [رجال الكشي] مَحْمُودُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ(۳)

حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنْدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ خَيْرَانُ قَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمَ كَانَتْ أُهْدِيَتْ إِلَيَّ مِنْ طَرَسُوسَ (۴)

دَرَاهِمُ مِنْهُمْ مُبْهَمَةٌ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّهَا عَلَى صَاحِبِهَا أَوْ أُحْدِثَ فِيهَا حَدَثاً دُونَ أَمْرِكَ فَهَلْ تَأْمُرُنِي فِي قَبُولِ مِثْلِهَا أَمْ لَا لِأَعْرِفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَنْتَهِيَ إِلَى أَمْرِكَ فَكَتَبَ وَ قَرَأْتُهُ اقْبَلْ مِنْهُمْ إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْكَ دَرَاهِمُ أَوْ غَيْرُهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يَرُدَّ هَدِيَّةً عَلَى يَهُودِيٍّ وَ لَا نَصْرَانِيٍّ (۵).

ص: ۱۰۷

۱- ۱. زياده من المصدر.

۲- ۲. رجال الكشّيّ تحت الرقم ۵۰۵.

۳- ۳. في المصدر« أبي نصر» بدل« أبي نصير».

۴- ۴. مدينه بثغور الشام بين انطاكيه و حلب و بلاد الروم، و بها قبر المأمون العباسيّ.

۵- ۵. رجال الكشّيّ تحت الرقم ۵۰۵ ص ۵۰۸.

«۲۷»- قَالَ الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ رُوِیَ أَنَّهُ: جِی ءَ بِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ مَوْتِ أَبِیهِ وَ هُوَ طِفْلٌ وَ جَاءَ إِلَی الْمِنْبَرِ وَ رَقِیَ مِنْهُ دَرَجَهً ثُمَّ نَطَقَ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الرِّضَا أَنَا الْجَوَادُ أَنَا الْعَالِمُ بِأَنْسَابِ النَّاسِ فِی الْأَصْلَابِ أَنَا أَعْلَمُ بِسَرَائِرِکُمْ وَ ظَوَاهِرِکُمْ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَیْهِ عِلْمٌ مَنَحَنَا بِهِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ بَعْدَ فَنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ لَوْ لَا تَظَاهُرُ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَ دَوْلَهُ أَهْلِ الضَّلَالِ وَ وُثُوبُ أَهْلِ الشَّکِّ لَقُلْتُ قَوْلًا تَعَجَّبَ مِنْهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ الشَّرِیفَهَ عَلَی فِیهِ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ اصْمُتْ کَمَا صَمَتَ آبَاؤُکَ مِنْ قَبْلُ.

«۲۸»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ خَیْرَانَ الْخَادِمِ قَالَ: وَجَّهْتُ إِلَی سَیِّدِی ثَمَانِیَهَ دَرَاهِمَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً(۱)

وَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُ رُبَّمَا أَتَانِی الرَّجُلُ لَکَ قِبَلَهُ الْحَقُّ أَوْ قُلْتُ یَعْرِفُ مَوْضِعَ الْحَقِّ لَکَ فَیَسْأَلُنِی عَمَّا یَعْمَلُ بِهِ فَیَکُونُ مَذْهَبِی أَخْذُ مَا یُتَبَرَّعُ فِی سِرٍّ قَالَ اعْمَلْ فِی ذَلِکَ بِرَأْیِکَ فَإِنَّ رَأْیَکَ رَأْیِی وَ مَنْ أَطَاعَکَ أَطَاعَنِی (۲).

«۲۹»- کش، [رجال الکشی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَصِفُ لَهُ صُنْعَ السَّمِیعِ بِی فَکَتَبَ بِخَطِّهِ عَجَّلَ اللَّهُ نُصْرَتَکَ مِمَّنْ ظَلَمَکَ وَ کَفَاکَ مَئُونَتَهُ وَ أَبْشِرْ بِنَصْرِ اللَّهِ عَاجِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ بِالْأَجْرِ آجِلًا وَ أَکْثِرْ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ (۳).

«۳۰»- کش، [رجال الکشی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَ کَتَبَ إِلَیَّ قَدْ وَصَلَ الْحِسَابُ تَقَبَّلَ اللَّهُ

۱- ۱. هذا لفظ الکشّیّ فی رجاله، یرید الحدیث الذی تقدم تحت الرقم ۲۷، فما وقع بینهما من حدیث مشارق الأنوار غفله منه قدّس سرّه.

۲- ۲. رجال الکشّیّ ۵۰۸.

۳- ۳. رجال الکشّیّ تحت الرقم ۵۰۶.

مِنْکَ وَ رَضِیَ عَنْهُمْ وَ جَعَلَهُمْ مَعَنَا فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَیْکَ مِنَ الدَّنَانِیرِ بِکَذَا وَ مِنَ الْکِسْوَهِ بِکَذَا فَبَارَکَ لَکَ فِیهِ وَ فِی جَمِیعِ نِعَمِ اللَّهِ إِلَیْکَ وَ قَدْ کَتَبْتُ إِلَی النَّضْرِ أَمَرْتُهُ أَنْ یَنْتَهِیَ عَنْکَ وَ عَنِ التَّعَرُّضِ لَکَ وَ لِخِلَافِکَ وَ أَعْلَمْتُهُ مَوْضِعَکَ عِنْدِی وَ کَتَبْتُ إِلَی أَیُّوبَ أَمَرْتُهُ بِذَلِکَ أَیْضاً وَ کَتَبْتُ إِلَی مَوَالِیَّ بِهَمَدَانَ کِتَاباً أَمَرْتُهُمْ بِطَاعَتِکَ وَ الْمَصِیرِ إِلَی أَمْرِکَ وَ أَنْ لَا وَکِیلَ سِوَاکَ.

(۱)

ص: ۱۰۹

۱- ۱. المصدر تحت الرقم ۵۰۶ ص ۵۰۹.

أبواب تاريخ الإمام العاشـــر و النور الزاهر و البدر الباهر ذى الشرف و الكرم و المجد و الأيادى أبى الحسن الثالث على بن محمد النقى الهادى صلوات الله عليه و على آبائه و أولاده ما تعاقبت الأيام و الليالى

باب ۱ أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و ولادته عليه السلام

«۱»- مع،(۱)

[معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] سَمِعْتُ مَشَايِخَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَحَلَّةَ الَّتِی يَسْكُنُهَا الْإِمَامَانِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَی كَانَتْ تُسَمَّی عَسْكَرَ(۲) فَلِذَلِكَ قِيلَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعَسْكَرِيُ (۳).

«۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: اسْمُهُ عَلِيٌّ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ لَا غَيْرُهُمَا وَ أَلْقَابُهُ النَّجِيبُ الْمُرْتَضَی الْهَادِی النَّقِيُّ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الْأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ الطَّيِّبُ الْمُتَوَكِّلُ الْعَسْكَرِيُّ وَ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ وَ الْفَقِيهُ الْعَسْكَرِيُ

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۶۵.

۲- ۲. قال الفيروزآبادی: و عسكر اسم سرمن رأی، و إليه نسب العسكريان أبو الحسن على بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر و ولده الحسن و ماتا بها.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۰.

وَ كَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ مُهْجَهً وَ أَصْدَقَهُمْ لَهْجَهً وَ أَمْلَحَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ وَ أَكْمَلَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا صَمَتَ عَلَيْهِ هَيْبَهُ الْوَقَارِ وَ إِذَا تَكَلَّمَ سِيمَاءُ الْبَهَاءِ وَ هُوَ مِنْ بَيْتِ الرِّسَالَهِ وَ الْإِمَامَهِ وَ مَقَرِّ الْوَصِيَّهِ وَ الْخِلَافَهِ شُعْبَهٌ مِنْ دَوْحَهِ النُّبُوَّهِ مُنْتَضَاهٌ مُرْتَضَاهٌ وَ ثَمَرَهٌ مِنْ شَجَرَهِ الرِّسَالَهِ مُجْتَنَاهٌ مُجْتَبَاهٌ وُلِدَ بِصَرْيَا مِنَ الْمَدِينَهِ النِّصْفَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ.

ابْنُ عَيَّاشٍ: يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْخَامِسَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ قُبِضَ بِسُرَّ مَنْ رَأَی الثَّالِثَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ نِصْفَ النَّهَارِ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ قِيلَ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ وَ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَهُ الْمَغْرِبِيَّهُ وَ يُقَالُ إِنَّ أُمَّهُ الْمَعْرُوفَهَ بِالسَّيِّدَهِ أُمُّ الْفَضْلِ فَأَقَامَ مَعَ أَبِيهِ سِتَّ سِنِينَ وَ خَمْسَهَ أَشْهُرٍ وَ بَعْدَهُ مُدَّهَ إِمَامَتِهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ يُقَالُ وَ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ وَ مُدَّهُ مُقَامِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَی عِشْرِينَ سَنَهً وَ تُوُفِّیَ فِيهَا وَ قَبْرُهُ فِی دَارِهِ وَ كَانَ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ الْمُعْتَصِمِ ثُمَّ الْوَاثِقِ وَ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْمُنْتَصِرِ وَ الْمُسْتَعِينِ وَ الْمُعْتَزِّ وَ فِی آخِرِ مُلْكِ الْمُعْتَمِدِ اسْتُشْهِدَ مَسْمُوماً وَ قَالَ ابْنُ بَابَوَيْهِ وَ سَمَّهُ الْمُعْتَمِدُ(۱).

«۳»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: أَمَّا مَوْلِدُهُ عليه السلام فَفِی رَجَبٍ سَنَهَ مِائَتَيْنِ وَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ لِلْهِجْرَهِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ اسْمُهَا سُمَانَهُ الْمَغْرِبِيَّهُ وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ أَمَّا اسْمُهُ فَعَلِیٌّ وَ أَمَّا أَلْقَابُهُ فَالنَّاصِحُ وَ الْمُتَوَكِّلُ وَ الْمِفْتَاحُ وَ النَّقِیُّ وَ الْمُرْتَضَی وَ أَشْهَرُهَا الْمُتَوَكِّلُ وَ كَانَ يُخْفِی ذَلِكَ وَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَقَبَ الْخَلِيفَهِ يَوْمَئِذٍ(۲)

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۱.

۲- ۲. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۳۰.

وَ مَاتَ فِی جُمَادَی الْآخِرَهِ لِخَمْسٍ لَیَالٍ بَقِینَ مِنْهُ مِنْ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ فِی خِلَافَهِ الْمُعْتَزِّ فَیَکُونُ عُمُرُهُ أَرْبَعِینَ سَنَهً غَیْرَ أَیَّامٍ کَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِیهِ سِتَّ سِنِینَ وَ خَمْسَهَ أَشْهُرٍ وَ بَقِیَ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِیهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ شُهُوراً وَ قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی (۱).

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ: مَوْلِدُهُ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ وَ مَاتَ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ فَکَانَ عُمُرُهُ أَرْبَعِینَ سَنَهً قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی دُفِنَ بِهَا فِی زَمَنِ الْمُنْتَصِرِ یُلَقَّبُ بِالْهَادِی أُمُّهُ سُمَانَهُ وَ یُقَالُ إِنَّهُ وُلِدَ بِالْمَدِینَهِ النِّصْفَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ

وَ مِائَتَیْنِ وَ قُبِضَ بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ إِحْدَی وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ سِتَّهُ أَشْهُرٍ وَ قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی دَارِهِ (۲).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیُّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فِی رَجَبٍ سَنَهَ مِائَتَیْنِ وَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ کَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ سِتَّ سِنِینَ وَ خَمْسَهَ أَشْهُرٍ وَ مَضَی فِی یَوْمِ الْإِثْنَیْنِ لِخَمْسٍ لَیَالٍ بَقِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ سَنَهَ مِائَتَیْنِ وَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِیهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ سَبْعَهَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَیَّاماً قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی أُمُّهُ سُمَانَهُ وَ یُقَالُ لَهَا مُنْفَرِشَهُ الْمَغْرِبِیَّهُ لَقَبُهُ النَّاصِحُ وَ الْمُرْتَضَی وَ النَّقِیُّ وَ الْمُتَوَکِّلُ یُکَنَّی بِأَبِی الْحَسَنِ (۳).

«۴»- عم، [إعلام الوری]: وُلِدَ علیه السلام بِصَرْیَا مِنَ الْمَدِینَهِ(۴) لِلنِّصْفِ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ عَیَّاشٍ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْخَامِسَ مِنْ رَجَبٍ وَ أُمُّهُ

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۳۲.

۲- ۲. المصدر ص ۲۳۲.

۳- ۳. المصدر ص ۲۴۴.

۴- ۴. قریه أسسها موسی بن جعفر علیه السلام علی ثلاثه أمیال من المدینه، و قد کثر ذکرها فی الحدیث، راجع المناقب ج ۴ ص ۳۸۲.

أَمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَهُ وَ لَقَبُهُ النَّقِيُّ وَ الْقَائِمُ وَ الْفَقِيهُ وَ الْأَمِينُ وَ الطَّيِّبُ وَ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ (۱).

«۵»- وَ قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمِصْبَاحِ، رُوِيَ: أَنَّ يَوْمَ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّهِ وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ خَرَجَ إِلَى أَهْلِي عَلَى يَدِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ هَذَا الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ وَ ذَكَرَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَنَّهُ كَانَ مَوْلِدُ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ يَوْمَ الثَّانِي مِنْ رَجَبٍ وَ ذَكَرَ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَ قَالَ وَ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَاشِمِ الْقُمِّيُّ قَالَ وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِثَلَاثَ عَشْرَهَ لَيْلَهً مَضَتْ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَتَيْنِ.

«۶»- كا، [الكافى]: وُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِلنِّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَيْنِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ عليه السلام وُلِدَ فِي رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَتَيْنِ (۲) وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَهُ(۳).

«۷»- ضه، [روضه الواعظين]: كَانَ مَوْلِدُهُ عليه السلام يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِلنِّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَيْنِ.

«۸»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: صِفَتُهُ أَسْمَرُ اللَّوْنِ نَقْشُ خَاتَمِهِ اللَّهُ رَبِّي وَ هُوَ عِصْمَتِي

۱- ۱. إعلام الورى ص ۳۳۹.

۲- ۲. زاد فى المصدر: و مضى لاربع بقين من جمادى الآخره سنه أربع و خمسين و مائتين و روى أنّه قبض عليه السلام فى رجب سنه أربع و خمسين و مائتين، و له أحد و أربعون سنه و سته أشهر- و أربعون سنه على المولد الآخر الذى روى. و كان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من المدينه الى سرمن رأى، فتوفى بها و دفن فى داره.

۳- ۳. الكافى ج ۱ ص ۴۹۷.

مِنْ خَلْقِهِ.

«۹»- كف، [المصباح] للكفعمی: وُلِدَ علیه السلام یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَانِیَ رَجَبٍ وَ قِیلَ خَامِسَهُ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ فِی أَیَّامِ الْمَأْمُونِ أُمُّهُ سُمَانَهُ نَقْشُ خَاتَمِهِ حِفْظُ الْعُهُودِ مِنْ أَخْلَاقِ الْمَعْبُودِ كَانَتْ لَهُ سُرِّیَّهٌ لَا غَیْرُ وَ كَانَ لَهُ خَمْسَهُ أَوْلَادٍ وَ تُوُفِّیَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ ثَالِثَ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ سَمَّهُ الْمُعْتَزُّ وَ بَابُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِیدٍ.

ص: ۱۱۷

باب ۲ النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

«۱»- ک، [إکمال الـدین] ابْنُ عُبْـدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُـلَیْمَانَ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ قَالَ سَـمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَـا علیه السـلام یَقُولُ: إِنَّ الْإِمَـامَ بَعْـدِی ابْنِی عَلِیٌّ أَمْرُهُ أَمْرِی وَ قَوْلُهُ قَوْلِی وَ طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ الْإِمَامَهُ بَعْـدَهُ فِی ابْنِهِ الْحَسَـنِ (۱).

«۲»- عم،(۲)

[إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِی (۳)

عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْـمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السـلام مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی بَغْدَادَ فِی الدَّفْعَهِ الْأَوَّلَهِ مِنْ خَرْجَتَیْهِ قُلْتُ لَهُ عِنْـدَ خُرُوجِهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَخَافُ عَلَیْکَ فِی هَذَا الْوَجْهِ فَإِلَی مَنِ الْأَمْرُ بَعْدَکَ فَکَرَّ بِوَجْهِهِ إِلَیَّ ضَاحِکاً وَ قَالَ لَیْسَ [الْغَیْبَهُ] حَیْثُ ظَنَنْتَ فِی هَذِهِ السَّنَهِ فَلَمَّا اسْتُدْعِیَ بِهِ إِلَی الْمُعْتَصِمِ صِرْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأَنْتَ خَارِجٌ فَإِلَی مَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِکَ فَبَکَی حَتَّی اخْضَلَّتْ لِحْیَتُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ عِنْدَ هَذِهِ یُخَافُ عَلَیَّ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِی إِلَی ابْنِی عَلِیٍ (۴).

ص: ۱۱۸

۱- ۱. کمال الدین ج ۲ ص ۵۰ فی حدیث.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۳۳۹.

۳- ۳. الکافی ج ۱ ص ۳۲۳.

۴- ۴. الإرشاد المفید ص ۳۰۸.

«۳»- عم، (۱)

[إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (۲)

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَلْزَمُ بَابَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام لِلْخِدْمَهِ الَّتِی وُكِّلْتُ بِهَا وَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَشْعَرِیُّ (۳)

يَجِی ءُ فِی السَّحَرِ مِنْ آخِرِ كُلِّ لَيْلَهٍ لِيَتَعَرَّفَ خَبَرَ عِلَّهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ كَانَ الرَّسُولُ الَّذِی يَخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِی جَعْفَرٍ وَ بَيْنَ الْخَيْرَانِی (۴) إِذَا حَضَرَ قَامَ أَحْمَدُ وَ خَلَا بِهِ قَالَ الْخَيْرَانِیُّ فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَهٍ وَ قَامَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمَجْلِسِ وَ خَلَا بِیَ الرَّسُولُ وَ اسْتَدَارَ أَحْمَدُ فَوَقَفَ حَيْثُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فَقَالَ الرَّسُولُ مَوْلَاكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّی مَاضٍ وَ الْأَمْرُ صَائِرٌ إِلَى ابْنِی عَلِیٍّ وَ لَهُ عَلَيْكُمْ بَعْدِی مَا كَانَ لِی عَلَيْكُمْ بَعْدَ أَبِی ثُمَّ مَضَى الرَّسُولُ وَ رَجَعَ أَحْمَدُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ لِی مَا الَّذِی قَالَ لَكَ قُلْتُ خَيْراً قَالَ

ص: ۱۱۹

۱- ۱. إعلام الورى ص ۳۴۰.

۲- ۲. الكافی ج ۱ ص ۳۲۴.

۳- ۳. أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد اللّه بن سعد بن مالك بن الاحوص ابن السائب بن مالك بن عامر الأشعریّ من بنی ذخران- بضم الذال- بن عوف بن الجماهر- بالضم- بن الاشعر[الاشعث] قال النجاشیّ: أول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الاحوص، و كان السائب بن مالك وفد الى النبیّ صلّى اللّه عليه و آله و أسلم و هاجر الى الكوفه و أقام بها. كان شيخ القميين و رئيسهم الذی يلقى السلطان، و فقيههم غير مدافع، لقی أبا الحسن الرضا و أبا جعفر الثانی و أبا الحسن الثالث عليه السلام و له كتب و هو الذی أخرج من قم أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی و سهل بن زياد الأدمی و محمّد بن علی الصيرفی للطعن فی روايتهم.

۴- ۴. كذا فی نسخه الأصل طبقا لما أخرجه قدّس سرّه من كتاب الإرشاد، لكنه تصحيف و الصحيح كما فی نسخه الكافی و إعلام الورى« بين أبی جعفر و بين أبی» فان الخيرانی يذكر القصه عن أبيه.

قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ وَ أَعَادَ عَلَيَّ مَا سَمِعَ فَقُلْتُ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْکَ مَا فَعَلْتَ (۱)

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ وَ لا تَجَسَّسُوا(۲) فَإِنْ سَمِعْتَ فَاحْفَظِ الشَّهَادَهَ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَیْهَا یَوْماً مَا وَ إِیَّاکَ أَنْ تُظْهِرَهَا إِلَی وَقْتِهَا قَالَ أَصْبَحْتُ (۳)

وَ کَتَبْتُ نُسْخَهَ الرِّسَالَهِ فِی عَشْرِ رِقَاعٍ وَ خَتَمْتُهَا وَ دَفَعْتُهَا إِلَی وُجُوهِ أَصْحَابِنَا وَ قُلْتُ إِنْ حَدَثَ بِی حَدَثُ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أُطَالِبَکُمْ بِهَا فَافْتَحُوهَا وَ اعْمَلُوا بِمَا فِیهَا فَلَمَّا مَضَی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِی حَتَّی عَلِمْتُ أَنَّ رُءُوسَ الْعِصَابَهِ قَدِ اجْتَمَعُوا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ (۴) یَتَفَاوَضُونَ فِی الْأَمْرِ فَکَتَبَ إِلَیَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ یُعْلِمُنِی بِاجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَهُ یَقُولُ لَوْ لَا مَخَافَهُ الشُّهْرَهِ لَصِرْتُ مَعَهُمْ إِلَیْکَ فَأُحِبُّ أَنْ تَرْکَبَ إِلَیَّ فَرَکِبْتُ وَ

صِرْتُ إِلَیْهِ فَوَجَدْتُ الْقَوْمَ مُجْتَمِعِینَ عِنْدَهُ فَتَجَارَیْنَا فِی الْبَابِ فَوَجَدْتُ أَکْثَرَهُمْ قَدْ شَکَوْا فَقُلْتُ لِمَنْ عِنْدَهُ الرِّقَاعُ وَ هُوَ حُضُورٌ أَخْرِجُوا تِلْکَ الرِّقَاعَ فَأَخْرَجُوهَا فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا مَا أُمِرْتُ بِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ کُنَّا نُحِبُّ أَنْ یَکُونَ مَعَکَ فِی هَذَا الْأَمْرِ

ص: ۱۲۰

۱- ۱. فیه ازراء علی أحمد بن محمّد بن عیسی حیث ادعی أنّه استرق السمع لنجواهما و استراق السمع حرام و هکذا فیما سیأتی من انکاره للنص طعن عظیم، و لکن الظاهر للمتأمل فی الحدیث أنه- بعد ضعف السند بل جهالته- متهافت المعنی من جهات شتّی. منها أن الظاهر من کلام الأشعریّ و استفهامه« ما الذی قال لک؟» النکیر علی ما قال، خصوصا من قوله بعد ذلک« قد سمعت ما قال» و لیس فیما قال الرسول:« مولاک یقرئک السلام و یقول لک» الخ سر الا النصّ من الامام الماضی علی ابنه أبی الحسن الهادی علیهما السلام.

۲- ۲. الحجرات: ۱۲.

۳- ۳. فی الکافی و نسخه إعلام الوری: فلما أصبح أبی کتب، و هکذا فیما یأتی بنقل الخیرانی عن أبیه.

۴- ۴. هو محمّد بن الفرج الرخجی ثقه من رجال أبی الحسن الرضا« ع» و الجواد و الهادی علیهم السلام له کتاب مسائل، و یظهر من بعض الأخبار أنّه کان وکیل أبی الحسن الهادی« ع» کما سیأتی عن الخرائج فی الباب الآتی تحت الرقم ۲۴ و ۲۵.

آخَرُ لِيَتَأَكَّدَ هَذَا الْقَوْلُ (۱) فَقُلْتُ لَهُمْ قَدْ أَتَاكُمُ اللَّهُ بِمَا تُحِبُّونَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ يَشْهَدُ لِي بِسَمَاعِ هَذِهِ الرِّسَالَهِ فَسَأَلُوهُ الْقَوْمُ فَتَوَقَّفَ عَنِ الشَّهَادَهِ فَدَعَوْتُهُ إِلَى الْمُبَاهَلَهِ فَخَافَ مِنْهَا وَ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ وَ هِيَ مَكْرُمَهٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ-(۲) فَأَمَّا مَعَ الْمُبَاهَلَهِ فَلَا طَرِيقَ إِلَى كِتْمَانِ الشَّهَادَهِ فَلَمْ يَبْرَحِ الْقَوْمُ حَتَّى سَلَّمُوا لِأَبِي الْحَسَنِ علیه السلام (۳).

و الأخبار فی هذا الباب كثيره جدا إن عملنا على إثباتها طال الكتاب و فی إجماع العصابه على إمامه أبی الحسن و عدم من يدعيها سواه فی وقته ممن يلتمس الأمر فيه غنى عن إيراد الأخبار بالنصوص على التفصيل (۴).

«۴»- كا،(۵)

[الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام يَحْكِي أَنَّهُ أَشْهَدَهُ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّهِ الْمَنْسُوخَهِ:(۶) شَهِدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام

۱- ۱. ظاهر حالهم أنهم لم يثقوا بقوله، بل كان عندهم متّهما حيث لم يقبلوا قوله حتى بعد ما ظهر ما فی الرقاع، و الرجل نفسه كان يعلم ذلك من شأنهم حيث توسل بالرقاع قبلا الى صدق كلامه.

۲- ۲. ليس لهذا الكلام موقع، حيث انه بظاهره يدلّ على أن الأشعریّ و هو رجل من العرب كان يحسد لابی الخيرانی و هو من الاعاجم، أن يظهر النصّ« على أبی الحسن الهادی عليه السلام» على يديه، مع أنّه كان شريكه فی استماع النصّ على أن النصّ لم يكن منحصرا فی هذا الذی سمعه الرجل بل هناك نصوص.

۳- ۳. من أعجب العجائب أن القوم لم يثقوا بقول الرجل وحده حتّى بعد ما ظهر من الرقاع ما ظهر، و لما أن شهد الأشعریّ و هو الذی أنكر النصّ أولا و كذب الرجل فی دعواه قبلوا قوله و سلموا لابی الحسن« ع»، أ ليس فی كذب الأشعریّ و انكاره النصّ أولا ما يسقط شهادته؟.

۴- ۴. إرشاد المفيد ص ۳۰۸.

۵- ۵. هذا الحديث من مختصات نسخه الصفوانی.

۶- ۶. الضمير المنصوب فی« أنه» و المرفوع المستكن فی« أشهده» راجع الى أبی جعفر عليه السلام و الضمير البارز، راجع الى أحمد بن أبی خالد و المراد بالوصيه المنسوخه هی الوصيه على النحو الذی يذكره أحمد بن أبی خالد« صالح».

أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام أَشْهَدَهُ أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ بِنَفْسِهِ وَ أَخَوَاتِهِ (۱) وَ جَعَلَ أَمْرَ مُوسَى إِذَا بَلَغَ إِلَيْهِ وَ جَعَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُسَاوِرِ قَائِماً عَلَى تَرِكَتِهِ مِنَ الضِّيَاعِ وَ الْأَمْوَالِ وَ

النَّفَقَاتِ وَ الرَّقِيقِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَيَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَاوِرِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَيْهِ يَقُومُ بِأَمْرِ نَفْسِهِ وَ أَخَوَاتِهِ (۲) وَ يُصَيِّرُ أَمْرَ مُوسَى إِلَيْهِ يَقُومُ لِنَفْسِهِ بَعْدَهُمَا عَلَى شَرْطِ أَبِيهِمَا فِي صَدَقَاتِهِ الَّتِي تَصَدَّقَ بِهَا وَ ذَلِكَ يَوْمُ الْأَحَدِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ شَهَادَتَهُ بِخَطِّهِ وَ شَهِدَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (۳) الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ الْجَوَّانِيُّ عَلَى مِثْلِ شَهَادَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ وَ كَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ وَ شَهِدَ نَصْرٌ الْخَادِمُ وَ كَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ (۴).

ص: ۱۲۲

۱- ۱. حاصله أنّه أوصى الى ابنه بأمور نفسه و أخواته و تربيتهن و جعل أمر موسى ابنه الى موسى عند بلوغه و جعل عبد اللّه بن المساور قائما على التركه، الى ان يبلغ على ابنه فإذا بلغ صير ابن المساور القيام على التركه إليه فيقوم على التركه و أمر نفسه و أخواته الا أمر موسى فانه يقوم بأمره لنفسه بعد على و ابن المساور على ما شرط عليه السلام فى صدقاته و موقوفاته« صالح».

۲- ۲. فى بعض النسخ« و إخوانه» و هكذا فيما سبق، و هو سهو و الصحيح ما فى الصلب طبقا للمصدر، و ذلك لان أبا جعفر الجواد لم يخلف من الذكور الا عليا الهادى و موسى المبرقع و قد خلف ابنتين: فاطمه و أمامه و مات أبو جعفر الجواد و لابى الحسن الهادى« ع» ثمان سنين لم يبلغ بعد على مذهب الجمهور و لذلك جعل عبد اللّه بن المساور قيما على أمواله و ضياعه.

۳- ۳. الصحيح« عبيد اللّه بن الحسين- و هو الحسين الأصغر- بن علىّ بن الحسين كما فى عمده الطالب، و فيه أن الجوانى نسبه محمّد بن عبيد اللّه، لا ابنه الحسن.

۴- ۴. الكافى ج ۱ ص ۳۲۵.

بیان: لعله علیه السلام للتقیه من المخالفین الجاهلین بقدر الإمام علیه السلام و منزلته و کماله فی صغره و کبره اعتبر بلوغه فی کونه وصیا و فوض الأمر ظاهرا قبل بلوغه إلی عبد الله لئلا یکون لقضاتهم مدخلا فی ذلک فقوله علیه السلام إذا بلغ یعنی أبا الحسن علیه السلام و قوله علیه السلام صیر أی بعد بلوغ الإمام علیه السلام صیره عبد الله مستقلا فی أمور نفسه و وکل أمور أخواته إلیه قوله و یصیر بتشدید الیاء أی عبد الله أو الإمام علیه السلام أمر موسی إلیه أی إلی موسی بعدهما أی بعد فوت عبد الله و الإمام علیه السلام و یحتمل التخفیف أیضا و قوله علی شرط أبیهما متعلق بیقوم فی الموضعین.

«۵»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، رَوَی الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی الْعِرَاقِ وَ مُعَاوَدَتَهَا أَجْلَسَ أَبَا الْحَسَنِ فِی حَجْرِهِ بَعْدَ النَّصِّ عَلَیْهِ وَ قَالَ لَهُ مَا الَّذِی تُحِبُّ أَنْ أُهْدِیَ إِلَیْکَ مِنْ طَرَائِفِ الْعِرَاقِ فَقَالَ علیه السلام سَیْفاً کَأَنَّهُ شُعْلَهُ نَارٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی مُوسَی ابْنِهِ وَ قَالَ لَهُ مَا تُحِبُّ أَنْتَ فَقَالَ فَرَساً فَقَالَ علیه السلام أَشْبَهَنِی أَبُو الْحَسَنِ وَ أَشْبَهَ هَذَا أُمَّهُ.

ص: ۱۲۳

باب ۳ معجزاته و بعض مكارم أخلاقه و معالى أموره صلوات الله عليه

«۱»- عم، [إعلام الورى] السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ الْجُرْجَانِيُّ عَنْ وَالِدِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَهِ حَتَّى مَرَّ بِهَا بغا(۱)

أَيَّامَ الْوَاثِقِ فِي طَلَبِ الْأَعْرَابِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَخْرِجُوا بِنَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى تَعْبِئَهِ هَذَا التُّرْكِيِّ فَخَرَجْنَا فَوَقَفْنَا فَمَرَّتْ بِنَا تَعْبِئَتُهُ فَمَرَّ بِنَا تُرْكِيٌّ فَكَلَّمَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِالتُّرْكِيَّهِ فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَبَّلَ حَافِرَ دَابَّتِهِ

قَالَ فَحَلَّفْتُ التُّرْكِيَّ وَ قُلْتُ لَهُ مَا قَالَ لَكَ الرَّجُلُ قَالَ هَذَا نَبِيٌّ قُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِنَبِيٍّ قَالَ دَعَانِي بِاسْمٍ سُمِّيتُ بِهِ فِي صِغَرِي فِي بِلَادِ التُّرْكِ مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ إِلَّا السَّاعَهَ(۲).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أبو هاشم: مثله (۳).

«۲»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ يَوْماً عَلَى الْمُتَوَكِّلِ وَ هُوَ يَشْرَبُ فَدَعَانِي إِلَى الشُّرْبِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَا شَرِبْتُهُ قَطُّ قَالَ أَنْتَ تَشْرَبُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ تَعْرِفُ مَنْ فِي يَدِكَ إِنَّمَا يَضُرُّكَ وَ لَا يَضُرُّهُ وَ لَمْ أُعِدْ ذَلِكَ عَلَيْهِ (۴)

ص: ۱۲۴

۱- ۱. بغا من الأسماء التركيه، كان اسم رجل من قوّاد المتوكل.

۲- ۲. إعلام الورى ص ۳۴۳.

۳- ۳. مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ۴۰۸.

۴- ۴. و تراه فى مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ۴۱۷.

قَالَ فَلَمَّا كَانَ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ قَالَ لِيَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ قَدْ ذَكَرَ الرَّجُلُ يَعْنِي الْمُتَوَكِّلَ خَبَرَ مَالٍ يَجِي ءُ مِنْ قُمَّ وَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَرْصُدَهُ لِأُخْبِرَهُ لَهُ فَقُلْ لِي مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ يَجِي ءُ حَتَّى أَجْتَنِبَهُ فَجِئْتُ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَصَادَفْتُ عِنْدَهُ مَنْ أَحْتَشِمُهُ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ لِي لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً يَا أَبَا مُوسَى لِمَ لَمْ تُعِدِ الرِّسَالَةَ الْأَوَّلَةَ فَقُلْتُ أَجْلَلْتُكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ لِي الْمَالُ يَجِي ءُ اللَّيْلَةَ وَ لَيْسَ يَصِلُونَ إِلَيْهِ فَبِتْ عِنْدِي فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ وَ قَامَ إِلَى وِرْدِهِ قَطَعَ الرُّكُوعَ بِالسَّلَامِ وَ قَالَ لِي قَدْ جَاءَ الرَّجُلُ وَ مَعَهُ الْمَالُ وَ قَدْ مَنَعَهُ الْخَادِمُ الْوُصُولَ إِلَيَّ فَاخْرُجْ خُذْ مَا مَعَهُ فَخَرَجْتُ فَإِذَا مَعَهُ زِنْفِيلَجَةٌ-(۱)

فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذْتُهُ وَ دَخَلْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ قُلْ لَهُ هَاتِ الْجُبَّةَ الَّتِي قَالَتْ لَكَ الْقُمِّيَّةُ إِنَّهَا ذَخِيرَةُ جَدَّتِهَا فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَأَعْطَانِيهَا فَدَخَلْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ الْجُبَّةُ الَّتِي أَبْدَلْتَهَا مِنْهَا رُدَّهَا إِلَيْنَا فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ كَانَتِ ابْنَتِي اسْتَحْسَنَتْهَا فَأَبْدَلْتُهَا بِهَذِهِ الْجُبَّةِ وَ أَنَا أَمْضِي فَأَجِي ءُ بِهَا فَقَالَ اخْرُجْ فَقُلْ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْفَظُ لَنَا وَ عَلَيْنَا هَاتِهَا مِنْ كَتِفِكَ فَخَرَجْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخْرَجْتُهَا مِنْ كَتِفِهِ فَغُشِيَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ قَدْ كُنْتُ شَاكّاً فَتَيَقَّنْتُ.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الفتح: مثله (۲)

بيان: و لم أعد ذلك عليه أى على أبى الحسن عليه السلام و هو المراد بالرساله الأوله لأن الملعون لما ذكر ذلك ليبلغه عليه السلام سماه رساله.

«۳»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسى الْفَحَّامُ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ وَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ كَافُورٍ الْخَادِمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: كَانَ فِي الْمَوْضِعِ مُجَاوِرِ الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ الصَّنَائِعِ صُنُوفٌ مِنَ النَّاسِ وَ كَانَ الْمَوْضِعُ كَالْقَرْيَةِ وَ كَانَ يُونُسُ النَّقَّاشُ يَغْشَى سَيِّدَنَا الْإِمَامَ عليه السلام وَ يَخْدُمُهُ

۱- ۱. الزنفيلجه- بكسر الزاى و فتح اللام- و هكذا الزنفليجه- كقسطبيله- وعاء أدوات الراعى فارسى معرب زنبيله.

۲- ۲. مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ۴۱۳.

فَجَاءَهُ يَوْماً يُرْعَدُ فَقَالَ يَا سَيِّدِی أُوصِیکَ بِأَهْلِی خَیْراً قَالَ وَ مَا الْخَبَرُ قَالَ عَزَمْتُ عَلَی الرَّحِیلِ قَالَ وَ لِمَ یَا یُونُسُ وَ هُوَ علیه السلام مُتَبَسِّمٌ قَالَ قَالَ مُوسَی بْنُ بُغَا وَجَّهَ إِلَیَّ بِفَصٍّ لَیْسَ لَهُ قِیمَهٌ أَقْبَلْتُ أَنْ أَنْقُشَهُ فَکَسَرْتُهُ بِاثْنَیْنِ وَ مَوْعِدُهُ غَداً وَ هُوَ مُوسَی بْنُ بغا إِمَّا أَلْفُ سَوْطٍ أَوِ الْقَتْلُ قَالَ امْضِ إِلَی مَنْزِلِکَ إِلَی غَدٍ فَمَا یَکُونُ إِلَّا خَیْراً فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ وَافَی بُکْرَهً یُرْعَدُ فَقَالَ قَدْ جَاءَ الرَّسُولُ یَلْتَمِسُ الْفَصَّ قَالَ امْضِ إِلَیْهِ فَمَا تَرَی إِلَّا خَیْراً قَالَ وَ مَا أَقُولُ لَهُ یَا سَیِّدِی قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ امْضِ إِلَیْهِ وَ اسْمَعْ مَا یُخْبِرُکَ بِهِ فَلَنْ یَکُونَ إِلَّا خَیْراً قَالَ فَمَضَی وَ عَادَ یَضْحَکُ قَالَ قَالَ لِی یَا سَیِّدِی الْجَوَارِی اخْتَصَمْنَ فَیُمْکِنُکَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَصَّیْنِ حَتَّی نُغْنِیَکَ فَقَالَ سَیِّدُنَا الْإِمَامُ علیه السلام اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ إِذْ جَعَلْتَنَا مِمَّنْ یَحْمَدُکَ حَقّاً فَأَیْشٍ (۱)

قُلْتُ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَمْهِلْنِی حَتَّی أَتَأَمَّلَ أَمْرَهُ کَیْفَ أَعْمَلُهُ فَقَالَ أَصَبْتَ.

«۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ یَحْیَی عَنْ کَافُورٍ الْخَادِمِ قَالَ قَالَ لِیَ الْإِمَامُ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: اتْرُکْ لِیَ السَّطْلَ الْفُلَانِیَّ فِی الْمَوْضِعِ الْفُلَانِیِّ لِأَتَطَهَّرَ مِنْهُ لِلصَّلَاهِ وَ أَنْفَذَنِی فِی حَاجَهٍ وَ قَالَ إِذَا عُدْتَ فَافْعَلْ ذَلِکَ لِیَکُونَ مُعَدّاً إِذَا تَأَهَّبْتُ لِلصَّلَاهِ وَ اسْتَلْقَی علیه السلام لِیَنَامَ وَ أُنْسِیتُ مَا قَالَ لِی وَ کَانَتْ لَیْلَهً بَارِدَهً فَحَسَسْتُ بِهِ وَ قَدْ قَامَ إِلَی الصَّلَاهِ وَ ذَکَرْتُ أَنَّنِی لَمْ أَتْرُکِ السَّطْلَ فَبَعُدْتُ عَنِ الْمَوْضِعِ خَوْفاً مِنْ لَوْمِهِ وَ تَأَلَّمْتُ لَهُ حَیْثُ یَشْقَی لِطَلَبِ الْإِنَاءِ فَنَادَانِی نِدَاءَ مُغْضَبٍ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ أَیْشٍ عُذْرِی أَنْ أَقُولَ نَسِیتُ مِثْلَ هَذَا وَ لَمْ أَجِدْ بُدّاً مِنْ إِجَابَتِهِ فَجِئْتُ مَرْعُوباً فَقَالَ یَا وَیْلَکَ أَ مَا عَرَفْتَ رَسْمِی أَنَّنِی لَا أَتَطَهَّرُ إِلَّا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَسَخَّنْتَ لِی مَاءً فَتَرَکْتَهُ فِی السَّطْلِ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ یَا سَیِّدِی مَا تَرَکْتُ السَّطْلَ وَ لَا الْمَاءَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ اللَّهِ لَا تَرَکْنَا رُخْصَهً وَ لَا رَدَدْنَا مِنْحَهً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ وَفَّقَنَا لِلْعَوْنِ عَلَی عِبَادَتِهِ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ یَغْضَبُ عَلَی

۱- ۱. لغه عامیّه و کأنّه مخفف« أی شی ء».

مَنْ لَا يَقْبَلُ رُخْصَهً(۱).

«۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ قَالَ: قَصَدْتُ الْإِمَامَ علیه السلام یَوْماً فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدِ اطَّرَحَنِی وَ قَطَعَ رِزْقِی وَ مَلَّنِی وَ مَا أَتَّهِمُ فِی ذَلِکَ إِلَّا عِلْمَهُ بِمُلَازَمَتِی لَکَ وَ إِذَا سَأَلْتُهُ شَیْئاً مِنْهُ یَلْزَمُهُ الْقَبُولُ مِنْکَ فَیَنْبَغِی أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَیَّ بِمَسْأَلَتِهِ فَقَالَ تُکْفَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا کَانَ فِی اللَّیْلِ طَرَقَنِی رُسُلُ الْمُتَوَکِّلِ رَسُولٌ یَتْلُو رَسُولًا فَجِئْتُ وَ الْفَتْحُ عَلَی الْبَابِ قَائِمٌ فَقَالَ یَا رَجُلُ مَا تَأْوِی فِی مَنْزِلِکَ بِاللَّیْلِ کَدَّنِی هَذَا الرَّجُلُ مِمَّا یَطْلُبُکَ فَدَخَلْتُ وَ إِذَا الْمُتَوَکِّلُ جَالِسٌ عَلَی فِرَاشِهِ فَقَالَ یَا أَبَا مُوسَی نُشْغَلُ عَنْکَ وَ تُنْسِینَا نَفْسَکَ أَیُّ شَیْ ءٍ لَکَ عِنْدِی فَقُلْتُ الصِّلَهُ الْفُلَانِیَّهُ وَ الرِّزْقُ الْفُلَانِیُّ وَ ذَکَرْتُ أَشْیَاءَ فَأَمَرَ لِی بِهَا وَ بِضِعْفِهَا فَقُلْتُ لِلْفَتْحِ وَافَی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَی هَاهُنَا فَقَالَ لَا فَقُلْتُ کَتَبَ رُقْعَهً فَقَالَ لَا فَوَلَّیْتُ مُنْصَرِفاً فَتَبِعَنِی فَقَالَ لِی لَسْتُ أَشُکُّ أَنَّکَ سَأَلْتَهُ دُعَاءً لَکَ فَالْتَمِسْ لِی مِنْهُ دُعَاءً فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَیْهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا أَبَا مُوسَی هَذَا وَجْهُ الرِّضَا فَقُلْتُ بِبَرَکَتِکَ یَا سَیِّدِی وَ لَکِنْ قَالُوا لِی إِنَّکَ مَا مَضَیْتَ إِلَیْهِ وَ لَا سَأَلْتَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی عَلِمَ مِنَّا أَنَّا لَا نَلْجَأُ فِی الْمُهِمَّاتِ إِلَّا إِلَیْهِ وَ لَا نَتَوَکَّلُ فِی الْمُلِمَّاتِ إِلَّا عَلَیْهِ وَ عَوَّدَنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ الْإِجَابَهَ وَ نَخَافُ أَنْ نَعْدِلَ فَیَعْدِلَ بِنَا قُلْتُ إِنَّ الْفَتْحَ قَالَ لِی کَیْتَ وَ کَیْتَ قَالَ إِنَّهُ یُوَالِینَا بِظَاهِرِهِ وَ یُجَانِبُنَا بِبَاطِنِهِ الدُّعَاءُ لِمَنْ یَدْعُو بِهِ إِذَا أَخْلَصْتَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ وَ اعْتَرَفْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بِحَقِّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ سَأَلْتَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی شَیْئاً لَمْ یَحْرِمْکَ قُلْتُ یَا سَیِّدِی فَتُعَلِّمُنِی دُعَاءً أَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَدْعِیَهِ قَالَ هَذَا الدُّعَاءُ کَثِیراً أَدْعُو اللَّهَ بِهِ وَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا یُخَیِّبَ مَنْ دَعَا بِهِ فِی مَشْهَدِی بَعْدِی وَ هُوَ یَا عُدَّتِی عِنْدَ الْعُدَدِ وَ یَا رَجَائِی وَ الْمُعْتَمَدُ وَ یَا کَهْفِی وَ السَّنَدُ وَ یَا وَاحِدُ یَا

۱- ۱. و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۴۱۴ مرسلا.

أَحِدُ یَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحِدٌ وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ وَ لَمْ تَجْعَلْ فِی خَلْقِکَ مِثْلَهُمْ أَحداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمْ وَ تَفْعَلَ بِی کَیْتَ وَ کَیْتَ (۱).

بیان: الدعاء لمن یدعو به أی کل من یدعو به یستجاب له أو الدعاء تابع لحال الداعی فإذا لم یکن فی الدعاء شرائط الدعاء لم یستجب له فیکون قوله إذا أخلصت مفسرا لذلک و هو أظهر.

«۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُطَّهَ عَنْ خَیْرٍ الْکَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنِی سمیله الْکَاتِبُ وَ کَانَ قَدْ عَمِلَ أَخْبَارَ سُرَّ مَنْ رَأَی قَالَ: کَانَ الْمُتَوَکِّلُ یَرْکَبُ إِلَی الْجَامِعِ وَ مَعَهُ عَدَدٌ مِمَّنْ یَصْلُحُ لِلْخِطَابَهِ وَ کَانَ فِیهِمْ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ یُلَقَّبُ بِهَرِیسَهَ وَ کَانَ الْمُتَوَکِّلُ یُحَقِّرُهُ فَتَقَدَّمَ إِلَیْهِ أَنْ یَخْطُبَ یَوْماً فَخَطَبَ فَأَحْسَنَ فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَکِّلُ یُصَلِّی فَسَابَقَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَنْزِلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَجَاءَ فَجَذَبَ مِنْطَقَتَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ خَطَبَ یُصَلِّی فَقَالَ الْمُتَوَکِّلُ أَرَدْنَا أَنْ نُخْجِلَهُ فَأَخْجَلَنَا وَ کَانَ أَحَدَ الْأَشْرَارِ فَقَالَ یَوْماً لِلْمُتَوَکِّلِ مَا یَعْمَلُ أَحَدٌ بِکَ أَکْثَرَ مِمَّا تَعْمَلُهُ بِنَفْسِکَ فِی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَا یَبْقَی فِی الدَّارِ إِلَّا مَنْ یَخْدُمُهُ وَ لَا یُتْعِبُونَهُ بِشَیْلِ سِتْرٍ وَ لَا فَتْحِ بَابٍ وَ لَا شَیْ ءٍ وَ هَذَا إِذَا عَلِمَهُ النَّاسُ قَالُوا لَوْ لَمْ یَعْلَم اسْتِحْقَاقَهُ لِلْأَمْرِ مَا فَعَلَ بِهِ هَذَا دَعْهُ إِذَا دَخَلَ یُشِیلُ السِّتْرَ لِنَفْسِهِ وَ یَمْشِی کَمَا یَمْشِی غَیْرُهُ فَتَمَسُّهُ بَعْضَ الْجَفْوَهِ فَتَقَدَّمَ أَنْ لَا یُخْدَمَ وَ لَا یُشَالَ بَیْنَ یَدَیْهِ سِتْرٌ وَ کَانَ الْمُتَوَکِّلُ مَا رُئِیَ أَحَدٌ مِمَّنْ یَهْتَمُّ بِالْخَبَرِ مِثْلَهُ قَالَ فَکَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَیْهِ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ دَخَلَ الدَّارَ فَلَمْ یَخْدُمْ وَ لَمْ یُشِلْ أَحَدٌ بَیْنَ یَدَیْهِ سِتْراً فَهَبَّ هَوَاءٌ رَفَعَ السِّتْرَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ اعْرِفُوا خَبَرَ خُرُوجِهِ فَذَکَرَ صَاحِبُ الْخَبَرِ هَوَاءً خَالَفَ ذَلِکَ الْهَوَاءَ شَالَ السِّتْرَ لَهُ حَتَّی خَرَجَ فَقَالَ لَیْسَ نُرِیدُ هَوَاءً یُشِیلُ السِّتْرَ شِیلُوا السِّتْرَ بَیْنَ یَدَیْهِ (۲)

قَالَ وَ دَخَلَ یَوْماً عَلَی الْمُتَوَکِّلِ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ وَ

۱- ۱. أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۴۱۱ الی قوله فیعدل بنا.

۲- ۲. أخرجه ابن شهرآشوب ملخصا فی المناقب ج ۴ ص ۴۰۶.

كَانَ قَدْ سَأَلَ قَبْلَهُ لِابْنِ الْجَهْمِ فَذَكَرَ شُعَرَاءَ الْجَاهِلِيَّهِ وَ شُعَرَاءَ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا سَأَلَ الْإِمَامَ عليه السلام قَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ ابْنُ الْفَحَّامِ وَ أَخُوهُ الْحِمَّانِيُّ قَالَ حَيْثُ يَقُولُ:

لَقَدْ فَاخَرَتْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَهٌ***بِمَطِّ خُدُودٍ وَ امْتِدَادِ أَصَابِعَ

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْقَضَاءَ قَضَى لَنَا***عَلَيْهِمْ بِمَا فَاهُوا نِدَاءَ الصَّوَامِعِ (۱)

قَالَ وَ مَا نِدَاءُ الصَّوَامِعِ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً جَدِّی أَمْ جَدُّكُمْ فَضَحِكَ الْمُتَوَكِّلُ كَثِيراً ثُمَّ قَالَ هُوَ جَدُّكَ لَا نَدْفَعُكَ عَنْهُ.

بيان: ما رئی أحد علی بناء المجهول أی كان المتوكل كثيرا ما يهتم باستعلام الأخبار و كان قد وكل لذلك رجلا يعلمه و يكتب إليه و لعل مط الخدود و امتداد الأصابع كنايه عن التكبر و الاستيلاء و بسط اليد.

«۷»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: أَصَابَتْنِی ضِيقَهٌ شَدِيدَهٌ فَصِرْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَأَذِنَ لِی فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ أَيُّ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكَ تُرِيدُ أَنْ تُؤَدِّيَ شُكْرَهَا قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَوَجَمْتُ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ لَهُ فَابْتَدَأَ عليه السلام فَقَالَ رَزَقَكَ الْإِيمَانَ فَحَرَّمَ بَدَنَكَ عَلَی النَّارِ وَ رَزَقَكَ الْعَافِيَهَ فَأَعَانَتْكَ عَلَی الطَّاعَهِ وَ رَزَقَكَ الْقُنُوعَ فَصَانَكَ عَنِ التَّبَذُّلِ يَا أَبَا هَاشِمٍ إِنَّمَا ابْتَدَأْتُكَ بِهَذَا لِأَنِّی ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَشْكُوَ لِی مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا وَ قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِمِائَهِ دِينَارٍ فَخُذْهَا(۲).

«۸»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ يَوْماً الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَا أَبَا مُوسَی أُخْرِجْتُ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی كَرْهاً وَ لَوْ أُخْرِجْتُ عَنْهَا

۱- ۱. عليهم بما يهوی نداء الصوامع خ ل.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ص ۴۱۲.

أَخْرِجْتُ كَرْهاً قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ يَا سَيِّدِي قَالَ لِطِيبِ هَوَائِهَا وَ عُذُوبَهِ مَائِهَا وَ قِلَّهِ دَائِهَا(۱) ثُمَّ قَالَ تَخْرَبُ سُرَّ مَنْ رَأَى حَتَّى يَكُونَ فِيهَا خَانٌ وَ بَقَّالٌ لِلْمَارَّهِ وَ عَلَامَهُ تَدَارُكِ خَرَابِهَا تَدَارُكُ الْعِمَارَهِ فِي مَشْهَدِي مِنْ بَعْدِي.

«۹»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أَحْمَالٌ فَأَتَانِي رَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي الْكُتُبِ أَنْ أُوَجِّهَهُ بِهَا إِلَيْهِ سَرِّحْ إِلَيَّ بِدَفْتَرِ كَذَا وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِي مَنْزِلِي دَفْتَرٌ أَصْلًا قَالَ فَقُمْتُ أَطْلُبُ مَا لَا أَعْرِفُ بِالتَّصْدِيقِ لَهُ فَلَمْ أَقَعْ عَلَى شَيْءٍ فَلَمَّا وَلَّى الرَّسُولُ قُلْتُ مَكَانَكَ فَحَلَلْتُ بَعْضَ الْأَحْمَالِ فَتَلَقَّانِي دَفْتَرٌ لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ بِهِ إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ إِلَّا حَقّاً فَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْهِ (۲).

«۱۰»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الطَّيِّبِ الْهَادِي عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَابْتَدَأَنِي فَكَلَّمَنِي بِالْفَارِسِيَّهِ(۳).

«۱۱»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام غُلَامِي وَ كَانَ سِقْلَابِيّاً فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَيَّ مُتَعَجِّباً فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا بُنَيَّ قَالَ كَيْفَ لَا أَتَعَجَّبُ مَا زَالَ يُكَلِّمُنِي بِالسِّقْلَابِيَّهِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا دَارَ بَيْنَهُمْ (۴).

«۱۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ: إِلَى قَوْلِهِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْكِتْمَانَ عَنِ الْقَوْمِ (۵).

كشف، [كشف الغمه] من كتاب الدلائل عن علی بن مهزيار: مثله (۶).

۱- ۱. و أخرجه فی المناقب ج ۴ ص ۴۱۷ و زاد بعده شعرا فی ذلک: دخلنا كارهين لها فلما**الفناها خرجنا مكرهينا.

۲- ۲. بصائر الدرجات ص ۲۴۹.

۳- ۳. المصدر ص ۳۳۳.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۳۳۳.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۸.

۶- ۶. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۵۲.

«۱۳»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ السرسونی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام کَتَبَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ یَأْمُرُهُ أَنْ یَعْمَلَ لَهُ مِقْدَارَ السَّاعَاتِ فَحَمَلْنَاهُ إِلَیْهِ فِی سَنَهِ ثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ فَلَمَّا صِرْنَا بِسَیَالَهَ کَتَبَ یُعْلِمُهُ قُدُومَهُ وَ یَسْتَأْذِنُهُ فِی الْمَصِیرِ إِلَیْهِ وَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِی نَسِیرُ إِلَیْهِ فِیهِ وَ اسْتَأْذَنَ لِإِبْرَاهِیمَ فَوَرَدَ الْجَوَابُ بِالْإِذْنِ أَنَّا نَصِیرُ إِلَیْهِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَخَرَجْنَا جَمِیعاً إِلَی أَنْ صِرْنَا فِی یَوْمٍ صَائِفٍ شَدِیدِ الْحَرِّ وَ مَعَنَا مَسْرُورٌ غُلَامُ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ فَلَمَّا أَنْ دَنَوْا مِنْ قَصْرِهِ إِذَا بِلَالٌ قَائِمٌ یَنْتَظِرُنَا وَ کَانَ بِلَالٌ غُلَامُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ ادْخُلُوا فَدَخَلْنَا حُجْرَهً وَ قَدْ نَالَنَا مِنَ الْعَطَشِ أَمْرٌ عَظِیمٌ فَمَا قَعَدْنَا حِیناً حَتَّی خَرَجَ إِلَیْنَا بَعْضُ الْخَدَمِ وَ مَعَهُ قِلَالٌ مِنْ مَاءٍ أَبْرَدِ مَا یَکُونُ فَشَرِبْنَا ثُمَّ دَعَا بِعَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ فَلَبِثَ عِنْدَهُ إِلَی بَعْدِ الْعَصْرِ ثُمَّ دَعَانِی فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ اسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ یُنَاوِلَنِی یَدَهُ فَأُقَبِّلَهَا فَمَدَّ یَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا وَ دَعَانِی وَ قَعَدْتُ ثُمَّ قُمْتُ فَوَدَّعْتُهُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْبَیْتِ نَادَانِی علیه السلام فَقَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ یَا سَیِّدِی فَقَالَ لَا تَبْرَحْ فَلَمْ نَزَلْ جَالِساً وَ مَسْرُورٌ غُلَامُنَا مَعَنَا فَأَمَرَ أَنْ یُنْصَبَ الْمِقْدَارُ ثُمَّ خَرَجَ علیه السلام فَأُلْقِیَ لَهُ کُرْسِیٌّ فَجَلَسَ عَلَیْهِ وَ أُلْقِیَ لِعَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ کُرْسِیٌّ عَنْ یَسَارِهِ فَجَلَسَ وَ قُمْتُ أَنَا بِجَنْبِ الْمِقْدَارِ فَسَقَطَتْ حَصَاهٌ(۱) فَقَالَ مَسْرُورٌ هشت فَقَالَ علیه السلام هشت ثَمَانِیَهٌ فَقُلْنَا نَعَمْ یَا سَیِّدَنَا فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ إِلَی الْمَسَاءِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَقَالَ لِعَلِیٍّ رُدَّ إِلَیَّ مَسْرُوراً بِالْغَدَاهِ فَوَجَّهَهُ إِلَیْهِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ قَالَ لَهُ بِالْفَارِسِیَّهِ بار خدا چون فَقُلْتُ لَهُ نیک یَا سَیِّدِی فَمَرَّ نَصْرٌ فَقَالَ در ببند در ببند فَأَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ أَلْقَی رِدَاءَهُ عَلَیَّ یُخْفِینِی مِنْ نَصْرٍ حَتَّی سَأَلَنِی عَمَّا أَرَادَ فَلَقِیَهُ عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ فَقَالَ لَهُ کُلُّ هَذَا خَوْفاً مِنْ نَصْرٍ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ یَکَادُ خَوْفِی مِنْهُ خَوْفِی مِنْ عَمْرِو بْنِ قَرْحٍ (۲).

---

۱ - ۱. أی حصاه من حصیات المقدار فقد کان تلقی تلک الآله فی کل ساعه حصاه فیعلم مقدار مضی الساعات باعتداد الحصیات.

۲- ۲. بصائر الدرجات ص ۳۳۷.

«۱۴»- كا، [الكافی](۱) یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ الْجَلَّابِ (۲)

قَالَ: اشْتَرَيْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام غَنَماً كَثِيرَةً فَدَعَانِی فَأَدْخَلَنِی مِنْ إِصْطَبْلِ دَارِهِ (۳) إِلَى مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا أَعْرِفُهُ فَجَعَلْتُ أُفَرِّقُ تِلْكَ الْغَنَمَ فِيمَنْ أَمَرَنِی بِهِ فَبَعَثْتُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ(۴) وَ إِلَى وَالِدَتِهِ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّنْ أَمَرَنِی ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ فِی الِانْصِرَافِ إِلَى بَغْدَادَ(۵) إِلَى وَالِدِی وَ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَكَتَبَ إِلَيَّ تُقِيمُ غَداً عِنْدَنَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ قَالَ فَأَقَمْتُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ وَ بِتُّ لَيْلَةَ الْأَضْحَى فِی رِوَاقٍ لَهُ فَلَمَّا كَانَ فِی السَّحَرِ أَتَانِی فَقَالَ لِی يَا إِسْحَاقُ قُمْ فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ عَيْنِی فَإِذَا أَنَا عَلَى بَابِی بِبَغْدَادَ فَدَخَلْتُ عَلَى وَالِدِی وَ أَتَانِی أَصْحَابِی فَقُلْتُ لَهُمْ عَرَّفْتُ بِالْعَسْكَرِ وَ خَرَجْتُ إِلَى الْعِيدِ بِبَغْدَادَ.

«۱۵»- یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرٍ(۶) عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِی كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَ التَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْخَانَ

۱- ۱. الكافی ج ۱ ص ۴۹۸.

۲- ۲. الجلاب- بالفتح و التشدید- من یشتری الغنم و نحوها فی موضع، و یسوقها الی موضع آخر لیبیعها، و فی القاموس: الغنم- محركه- الشاء لا واحد لها من لفظها الواحده شاه و هو اسم مؤنث للجنس یقع علی الذكور و الاناث و علیهما جمیعا، و الجمع أغنام و غنوم و اغانم منه رحمه اللّه فی المرآه.

۳- ۳. الاصطبل كجرد حل: موقف الدوابّ، شامیه قاله الفیروزآبادی.

۴- ۴. أبو جعفر ابنه الكبیر، و اسمه محمد، مات قبل أبیه علیهما السلام، و قیل ان المراد به محمّد بن علیّ بن إبراهیم بن موسی بن جعفر.

۵- ۵. بصائر الدرجات ص ۴۰۶. و أخرجه ابن شهرآشوب فی مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۱۱ مرسلا.

۶- ۶. فی المصدر: محمّد بن یحیی.

الْأَشْنَعِ خَانَ الصَّعَالِيكِ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ انْظُرْ فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَوْضَاتٍ آنِقَاتٍ وَ رَوْضَاتٍ نَاضِرَاتٍ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ عَطِرَاتٌ وَ وِلْدَانٌ كَأَنَّهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ وَ أَطْيَارٌ وَ ظِبَاءٌ وَ أَنْهَارٌ تَفُورُ فَحَارَ بَصَرِي وَ الْتَمَعَ وَ حَسَرَتْ عَيْنِي فَقَالَ حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا عَتِيدٌ وَ لَسْنَا فِي خَانِ الصَّعَالِيكِ (۱).

عم، [إعلام الورى](۲)

الكلينى عن الحسين: مثله (۳)- ير، [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن على بن النعمان بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد: مثله (۴)

بيان: الصعلوك الفقير أو اللص قوله هاهنا أنت أى أنت فى هذا المقام من معرفتنا خَيْرَات مخفف خَيِّرَات لأن خير الذى بمعنى أَخْيَر لا يجمع كأنهن اللؤلؤ المكنون أى المصون عما يضر به فى الصفاء و النقاء عتيد أى حاضر مهيأ.

أقول: لما قصر علم السائل و فهمه عن إدراك اللذات الروحانيه و درجاتهم المعنويه و توهم أن هذه الأمور مما يحط من منزلتهم و لم يعلم أن تلك الأحوال مما يضاعف منازلهم و درجاتهم الحقيقيه و لذاتهم الروحانيه و أنهم اجتووا لذات الدنيا و نعيمها(۵) و كان نظره مقصورا على اللذات الدنيه الفانيه فلذا أراه عليه السلام ذلك لأنه كان مبلغه من العلم.

و أما كيفيه رؤيته لها فهى محجوبه عنا و الخوض فيها لا يهمنا لكن خطر لنا بقدر فهمنا وجوه.

الأول أنه تعالى أوجد فى هذا الوقت لإظهار إعجازه عليه السلام هذه الأشياء

۱- ۱. بصائر الدرجات ص ۴۰۶.

۲- ۲. إعلام الورى ص ۳۴۸.

۳- ۳. الكافى ج ۱ ص ۴۹۸.

۴- ۴. بصائر الدرجات ص ۴۰۷.

۵- ۵. يقال: اجتوى البلد اجتواء: كره المقام به و ان كان فى نعمه.

فی الهواء لیراه فیعلم أن عروض تلک الأحوال لهم لتسلیمهم و رضاهم بقضاء الله تعالی و إلا فهم قادرون علی إحداث هذه الغرائب و أن إمامتهم الواقعیه و قدرتهم العلیه و نفاذ حکمهم فی العالم الأدنی و الأعلی و خلافتهم الکبری لم تنقص بما یری فیهم من الذله و المغلوبیه و المقهوریه.

الثانی أن تلک الأشکال أوجدها الله سبحانه فی حسه المشترک إیذانا بأن اللذات الدنیویه عندهم بمثل تلک الخیالات الوهمیه کما یری النائم فی طیفه ما یلتذ به کالتذاذه فی الیقظه و لذا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: النَّاسُ نِیَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا.

الثالث أنه علیه السلام أراه صور اللذات الروحانیه التی معهم دائما بما یوافق فهمه فإنه کان فی منام طویل و غفله عظیمه عن درجات العارفین و لذاتهم کما یری النائم العلم بصوره الماء الصافی أو اللبن الیقق و المال بصوره الحیه و أمثالها و هذا قریب من السابق و هذا علی مذاق الحکماء و المتألهین.

الرابع ما حققته فی بعض المواضع و ملخصه أن النشآت مختلفه و الحواس فی إدراکها متفاوته کما أن النبی ص کان یری جبرئیل علیه السلام و سائر الملائکه و الصحابه لم یکونوا یرونهم و أمیر المؤمنین کان یری الأرواح فی وادی السلام و حبه(۱) و غیره لا یرونهم فیمکن أن یکون جمیع هذه الأمور فی جمیع الأوقات

---

۱ – ۱. حبه بن جوین العرنیّ– منسوب الی عرینه بن عرین بن بدر بن قسر من خواص أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام و حدیثه فی وادی السلام مرویّ فی الکافی ج ۳ ص ۲۴۳ و هذا نصه: قال: خرجت مع أمیر المؤمنین علیه السلام الی الظهر– یعنی ظهر الکوفه– فوقف بوادی السلام کانه مخاطب لاقوام، فقمت بقیامه حتّی أعییت ثمّ جلست حتّی مللت، ثمّ قمت حتی نالنی مثل ما نالنی أولا، ثمّ جلست حتّی مللت. ثمّ قمت و جمعت ردائی فقلت: یا أمیر المؤمنین! انی قد أشفقت علیک من طول القیام فراحه ساعه، ثمّ طرحت الرداء لیجلس علیه، فقال لی یا حبه! ان هو الا محادثه مؤمن أو مؤانسته. قال: قلت: یا أمیر المؤمنین و انهم لکذلک؟ قال: نعم و لو کشف لک لرأیتهم حلقا حلقا محتبین یتحادثون، فقلت: أجسام أم أرواح؟ فقال: أرواح، و ما من مؤمن یموت فی بقعه من بقاع الأرض الا قیل لروحه: الحقی بوادی السلام، و انها لبقعه من جنه عدن.

حاضره عندهم علیهم السلام و یرونها و یلتذون بها لکن لما کانت أجساما لطیفه روحانیه ملکوتیه لم یکن سائر الخلق یرونها فقوی الله بصر السائل بإعجازه علیه السلام حتی رآها.

فعلی هذا لا یبعد أن یکون فی وادی السلام جنات و أنهار و ریاض و حیاض تتمتع بها أرواح المؤمنین بأجسادهم المثالیه اللطیفه و نحن لا نراها.

و بهذا الوجه تنحل کثیر من الشبه عن المعجزات و أخبار البرزخ و المعاد و هذا قریب من عالم المثال الذی أثبته الإشراقیون من الحکماء و الصوفیه لکن بینهما فرق بین.

هذه هی التی خطرت ببالی و أرجو من الله أن یسددنی فی مقالی و فعالی.

«۱۶»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِ (۱) عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فِی الْیَوْمِ

۱- ۱. الشیبانی نسبه الی شیبان بن ثعلبه، بطن من بکر بن وائل، من العدنانیه، و هم بنو شیبان بن ثعلبه بن عکابه بن صعب بن علیّ بن بکر بن وائل. و الرجل أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عبید اللّه بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن بحر بن مطر بن مره- الصغری- بن همام بن مره- و کان سیدهم فی الجاهلیه- بن ذهل بن شیبان. قال النجاشیّ: سافر فی طلب الحدیث عمره، أصله کوفیّ، و کان فی أول أمره ثبتا ثمّ خلط و رأیت جل أصحابنا یغمزونه و یضعفونه، رأیت هذا الشیخ و سمعت منه کثیرا ثمّ توقفت عن الروایه عنه الا بواسطه بینی و بینه. و قال صاحب الذریعه: و لما کانت ولاده النجاشیّ سنه ۳۷۲، و کان عمره یوم وفاه أبی المفضل خمس عشره سنه، احتاط أن یروی عنه بلا واسطه بل کان یروی عنه بالواسطه کما صرّح به فلا وجه حینئذ لدعوی أن توقف النجاشیّ کان لغمز فیه. و قال ابن الغضائری: وضاع کثیر المناکیر، رأیت کتبه و فیه الأسانید من دون المتون و المتون من دون الأسانید، و أری ترک ما ینفرد به. و قال الخطیب البغدادیّ: نزل بغداد و حدث بها عن محمّد بن جریر الطبریّ و محمّد ابن العباس الیزیدی و امثالهم و عن خلق کثیر من المصریین و الشامیین ... و کان یضع الحدیث للرافضه و یملی فی مسجد الشرقیه حدّثنی القاضی أبو العلاء الواسطی قال: کان أبو المفضل حسن الهیئه جمیل الظاهر، نظیف اللبسه، کان مولده سنه ۲۹۷ و وفاته سنه ۳۸۷.

الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ مَضَی أَبُو جَعْفَرٍ فَقِیلَ لَهُ وَ کَیْفَ عَرَفْتَ ذَلِکَ قَالَ تَدَاخَلَنِی ذِلَّةٌ لِلَّهِ لَمْ أَکُنْ أَعْرِفُهَا(۱).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عیسی عن أبی الفضل عن هارون بن الفضل: مثله (۲).

«۱۷»- قب، [المناقب](۳)

لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَکَلَّمَنِی بِالْهِنْدِیَّةِ فَلَمْ أُحْسِنْ أَنْ أَرُدَّ عَلَیْهِ وَ کَانَ بَیْنَ یَدَیْهِ رَکْوَةٌ مَلْأَی حَصًا فَتَنَاوَلَ حَصَاةً وَاحِدَةً وَ وَضَعَهَا فِی فِیهِ وَ مَصَّهَا مَلِیّاً ثُمَّ رَمَی بِهَا إِلَیَّ فَوَضَعْتُهَا فِی فَمِی فَوَ اللَّهِ مَا بَرِحْتُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّی تَکَلَّمْتُ بِثَلَاثَةٍ وَ سَبْعِینَ لِسَاناً أَوَّلُهَا الْهِنْدِیَّةُ(۴).

عم، [إعلام الوری] قال أبو عبد الله بن عیاش حدثنی علی بن حبشی بن قونی عن جعفر: مثله (۵).

«۱۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ مُجَدَّرٌ فَقُلْتُ لِلْمُتَطَبِّبِ آب گرفت ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ وَ تَبَسَّمَ وَ قَالَ تَظُنُّ أَنْ لَا یُحْسِنَ

ص: ۱۳۶

۱- ۱. بصائر الدرجات ص ۴۶۷.

۲- ۲. المصدر ص ۴۶۷ نفسها.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۸.

۴- ۴. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۳۷.

۵- ۵. إعلام الوری ص ۳۴۳.

الْفَارِسِيَّهَ غَيْرُکَ فَقَالَ لَهُ الْمُتَطَبِّبُ جُعِلْتُ فِدَاکَ تُحْسِنُهَا فَقَالَ أَمَّا فَارِسِيَّهُ هَذَا فَنَعَمْ قَالَ لَکَ احْتَمَلَ الْجُدَرِيُّ مَاءً.

«۱۹»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ عَلَى رَأْسِهِ غُلَامٌ كَلِّمِ الْغُلَامَ بِالْفَارِسِيَّهِ وَ أَعْرِبْ لَهُ فِيهَا فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ نام تو چيست فَسَكَتَ الْغُلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَسْأَلُكَ مَا اسْمُكَ (۱).

«۲۰»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْأَشْتَرِ الْعَلَوِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِبَابِ الْمُتَوَكِّلِ وَ أَنَا صَبِيٌّ فِي جَمْعِ النَّاسِ مَا بَيْنَ طَالِبِيٍّ إِلَى عَبَّاسِيٍّ إِلَى جُنْدِيٍّ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَ كَانَ إِذَا جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام تَرَجَّلَ النَّاسُ كُلُّهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِمَ نَتَرَجَّلُ لِهَذَا الْغُلَامِ وَ مَا هُوَ بِأَشْرَفِنَا وَ لَا بِأَكْبَرِنَا وَ لَا بِأَسَنِّنَا وَ لَا بِأَعْلَمِنَا فَقَالُوا وَ اللَّهِ لَا تَرَجَّلْنَا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هَاشِمٍ وَ اللَّهِ لَتَرَجَّلُنَّ لَهُ صِغَاراً وَ ذِلَّهً إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَقْبَلَ وَ بَصُرُوا بِهِ فَتَرَجَّلَ لَهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هَاشِمٍ أَ لَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ لَا تَتَرَجَّلُونَ لَهُ فَقَالُوا وَ اللَّهِ مَا مَلَكْنَا أَنْفُسَنَا حَتَّى تَرَجَّلْنَا(۲).

عم، [إعلام الورى] محمد بن الحسين الحسينى عن أبيه عن طاهر بن محمد الجعفرى عن أحمد بن محمد بن عياش فى كتابه عن الحسن بن عبد القاهر الطاهرى عن محمد بن الحسن: مثله (۳).

«۲۱»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيَ (۴) كَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى أَبِي الْحَسَنِ بَعْدَ أَبِيهِ

۱- ۱. لم نجده فى مختار الخرائج، و قد أخرج الأخير فى البصائر ص ۳۳۸ فراجع.

۲- ۲. لم نجده فى مختار الخرائج، و أخرجه ابن شهرآشوب فى المناقب ج ۴ ص ۴۰۷ ملخصا.

۳- ۳. إعلام الورى ص ۳۴۳.

۴- ۴. هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب أبو هاشم الجعفرى- كان عظيم المنزله عند الأئمّه عليهم السلام شريف القدر ثقه، من أصحاب الرضا و الجواد و الهادى و العسكريّ و صاحب الامر عليهم السلام و له اخبار و مسائل، و له شعر جيد فيهم سكن بغداد و كان مقدما عند السلطان، و له كتاب روى عنه أحمد بن أبى عبد اللّه.

أَبِی جَعْفَرٍ وَ جَدِّهِ الرِّضَا علیه السلام فَشَکَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مَا یَلْقَی مِنَ الشَّوْقِ إِلَیْهِ إِذَا انْحَدَرَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَی بَغْدَادَ ثُمَّ قَالَ یَا سَیِّدِی ادْعُ اللَّهَ لِی فَرُبَّمَا لَمْ أَسْتَطِعْ رُکُوبَ الْمَاءِ فَسِرْتُ إِلَیْکَ عَلَی الظَّهْرِ وَ مَا لِی مَرْکُوبٌ سِوَی بِرْذَوْنِی هَذَا عَلَی ضَعْفِهِ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ یُقَوِّیَنِی عَلَی زِیَارَتِکَ فَقَالَ قَوَّاکَ اللَّهُ یَا أَبَا هَاشِمٍ وَ قَوَّی بِرْذَوْنَکَ قَالَ الرَّاوِی وَ کَانَ أَبُو هَاشِمٍ یُصَلِّی الْفَجْرَ بِبَغْدَادَ وَ یَسِیرُ عَلَی ذَلِکَ الْبِرْذَوْنِ فَیُدْرِکُ الزَّوَالَ مِنْ یَوْمِهِ ذَلِکَ فِی عَسْکَرِ سُرَّ مَنْ رَأَی وَ یَعُودُ مِنْ یَوْمِهِ إِلَی بَغْدَادَ إِذَا شَاءَ عَلَی ذَلِکَ الْبِرْذَوْنِ فَکَانَ هَذَا مِنْ أَعْجَبِ الدَّلَائِلِ الَّتِی شُوهِدَتْ (۱).

عم، [إعلام الوری] بالإسناد عن ابن عیاش عن عبد الله بن عبد الرحمن الصالحی عن أبی هاشم: مثله (۲)- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن عبد الله الصالحی: مثله (۳).

«۲۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا الْخُزَاعِیِّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی ظَاهِرِ سُرَّ مَنْ رَأَی یَتَلَقَّی بَعْضَ الْقَادِمِینَ فَأَبْطَئُوا فَطُرِحَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام غَاشِیَةُ السَّرْجِ فَجَلَسَ عَلَیْهَا وَ نَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِی وَ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ یُحَدِّثُنِی فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ قِصَرَ یَدِی وَ ضِیقَ حَالِی فَأَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی رَمْلٍ کَانَ عَلَیْهِ جَالِساً فَنَاوَلَنِی مِنْهُ کَفّاً وَ قَالَ اتَّسِعْ بِهَذَا یَا أَبَا هَاشِمٍ وَ اکْتُمْ مَا رَأَیْتَ فَخَبَأْتُهُ مَعِی وَ رَجَعْنَا فَأَبْصَرْتُهُ فَإِذَا هُوَ یَتَّقِدُ کَالنِّیرَانِ ذَهَباً أَحْمَرَ(۴) فَدَعَوْتُ صَائِغاً إِلَی مَنْزِلِی وَ قُلْتُ لَهُ اسْبُکْ لِی هَذِهِ السَّبِیکَةَ فَسَبَکَهَا وَ قَالَ لِی مَا رَأَیْتُ ذَهَباً أَجْوَدَ مِنْ هَذَا وَ هُوَ کَهَیْئَهِ الرَّمْلِ فَمِنْ أَیْنَ لَکَ هَذَا فَمَا رَأَیْتُ أَعْجَبَ مِنْهُ قُلْتُ کَانَ عِنْدِی قَدِیماً(۵).

۱- ۱. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۳۷.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۳۴۴.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۹.

۴- ۴. و أخرجه فی المناقب ملخصا إلی هنا فی ج ۴ ص ۴۰۹.

۵- ۵. مختار الخرائج ص ۲۳۸.

عم، [إعلام الورى] قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ وَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْعَدُ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ تَدَّخِرُهُ لَنَا عَجَائِزُنَا عَلَی طُولِ الْأَیَّامِ (۱).

«۲۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ الْخَصِیبِ یَتَسَایَرَانِ وَ قَدْ قَصِرَ عَنْهَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْخَصِیبِ سِرْ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَرْبَعَهَ أَیَّام حَتَّی وُضِعَ الْوَهَقُ عَلَی سَاقِ ابْنِ الْخَصِیبِ وَ قُتِلَ-(۲) وَ قَدْ أَلَحَّ قَبْلَ هَذَا ابْنُ الْخَصِیبِ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ فِی الدَّارِ الَّتِی نَزَلَهَا وَ طَالَبَهُ بِالانْتِقَالِ مِنْهَا وَ تَسْلِیمِهَا إِلَیْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ لَأَقْعُدَنَّ لَکَ مِنَ اللَّهِ مَقْعَداً لَا تَبْقَی لَکَ مَعَهُ بَاقِیَهٌ فَأَخَذَهُ اللَّهُ فِی تِلْکَ الْأَیَّامِ وَ قُتِلَ (۳).

عم،(۴) [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] أحمد بن محمد بن عیسی عن أبی یعقوب: مثله (۵)

ص: ۱۳۹

۱- ۱. إعلام الوری ص ۳۴۳.

۲- ۲. أحمد بن الخصیب کان من قوّاد المتوکل، و لما قتل المتوکل و قعد المنتصر مکانه استوزره و نفی عبد اللّه بن یحیی بن خاقان، و کانت مده خلافه المنتصر سته أشهر و یومین، و قیل سته أشهر سواء فلما توفی دبر أحمد بن الخصیب حتّی اتفق الاتراک و الموالی علی أن لا یتولی الخلافه أحد من ولد المتوکل لئلا یطلب منهم دم أبیه، فاجتمعوا علی أحمد ابن محمّد بن المعتصم و هو المستعین فبایعوه فی أواخر ربیع الأوّل من سنه ثمان و أربعین و مائتین. و قال صاحب الکامل: فی هذه السنه غضب الموالی علی أحمد بن الخصیب فی جمادی الآخره و استصفی ماله و مال ولده و نفی الی قریطش. فالظاهر علی ما ذکرنا أن هذا کان فی زمان المستعین قاله المؤلّف قدّس سرّه فی مرآه العقول: ج ۱ ص ۴۱۸ و الروایه فی الکافی ج ۱ ص ۵۰۱.

۳- ۳. مختار الخرائج ص ۲۳۸.

۴- ۴. إعلام الوری ص ۳۴۲.

۵- ۵. الإرشاد ص ۳۱۱.

بیان: الوهق بالتحریک و قد یسکن حبل (۱) و فی بعض النسخ الدهق بالدال و هو خشبتان یغمز بهما الساق فارسیته إشکنجه (۲).

«۲۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو یَعْقُوبَ قَالَ: رَأَیْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَجِ یَنْظُرُ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام نَظَراً شَافِیاً فَاعْتَلَّ مِنَ الْغَدِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام قَدْ أَنْفَذَ إِلَیْهِ بِثَوْبٍ فَأَرَانِیهِ مُدَرَّجاً تَحْتَ ثِیَابِهِ قَالَ فَکُفِّنَ فِیهِ وَ اللَّهِ (۳).

عم، [إعلام الوری] أحمد بن محمد عن أبی یعقوب: مثله (۴).

«۲۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ کَتَبَ إِلَیَّ أَجْمِعْ أَمْرَکَ وَ خُذْ حِذْرَکَ قَالَ فَأَنَا فِی جَمْعِ أَمْرِی لَسْتُ أَدْرِی مَا الَّذِی أَرَادَ فِیمَا کَتَبَ بِهِ إِلَیَّ حَتَّی وَرَدَ عَلَیَّ رَسُولٌ حَمَلَنِی مِنْ مِصْرَ مُقَیَّداً مُصَفَّداً بِالْحَدِیدِ وَ ضَرَبَ عَلَی کُلِّ مَا أَمْلِکُ فَمَکَثْتُ فِی السِّجْنِ ثَمَانِیَ سِنِینَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَیَّ کِتَابٌ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَنَا فِی الْحَبْسِ لَا تَنْزِلْ فِی نَاحِیَهِ الْجَانِبِ الْغَرْبِیِّ فَقَرَأْتُ الْکِتَابَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی یَکْتُبُ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِهَذَا وَ أَنَا فِی الْحَبْسِ إِنَّ هَذَا لَعَجِیبٌ فَمَا مَکَثْتُ إِلَّا أَیَّاماً یَسِیرَهً حَتَّی أُفْرِجَ عَنِّی وَ حُلَّتْ قُیُودِی وَ خُلِّیَ سَبِیلِی وَ لَمَّا رَجَعَ إِلَی الْعِرَاقِ لَمْ یَقِفْ بِبَغْدَادَ لِمَا أَمَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ خَرَجَ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی قَالَ فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ بَعْدَ خُرُوجِی أَسْأَلُهُ أَنْ یَسْأَلَ اللَّهَ لِیَرُدَّ عَلَیَّ ضِیَاعِی فَکَتَبَ إِلَیَّ سَوْفَ یُرَدُّ عَلَیْکَ وَ مَا یَضُرُّکَ أَنْ لَا تُرَدَّ عَلَیْکَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَلَمَّا شَخَصَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَی الْعَسْکَرِ کَتَبَ لَهُ

۱- ۱. حبل فی طرفیه أنشوطه یطرح فی عنق الدابّه و الإنسان حتّی تؤخذ قیل هو معرب وهک بالفارسیه.

۲- ۲. هذا نص القاموس ج ۳ ص ۲۳۳.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۱۴.

۴- ۴. إعلام الوری ص ۳۴۲.

بِرَدِّ ضِيَاعِهِ فَلَمْ يَصِلِ الْكِتَابُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ (۱).

عم، [إعلام الورى](۲)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (۳)

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ: مِثْلَهُ (۴)

ثُمَّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ كَتَبَ أَحْمَدُ(۵)

بْنُ الْخَصِيبِ

إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ (۶)

بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعَسْكَرِ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يُشَاوِرُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام اخْرُجْ فَإِنَّ فِيهِ فَرَجَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَخَرَجَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى مَاتَ (۷).

«۲۶»- يج، [الخرائج و الجرائح] حَدَثَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ أَصْفَهَانَ مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَوِيَّهَ قَالُوا: كَانَ بِأَصْفَهَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ كَانَ شِيعِيّاً قِيلَ لَهُ مَا السَّبَبُ الَّذِي أَوْجَبَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ بِإِمَامَةِ عَلِيٍّ النَّقِيِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ قَالَ شَاهَدْتُ مَا أَوْجَبَ عَلَيَّ وَ ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا فَقِيراً وَ كَانَ لِي لِسَانٌ وَ جُرْأَةٌ فَأَخْرَجَنِي أَهْلُ أَصْفَهَانَ سَنَةً مِنَ السِّنِينَ مَعَ قَوْمٍ آخَرِينَ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكِّلِ مُتَظَلِّمِينَ

۱- ۱. لم نجده فی مختار الخرائج.

۲- ۲. إعلام الورى ص ۳۴۲.

۳- ۳. الکافی ج ۱ ص ۵۰۰.

۴- ۴. الإرشاد ص ۳۱۱.

۵- ۵. علی بن الخصیب خ ل.

۶- ۶. الظاهر أنّه محمّد بن الفرج الرخجی کما وصفه فی الإرشاد، فهو أخو عمر بن الفرج الذی مر ذکره فی ص ۱۰۰ عن مقاتل الطالبیین، لکنه کان من أعاظم أصحابنا کما مر فی ص ۱۲۰ فی حدیث الخیرانی، سکن بغداد الجانب الغربی، ثمّ خرج الی سرمن رأی و قبض بها.

۷- ۷. رواه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۵۰۰ و فیه أحمد بن الخضیب، و ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۴۰۹، راجع الإرشاد ص ۳۱۱.

فَكُنَّا بِبَابِ الْمُتَوَكِّلِ يَوْماً إِذَا خَرَجَ الْأَمْرُ بِإِحْضَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ حَضَرَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِی قَدْ أُمِرَ بِإِحْضَارِهِ فَقِيلَ هَذَا رَجُلٌ عَلَوِیٌّ تَقُولُ الرَّافِضَهُ بِإِمَامَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ يُقَدَّرُ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ يُحْضِرُهُ لِلْقَتْلِ فَقُلْتُ- لَا أَبْرَحُ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ أَیُّ رَجُلٍ هُوَ قَالَ فَأَقْبَلَ رَاكِباً عَلَى فَرَسٍ وَ قَدْ قَامَ النَّاسُ يَمْنَهَ الطَّرِيقِ وَ يَسْرَتَهَا صَفَّيْنِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَقَعَ حُبُّهُ فِی قَلْبِی فَجَعَلْتُ أَدْعُو فِی نَفْسِی بِأَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ الْمُتَوَكِّلِ فَأَقْبَلَ يَسِيرُ بَيْنَ النَّاسِ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى عُرْفِ دَابَّتِهِ لَا يَنْظُرُ يَمْنَهً وَ لَا يَسْرَهً وَ أَنَا دَائِمُ الدُّعَاءِ فَلَمَّا صَارَ إِلَیَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَیَّ وَ قَالَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَكَ وَ طَوَّلَ عُمُرَكَ وَ كَثَّرَ مَالَكَ وَ وُلْدَكَ قَالَ فَارْتَعَدْتُ وَ وَقَعْتُ بَيْنَ أَصْحَابِی فَسَأَلُونِی وَ هُمْ يَقُولُونَ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ وَ لَمْ أُخْبِرْ بِذَلِكَ فَانْصَرَفْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَصْفَهَانَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَیَّ وُجُوهاً مِنَ الْمَالِ حَتَّى أَنَا الْيَوْمَ أُغْلِقُ بَابِی عَلَى مَا قِيمَتُهُ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ سِوَى مَالِی خَارِجَ دَارِی وَ رُزِقْتُ عَشَرَهً مِنَ الْأَوْلَادِ وَ قَدْ بَلَغْتُ الْآنَ مِنْ عُمُرِی نَيِّفاً وَ سَبْعِينَ سَنَهً وَ أَنَا أَقُولُ بِإِمَامَهِ الرَّجُلِ عَلَى الَّذِی عَلِمَ مَا فِی قَلْبِی وَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فِیَّ وَ لِی (۱).

«۲۷»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَهَ قَالَ: دَعَانِی الْمُتَوَكِّلُ قَالَ اخْتَرْ ثَلَاثَمِائَهِ رَجُلٍ مِمَّنْ تُرِيدُ وَ اخْرُجُوا إِلَى الْكُوفَهِ فَخَلِّفُوا أَثْقَالَكُمْ فِيهَا وَ اخْرُجُوا إِلَى طَرِيقِ الْبَادِيَهِ إِلَى الْمَدِينَهِ فَأَحْضِرُوا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا إِلَى عِنْدِی مُكَرَّماً مُعَظَّماً مُبَجَّلًا قَالَ فَفَعَلْتُ وَ خَرَجْنَا وَ كَانَ فِی أَصْحَابِی قَائِدٌ مِنَ الشُّرَاهِ(۲) وَ كَانَ لِی كَاتِبٌ يَتَشَيَّعُ وَ أَنَا عَلَى مَذْهَبِ الْحَشْوِيَّهِ وَ كَانَ ذَلِكَ الشَّارِیُّ يُنَاظِرُ ذَلِكَ الْكَاتِبَ وَ كُنْتُ أَسْتَرِيحُ إِلَى مُنَاظَرَتِهِمَا لِقَطْعِ الطَّرِيقِ

۱- ۱. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۰۹.

۲- ۲. هم الخوارج، الواحد شار. سموا بذلك لقولهم شرينا انفسنا فی طاعه اللّه.

فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى وَسَطِ الطَّرِيقِ قَالَ الشَّارِيُّ لِلْكَاتِبِ أَ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِكُمْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَرْضِ بُقْعَةٌ إِلَّا وَ هِيَ قَبْرٌ أَوْ سَيَكُونُ قَبْراً فَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ التُّرْبَهِ(۱)

أَيْنَ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا حَتَّى يَمْلَأَهَا اللَّهُ قُبُوراً كَمَا يَزْعُمُونَ قَالَ: فَقُلْتُ لِلْكَاتِبِ هَذَا مِنْ قَوْلِكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ صَدَقَ أَيْنَ يَمُوتُ فِي هَذِهِ التُّرْبَهِ الْعَظِيمَهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ قُبُوراً وَ تَضَاحَكْنَا سَاعَهً إِذَا انْخَذَلَ الْكَاتِبُ فِي أَيْدِينَا قَالَ وَ سِرْنَا حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَهَ فَقَصَدْتُ بَابَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليه السلام فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَرَأَ كِتَابَ الْمُتَوَكِّلِ فَقَالَ انْزِلُوا وَ لَيْسَ مِنْ جِهَتِي خِلَافٌ قَالَ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ وَ كُنَّا فِي تَمُّوزَ أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ خَيَّاطٌ وَ هُوَ يَقْطَعُ مِنْ ثِيَابٍ غِلَاظٍ خَفَاتِينَ لَهُ-(۲)

وَ لِغِلْمَانِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْخَيَّاطِ اجْمَعْ عَلَيْهَا جَمَاعَهً مِنَ الْخَيَّاطِينَ وَ اعْمِدْ عَلَى الْفَرَاغِ مِنْهَا يَوْمَكَ هَذَا وَ بَكِّرْ بِهَا إِلَيَّ فِي هَذَا الْوَقْتِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا يَحْيَى اقْضُوا وَطَرَكُمْ مِنَ الْمَدِينَهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ اعْمِدْ عَلَى الرَّحِيلِ غَداً فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا أَتَعَجَّبُ مِنَ الْخَفَاتِينِ وَ أَقُولُ فِي نَفْسِي نَحْنُ فِي تَمُّوزَ وَ حَرِّ الْحِجَازِ وَ إِنَّمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْعِرَاقِ مَسِيرَهُ عَشَرَهِ أَيَّام فَمَا يَصْنَعُ بِهَذِهِ الثِّيَابِ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا رَجُلٌ لَمْ يُسَافِرْ وَ هُوَ يُقَدِّرُ أَنَّ كُلَّ سَفَرٍ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الثِّيَابِ وَ الْعَجَبُ مِنَ الرَّافِضَه حَيْثُ يَقُولُونَ بِإِمَامَهِ هَذَا مَعَ فَهْمِهِ هَذَا فَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْغَدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَإِذَا الثِّيَابُ قَدْ أُحْضِرَتْ فَقَالَ لِغِلْمَانِهِ ادْخُلُوا وَ خُذُوا لَنَا مَعَكُمْ لَبَابِيدَ وَ بَرَانِسَ ثُمَّ قَالَ ارْحَلْ يَا يَحْيَى فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا أَعْجَبُ مِنَ الْأَوَّلِ أَ يَخَافُ أَنْ يَلْحَقَنَا الشِّتَاءُ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى أَخَذَ مَعَهُ اللَّبَابِيدَ وَ الْبَرَانِسَ

ص: ۱۴۳

۱- ۱. فی المصدر« البریه» بدل التربه، و هو الظاهر.

۲- ۲. الخفاتین جمع خفتان و هو الدرع من اللبد.

فَخَرَجْتُ وَ أَنَا أَسْتَصْغِرُ فَهْمَهُ فَعَبَرْنَا حَتَّی إِذَا وَصَلْنَا ذَلِکَ الْمَوْضِعَ الَّذِی وَقَعَتِ الْمُنَاظَرَهُ فِی الْقُبُورِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَهٌ وَ اسْوَدَّتْ وَ أَرْعَدَتْ وَ أَبْرَقَتْ حَتَّی إِذَا صَارَتْ عَلَی رُءُوسِنَا أَرْسَلَتْ عَلَیْنَا بَرَداً مِثْلَ الصُّخُورِ(۱)

وَ قَدْ شَدَّ عَلَی نَفْسِهِ وَ عَلَی غِلْمَانِهِ الْخَفَاتِینَ وَ لَبِسُوا اللَّبَابِیدَ وَ الْبَرَانِسَ قَالَ لِغِلْمَانِهِ ادْفَعُوا إِلَی یَحْیَی لُبَّادَهً وَ إِلَی الْکَاتِبِ بُرْنُساً وَ تَجَمَّعْنَا وَ الْبَرَدُ یَأْخُذُنَا حَتَّی قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِی ثَمَانِینَ رَجُلًا وَ زَالَتْ وَ رَجَعَ الْحَرُّ کَمَا کَانَ فَقَالَ لِی یَا یَحْیَی أَنْزِلْ مَنْ بَقِیَ مِنْ أَصْحَابِکَ لِیَدْفِنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِکَ فَهَکَذَا یَمْلَأُ اللَّهُ الْبَرِّیَّهَ قُبُوراً قَالَ فَرَمَیْتُ نَفْسِی عَنْ دَابَّتِی وَ عَدَوْتُ إِلَیْهِ وَ قَبَّلْتُ رِکَابَهُ وَ رِجْلَهُ وَ قُلْتُ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّکُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ قَدْ کُنْتُ کَافِراً وَ إِنَّنِی الْآنَ قَدْ أَسْلَمْتُ عَلَی یَدَیْکَ یَا مَوْلَایَ قَالَ یَحْیَی وَ تَشَیَّعْتُ وَ لَزِمْتُ خِدْمَتَهُ إِلَی أَنْ مَضَی (۲).

«۲۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی هِبَهُ اللَّهِ بْنُ أَبِی مَنْصُورٍ الْمَوْصِلِیُّ أَنَّهُ: کَانَ بِدِیَارِ رَبِیعَهَ کَاتِبٌ نَصْرَانِیٌّ وَ کَانَ مِنْ أَهْلِ کَفَرْتُوثَا-(۳)

یُسَمَّی یُوسُفَ بْنَ یَعْقُوبَ وَ کَانَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ وَالِدِی صَدَاقَهٌ قَالَ فَوَافَی فَنَزَلَ عِنْدَ وَالِدِی فَقَالَ لَهُ مَا شَأْنُکَ قَدِمْتَ فِی هَذَا الْوَقْتِ قَالَ دُعِیتُ إِلَی حَضْرَهِ الْمُتَوَکِّلِ وَ لَا أَدْرِی مَا یُرَادُ مِنِّی إِلَّا أَنِّی اشْتَرَیْتُ نَفْسِی مِنَ اللَّهِ بِمِائَهِ دِینَارٍ وَ قَدْ حَمَلْتُهَا لِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام مَعِی فَقَالَ لَهُ وَالِدِی قَدْ وُفِّقْتَ فِی هَذَا قَالَ وَ خَرَجَ إِلَی حَضْرَهِ الْمُتَوَکِّلِ وَ انْصَرَفَ إِلَیْنَا بَعْدَ أَیَّامٍ قَلَائِلَ فَرِحاً مُسْتَبْشِراً فَقَالَ لَهُ وَالِدِی حَدِّثْنِی حَدِیثَکَ قَالَ صِرْتُ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی وَ مَا دَخَلْتُهَا قَطُّ فَنَزَلْتُ فِی دَارٍ وَ قُلْتُ أُحِبُّ أَنْ أُوصِلَ الْمِائَهَ إِلَی ابْنِ الرِّضَا علیه السلام قَبْلَ

۱- ۱. البرد- بالتحریک- حب الغمام فقد یکون کبیرا مثل الصخور.

۲- ۲. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۰۹.

۳- ۳. کفرتوثا- قریه کبیره من اعمال الجزیره، بینها و بین دارا خمسه فراسخ، و کفرتوثا أیضا من قری فلسطین.

مَصِيرِى إِلَى بَابِ الْمُتَوَكِّلِ وَ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ قُدُومِى قَالَ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ قَدْ مَنَعَهُ مِنَ الرُّكُوبِ وَ أَنَّهُ مُلَازِمٌ لِدَارِهِ فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ يَسْأَلُ عَنْ دَارِ ابْنِ الرِّضَا لَا آمَنُ أَنْ يُبْدَرَ بِي فَيَكُونُ ذَلِكَ زِيَادَةً فِيمَا أُحَاذِرُهُ قَالَ فَفَكَّرْتُ سَاعَةً فِي ذَلِكَ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أَرْكَبَ حِمَارِي وَ أَخْرُجَ فِي الْبَلَدِ وَ لَا أَمْنَعَهُ مِنْ حَيْثُ يَذْهَبُ لَعَلِّي أَقِفُ عَلَى مَعْرِفَةِ دَارِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَ أَحَداً قَالَ فَجَعَلْتُ الدَّنَانِيرَ فِي كَاغَذَةٍ وَ جَعَلْتُهَا فِي كُمِّي وَ رَكِبْتُ فَكَانَ الْحِمَارُ يَتَخَرَّقُ الشَّوَارِعَ وَ الْأَسْوَاقَ يَمُرُّ حَيْثُ يَشَاءُ إِلَى أَنْ صِرْتُ إِلَى بَابِ دَارٍ فَوَقَفَ الْحِمَارُ فَجَهَدْتُ أَنْ يَزُولَ فَلَمْ يَزُلْ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ سَلْ لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ فَقِيلَ هَذِهِ دَارُ ابْنِ الرِّضَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ دَلَالَةٌ وَ اللَّهِ مُقْنِعَةٌ قَالَ وَ إِذَا خَادِمٌ أَسْوَدُ قَدْ خَرَجَ فَقَالَ أَنْتَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ انْزِلْ فَنَزَلْتُ فَأَقْعَدَنِي فِي الدِّهْلِيزِ فَدَخَلَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ دَلَالَةٌ أُخْرَى مِنْ أَيْنَ عَرَفَ هَذَا الْغُلَامُ اسْمِي وَ لَيْسَ فِي هَذَا الْبَلَدِ مَنْ يَعْرِفُنِي وَ لَا دَخَلْتُهُ قَطُّ قَالَ- فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مِائَةُ دِينَارٍ الَّتِي فِي كُمِّكَ فِي الْكَاغَذِ هَاتِهَا فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهَا قُلْتُ وَ هَذِهِ ثَالِثَةٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَجْلِسِهِ وَحْدَهُ فَقَالَ يَا يُوسُفُ مَا آنَ لَكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ قَدْ بَانَ لِي مِنَ الْبُرْهَانِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لِمَنِ اكْتَفَى فَقَالَ هَيْهَاتَ إِنَّكَ لَا تُسْلِمُ وَ لَكِنْ سَيُسْلِمُ وَلَدُكَ فُلَانٌ وَ هُوَ مِنْ شِيعَتِنَا يَا يُوسُفُ إِنَّ أَقْوَاماً يَزْعُمُونَ أَنَّ وَلَايَتَنَا لَا تَنْفَعُ أَمْثَالَكُمْ كَذَبُوا وَ اللَّهِ إِنَّهَا لَتَنْفَعُ أَمْثَالَكَ امْضِ فِيمَا وَافَيْتَ لَهُ فَإِنَّكَ سَتَرَى مَا تُحِبُّ قَالَ فَمَضَيْتُ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكِّلِ فَقُلْتُ كُلَّ مَا أَرَدْتُ فَانْصَرَفْتُ قَالَ هِبَةُ اللَّهِ فَلَقِيتُ ابْنَهُ بَعْدَ هَذَا يَعْنِي بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ وَ اللَّهِ وَ هُوَ مُسْلِمٌ حَسَنُ التَّشَيُّعِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَ أَنَّهُ أَسْلَمَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَ كَانَ يَقُولُ أَنَا بِشَارَةُ مَوْلَايَ عليه السلام (۱).

«۲۹»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ أَنَّهُ: ظَهَرَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ سُرَّ مَنْ رَأَى

۱- ۱. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۱۰.

بَرَصٌ فَتَنَغَّصَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ فَجَلَسَ يَوْماً إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الْفِهْرِيِّ فَشَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ فَقَالَ لَهُ لَوْ تَعَرَّضْتَ يَوْماً لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليه السلام فَسَأَلْتَهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ لَرَجَوْتُ أَنْ يَزُولَ عَنْكَ فَجَلَسَ لَهُ يَوْماً فِي الطَّرِيقِ وَقْتَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ دَارِ الْمُتَوَكِّلِ فَلَمَّا رَآهُ قَامَ لِيَدْنُوَ مِنْهُ فَيَسْأَلَهُ ذَلِكَ فَقَالَ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ وَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَبْعَدَ الرَّجُلُ وَ لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ وَ انْصَرَفَ فَلَقِيَ الْفِهْرِيَّ فَعَرَّفَهُ الْحَالَ وَ مَا قَالَ فَقَالَ قَدْ دَعَا لَكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَ فَامْضِ فَإِنَّكَ سَتُعَافَى فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِهِ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ لَمْ يَرَ عَلَى بَدَنِهِ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ.

«۳۰»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ زراره [زَرَافَةَ](۱)

حَاجِبِ الْمُتَوَكِّلِ أَنَّهُ قَالَ: وَقَعَ رَجُلٌ مُشَعْبِذٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْهِنْدِ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ يَلْعَبُ بِلَعِبِ الْحُقِ (۲)

لَمْ يُرَ مِثْلُهُ وَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ لَعَّاباً فَأَرَادَ أَنْ يُخْجِلَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فَقَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ إِنْ أَنْتَ أَخْجَلْتَهُ أَعْطَيْتُكَ أَلْفَ دِينَارٍ زَكِيَّةً-(۳)

قَالَ تَقَدَّمْ بِأَنْ يُخْبَزَ رِقَاقٌ خِفَافٌ وَ اجْعَلْهَا عَلَى الْمَائِدَهِ وَ أَقْعِدْنِي إِلَى جَنْبِهِ فَفَعَلَ وَ أَحْضَرَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ كَانَتْ لَهُ مِسْوَرَةٌ(۴) عَنْ يَسَارِهِ كَانَ عَلَيْهَا صُورَةُ أَسَدٍ وَ جَلَسَ اللَّاعِبُ إِلَى جَانِبِ الْمِسْوَرَهِ فَمَدَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَدَهُ إِلَى رُقَاقَةٍ فَطَيَّرَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى أُخْرَى فَطَيَّرَهَا فَتَضَاحَكَ النَّاسُ

۱- ۱. فی المصدر« زرافه».

۲- ۲. الحق و الحقه- بالضم- الوعاء من خشب، و كأنّ المشعبذين كانوا يلعبون بالحقه نحوا من اللعب: يجعلون فيها شيئا بعيان الناس ثمّ يفتحونها و ليس فيها شی ء، أو كان آلات لعبهم فی حقه مخصوصه، فسموا بذلک، و لذلک يعرفون عند الاعاجم به« حقه باز» أی اللاعب بالحقه. هذا ان كان لفظ الحق بالضم. كما فی نسخه المصنّف قدّس سرّه، و ان كان لفظ الحق بالفتح فهو بمعنى ضد الباطل كانه يريد أنّه كان يلعب و يكون لافعاله حقيقه لا تخييلا.

۳- ۳. فی المصدر: ركنيه.

۴- ۴. المسوره و المسور- كمكنسه و منبر- متكأ من جلد يتكئون عليه.

فَضَرَبَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَدَهُ عَلَی تِلْکَ الصُّورَهِ الَّتِی فِی الْمِسْوَرَهِ وَ قَالَ خُذْهُ فَوَثَبَتْ تِلْکَ الصُّورَهُ مِنَ الْمِسْوَرَهِ فَابْتَلَعَتِ الرَّجُلَ وَ عَادَتْ فِی الْمِسْوَرَهِ کَمَا کَانَتْ فَتَحَیَّرَ الْجَمِیعُ وَ نَهَضَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَکِّلُ سَأَلْتُکَ إِلَّا جَلَسْتَ وَ رَدَدْتَهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَا تَرَی بَعْدَهَا أَ تُسَلِّطُ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَی أَوْلِیَاءِ اللَّهِ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمْ یُرَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِکَ (۱).

«۳۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّهُ: أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ یُقَالُ لَهُ مَعْرُوفٌ وَ قَالَ أَتَیْتُکَ فَلَمْ تَأْذَنْ لِی فَقَالَ مَا عَلِمْتُ بِمَکَانِکَ وَ أُخْبِرْتُ بَعْدَ انْصِرَافِکَ وَ ذَکَرْتَنِی بِمَا لَا یَنْبَغِی فَحَلَفَ مَا فَعَلْتُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَعَلِمْتُ أَنَّهُ حَلَفَ کَاذِباً فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَیْهِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ حَلَفَ کَاذِباً فَانْتَقِمْ مِنْهُ فَمَاتَ الرَّجُلُ مِنَ الْغَدِ.

«۳۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ زراره [زَرَافَهَ](۲) قَالَ: أَرَادَ الْمُتَوَکِّلُ أَنْ یَمْشِیَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا علیهم السلام یَوْمَ السَّلَامِ فَقَالَ لَهُ وَزِیرُهُ إِنَّ فِی هَذَا شَنَاعَهً عَلَیْکَ وَ سُوءَ قَالَهٍ فَلَا تَفْعَلْ قَالَ لَا بُدَّ مِنْ هَذَا قَالَ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ بُدٌّ مِنْ هَذَا

فَتَقَدَّمْ بِأَنْ یَمْشِیَ الْقُوَّادُ وَ الْأَشْرَافُ کُلُّهُمْ حَتَّی لَا یَظُنَّ النَّاسُ أَنَّکَ قَصَدْتَهُ بِهَذَا دُونَ غَیْرِهِ فَفَعَلَ وَ مَشَی علیه السلام وَ کَانَ الصَّیْفُ فَوَافَی الدِّهْلِیزَ وَ قَدْ عَرِقَ قَالَ فَلَقِیتُهُ فَأَجْلَسْتُهُ فِی الدِّهْلِیزِ وَ مَسَحْتُ وَجْهَهُ بِمِنْدِیلٍ وَ قُلْتُ ابْنُ عَمِّکَ لَمْ یَقْصِدْکَ بِهَذَا دُونَ غَیْرِکَ فَلَا تَجِدُ عَلَیْهِ فِی قَلْبِکَ فَقَالَ إِیهاً عَنْکَ تَمَتَّعُوا فِی دارِکُمْ ثَلاثَهَ أَیّامٍ ذلِکَ وَعْدٌ غَیْرُ مَکْذُوبٍ-(۳)

قَالَ زراره [زَرَافَهَ] وَ کَانَ عِنْدِی مُعَلِّمٌ یَتَشَیَّعُ وَ کُنْتُ کَثِیراً أُمَازِحُهُ بِالرَّافِضِیِّ فَانْصَرَفْتُ إِلَی مَنْزِلِی وَقْتَ الْعِشَاءِ وَ قُلْتُ تَعَالَ یَا رَافِضِیُّ حَتَّی أُحَدِّثَکَ بِشَیْ ءٍ سَمِعْتُهُ الْیَوْمَ

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۰.

۲- ۲. الظاهر أنّه مصحف زرافه کما مر. و هکذا فیما یأتی.

۳- ۳. هود: ۶۵.

مِنْ إِمَامِكُمْ قَالَ لِي وَ مَا سَمِعْتَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ فَقَالَ أَقُولُ لَكَ فَاقْبَلْ نَصِيحَتِي قُلْتُ هَاتِهَا قَالَ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ بِمَا قُلْتَ فَاحْتَرِزْ وَ اخْزُنْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ فَإِنَّ الْمُتَوَكِّلَ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَغَضِبْتُ عَلَيْهِ وَ شَتَمْتُهُ وَ طَرَدْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ فَخَرَجَ فَلَمَّا خَلَوْتُ بِنَفْسِي تَفَكَّرْتُ وَ قُلْتُ مَا يَضُرُّنِي أَنْ آخُذَ بِالْحَزْمِ فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا شَيْ ءٌ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ بِالْحَزْمِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَضُرَّنِي ذَلِكَ قَالَ فَرَكِبْتُ إِلَى دَارِ الْمُتَوَكِّلِ فَأَخْرَجْتُ كُلَّ مَا كَانَ لِي فِيهَا وَ فَرَقْتُ كُلَّ مَا كَانَ فِي دَارِي إِلَى عِنْدِ أَقْوَامٍ أَثِقُ بِهِمْ وَ لَمْ أَتْرُكْ فِي دَارِي إِلَّا حَصِيراً أَقْعُدُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ قُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ وَ سَلِمْتُ أَنَا وَ مَالِي وَ تَشَيَّعْتُ عِنْدَ ذَلِكَ فَصِرْتُ إِلَيْهِ وَ لَزِمْتُ خِدْمَتَهُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ لِي وَ تَوَالَيْتُهُ حَقَّ الْوَلَايَة.

بيان: إيها عنك بكسر الهمزه أي اسكت و كف و إذا أردت التبعيد قلت أيها بفتح الهمزه بمعنى هيهات.

«۳۳»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ خَادِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَخَرَجْتُ يَوْماً وَ هُوَ فِي دَارِ الْمُتَوَكِّلِ فَإِذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشِّيعَةِ جُلُوسٌ خَلْفَ الدَّارِ فَقُلْتُ مَا شَأْنُكُمْ جَلَسْتُمْ هَاهُنَا قَالُوا نَنْتَظِرُ انْصِرَافَ مَوْلَانَا لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ نُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَ نَنْصَرِفَ قُلْتُ لَهُمْ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَعْرِفُونَهُ قَالُوا كُلُّنَا نَعْرِفُهُ فَلَمَّا وَافَى أَقَامُوا إِلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ نَزَلَ فَدَخَلَ دَارَهُ وَ أَرَادَ أُولَئِكَ الِانْصِرَافَ فَقُلْتُ يَا فِتْيَانُ اصْبِرُوا حَتَّى أَسْأَلَكُمْ أَ لَيْسَ قَدْ رَأَيْتُمْ مَوْلَاكُمْ قَالُوا نَعَمْ قُلْتُ فَصِفُوهُ فَقَالَ وَاحِدٌ هُوَ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ وَ قَالَ آخَرُ لَا تَكْذِبْ مَا هُوَ إِلَّا أَسْمَرُ أَسْوَدُ اللِّحْيَةِ وَ قَالَ الْآخَرُ لَا لَعَمْرِي مَا هُوَ كَذَلِكَ هُوَ كَهْلٌ مَا بَيْنَ الْبَيَاضِ وَ السُّمْرَةِ فَقُلْتُ أَ لَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ انْصَرِفُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ.

«۳۴»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ أَنَّهُ: كَانَ لِلْمُتَوَكِّلِ مَجْلِسٌ بِشَبَابِيكَ كَيْمَا تَدُورَ الشَّمْسُ فِي حِيطَانِهِ قَدْ جَعَلَ فِيهَا الطُّيُورَ الَّتِي تَصُوتُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ السَّلَامِ

جَلَسَ فِی ذَلِکَ الْمَجْلِسِ فَلَا یَسْمَعُ مَا یُقَالُ لَهُ وَ لَا یَسْمَعُ مَا یَقُولُ لِاخْتِلَافِ أَصْوَاتِ تِلْکَ الطُّیُورِ فَإِذَا وَافَاهُ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا علیهم السلام سَکَتَتِ الطُّیُورُ فَلَا یُسْمَعُ مِنْهَا صَوْتٌ وَاحِدٌ إِلَی أَنْ یَخْرُجَ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْمَجْلِسِ عَادَتِ الطُّیُورُ فِی أَصْوَاتِهَا قَالَ وَ کَانَ عِنْدَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْقَوَابِجِ (۱)

فِی الْحِیطَانِ فَکَانَ یَجْلِسُ فِی مَجْلِسٍ لَهُ عَالٍ وَ یُرْسِلُ تِلْکَ الْقَوَابِجَ تَقْتَتِلُ وَ هُوَ یَنْظُرُ إِلَیْهَا وَ یَضْحَکُ مِنْهَا فَإِذَا وَافَی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام ذَلِکَ الْمَجْلِسَ لَصِقَتِ الْقَوَابِجُ بِالْحِیطَانِ-(۲) فَلَا تَتَحَرَّکُ مِنْ مَوَاضِعِهَا حَتَّی یَنْصَرِفَ فَإِذَا انْصَرَفَ عَادَتْ فِی الْقِتَالِ (۳).

«۳۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیَّ قَالَ: ظَهَرَتْ فِی أَیَّامِ الْمُتَوَکِّلِ امْرَأَةٌ تَدَّعِی أَنَّهَا زَیْنَبُ بِنْتُ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْمُتَوَکِّلُ أَنْتِ امْرَأَةٌ شَابَّهٌ وَ قَدْ مَضَی مِنْ وَقْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مَضَی مِنَ السِّنِینَ فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَسَحَ عَلَیَّ وَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ یَرُدَّ عَلَیَّ شَبَابِی فِی کُلِّ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ لَمْ أَظْهَرْ لِلنَّاسِ إِلَی هَذِهِ الْغَایَهِ فَلَحِقَتْنِی الْحَاجَهُ فَصِرْتُ إِلَیْهِمْ فَدَعَا الْمُتَوَکِّلُ مَشَایِخَ آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَ قُرَیْشٍ وَ عَرَّفَهُمْ حَالَهَا فَرَوَی جَمَاعَهٌ وَفَاهَ زَیْنَبَ فِی سَنَهِ کَذَا فَقَالَ لَهَا مَا تَقُولِینَ فِی هَذِهِ الرِّوَایَهِ فَقَالَتْ کَذِبٌ وَ زُورٌ فَإِنَّ أَمْرِی کَانَ مَسْتُوراً عَنِ النَّاسِ فَلَمْ یُعْرَفْ لِی حَیَاهٌ وَ لَا مَوْتٌ فَقَالَ لَهُمُ الْمُتَوَکِّلُ هَلْ عِنْدَکُمْ حُجَّهٌ عَلَی هَذِهِ الْمَرْأَهِ غَیْرَ هَذِهِ الرِّوَایَهِ فَقَالُوا لَا فَقَالَ هُوَ بَرِیءٌ مِنَ الْعَبَّاسِ أَنْ لَا أُنْزِلَهَا عَمَّا ادَّعَتْ إِلَّا بِحُجَّهٍ قَالُوا فَأَحْضِرِ ابْنَ الرِّضَا علیه السلام فَلَعَلَّ عِنْدَهُ شَیْئاً مِنَ الْحُجَّهِ غَیْرَ مَا عِنْدَنَا فَبَعَثَ إِلَیْهِ فَحَضَرَ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ الْمَرْأَهِ فَقَالَ کَذَبَتْ فَإِنَّ زَیْنَبَ تُوُفِّیَتْ فِی سَنَهِ کَذَا فِی شَهْرِ کَذَا فِی یَوْمِ کَذَا قَالَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ رَوَوْا مِثْلَ هَذِهِ وَ قَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أُنْزِلَهَا إِلَّا

۱- ۱. القوابج جمع القبج معرب کبک، و هو الحجل او الکروان.

۲- ۲. ما بین العلامتین ساقط من النسخ، أضفناه من المصدر.

۳- ۳. مختار الخرائج ص ۲۱۰.

بِحُجَّهٍ تَلْزَمُهَا.

قَالَ وَ لَنَا عَلَيْكَ فَهَاهُنَا حُجَّهٌ تَلْزَمُهَا وَ تَلْزَمُ غَيْرَهَا قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ لُحُومُ بَنِي فَاطِمَهَ مُحَرَّمَهٌ عَلَى السِّبَاعِ فَأَنْزِلْهَا إِلَى السِّبَاعِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ فَلَا تَضُرُّهَا فَقَالَ لَهَا مَا تَقُولِينَ قَالَتْ إِنَّهُ يُرِيدُ قَتْلِي قَالَ فَهَاهُنَا جَمَاعَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَنْزِلْ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ قَالَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ تَغَيَّرَتْ وُجُوهُ الْجَمِيعِ فَقَالَ بَعْضُ الْمُبْغِضِينَ هُوَ يُحِيلُ عَلَى غَيْرِهِ لِمَ لَا يَكُونُ هُوَ فَمَالَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى ذَلِكَ رَجَاءَ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي أَمْرِهِ صُنْعٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لِمَ لَا تَكُونُ أَنْتَ ذَلِكَ قَالَ ذَاكَ إِلَيْكَ قَالَ فَافْعَلْ قَالَ أَفْعَلُ فَأُتِيَ بِسُلَّمٍ وَ فُتِحَ عَنِ السِّبَاعِ وَ كَانَتْ سِتَّهٌ مِنَ الْأُسْدِ فَنَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَ وَ جَلَسَ صَارَتِ الْأُسْوَدُ إِلَيْهِ فَرَمَتْ بِأَنْفُسِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَدَّتْ بِأَيْدِيهَا وَ وَضَعَتْ رُءُوسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثُمَّ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ إِلَى الِاعْتِزَالِ فَتَعْتَزِلُ نَاحِيَهً حَتَّى اعْتَزَلَتْ كُلُّهَا وَ أَقَامَتْ بِإِزَائِهِ فَقَالَ لَهُ الْوَزِيرُ مَا هَذَا صَوَاباً فَبَادِرْ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ خَبَرُهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَرَدْنَا بِكَ سُوءاً وَ إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَكُونَ عَلَى يَقِينٍ مِمَّا قُلْتَ فَأُحِبُّ أَنْ تَصْعَدَ فَقَامَ وَ صَارَ إِلَى السُّلَّمِ وَ هِيَ حَوْلَهُ تَتَمَسَّحُ بِثِيَابِهِ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى أَوَّلِ دَرَجَهٍ الْتَفَتَ إِلَيْهَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ تَرْجِعَ فَرَجَعَتْ وَ

صَعِدَ فَقَالَ كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ فَلْيَجْلِسْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ لَهَا الْمُتَوَكِّلُ انْزِلِي قَالَتِ اللَّهَ اللَّهَ ادَّعَيْتُ الْبَاطِلَ وَ أَنَا بِنْتُ فُلَانٍ حَمَلَنِي الضُّرُّ عَلَى مَا قُلْتُ قَالَ الْمُتَوَكِّلُ أَلْقُوهَا إِلَى السِّبَاعِ فَاسْتَوْهَبَتْهَا وَالِدَتُهُ (۱).

«۳۶»- شا، [الإرشاد] يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ الطَّبِيبُ لَيْلًا وَ وَصَفَ لِي دَوَاءً آخُذُهُ فِي السَّحَرِ كَذَا وَ كَذَا يَوْماً فَلَمْ يُمْكِنِّي تَحْصِيلُهُ مِنَ اللَّيْلِ وَ خَرَجَ الطَّبِيبُ مِنَ الْبَابِ فَوَرَدَ صَاحِبُ

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۰ و ۲۱۱.

أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی الْحَالِ وَ مَعَهُ صُرَّةٌ فِیهَا ذَلِکَ الدَّوَاءُ بِعَیْنِهِ فَقَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ کَذَا یَوْماً فَشَرِبْتُ فَبَرَأْتُ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ زَیْدٌ أَیْنَ الْغُلَاةُ عَنْ هَذَا الْحَدِیثِ (۱).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: زید مثله (۲).

«۳۷»- یج، [الخرائج و الجرائح](۳) رُوِیَ عَنْ خَیْرَانَ الْأَسْبَاطِیِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِینَهَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لِی مَا فَعَلَ الْوَاثِقُ قُلْتُ هُوَ فِی عَافِیَهٍ قَالَ وَ مَا یَفْعَلُ جَعْفَرٌ قُلْتُ تَرَکْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِی السِّجْنِ قَالَ وَ مَا یَفْعَلُ ابْنُ الزَّیَّاتِ قُلْتُ الْأَمْرُ أَمْرُهُ وَ أَنَا مُنْذُ عَشَرَهِ أَیَّامٍ خَرَجْتُ مِنْ هُنَاکَ قَالَ مَاتَ الْوَاثِقُ وَ قَدْ قَعَدَ الْمُتَوَکِّلُ جَعْفَرٌ وَ قُتِلَ ابْنُ الزَّیَّاتِ (۴) قُلْتُ مَتَی قَالَ بَعْدَ خُرُوجِکَ بِسِتَّهٍ

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۱۲. و رواه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۵۰۲.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۸.

۳- ۳. مختار الخرائج ص ۲۱۱.

۴- ۴. الواثق هو هارون بن المعتصم بن هارون الرشید بن المهدی بن المنصور بن محمّد بن علیّ بن عبد اللّه بن العباس: التاسع من الخلفاء العباسیه. قال فی الکامل: بویع فی الیوم الذی توفی فیه أبوه، و ذلک یوم الخمیس لثمان عشره مضت من ربیع الأوّل سنه سبع و عشرین و مائتین کان یکنی أبا جعفر، و أمه أم ولد رومیه تسمی قراطیس، و توفی لست بقین من ذی الحجه سنه اثنتین و ثلاثین و مائتین، فکانت خلافته خمس سنین و تسعه أشهر و خمسه أیام، و کان عمره اثنتین و ثلاثین سنه، و قیل کان ستا و ثلاثین. و قال: قبض المتوکل علی محمّد بن عبد الملک الزیات و حبسه لتسع خلون من صفر و کان سببه أن الواثق استوزر محمّد بن عبد الملک و فوض الأمور کلها إلیه، و کان الواثق قد غضب علی أخیه جعفر المتوکل، و وکل علیه من یحفظه و یأتیه بالاخبار، فأتی المتوکل الی محمّد بن عبد الملک یسأله أن یکلم الواثق لیرضی عنه فوقف بین یدیه لا یکلمه، ثمّ أشار علیه بالقعود فقعد. فلما فرغ من الکتب الذی بین یدیه، التفت إلیه کالمتهدد، و قال: ما جاء بک؟ قال: جئت تسأل أمیر المؤمنین فی الرضا عنی، قال لمن حوله: انظروا یغضب أخاه، ثمّ یسألنی أن استرضیه، اذهب فانّک إذا صلحت رضی عنک. فقام عنه حزینا فأتی أحمد بن أبی دواد، فقام إلیه أحمد و استقبله الی باب البیت و قبله، و قال: ما حاجتک جعلت فداک؟ قال: جئت لتسترضی بأمیر المؤمنین، قال. أفعل و نعمه عین و کرامه فکلم أحمد الواثق فیه فوجده لم یرض عنه، ثمّ کلمه فیه ثانیه فرضی عنه، و کساه. و لما خرج المتوکل من عند ابن الزیات کتب الی الواثق ان جعفرا أتانی فی زی المخنثین، له شعر فقام یسألنی أن أسأل أمیر المؤمنین الرضا عنه، فکتب إلیه الواثق: ابعث إلیه فأحضره و مر من یجز شعره فیضرب به وجهه، و قال المتوکل: لما أتانی رسوله لبست سوادا جدیدا و أتیته رجاء أن یکون قد أتاه الرضا عنی، فاستدعا حجاما فأخذ شعری علی السواد الجدید، ثمّ ضرب به وجهی. فلما ولی المتوکل الخلافه أجهل ذلک حتّی کان صفر، فأمر أیتاخ بأخذ ابن الزیات و تعذیبه، فاستحضره فرکب یظن أن الخلیفه یطلبه، فلما حاذی دار أیتاخ عدل به إلیه فخاف فأدخله حجره و وکل علیه، و أرسل الی منازله من أصحابه من هجم علیهم و أخذ کل ما فیها، و استصفی أمواله و أملاکه فی جمیع البلاد، و کان شدید الجزع کثیر البکاء. ثمّ سوهر ینخس بمسله لئلا ینام، ثمّ ترک فنام یوما و لیله. ثم سوهر ثمّ جعل فی تنور کان عمله هو، عذب به ابن أسباط المصری،

و أخـذ ماله، و كان من خشب فيه مسامير من حديد أطرافها الى داخل التنّور، تمنع من يكون فيه من الحركه و كان ضـيقا بحيث ان الإنسان كان يمـد يـديه الى فوق رأسه، ليقـدر على دخوله لضـيقه، و لا يقدر أن يجلس فيه، فبقى أياما و مات، و كان حبسـه لتسع خلون من صفر و موته لاحدى عشره ليله بقيت من ربيع الأوّل، و قيل أنّه لما دفن نبشته الكلاب و أخذت لحمه.

أَيَّامٍ وَ كَانَ كَذَلِكَ (۱).

«۳۸»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَيُّنَا أَشَدُّ حُبّاً لِدِينِهِ قَالَ أَشَدُّكُمْ حُبّاً لِصَاحِبِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا

ص: ۱۵۲

۱- ۱. رواه ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۴۱۰، و الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۴۹۸.

الْمُتَوَكِّلَ يَبْنِی بَیْنَ الْمَدِینَهِ بِنَاءً لَا یَتِمُّ وَ یَكُونُ هَلَاكُهُ قَبْلَ تَمَامِهِ عَلَی یَدِ فِرْعَوْنٍ مِنْ فَرَاعِنَهِ التُّرْكِ.

«۳۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْكَاتِبِ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیمَا یَرَی النَّائِمُ كَأَنَّهُ نَائِمٌ فِی حَجْرِی وَ كَأَنَّهُ دَفَعَ إِلَیَّ كَفّاً مِنْ تَمْرٍ عَدَدُهُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ تَمْرَهً قَالَ فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا وَ أَنَا بِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ مَعَهُ قَائِدٌ فَأَنْزَلَهُ فِی حُجْرَتِی وَ كَانَ الْقَائِدُ یَبْعَثُ وَ یَأْخُذُ مِنَ الْعَلَفِ مِنْ عِنْدِی فَسَأَلَنِی یَوْماً كَمْ لَكَ عَلَیْنَا قُلْتُ لَسْتُ آخُذُ مِنْكَ شَیْئاً فَقَالَ لِی أَ تُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ إِلَی هَذَا الْعَلَوِیِّ فَتُسَلِّمَ عَلَیْهِ قُلْتُ لَسْتُ أَكْرَهُ ذَلِكَ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ فِی هَذِهِ الْقَرْیَهِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ مَوَالِیكَ فَإِنْ أَمَرْتَنَا بِحُضُورِهِمْ فَعَلْنَا قَالَ لَا تَفْعَلُوا قُلْتُ فَإِنَّ عِنْدَنَا تُمُوراً جِیَاداً فَتَأْذَنُ لِی أَنْ أَحْمِلَ لَكَ بَعْضَهَا فَقَالَ إِنْ حَمَلْتَ شَیْئاً یَصِلُ إِلَیَّ وَ لَكِنِ احْمِلْهُ إِلَی الْقَائِدِ فَإِنَّهُ سَیَبْعَثُ إِلَیَّ مِنْهُ فَحَمَلْتُ إِلَی الْقَائِدِ أَنْوَاعاً مِنَ التَّمْرِ وَ أَخَذْتُ نَوْعاً جَیِّداً

فِی كُمِّی وَ سُكُرُّجَهً مِنْ زُبْدٍ فَحَمَلْتُهُ إِلَیْهِ ثُمَّ جِئْتُ فَقَالَ الْقَائِدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ عَلَی صَاحِبِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا قُدَّامَهُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ الَّذِی بَعَثْتُ بِهِ إِلَی الْقَائِدِ فَأَخْرَجْتُ التَّمْرَ الَّذِی كَانَ مَعِی وَ الزُّبْدَ فَوَضَعْتُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ تَمْرٍ فَدَفَعَهُ إِلَیَّ وَ قَالَ لَوْ زَادَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَزِدْنَاكَ فَعَدَدْتُهُ فَإِذَا هِیَ كَمَا رَأَیْتُ فِی النَّوْمِ لَمْ یَزِدْ وَ لَمْ یَنْقُصْ.

«۴۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً أُعَلِّمُ غُلَاماً مِنْ غِلْمَانِهِ فِی فَازَهِ دَارِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْنَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام رَاكِباً عَلَی فَرَسٍ لَهُ فَقُمْنَا إِلَیْهِ فَسَبَقَنَا فَنَزَلَ قَبْلَ أَنْ نَدْنُوَ مِنْهُ فَأَخَذَ عَنَانَ فَرَسِهِ بِیَدِهِ فَعَلَّقَهُ فِی طُنُبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَازَهِ ثُمَّ دَخَلَ فَجَلَسَ مَعَنَا فَأَقْبَلَ عَلَیَّ وَ قَالَ مَتَی رَأْیُكَ أَنْ تَنْصَرِفَ إِلَی الْمَدِینَهِ فَقُلْتُ اللَّیْلَهَ قَالَ فَاكْتُبْ إِذَنْ كِتَاباً مَعَكَ تُوصِلُهُ إِلَی فُلَانٍ التَّاجِرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ یَا غُلَامُ هَاتِ الدَّوَاهَ وَ الْقِرْطَاسَ فَخَرَجَ الْغُلَامُ لِیَأْتِیَ بِهِمَا مِنْ دَارٍ أُخْرَی فَلَمَّا غَابَ الْغُلَامُ صَهَلَ الْفَرَسُ وَ ضَرَبَ بِذَنَبِهِ فَقَالَ لَهُ بِالْفَارِسِیَّهِ مَا هَذَا الْغَلَقُ

فَصَهَلَ الثَّانِيَهَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَّهِ اقْلَعْ فَامْضِ إِلَى نَاحِيَهِ الْبُسْتَانِ وَ بُلْ هُنَاكَ وَ رُثْ وَ ارْجِعْ فَقِفْ هُنَاكَ مَكَانَكَ فَرَفَعَ الْفَرَسُ رَأْسَهُ وَ أَخْرَجَ الْعَنَانَ مِنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ مَضَى إِلَى نَاحِيَهِ الْبُسْتَانِ حَتَّى لَا نَرَاهُ فِي ظَهْرِ الْفَازَهِ فَبَالَ وَ رَاثَ وَ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ فَوَسْوَسَ الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِي فَقَالَ يَا أَحْمَدُ لَا يَعْظُمْ عَلَيْكَ مَا رَأَيْتَ إِنَّ مَا أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا أَعْطَى دَاوُدَ وَ آلَ دَاوُدَ قُلْتُ صَدَقَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا قَالَ لَكَ وَ مَا قُلْتَ لَهُ فَقَدْ فَهِمْتَهُ فَقَالَ قَالَ لِيَ الْفَرَسُ قُمْ فَارْكَبْ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى تَفْرُغَ عَنِّي قُلْتُ مَا هَذَا الْغَلَقُ قَالَ قَدْ تَعِبْتُ قُلْتُ لِي حَاجَهٌ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَاباً إِلَى الْمَدِينَهِ فَإِذَا فَرَغْتُ رَكِبْتُكَ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرُوثَ وَ أَبُولَ وَ أَكْرَهُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقُلْتُ اذْهَبْ إِلَى نَاحِيَهِ الْبُسْتَانِ فَافْعَلْ مَا أَرَدْتَ ثُمَّ عُدْ إِلَى مَكَانِكَ فَفَعَلَ الَّذِي رَأَيْتَ ثُمَّ أَقْبَلَ الْغُلَامُ بِالدَّوَاهِ وَ الْقِرْطَاسِ وَ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ فِي الْكِتَابَهِ حَتَّى أَظْلَمَ اللَّيْلُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَلَمْ أَرَ الْكِتَابَ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَصَابَهُ الَّذِي أَصَابَنِي فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ قُمْ فَهَاتِ شَمْعَهً مِنَ الدَّارِ حَتَّى يُبْصِرَ مَوْلَاكَ كَيْفَ يَكْتُبُ فَمَضَى فَقَالَ لِلْغُلَامِ لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ حَاجَهٌ ثُمَّ كَتَبَ كِتَاباً طَوِيلًا إِلَى أَنْ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ قَطَعَهُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَصْلِحْ وَ أَخَذَ الْغُلَامُ الْكِتَابَ وَ خَرَجَ إِلَى الْفَازَهِ لِيُصْلِحَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ وَ نَاوَلَهُ لِيَخْتِمَهُ فَخَتَمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ الْخَاتَمَ مَقْلُوباً أَوْ غَيْرَ مَقْلُوبٍ فَنَاوَلَنِي فَقُمْتُ لِأَذْهَبَ فَعَرَضَ فِي قَلْبِي قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْفَازَهِ أُصَلِّي قَبْلَ أَنْ آتِيَ الْمَدِينَهَ قَالَ يَا أَحْمَدُ صَلِّ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله وَ اطْلُبِ الرَّجُلَ فِي الرَّوْضَهِ فَإِنَّكَ تُوَافِقُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ مُبَادِراً فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ وَ قَدْ نُودِيَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَصَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُمُ الْعَتَمَهَ وَ طَلَبْتُ الرَّجُلَ حَيْثُ أَمَرَنِي فَوَجَدْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ وَ أَخَذَهُ وَ فَضَّهُ لِيَقْرَأَهُ فَلَمْ يَسْتَبِنْ قِرَاءَتَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَدَعَا بِسِرَاجٍ

فَأَخَذْتُهُ وَ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فِي السِّرَاجِ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا خَطٌّ مُسْتَوٍ لَيْسَ حَرْفٌ مُلْتَصِقاً بِحَرْفٍ وَ إِذَا الْخَاتَمُ مُسْتَوٍ لَيْسَ بِمَقْلُوبٍ فَقَالَ لِيَ الرَّجُلُ عُدْ إِلَيَّ غَداً حَتَّى أَكْتُبَ جَوَابَ الْكِتَابِ فَغَدَوْتُ فَكَتَبَ الْجَوَابَ فَجِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ قَدْ وَجَدْتَ الرَّجُلَ حَيْثُ قُلْتُ لَكَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَحْسَنْتَ (۱).

«۴۱»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ مَسْأَلَةً فَاكْتُبْهَا وَ ضَعِ الْكِتَابَ تَحْتَ مُصَلَّاكَ وَ دَعْهُ سَاعَةً ثُمَّ أَخْرِجْهُ وَ انْظُرْ قَالَ فَفَعَلْتُ فَوَجَدْتُ جَوَابَ مَا سَأَلْتُ عَنْهُ مُوَقَّعاً فِيهِ.

«۴۲»- أَقُولُ، رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كَشْفِ الْمَحَجَّةِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ كِتَابِ الرَّسَائِلِ لِلْكُلَيْنِيِّ عَمَّنْ سَمَّاهُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى إِمَامِهِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى رَبِّهِ قَالَ فَكَتَبَ إِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ فَحَرِّكْ شَفَتَيْكَ فَإِنَّ الْجَوَابَ يَأْتِيكَ.

«۴۳»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيِّ قَالَ: تَمَنَّيْتُ أَنْ يَكُونَ لِي خَاتَمٌ مِنْ عِنْدِهِ عليه السلام فَجَاءَنِي نَصْرٌ الْخَادِمُ بِدِرْهَمَيْنِ فَصُغْتُ خَاتَماً فَدَخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَتَعَلَّقُوا بِي حَتَّى شَرِبْتُ قَدَحاً أَوْ قَدَحَيْنِ فَكَانَ الْخَاتَمُ ضَيِّقاً فِي إِصْبَعِي لَا يُمْكِنُنِي إِدَارَتُهُ لِلْوُضُوءِ فَأَصْبَحْتُ وَ قَدِ افْتَقَدْتُهُ فَتُبْتُ إِلَى اللَّهِ.

«۴۴»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ أَوِ الْوَاثِقَ أَوْ غَيْرَهُمَا أَمَرَ الْعَسْكَرَ(۲)

وَ هُمْ تِسْعُونَ أَلْفَ فَارِسٍ مِنَ الْأَتْرَاكِ السَّاكِنِينَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى أَنْ يَمْلَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِخْلَاةَ فَرَسِهِ مِنَ الطِّينِ الْأَحْمَرِ وَ يَجْعَلُوا بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي وَسَطِ تُرْبَةٍ وَاسِعَةٍ هُنَاكَ فَفَعَلُوا فَلَمَّا صَارَ مِثْلَ جَبَلٍ عَظِيمٍ وَ اسْمُهُ تَلُّ الْمَخَالِي (۳)

صَعِدَ فَوْقَهُ وَ اسْتَدْعَى أَبَا الْحَسَنِ وَ اسْتَصْعَدَهُ وَ قَالَ اسْتَحْضَرْتُكَ لِنَظَارَةِ خُيُولِي وَ قَدْ كَانَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَلْبَسُوا التَّجَافِيفَ وَ يَحْمِلُوا الْأَسْلِحَةَ وَ قَدْ عَرَضُوا بِأَحْسَنِ زِينَةٍ وَ أَتَمِّ عُدَّةٍ وَ أَعْظَمِ هَيْبَةٍ

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۱.

۲- ۲. في المصدر المطبوع: أن المتوكل قتل الواثق و أمر العسكر إلخ.

۳- ۳. المخالي جمع المخلاه و هي ما يجعل فيه العلف و يعلق في عنق الدابّه لتعتلفه.

وَ كَانَ غَرَضُهُ أَنْ يَكْسِرَ قَلْبَ كُلِّ مَنْ يَخْرُجُ عَلَيْهِ وَ كَانَ خَوْفُهُ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنْ یَأْمُرَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَنْ یَخْرُجَ عَلَی الْخَلِیفَهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ هَلْ أَعْرِضُ عَلَیْکَ عَسْکَرِی قَالَ نَعَمْ فَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَإِذَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مَلَائِکَهٌ مُدَجَّجُونَ فَغُشِیَ عَلَی الْخَلِیفَهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام نَحْنُ لَا نُنَاقِشُکُمْ فِی الدُّنْیَا نَحْنُ مُشْتَغِلُونَ بِأَمْرِ الْآخِرَهِ فَلَا عَلَیْکَ شَیْ ءٌ مِمَّا تَظُنُّ.

بیان: التجافیف جمع التجفاف بالکسر و هو آله للحرب یلبسه الفرس و الإنسان لیقیه فی الحرب و مدججون بتشدید الجیم المفتوحه یقال فلان مدجج أی شاک فی السلاح.

«۴۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیُّ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ خَالِ شِبْلٍ کَاتِبِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ کُنَّا أَجْرَیْنَا ذِکْرَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لِی: یَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَمْ أَکُنْ فِی شَیْ ءٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ کُنْتُ أَعِیبُ عَلَی أَخِی وَ عَلَی أَهْلِ هَذَا الْقَوْلِ عَیْباً شَدِیداً بِالذَّمِّ وَ الشَّتْمِ إِلَی أَنْ کُنْتُ فِی الْوَفْدِ الَّذِینَ أَوْفَدَ الْمُتَوَکِّلُ إِلَی الْمَدِینَهِ فِی إِحْضَارِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَخَرَجْنَا إِلَی الْمَدِینَهِ فَلَمَّا خَرَجَ وَ صِرْنَا فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ وَ طَوَیْنَا الْمَنْزِلَ وَ کَانَ مَنْزِلًا صَائِفاً شَدِیدَ الْحَرِّ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ یَنْزِلَ فَقَالَ لَا فَخَرَجْنَا وَ لَمْ نَطْعَمْ وَ لَمْ نَشْرَبْ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَ الْجُوعُ وَ الْعَطَشُ فَبَیْنَمَا وَ نَحْنُ إِذْ ذَلِکَ فِی أَرْضٍ مَلْسَاءَ لَا نَرَی شَیْئاً وَ لَا ظِلَّ وَ لَا مَاءَ نَسْتَرِیحُ فَجَعَلْنَا نُشْخِصُ بِأَبْصَارِنَا نَحْوَهُ قَالَ وَ مَا لَکُمْ أَحْسَبُکُمْ جِیَاعاً وَ قَدْ عَطِشْتُمْ فَقُلْنَا- إِی وَ اللَّهِ یَا سَیِّدَنَا قَدْ عَیِینَا قَالَ عَرِّسُوا وَ کُلُوا وَ اشْرَبُوا فَتَعَجَّبْتُ مِنْ قَوْلِهِ وَ نَحْنُ فِی صَحْرَاءَ مَلْسَاءَ لَا نَرَی فِیهَا شَیْئاً نَسْتَرِیحُ إِلَیْهِ وَ لَا نَرَی مَاءً وَ لَا ظِلًّا فَقَالَ مَا لَکُمْ عَرِّسُوا فَابْتَدَرْتُ إِلَی الْقِطَارِ لِأُنِیخَ ثُمَّ الْتَفَتُّ وَ إِذَا أَنَا بِشَجَرَتَیْنِ عَظِیمَتَیْنِ تَسْتَظِلُّ تَحْتَهُمَا عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّی لَأَعْرِفُ مَوْضِعَهُمَا إِنَّهُ أَرْضٌ بَرَاحٌ قَفْرَاءُ وَ إِذَا بِعَیْنٍ تَسِیحُ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْذَبِ مَاءٍ وَ أَبْرَدِهِ فَنَزَلْنَا وَ أَکَلْنَا وَ شَرِبْنَا وَ اسْتَرَحْنَا وَ إِنَّ فِینَا مَنْ سَلَکَ ذَلِکَ الطَّرِیقَ مِرَاراً

فَوَقَعَ فِی قَلْبِی ذَلِکَ الْوَقْتَ أَعَاجِیبُ وَ جَعَلْتُ أُحِدُّ النَّظَرَ إِلَیْهِ أَتَأَمَّلُهُ طَوِیلًا وَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَیْهِ تَبَسَّمَ وَ زَوَی وَجْهَهُ عَنِّی فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ لَأَعْرِفَنَّ هَذَا کَیْفَ هُوَ فَأَتَیْتُ مِنْ وَرَاءِ الشَّجَرَهِ فَدَفَنْتُ سَیْفِی وَ وَضَعْتُ عَلَیْهِ حَجَرَیْنِ وَ تَغَوَّطْتُ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ وَ تَهَیَّأْتُ لِلصَّلَاهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام اسْتَرَحْتُمْ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَارْتَحِلُوا عَلَی اسْمِ اللَّهِ فَارْتَحَلْنَا فَلَمَّا أَنْ سِرْنَا سَاعَهً رَجَعْتُ عَلَی الْأَثَرِ فَأَتَیْتُ الْمَوْضِعَ فَوَجَدْتُ الْأَثَرَ وَ السَّیْفَ کَمَا وَضَعْتُ وَ الْعَلَامَهَ وَ کَأَنَّ اللَّهَ لَمْ یَخْلُقْ ثَمَّ شَجَرَهً وَ لَا مَاءً وَ لَا ظِلَالًا وَ لَا بَلَلًا فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ رَفَعْتُ یَدِی إِلَی السَّمَاءِ فَسَأَلْتُ اللَّهَ الثَّبَاتَ عَلَی الْمَحَبَّهِ وَ الْإِیمَانِ بِهِ وَ الْمَعْرِفَهِ مِنْهُ وَ أَخَذْتُ الْأَثَرَ فَلَحِقْتُ الْقَوْمَ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَالَ یَا أَبَا الْعَبَّاسِ فَعَلْتَهَا قُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی لَقَدْ کُنْتُ شَاکّاً وَ أَصْبَحْتُ أَنَا عِنْدَ نَفْسِی مِنْ أَغْنَی النَّاسِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَقَالَ هُوَ کَذَلِکَ هُمْ مَعْدُودُونَ مَعْلُومُونَ لَا یَزِیدُ رَجُلٌ وَ لَا یَنْقُصُ (۱).

بیان: هم معدودون أی الشیعه و أنت کنت منهم.

«۴۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْکَرِ علیه السلام فَقَالَ لِی کَلِّمْ هَذَا الْغُلَامَ بِالْفَارِسِیَّهِ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ یُحَسِّنُهَا فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ زانوی تو چیست فَلَمْ یُجِبْ فَقَالَ لَهُ یَسْأَلُکَ وَ یَقُولُ رُکْبَتُکَ مَا هِیَ (۲).

«۴۷»- مصبا، [المصباحین] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیُّ الْعُرَیْضِیُّ (۳) قَالَ: رَکِبَ أَبِی وَ عُمُومَتِی إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِی الْأَرْبَعَهِ أَیَّامِ الَّتِی تُصَامُ فِی السَّنَهِ وَ هُوَ مُقِیمٌ بِصِرْیَا قَبْلَ مَصِیرِهِ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی فَقَالَ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِّی عَنِ الْأَیَّامِ الَّتِی تُصَامُ فِی السَّنَهِ فَقَالُوا مَا جِئْنَا إِلَّا لِهَذَا فَقَالَ الْیَوْمُ

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۲.

۲- ۲. لم نجده فی مختار الخرائج و رواه الصفار فی البصائر ص ۳۳۸.

۳- ۳. العریضیّ- نسبه الی عریض و هو قریه علی أربعه أمیال من المدینه.

السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی وُلِدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْيَوْمُ السَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ رَجَبٍ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی بُعِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ ذِی الْقَعْدَهِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی دُحِيَتْ فِيهِ الْأَرْضُ وَ الْيَوْمُ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ هُوَ يَوْمُ الْغَدِيرِ(۱).

«۴۸»- عم، [إعلام الوری](۲)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِی (۳)

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ خَيْرَانَ الْأَسْبَاطِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام الْمَدِينَهَ فَقَالَ لِی مَا خَبَرُ الْوَاثِقِ عِنْدَكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَّفْتُهُ فِی عَافِيَهٍ أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْداً بِهِ عَهْدِی بِهِ مُنْذُ عَشَرَهِ أَيَّامٍ فَقَالَ لِی إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَهِ يَقُولُونَ إِنَّهُ مَاتَ فَلَمَّا قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهُ مَاتَ عَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْنِی نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ لِی مَا فَعَلَ جَعْفَرٌ قُلْتُ تَرَكْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِی السِّجْنِ قَالَ فَقَالَ لِی إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ الزَّيَّاتِ قُلْتُ النَّاسُ مَعَهُ وَ الْأَمْرُ أَمْرُهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ شُؤْمٌ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَكَتَ وَ قَالَ لَا بُدَّ أَنْ يَجْرِیَ مَقَادِيرُ اللَّهِ وَ أَحْكَامُهُ يَا خَيْرَانُ مَاتَ الْوَاثِقُ وَ قَدْ قَعَدَ الْمُتَوَكِّلُ جَعْفَرٌ وَ قَدْ قُتِلَ ابْنُ الزَّيَّاتِ قُلْتُ مَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّهِ أَيَّامٍ (۴).

«۴۹»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ وَيْحَكُمْ قَدْ أَعْيَانِی أَمْرُ ابْنِ الرِّضَا وَ جَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِی وَ يُنَادِمَنِی فَامْتَنَعَ وَ جَهَدْتُ أَنْ آخُذَ فُرْصَهً فِی هَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ أَجِدْهَا فَقَالُوا لَهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنِ ابْنِ الرِّضَا مَا تُرِيدُهُ فِی هَذِهِ الْحَالَهِ فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى قَصَّافٌ عَزَّافٌ-(۵) يَأْكُلُ

۱- ۱. راجع مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۱۷.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۳۴۱.

۳- ۳. الكافی ج ۱ ص ۴۹۸.

۴- ۴. الإرشاد ص ۳۰۹.

۵- ۵. أی مقيم فی الاكل و الشرب لعاب بالملاهی كالعود و الطنبور، و قد كان رحمه اللّه كذلك كان يكنی بأبی جعفر و يلقب بالمبرقع لانه كان أرخی علی وجهه برقعا و هو أول من جاء الی قم من السادات الرضويه، خرج من الكوفه فی سنه ۲۵۶ و جاء الی قم و استقر بها و لم ينتقل منها حتّی مات بها ليله الاربعاء آخر ربيع الآخر فی اليوم الثانی و العشرين سنه ۲۹۶ و دفن بالدار المعروفه بدار محمّد بن الحسن بن أبی خالد الأشعریّ الملقب بشنبوله بعد أن صلی عليه أمير قم العباس بن عمر و الغنوی، و من بعده ماتت بريهه زوجته فدفنت بجنب قبر زوجها. و قد مر فی ص ۳ و ۴ من هذا المجلد ما ينفع فی هذا المقام.

وَ يَشْرَبُ وَ يَتَعَشَّقُ قَالَ ابْعَثُوا إِلَيْهِ وَ جِيئُوا بِهِ حَتَّى نُمَوِّهَ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَ نَقُولَ ابْنُ الرِّضَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَ أَشْخِصَ مُكَرَّماً وَ تَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادُ وَ النَّاسُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَافَى أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً وَ بَنَى لَهُ فِيهَا وَ حَوَّلَ الْخَمَّارِينَ وَ الْقِيَانَ إِلَيْهِ وَ وَصَلَهُ وَ بَرَّهُ وَ

جَعَلَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيّاً حَتَّى يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ فِي قَنْطَرَهِ وَصِيفٍ وَ هُوَ مَوْضِعٌ يَتَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتِكَكَ وَ يَضَعَ مِنْكَ فَلَا تُقِرَّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذاً قَطُّ فَقَالَ لَهُ مُوسَى فَإِذَا كَانَ دَعَانِي لِهَذَا فَمَا حِيلَتِي قَالَ فَلَا تَضَعْ مِنْ قَدْرِكَ وَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّمَا أَرَادَ هَتْكَكَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَ الْوَعْظَ وَ هُوَ مُقِيمٌ عَلَى خِلَافِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُجِيبُ قَالَ أَمَا إِنَّ هَذَا مَجْلِسٌ لَا تَجْتَمِعُ أَنْتَ وَ هُوَ عَلَيْهِ أَبَداً فَأَقَامَ مُوسَى ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ فَيُقَالُ قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ فَرُحْ (۱)

فَيَرُوحُ فَيُقَالُ قَدْ سَكِرَ فَبَكِّرْ فَيُبَكِّرُ فَيُقَالُ قَدْ شَرِبَ دَوَاءً(۲) فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا

۱- ۱. أمر من راح يروح: أي جاء بالعشى، و المعنى أنّه كان يجى ء الصبح فيقال له انه مشغول فيجى ء بالعصر مره اخرى، و هكذا فى كل يوم مرتين.

۲- ۲. قال الشيخ أبو نصر البخارى فى سر السلسله:(المطبوع بالنجف الأشرف ص ۴۱) و كان موسى المبرقع يلبس السواد، و اختص بخدمه المتوكل و منادمته، مع تحامل المتوكل على أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب و أولاده عليهم السلام. و قال أبو الفرج فى مقاتل الطالبيين: كان المتوكل شديد الوطأه على آل أبى طالب غليظا على جماعتهم، مهتما بأمورهم، شديد الغيظه و الحقد عليهم، و سوء الظنّ و التهمه لهم و اتفق له أن عبيد اللّه بن يحيى بن خاقان وزيره يسى ء الرأى فيهم، فحسن له القبيح فى معاملتهم، فبلغ فيهم ما لم يبلغه أحد من خلفاء بنى العباس قبله، و كان من ذلك ان كرب قبر الحسين- عليه السلام- و عفى آثاره، و وضع على سائر الطرق مسالح له لا يجدون احدا زاره الا اتوه به، فقتله او انهكه عقوبه.

ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى قُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَيْهِ (۱).

بیان: قوله أعیانی أی أعجزنی و حیرنی و المراد بالشرب شرب الخمر و النبیذ و المنادمه المجالسه علی الشراب و کأن المراد هنا الحضور فی مجلس الشرب و إن لم یشرب و موسی هو المشهور بالمبرقع و قبره بقم معروف.

قال فی عمده الطالب و أما موسی المبرقع بن محمد الجواد و هو لأم ولد مات بقم و قبره بها و یقال لولده الرضویون و هم بقم إلا من شذ منهم إلی غیرها.

قال الحسن بن علی القمی فی ترجمه تاریخ قم نقلا عن الرضائیه للحسین بن محمد بن نصر أول من انتقل من الکوفه إلی قم من السادات الرضویه کان أبا جعفر موسی بن محمد بن علی الرضا علیهم السلام فی سنه ست و خمسین و مائتین و کان یسدل علی وجهه برقعا دائما فأرسلت إلیه العرب أن اخرج من مدینتنا و جوارنا فرفع البرقع عن وجهه فلم یعرفوه فانتقل عنهم إلی کاشان فأکرمه أحمد بن عبد العزیز بن دلف العجلی فرحب به و ألبسه خلاعا فاخره و أفراسا جیادا و وظفه فی کل سنه ألف مثقال من الذهب و فرسا مسرجا.

فدخل قم بعد خروج موسی منه أبو الصدیم الحسین بن علی بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب و أنبأهم علی إخراجه فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسی و ردوه إلی قم و اعتذروا منه و أکرموه و اشتروا من مالهم له دارا و وهبوا له

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۵۰۲، و تراه فی المناقب ج ۴ ص ۴۰۹ الإرشاد ص ۳۱۲ إعلام الوری ص ۳۴۵.

سهاما من قری هنبرد و أندریقان و کارچه و أعطوه عشرین ألف درهم و اشتری ضیاعا کثیره.

فأتته أخواته زینب و أم محمد و میمونه بنات الجواد علیه السلام و نزلن عنده فلما متن دفن عند فاطمه بنت موسی علیهما السلام و أقام موسی بقم حتی مات لیله الأربعاء لثمان لیال بقین من ربیع الآخر سنه ست و تسعین و مائتین و دفن فی داره و هو المشهد المعروف الیوم.

«۵۰»- نجم، [کتاب النجوم] رُوِّینَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَحْمَدَ القهقلی الْکَاتِبُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ: کُنْتُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی أَسِیرُ فِی دَرْبِ الْحَصَا فَرَأَیْتُ یَزْدَادَ الطَّبِیبَ النَّصْرَانِیَّ تِلْمِیذَ بَخْتِیشُوعَ وَ هُوَ مُنْصَرِفٌ مِنْ دَارِ مُوسَی بْنِ بُغَا فَسَایَرَنِی وَ أَفْضَی الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ لِی أَ تَرَی هَذَا الْجِدَارَ تَدْرِی مَنْ صَاحِبُهُ قُلْتُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ قَالَ هَذَا الْفَتَی الْعَلَوِیُّ الْحِجَازِیُّ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا علیهم السلام وَ کُنَّا نَسِیرُ فِی فِنَاءِ دَارِهِ قُلْتُ لِیَزْدَادَ نَعَمْ فَمَا شَأْنُهُ قَالَ إِنْ کَانَ مَخْلُوقٌ یَعْلَمُ الْغَیْبَ فَهُوَ قُلْتُ فَکَیْفَ ذَلِکَ قَالَ أُخْبِرُکَ عَنْهُ بِأُعْجُوبَهٍ لَنْ تَسْمَعَ (۱) بِمِثْلِهَا أَبَداً وَ لَا غَیْرُکَ مِنَ النَّاسِ وَ لَکِنْ لِیَ اللَّهُ عَلَیْکَ کَفِیلٌ وَ رَاعٍ أَنْ لَا تُحَدِّثَ بِهِ أَحَداً فَإِنِّی رَجُلٌ طَبِیبٌ وَ لِی مَعِیشَهٌ أَرْعَاهَا عِنْدَ السُّلْطَانِ وَ بَلَغَنِی أَنَّ الْخَلِیفَهَ اسْتَقْدَمَهُ مِنَ الْحِجَازِ فَرَقاً مِنْهُ لِئَلَّا یَنْصَرِفَ إِلَیْهِ وُجُوهُ النَّاسِ فَیَخْرُجَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْهُمْ یَعْنِی بَنِی الْعَبَّاسِ قُلْتُ لَکَ عَلَیَّ ذَلِکَ فَحَدِّثْنِی بِهِ وَ لَیْسَ عَلَیْکَ بَأْسٌ إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ نَصْرَانِیٌّ لَا یَتَّهِمُکَ أَحَدٌ فِیمَا تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَالَ نَعَمْ أُعْلِمُکَ أَنِّی لَقِیتُهُ مُنْذُ أَیَّامٍ وَ هُوَ عَلَی فَرَسٍ أَدْهَمَ وَ عَلَیْهِ ثِیَابٌ سُودٌ وَ عِمَامَهٌ سَوْدَاءُ وَ هُوَ أَسْوَدُ اللَّوْنِ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ وَقَفْتُ إِعْظَاماً لَهُ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی لَا وَ حَقِّ الْمَسِیحِ مَا خَرَجْتُ مِنْ فَمِی إِلَی أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ قُلْتُ فِی نَفْسِی ثِیَابٌ سَوْدَاءُ وَ دَابَّهٌ سَوْدَاءُ

۱- ۱. فی نسخه الکمبانیّ: لم أستمع، و هو تصحیف.

وَ رَجُلٌ أَسْوَدُ سَوَادٌ فِی سَوَادٍ فِی سَوَادٍ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَیَّ نَظَرَ إِلَیَّ وَ أَحَدَّ النَّظَرَ وَ قَالَ قَلْبُکَ أَسْوَدُ مِمَّا تَرَی عَیْنَاکَ مِنْ سَوَادٍ فِی سَوَادٍ فِی سَوَادٍ قَالَ أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ أَجَلْ فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ أَحَداً فَمَا صَنَعْتَ وَ مَا قُلْتَ لَهُ قَالَ أَسْقَطْتُ فِی یَدِی فَلَمْ أَحِرْ جَوَاباً قُلْتُ لَهُ فَمَا أَبْیَضَ قَلْبُکَ لِمَا شَاهَدْتَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَبِی فَلَمَّا اعْتَلَّ یَزْدَادُ بَعَثَ إِلَیَّ فَحَضَرْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ قَلْبِی قَدِ ابْیَضَّ بَعْدَ سَوَادٍ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حَجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ نَامُوسُهُ الْأَعْظَمُ ثُمَّ مَاتَ فِی مَرَضِهِ ذَلِکَ وَ حَضَرْتُ الصَّلَاهَ عَلَیْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

«۵۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزِّیَادِیُّ: لَمَّا سُمَّ الْمُتَوَکِّلُ نَذَرَ لِلَّهِ إِنْ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعَافِیَهَ أَنْ یَتَصَدَّقَ بِمَالٍ کَثِیرٍ فَلَمَّا عُوفِیَ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِی الْمَالِ الْکَثِیرِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ حَاجِبُهُ إِنْ أَتَیْتُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِالصَّوَابِ فَمَا لِی عِنْدَکَ قَالَ

عَشَرَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ إِلَّا ضَرَبْتُکَ مِائَهَ مِقْرَعَهٍ قَالَ قَدْ رَضِیتُ فَأَتَی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ قُلْ لَهُ یَتَصَدَّقُ بِثَمَانِینَ دِرْهَماً(۱)

فَأَخْبَرَ الْمُتَوَکِّلَ فَسَأَلَهُ مَا الْعِلَّهُ فَأَتَاهُ

۱- ۱. قال سبط ابن الجوزی فی تذکره خواص الأمه ص ۲۰۲: قال یحیی بن هرثمه: فاتفق مرض المتوکل بعد ذلک- یعنی بعد اشخاص الامام أبی الحسن الهادی علیه السلام الی سامرّاء- بمده، فنذر ان عوفی لیصدقن بدراهم کثیره. فعوفی، فسأل الفقهاء عن ذلک، فلم یجد عندهم فرجا فبعث الی علیّ علیه السلام فسأله فقال: یتصدق بثلاثه و ثمانین دینارا، فقال المتوکل من أین لک هذا؟ فقال: من قوله تعالی:\i« لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللَّهُ فِی مَوَاطِنَ کَثِیرَهٍ وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ»\E و المواطن الکثیره هی هذه الجمله. و ذلک لان النبیّ« ص» غزا سبعا و عشرین غزاه و بعث خمسا و خمسین سریه، و آخر غزواته یوم حنین فعجب المتوکل و الفقهاء من هذا الجواب، و بعث إلیه بمال کثیر، فقال علی: هذا الواجب فتصدق أنت بما أحببت. اقول: و الصحیح من الجواب، هو الثمانون، کما فی روایات الخاصّه و ذلک لان الملاک عدد المواطن التی نصر اللّه المسلمین الی یوم نزول هذه الآیه. لاتمام غزوات الرسول و سرایاه.

فَسَأَلَهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ(۱) فَعَدَدْنَا مَوَاطِنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَلَغَتْ ثَمَانِينَ مَوْطِناً فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَ فَفَرِحَ وَ أَعْطَاهُ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ (۲)

۱- ۱. براءه: ۲۵.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۲، و قد رواه الکلینی فی الکافی ج ۷ ص ۴۶۳ و هذا نصه: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن بعض أصحابه ذکره قال: لما سم المتوکل نذر ان عوفی ان یتصدق بمال کثیر، فلما عوفی سأل الفقهاء عن حدّ المال الکثیر فاختلفوا علیه فقال بعضهم: مائه الف، و قال بعضهم: عشره آلاف، فقالوا فیه اقاویل مختلفه، فاشتبه علیه الامر فقال رجل من ندمائه یقال له: صفعان الا تبعث الی هذا الأسود فتسأل عنه. فقال له المتوکل: من تعنی ویحک؟ فقال له: ابن الرضا، فقال له: و هو یحسن من هذا شیئا؟ فقال: ان اخرجک من هذا فلی علیک کذا و کذا، و الا فاضربنی مائه مقرعه فقال المتوکل: قد رضیت، یا جعفر بن محمود! صر إلیه و سله عن حدّ المال الکثیر. فصار جعفر بن محمود الی ابی الحسن علیّ بن محمّد علیه السلام فسأله عن حدّ المال الکثیر فقال: الکثیر ثمانون، فقال له جعفر: یا سیدی: انه یسألنی عن العله فیه، فقال له أبو الحسن علیه السلام: ان اللّه عزّ و جلّ یقول:\i لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ\E، فعددنا تلک المواطن فکانت ثمانین. أقول: و قد أفتی بذلک أصحابنا رضوان اللّه علیهم: قال الشهید فی محکی الدروس: و لو نذر الصدقه من ماله بشی ء کثیر فثمانون درهما، لروایه أبی بکر الحضرمی عن ابی الحسن علیه السلام، و لو قال: بمال کثیر ففی قضیه الهادی« ع» مع المتوکل ثمانون، وردها ابن إدریس الی ما یعامل به ان کان درهما او دینارا، و قال الفاضل: المال المطلق ثمانون درهما و المقید بنوع ثمانون من ذلک. أقول: لو أوصی أو نذر للّه بالکثیر فأقل شی ء یجب فی ماله: الثمانون لا انه ان زاد علیه فلیس به، و انما قال« ع» بالثمانین فان المرجع الوحید الذی یرفع الاختلاف من العرف هو القرآن المجید، و قد اطلق الکثیر فی مورد الثمانین، فنعلم ان الثمانین کثیر قطعا بشهاده اللّه العزیز فی کتابه و اما أقل من ذلک فهو مختلف فیه، و لیس علیه شاهد.

وَ قَالَ الْمُتَوَكِّلُ لِابْنِ السِّكِّيتِ-(۱) سَلِ ابْنَ الرِّضَا مَسْأَلَةً عَوْصَاءَ بِحَضْرَتِی فَسَأَلَهُ فَقَالَ لِمَ بَعَثَ اللَّهُ مُوسَی بِالْعَصَا وَ بَعَثَ عِیسَی علیه السلام بِإِبْرَاءِ الْأَكْمَهِ وَ الْأَبْرَصِ وَ إِحْيَاءِ الْمَوْتَی وَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْقُرْآنِ وَ السَّيْفِ فَقَالَ: أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بَعَثَ اللَّهُ مُوسَی علیه السلام بِالْعَصَا وَ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِی زَمَانٍ الْغَالِبُ عَلَی أَهْلِهِ السِّحْرُ فَأَتَاهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا قَهَرَ سِحْرَهُمْ وَ بَهَرَهُمْ وَ أَثْبَتَ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَ بَعَثَ عِيسَی علیه السلام بِإِبْرَاءِ الْأَكْمَهِ وَ الْأَبْرَصِ وَ إِحْيَاءِ الْمَوْتَی بِإِذْنِ اللَّهِ فِی زَمَانٍ الْغَالِبُ عَلَی أَهْلِهِ الطِّبُّ فَأَتَاهُمْ مِنْ إِبْرَاءِ الْأَكْمَهِ وَ الْأَبْرَصِ وَ إِحْيَاءِ الْمَوْتَی بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَهَرَهُمْ وَ بَهَرَهُمْ وَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْقُرْآنِ وَ السَّيْفِ فِی زَمَانٍ الْغَالِبُ عَلَی

۱- ۱. أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقی الأهوازی الامامی النحوی اللغوی الاديب كان ثقه جليلا من العظماء، و كان حامل لواء الأدب و الشعر، و له تصانيف مفيده منها تهذيب الألفاظ و اصلاح المنطق. قال ابن خلّكان: قال بعض العلماء: ما عبر علی جسر بغداد كتاب من اللغه مثل اصلاح المنطق، و قال أبو العباس المبرد: ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب ابن السكيت فی المنطق. الزمه المتوكل تأديب ولده المعتز باللّه، فقال له يوما: أيما أحبّ إليك؟ ابنای هذان- يعنی المعتز و المؤيد- أم الحسن و الحسين؟ فقال ابن السكيت: و اللّه ان قنبرا خادم علی بن أبی طالب خير منك و من ابنيك، فقال المتوكل للاتراك: سلوا لسانه من قفاه! ففعلوا فمات. و قيل: بل أثنی علی الحسن و الحسين عليهما السلام و لم يذكر ابنيه فأمر المتوكل الاتراك فداسوا بطنه، فحمل الی داره فمات بعد غد ذلك.

أَهْلِهِ السَّيْفُ وَ الشِّعْرُ فَأَتَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ الزَّاهِرِ وَ السَّيْفِ الْقَاهِرِ مَا بَهَرَ بِهِ شِعْرَهُمْ وَ بَهَرَ سَيْفَهُمْ وَ أَثْبَتَ الْحُجَّهَ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فَمَا الْحُجَّهُ الْآنَ قَالَ الْعَقْلُ يُعْرَفُ بِهِ الْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ فَيُكَذَّبُ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ مَا لِابْنِ السِّكِّيتِ وَ مُنَاظَرَتِهِ وَ إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُ نَحْوٍ وَ شِعْرٍ وَ لُغَهٍ وَ رَفَعَ قِرْطَاساً فِيهِ مَسَائِلُ فَأَمْلَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَلَى ابْنِ السِّكِّيتِ جَوَابَهَا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ سَأَلْتَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ-(۱) فَهُوَ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا وَ لَمْ يَعْجِزْ سُلَيْمَانُ عَنْ مَعْرِفَهِ مَا عَرَفَ آصَفُ وَ لَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يُعَرِّفَ أُمَّتَهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنَّهُ الْحُجَّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ سُلَيْمَانَ أَوْدَعَهُ آصَفَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَفَهَّمَهُ ذَلِكَ لِئَلَّا يَخْتَلِفَ فِی إِمَامَتِهِ وَ وَلَايَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لِتَأْكِيدِ الْحُجَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَ أَمَّا سُجُودُ يَعْقُوبَ لِوَلَدِهِ فَإِنَّ السُّجُودَ لَمْ يَكُنْ لِيُوسُفَ وَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ يَعْقُوبَ وَ وُلْدِهِ طَاعَهً لِلَّهِ تَعَالَى وَ تَحِيَّهً لِيُوسُفَ عليه السلام كَمَا أَنَّ السُّجُودَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ لَمْ يَكُنْ لِآدَمَ عليه السلام فَسُجُودُ يَعْقُوبَ وَ وُلْدِهِ وَ يُوسُفُ مَعَهُمْ شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ أَ لَمْ تَرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِی شُكْرِهِ فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِی مِنَ الْمُلْكِ (۲) الْآيَهَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ كُنْتَ فِی شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ (۳) فَإِنَّ الْمُخَاطَبَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَكُنْ فِی شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ لَكِنْ قَالَتِ الْجَهَلَهُ كَيْفَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ لِمَ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ فِی الِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمَأْكَلِ وَ الْمَشْرَبِ وَ الْمَشْيِ فِی الْأَسْوَاقِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله

۱- ۱. النمل: ۴۰.

۲- ۲. يوسف: ۱۰۱.

۳- ۳. يونس: ۹۴.

فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ بِمَحْضَرٍ مِنَ الْجَهَلَهِ هَلْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً قَبْلَکَ إِلَّا وَ هُوَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ لَکَ بِهِمْ أُسْوَهٌ يَا مُحَمَّدُ وَ إِنَّمَا قَالَ فَإِنْ كُنْتَ فِی شَكٍّ وَ لَمْ يَكُنْ (۱) لِلنَّصَفَهِ كَمَا قَالَ فَقُلْ تعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ (۲) وَ لَوْ قَالَ تَعَالَوْا نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَهَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَمْ يَكُونُوا يُجِيبُوا إِلَی الْمُبَاهَلَهِ وَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ نَبِيَّهُ مُؤَدٍّ عَنْهُ رِسَالَتَهُ وَ مَا هُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَ كَذَلِکَ عَرَفَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِأَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ وَ لَكِنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْصِفَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ (۳) الْآيَهَ فَهُوَ كَذَلِکَ لَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الدُّنْيَا أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ مِدَادٌ يَمُدُّهُ ... سَبْعَهُ أَبْحُرٍ حَتَّی انْفَجَرَتِ الْأَرْضُ عُيُوناً كَمَا انْفَجَرَتْ فِی الطُّوفَانِ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ وَ هِیَ عَيْنُ الْكِبْرِيتِ وَ عَيْنُ الْيَمَنِ وَ عَيْنُ بَرَهُوتَ وَ عَيْنُ طَبَرِيَّهَ وَ حَمَّهُ مَاسَبَذَانَ تُدْعَی لسان وَ حَمَّهُ إِفْرِيقِيَهَ تُدْعَی بسيلان وَ عَيْنُ بَاحُورَانَ وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِی لَا تُدْرَكُ فَضَائِلُنَا وَ لَا تُسْتَقْصَی وَ أَمَّا الْجَنَّهُ فَفِيهَا مِنَ الْمَآكِلِ وَ الْمَشَارِبِ وَ الْمَلَاهِی وَ ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَبَاحَ اللَّهُ ذَلِکَ لِآدَمَ وَ الشَّجَرَهُ الَّتِی نَهَی اللَّهُ آدَمَ عَنْهَا وَ زَوْجَتَهُ أَنْ لَا يَأْكُلَا مِنْهَا شَجَرَهُ الْحَسَدِ عَهِدَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا أَنْ لَا يَنْظُرَا إِلَی مَنْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ عَلَی خَلَائِقِهِ بِعَيْنِ الْحَسَدِ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً(۴) وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً(۵) فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی زَوَّجَ الذُّكْرَانَ الْمُطِيعِينَ وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الْجَلِيلُ الْعَظِيمُ عَنَی مَا لَبَّسْتَ عَلَی نَفْسِکَ بِطَلَبِ

۱- ۱. أی و الحال أنّه صلّی اللّه علیه و آله لم یکن فی شک.

۲- ۲. آل عمران: ۶۱.

۳- ۳. لقمان: ۲۷.

۴- ۴. طه: ۱۱۵.

۵- ۵. الشوری: ۵۰.

الرُّخَصِ لِارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً(١) إِنْ لَمْ يَتُبْ فَأَمَّا شَهَادَهُ امْرَأَهٍ وَحْدَهَا الَّتِي جَازَتْ فَهِيَ الْقَابِلَهُ الَّتِي جَازَتْ شَهَادَتُهَا مَعَ الرِّضَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رِضًا فَلَا أَقَلَّ مِنِ امْرَأَتَيْنِ تَقُومُ الْمَرْأَتَانِ بَدَلَ الرَّجُلِ لِلضَّرُورَهِ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَهَا فَإِنْ كَانَ وَحْدَهَا قُبِلَ قَوْلُهَا مَعَ يَمِينِهَا وَ أَمَّا قَوْلُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي الْخُنْثَى فَهُوَ كَمَا قَالَ يَرِثُ مِنَ الْمَبَالِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَوْمٌ عُدُولٌ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِرْآتاً وَ تَقُومُ الْخُنْثَى خَلْفَهُمْ عُرْيَانَهً وَ يَنْظُرُونَ إِلَى الْمِرْآهِ فَيَرَوْنَ الشَّيْ ءَ وَ يَحْكُمُونَ عَلَيْهِ وَ أَمَّا الرَّجُلُ النَّاظِرُ إِلَى الرَّاعِي وَ قَدْ نَزَا عَلَى شَاهٍ فَإِنْ عَرَفَهَا ذَبَحَهَا وَ أَحْرَقَهَا وَ إِنْ لَمْ يَعْرِفْهَا قَسَمَهَا الْإِمَامُ نِصْفَيْنِ وَ سَاهَمَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ وَقَعَ السَّهْمُ عَلَى أَحَدِ الْقِسْمَيْنِ فَقَدِ انْقَسَمَ النِّصْفُ الْآخَرُ ثُمَّ يُفَرِّقُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ السَّهْمُ نِصْفَيْنِ فَيُقْرِعُ بَيْنَهُمَا فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى اثْنَانِ فَيُقْرِعُ بَيْنَهُمَا فَأَيُّهُمَا وَقَعَ السَّهْمُ عَلَيْهَا ذُبِحَتْ وَ أُحْرِقَتْ وَ قَدْ نَجَا سَائِرُهَا وَ سَهْمُ

الْإِمَامِ سَهْمُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ وَ أَمَّا صَلَاهُ الْفَجْرِ وَ الْجَهْرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يُغَلِّسُ بِهَا فَقِرَاءَتُهَا مِنَ اللَّيْلِ وَ أَمَّا قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّهَ بِالنَّارِ-(٢)

لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

۱- ۱. الفرقان: ۶۹.

۲- ۲. هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدى يكنى أبا عبد اللّه و كان أمه صفيه بنت عبد المطلب عمّه رسول اللّه« ص» فهو ابن عمّه رسول اللّه« ص» فهو ابن عمّه رسول اللّه و ابن اخى خديجه بنت خويلد زوج الرسول« ص». شهد الجمل مقاتلا لعلى عليه السلام فناداه على و دعاه فانفرد به و قال له: أتذكر اذ كنت أنا و أنت مع رسول اللّه« ص» فنظر الى و ضحك و ضحكت، فقلت أنت: لا يدع ابن أبى طالب زهوه، فقال: ليس بمزه، و لتقاتلنه و أنت له ظالم؟ فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال فنزل بوادى السباع، و قام يصلى فأتاه ابن. جرموز فقتله، و جاء بسيفه و رأسه الى علىّ عليه السلام فقال عليه السلام: ان هذا سيف طالما فرج الكرب عن رسول اللّه« ص». ثمّ قال: بشر قاتل ابن صفيه بالنار، و كان قتله يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى من سنه ست و ثلاثين. و قيل: ان ابن جرموز استأذن على علىّ عليه السلام فلم يأذن له و قال للاذن: بشره بالنار فقال: أتيت عليا برأس الزبير***أرجو لديه به الزلفه فبشر بالنار اذ جئته*** فبئس البشاره و التحفه و سيان عندى: قتل الزبير***و ضرطه عنز بذى الجحفه و قيل: ان الزبير لما فارق الحرب و بلغ سفوان أتى إنسان الى الأحنف بن قيس فقال: هذا الزبير قد لقى بسفوان، فقال الأحنف: ما شاء اللّه كان، قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف ثمّ يلحق ببيته و أهله؟!. فسمعه ابن جرموز و فضاله بن حابس و نفيع بن غواه من تميم فركبوا، فأتاه ابن جرموز من خلفه فطعنه طعنه خفيفه، و حمل عليه الزبير و هو على فرس له يقال له: ذو الخمار حتّى إذا ظنّ أنّه قاتله، نادى صاحبيه فحملوا عليه فقتلوه، بل الظاهر من بعض الاخبار ان ابن جرموز قتله فى النوم، و قد روى المسعودىّ فى مروج الذهب أن عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل و كانت تحت عبد اللّه بن أبى بكر فخلف عليها عمر ثمّ الزبير قالت فى ذلك: غدر ابن جرموز بفارس بهمه***يوم اللقاء و كان غير مسدد يا عمرو! لو نبهته لوجدته***لا طائشا رعش الجنان و لا اليد هبلتك امك ان قتلت لمسلما***حلت عليك عقوبه المتعمد ما ان رأيت و لا سمعت بمثله ***فيمن مضى ممن يروح و يغتدى أقول: انما قال عليه السلام: بشر قاتل ابن

صفيه بالنـار، لاـن القاتل و هو عمرو بن جرموز- مع أعوانه- قتله غـدرا و غيله و مغافصه، بعـد ما ترك الزبير القتال فهو من أهل. النار من جهتين: الأول لقول رسول اللّه« ص»: الايمان قيد الفتك، فمن فتك مسـلما و قتله غيله كان بمنزله من قتل مسلما متعمدا لاسـلامه، فهو من أهل النار، و لو كان المقتول ظالما مهدور الدم. و الثانى لما سيجى ء فى كلام الهادى« ع» من أن ولى الامر، و هو أمير المؤمنين أقضـى هـذه الأـمه حكم بأن من ألقى سـلاحه فهو آمن، و من دخل داره فهو آمن، و قـد كان الزبير بعـد تركه القتـال و انعزاله عن المعركه كالتائب من ذنبه و بمنزله من ألقى سـلاحه و دخل داره. فالـذى قتله انما قتله غـدرا و بغيا و عـدوانا فهو من أهـل النـار و انما لم يقتله أمير المؤمنين عليه السـلام به و لم يقـد منه، لانه كان جاهلا بـذلك كله، متأولا يعتقـد أن قتله واجب و هو مهـدور الدم. لاجل أنّه أجلب على امامه أمير المؤمنين و خرج عليه بالسـيف، و لم يظهر توبه و لم يسـتغفر عند وليه أمير المؤمنين. لكنه كان مقصـرا فى جهالته ذلك، حيث ان اعتزاله كان بمسـمع و مرأى من أمير المؤمنين و لم يحكم فيه بشى ء و لاـ هو اسـتأمره عليه السـلام فى قتله، مع وجوده بين ظهرانيهم و اللّه أعلم. و أمّا الزبير فالظـاهر من الأحـاديث أنّه نـدم عن فعله نـدامه قطعيه بحيث التزم العار فرارا من النار، لكنه لم يظهر منه توبه و لا اسـتغفار، و لو كان أراد التوبه و الاسـتغفار، كان عليه أن يفى ء أولا الى أمير المؤمنين« ع» و يستغفره ممّا فعله، و يجدد بيعته، فلم يفعل و قد روى المفيد قدّس سرّه فى جمله أنّه لما رأى أمير المؤمنين رأس الزبير و سـيفه قال للأحنف: ناولنى السـيف فناوله، فهزه و قال: سـيف طالما قاتل بين يدى النبىّ« ص» و لكن الحين و مصـارع السوء، ثمّ تفرس فى وجه الزبير و قـال: لقـد كان لك بالنبى صـحبه و منه قرابه، و لكن دخل الشـيطان منخرك فأوردك هذا المورد.

وَ كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ فَلَمْ يَقْتُلْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالْبَصْرَهِ لِأَنَّهُ عَلِمَ

أَنَّهُ یُقْتَلُ فِی فِتْنَهِ النَّهْرَوَانِ (۱)

۱- ۱. قال ابن الجزریّ فی أسد الغابه: و کثیر من الناس یقولون: ان ابن جرموز قتل نفسه، لما قال له علی« بشر قاتل ابن صفیه بالنار» و لیس کذلک، و انما عاش بعد ذلک. حتی ولی مصعب بن الزبیر البصره، فاختفی ابن جرموز فقال مصعب: لیخرج فهو آمن أ یظن أنی أقیده بأبی عبد اللّه- یعنی أباه الزبیر- لیسا سواء.

وَ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَاتَلَ أَهْلَ صِفِّينَ مُقْبِلِينَ وَ مُدْبِرِينَ وَ أَجْهَزَ عَلَى جَرِيحِهِمْ وَ إِنَّهُ يَوْمَ الْجَمَلِ لَمْ يَتْبَعْ مُوَلِّياً وَ لَمْ يُجْهِزْ عَلَى جَرِيحِهِمْ وَ کُلُّ مَنْ أَلْقَى سَيْفَهُ وَ سِلَاحَهُ آمَنَهُ فَإِنَّ أَهْلَ الْجَمَلِ قُتِلَ إِمَامُهُمْ وَ لَمْ يَکُنْ لَهُمْ فِئَةٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا وَ إِنَّمَا رَجَعَ الْقَوْمُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ غَيْرَ مُحَارِبِينَ وَ لَا مُحْتَالِينَ وَ لَا مُتَجَسِّسِينَ وَ لَا مُبَارِزِينَ فَقَدْ رَضُوا بِالْکَفِّ عَنْهُمْ فَکَانَ الْحُکْمُ فِيهِ رَفْعَ السَّيْفِ وَ الْکَفَّ عَنْهُمْ إِذْ لَمْ يَطْلُبُوا عَلَيْهِ أَعْوَاناً وَ أَهْلُ صِفِّينَ يَرْجِعُونَ إِلَى فِئَةٍ مُسْتَعِدَّةٍ وَ إِمَامٍ مُنْتَصِبٍ يَجْمَعُ لَهُمُ السِّلَاحَ مِنَ الرِّمَاحِ وَ الدُّرُوعِ وَ السُّيُوفِ وَ يَسْتَعِدُّ لَهُمْ وَ يُسَنِّي لَهُمُ الْعَطَاءَ وَ يُهَيِّئُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ وَ يُعَقِّبُ مَرِيضَهُمْ وَ يَجْبُرُ کَسِيرَهُمْ وَ يُدَاوِي جَرِيحَهُمْ وَ يَحْمِلُ رَاجِلَهُمْ وَ يَکْسُو حَاسِرَهُمْ وَ يَرُدُّهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى مُحَارَبَتِهِمْ وَ قِتَالِهِمْ فَإِنَّ الْحُکْمَ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ الْکَفُّ عَنْهُمْ لَمَّا أَلْقَوْا أَسْلِحَتَهُمْ إِذْ لَمْ تَکُنْ لَهُمْ فِئَةٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا وَ الْحُکْمَ فِي أَهْلِ صِفِّينَ أَنْ يُتْبَعَ مُدْبِرُهُمْ وَ يُجْهَزَ عَلَى جَرِيحِهِمْ فَلَا يُسَاوِي بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْحُکْمِ وَ لَوْ لَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ حُکْمُهُ فِي أَهْلِ صِفِّينَ وَ الْجَمَلِ لَمَا عُرِفَ الْحُکْمُ فِي عُصَاةِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فَمَنْ أَبَى ذَلِکَ عُرِضَ عَلَى السَّيْفِ وَ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَقَرَّ بِاللِّوَاطِ -(۱)

فَإِنَّهُ أَقَرَّ بِذَلِکَ مُتَبَرِّعاً مِنْ نَفْسِهِ وَ

۱- ۱. روى الکلينى فى الکافى ج ۷ ص ۲۰۱ عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب عن مالک بن عطيه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين« ع» فى ملاء من أصحابه إذا أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين انى قد أوقبت على غلام فطهرنى! فقال له: يا هذا امض الى منزلک لعلّ مرارا هاج بک. فلما کان من غد عاد إليه فقال له: يا أمير المؤمنين انى أوقبت على غلام فطهرنى! فقال له: يا هذا امض الى منزلک لعلّ مرارا هاج بک. حتى فعل ذلک ثلاثا بعد مرته الأولى. فلما کان فى الرابعه قال: يا هذا ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حکم فى مثلک بثلاثه أحکام فاختر أيهن شئت، قال: و ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: ضربه بالسيف فى عنقک بالغه ما بلغت، أو دهداه من جبل مشدود اليدين و الرجلين، أو إحراق بالنار فقال: يا أمير المؤمنين أيهن أشدّ على؟ قال: الاحراق بالنار، قال: فانى قد اخترتها يا أمير المؤمنين قال: فخذ أهبتک فقال: نعم. فقام فصلى رکعتين ثمّ جلس فى تشهده فقال: اللّهمّ إنّى قد أتيت من الذنب ما قد علمته و انى تخوفت من ذلک فجئت الى وصى رسولک و ابن عم نبيک فسألته أن يطهرنى فخيرنى بين ثلاثه أصناف من العذاب، اللّهمّ فانى قد اخترت أشدها اللّهمّ فانى أسألک أن تجعل ذلک کفاره لذنوبى، و أن لا تحرقنى بنارک فى آخرتى. ثمّ قام و هو باک حتّى جلس فى الحفره التى حفرها له أمير المؤمنين« ع» و هو يرى النار يتأجج حوله. قال: فبکى أمير المؤمنين عليه السلام و بکى أصحابه جميعا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا هذا فقد أبکيت ملائکه السماء و ملائکه الأرض، فان اللّه قد تاب عليک فقم و لا تعاودن شيئا ممّا قد فعلت.

لَمْ تُقَمْ عَلَيْهِ بَيِّنَهٌ وَ لَما أَخَذَهُ سُلْطَانٌ وَ إِذَا كَانَ لِلْإِمَامِ الَّذِی مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعَاقِبَ فِی اللَّهِ فَلَهُ أَنْ يَعْفُوَ فِی اللَّهِ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ لِسُلَيْمَانَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ (۱) فَبَدَأَ بِالْمَنِّ قَبْلَ الْمَنْعِ (۲)

ص: ۱۷۱

۱- ۱. ص: ۳۹.

۲- ۲. قال سبط ابن الجوزی فی التذكره ص ۲۰۳: قال يحيی بن هبيره[هرثمه]: تـذاكر الفقهاء بحضـره المتوكل: من حلق رأس آدم عليه السـلام؟ فلم يعرفوا من حلقه، فقال المتوكل: أرسـلوا الی علیّ بن محمّد بن علی الرضا، فأحضـروه فحضر فقالوه، فقال: حدّثنی أبی: عن جدی، عن أبيه، عن جده، عن أبيه قال: ان اللّه امر جبرئيل أن ينزل بياقوته من يواقيت الجنه، فنزل بها فمسح بها رأس آدم، فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما، و قد روی هذا المعنی مرفوعا الی رسول اللّه« ص».

فَلَمَّا قَرَأَهُ ابْنُ أَكْثَمَ قَالَ لِلْمُتَوَكِّلِ مَا نُحِبُّ أَنْ تَسْأَلَ هَذَا الرَّجُلَ عَنْ شَیْ ءٍ بَعْدَ مَسَائِلِی فَإِنَّهُ لَا یَرَدُّ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ بَعْدَهَا إِلَّا دُونَهَا وَ فِی ظُهُورِ عِلْمِهِ تَقْوِیَهٌ لِلرَّافِضَهِ(۱).

جَعْفَرُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ قَالَ: قُدِّمَ إِلَی الْمُتَوَکِّلِ رَجُلٌ نَصْرَانِیٌّ فَجَرَ بِامْرَأَهٍ مُسْلِمَهٍ فَأَرَادَ أَنْ یُقِیمَ عَلَیْهِ الْحَدَّ فَأَسْلَمَ فَقَالَ یَحْیَی بْنُ أَکْثَمَ الْإِیمَانُ یَمْحُو مَا قَبْلَهُ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ یُضْرَبُ ثَلَاثَهَ حُدُودٍ فَکَتَبَ الْمُتَوَکِّلُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِیِّ یَسْأَلُهُ فَلَمَّا قَرَأَ الْکِتَابَ کَتَبَ یُضْرَبُ حَتَّی یَمُوتَ فَأَنْکَرَ الْفُقَهَاءُ ذَلِکَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ یَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلَّهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ کَفَرْنا بِما کُنَّا بِهِ مُشْرِکِینَ (۲) السُّورَهَ قَالَ فَأَمَرَ الْمُتَوَکِّلُ فَضُرِبَ حَتَّی مَاتَ (۳).

أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَهْلَوَیْهِ (۴)

الْبَصْرِیُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَلَّاحِ قَالَ: دَلَّنِی أَبُو الْحَسَنِ وَ کُنْتُ وَاقِفِیّاً فَقَالَ إِلَی کَمْ هَذِهِ النَّوْمَهُ أَ مَا آنَ لَکَ أَنْ تَنْتَبِهَ مِنْهَا فَقَدَحَ فِی قَلْبِی شَیْئاً وَ غُشِیَ عَلَیَّ وَ تَبِعْتُ الْحَقَ (۵).

«۵۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَ أَنَا أُرِیدُ الْحَجَّ لِأُوَدِّعَهُ فَخَرَجَ مَعِی فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی آخِرِ الْحَاجِزِ نَزَلَ فَنَزَلْتُ مَعَهُ فَخَطَّ بِیَدِهِ الْأَرْضَ خَطَّهً شَبِیهَهً بِالدَّائِرَهِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا عَمِّ خُذْ مَا فِی هَذِهِ یَکُونُ فِی نَفَقَتِکَ وَ تَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی حَجِّکَ فَضَرَبْتُ بِیَدِی فَإِذَا سَبِیکَهُ ذَهَبٍ فَکَانَ فِیهَا مِائَتَا مِثْقَالٍ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۳- ۴۰۵.

۲- ۲. غافر: ۸۴.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۵ و ۴۰۶.

۴- ۴. فی المصدر. سعید بن سهل البصری.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۷.

دَخَلَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ فَشَكَا إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ دَيْناً عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو وَ كَانَ وَكِيلَهُ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ خُذْ أَنْتَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَهَذِهِ مُعْجِزَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا الْمُلُوكُ وَ مَا سَمِعْنَا بِمِثْلِ هَذَا الْعَطَاءِ(۱).

«۵۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَجَّهَ الْمُتَوَكِّلُ عَتَّابَ بْنَ أَبِي عَتَّابٍ إِلَى الْمَدِينَةِ يَحْمِلُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى وَ كَانَتِ الشِّيعَةُ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ كَانَ فِي نَفْسِ عَتَّابٍ مِنْ هَذَا شَيْ ءٌ فَلَمَّا فَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ رَآهُ وَ قَدْ لَبِسَ لُبَّادَةً وَ السَّمَاءُ صَاحِيَةٌ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ تَغَيَّمَتْ وَ أَمْطَرَتْ فَقَالَ عَتَّابٌ هَذَا وَاحِدٌ ثُمَّ لَمَّا وَافَى شَطَّ الْقَاطُولِ-(۲)

رَآهُ مُقْلَقَ الْقَلْبِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا أَحْمَدَ فَقَالَ قَلْبِي مُقْلَقٌ بِحَوَائِجَ الْتَمَسْتُهَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ فَإِنَّ حَوَائِجَكَ قَدْ قُضِيَتْ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَتْهُ الْبِشَارَاتُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَقَالَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ قَدْ تَبَيَّنْتَ مِنْ ذَلِكَ خَلَّتَيْنِ (۳).

الْمُعْتَمَدُ فِي الْأُصُولِ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ وَ أَنَا شَاكٌّ فِي الْإِمَامَةِ فَرَأَيْتُ السُّلْطَانَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ فِي يَوْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ إِلَّا أَنَّهُ صَائِفٌ وَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصَّيْفِ وَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام لُبَّادَةٌ وَ عَلَى فَرَسِهِ تِجْفَافُ لُبُودٍ وَ قَدْ عَقَدَ ذَنَبَ الْفَرَسِ وَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَ يَقُولُونَ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْمَدَنِيِّ وَ مَا قَدْ فَعَلَ بِنَفْسِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ هَذَا إِمَاماً مَا فَعَلَ هَذَا فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ إِلَى الصَّحْرَاءِ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا أَنِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ هَطَلَتْ

۱- ۱. المصدر ج ۴ ص ۴۰۷.

۲- ۲. في النسخ: قاطون، و هو سهو و الصحيح قاطون كما في الصلب، و هو موضع على دجله، أو هو اسم لتمام النهر المشقوق الفرعي من دجله الى النهروانات.

۳- ۳. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۴۱۳.

فَلَمْ یَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا ابْتَلَّ حَتَّی غَرِقَ بِالْمَطَرِ وَ عَادَ علیه السلام وَ هُوَ سَالِمٌ مِنْ جَمِیعِهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی یُوشِکُ أَنْ یَکُونَ هُوَ الْإِمَامَ ثُمَّ قُلْتُ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْجُنُبِ إِذَا عَرِقَ فِی الثَّوْبِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ کَشَفَ وَجْهَهُ فَهُوَ الْإِمَامُ فَلَمَّا قَرُبَ مِنِّی کَشَفَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ إِنْ کَانَ عَرِقَ الْجُنُبُ فِی الثَّوْبِ وَ جَنَابَتُهُ مِنْ حَرَامٍ لَا یَجُوزُ الصَّلَاهُ فِیهِ وَ إِنْ کَانَ جَنَابَتُهُ مِنْ حَلَالٍ فَلَا بَأْسَ فَلَمْ یَبْقَ فِی نَفْسِی بَعْدَ ذَلِکَ شُبْهَهٌ(۱).

«۵۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی کِتَابِ الْبُرْهَانِ عَنِ الدُّهْنِیِّ أَنَّهُ: لَمَّا وَرَدَ بِهِ علیه السلام سُرَّ مَنْ رَأَی کَانَ الْمُتَوَکِّلُ بَرّاً بِهِ وَ وَجَّهَ إِلَیْهِ یَوْماً بِسَلَّهٍ فِیهَا تِینٌ فَأَصَابَ الرَّسُولُ الْمَطَرَ فَدَخَلَ إِلَی الْمَسْجِدِ ثُمَّ شَرِهَتْ نَفْسُهُ إِلَی التِّینِ فَفَتَحَ السَّلَّهَ وَ أَکَلَ مِنْهَا فَدَخَلَ وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فَقَالَ لَهُ بَعْضُ خَدَمِهِ مَا قِصَّتُکَ فَعَرَفَهُ الْقِصَّهَ قَالَ لَهُ أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ خَبَرَکَ وَ مَا أَکَلْتَ مِنْ هَذَا التِّینِ فَقَامَتْ عَلَی الرَّسُولِ الْقِیَامَهُ وَ مَضَی مُبَادِراً إِلَی مَنْزِلِهِ حَتَّی إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْبَرِیدِ ارْتَاعَ هُوَ وَ مَنْ فِی مَنْزِلِهِ بِذَلِکَ الْخَبَرِ(۲).

الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ: أَنَّهُ أَتَی النَّقِیَّ علیه السلام رَجُلٌ خَائِفٌ وَ هُوَ یَرْتَعِدُ وَ یَقُولُ إِنَّ ابْنِی أُخِذَ بِمَحَبَّتِکُمْ وَ اللَّیْلَهَ یَرْمُونَهُ مِنْ مَوْضِعِ کَذَا وَ یَدْفِنُونَهُ تَحْتَهُ قَالَ فَمَا تُرِیدُ قَالَ مَا یُرِیدُ الْأَبَوَانِ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَیْهِ اذْهَبْ فَإِنَّ ابْنَکَ یَأْتِیکَ غَداً فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ ابْنُهُ فَقَالَ یَا بُنَیَّ مَا شَأْنُکَ قَالَ لَمَّا حَفَرُوا الْقَبْرَ وَ شَدُّوا لِیَ الْأَیْدِیَ أَتَانِی عَشَرَهُ أَنْفُسٍ مُطَهَّرَهٍ مُعَطَّرَهٍ وَ سَأَلُوا عَنْ بُکَائِی فَذَکَرْتُ لَهُمْ فَقَالُوا لَوْ جُعِلَ الطَّالِبُ مَطْلُوباً تَجَرَّدُ نَفْسُکَ وَ تَخْرُجُ وَ تَلْزَمُ تُرْبَهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذُوا الْحَاجِبَ فَرَمَوْهُ مِنْ شَاهِقِ الْجَبَلِ وَ لَمْ یَسْمَعْ أَحَدٌ جَزَعَهُ وَ لَا رَأَوُا الرِّجَالَ وَ أَوْرَدُونِی إِلَیْکَ وَ هُمْ یَنْتَظِرُونَ خُرُوجِی إِلَیْهِمْ وَ وَدَّعَ أَبَاهُ وَ ذَهَبَ فَجَاءَ أَبُوهُ إِلَی الْإِمَامِ وَ أَخْبَرَهُ بِحَالِهِ فَکَانَ الْغَوْغَاءُ تَذْهَبُ وَ تَقُولُ وَقَعَ کَذَا وَ کَذَا وَ الْإِمَامُ علیه السلام یَتَبَسَّمُ وَ یَقُولُ إِنَّهُمْ لَا یَعْلَمُونَ مَا نَعْلَمُ (۳).

۱- ۱. المصدر نفسه ص ۴۱۴.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۱۵.

۳- ۳. المناقب ج ۴ ص ۴۱۶.

بیان: الغوغاء السفله من الناس و المتسرعین إلی الشر.

«۵۵»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: خَرَجَ علیه السلام یَوْماً مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَی إِلَی قَرْیَهٍ لِمُهِمٍّ عَرَضَ لَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ یَطْلُبُهُ فَقِیلَ لَهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَی الْمَوْضِعِ الْفُلَانِیِّ فَقَصَدَهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَیْهِ قَالَ لَهُ مَا حَاجَتُکَ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَعْرَابِ الْکُوفَهِ الْمُتَمَسِّکِینَ بِوَلَایَهِ جَدِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَدْ رَکِبَنِی دَیْنٌ فَادِحٌ أَثْقَلَنِی حَمْلُهُ وَ لَمْ أَرَ مَنْ أَقْصِدُهُ لِقَضَائِهِ سِوَاکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ طِبْ نَفْساً وَ قَرَّ عَیْناً ثُمَّ أَنْزَلَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَلِکَ الْیَوْمَ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أُرِیدُ مِنْکَ حَاجَهً اللَّهَ اللَّهَ أَنْ تُخَالِفَنِی فِیهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ لَا أُخَالِفُکَ فَکَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَرَقَهً بِخَطِّهِ مُعْتَرِفاً فِیهَا أَنَّ عَلَیْهِ لِلْأَعْرَابِیِّ مَالًا عَیَّنَهُ فِیهَا یَرْجَحُ عَلَی دَیْنِهِ وَ قَالَ خُذْ هَذَا الْخَطَّ فَإِذَا وَصَلْتُ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی احْضُرْ إِلَیَّ وَ عِنْدِی جَمَاعَهٌ فَطَالِبْنِی بِهِ وَ أَغْلِظِ الْقَوْلَ عَلَیَّ فِی تَرْکِ إِیفَائِکَ إِیَّاهُ اللَّهَ اللَّهَ فِی مُخَالَفَتِی فَقَالَ أَفْعَلُ وَ أَخَذَ الْخَطَّ فَلَمَّا وَصَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی وَ حَضَرَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ کَثِیرُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْخَلِیفَهِ وَ غَیْرِهِمْ حَضَرَ ذَلِکَ الرَّجُلُ وَ أَخْرَجَ الْخَطَّ وَ طَالَبَهُ وَ قَالَ کَمَا أَوْصَاهُ فَأَلَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام لَهُ الْقَوْلَ وَ رَفَقَهُ وَ جَعَلَ یَعْتَذِرُ وَ وَعَدَهُ بِوَفَائِهِ وَ طِیبَهِ نَفْسِهِ فَنُقِلَ ذَلِکَ إِلَی الْخَلِیفَهِ الْمُتَوَکِّلِ فَأَمَرَ أَنْ یُحْمَلَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَمَّا حُمِلَتْ إِلَیْهِ تَرَکَهَا إِلَی أَنْ جَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ خُذْ هَذَا الْمَالَ وَ اقْضِ مِنْهُ دَیْنَکَ وَ أَنْفِقِ الْبَاقِیَ عَلَی عِیَالِکَ وَ أَهْلِکَ وَ أَعْذِرْنَا فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِیُّ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهِ إِنَّ أَمَلِی کَانَ یَقْصُرُ عَنْ ثُلُثِ هَذَا وَ لَکِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَ أَخَذَ الْمَالَ وَ انْصَرَفَ (۱).

«۱۰»- وَ مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَتْنِی أُمُّ مُحَمَّدٍ مَوْلَاهُ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا بِالْحَیْرِ وَ هِیَ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی قَالَتْ: جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۳۰ و ۲۳۱.

عليه السلام قَدْ رَعَبَ حَتَّى جَلَسَ فِى حَجْرِ أَمِّ أَبِيهَا بِنْتِ مُوسَى فَقَالَتْ لَهُ مَا لَکَ فَقَالَ لَهَا مَاتَ أَبِی وَ اللَّهِ السَّاعَهَ فَقَالَتْ لَهُ لَا تَقُلْ هَذَا قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ كَمَا أَقُولُ لَکَ فَكَتَبْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَجَاءَتْ وَفَاهُ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ الْمَدَائِنِيُّ يَسْأَلُهُ عَنِ السُّجُودِ عَلَى الزُّجَاجِ قَالَ فَلَمَّا نَفَذَ الْكِتَابَ حَدَّثْتُ نَفْسِى أَنَّهُ مِمَّا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ وَ أَنَّهُمْ قَالُوا لَا بَأْسَ بِالسُّجُودِ عَلَى مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ قَالَ فَجَاءَ الْجَوَابُ لَا تَسْجُدْ عَلَيْهِ وَ إِنْ حَدَّثْتَ نَفْسَکَ أَنَّهُ مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ فَإِنَّهُ مِنَ الرَّمْلِ وَ الْمِلْحِ وَ الْمِلْحُ سَبَخٌ (۱).

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَهٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفَ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَانْخَرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَبَإٍ فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بِلْقِيسَ حَتَّى صَيَّرَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ ثُمَّ بُسِطَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِی أَقَلَّ مِنْ طَرْفِهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَيْبِ (۲).

وَ عَنْ فَاطِمَهَ ابْنَهَ الْهَيْثَمِ قَالَتْ: كُنْتُ فِی دَارِ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فِی الْوَقْتِ الَّذِی وُلِدَ فِيهِ جَعْفَرٌ فَرَأَيْتُ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ سُرُّوا بِهِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی مَا لِی أَرَاکَ غَيْرَ مَسْرُورٍ فَقَالَ هَوِّنِی عَلَيْکَ فَسَيَضِلُّ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ(۳).

حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ شَرَفٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام أَمْشِی بِالْمَدِينَهِ فَقَالَ لِی أَ لَسْتَ ابْنَ شَرَفٍ قُلْتُ بَلَى فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَابْتَدَأَنِی مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ نَحْنُ عَلَى قَارِعَهِ الطَّرِيقِ وَ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ مَسْأَلَهٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّ لَنَا حَانُوتَيْنِ

۱- ۱. كشف الغمّه ص ۲۴۵.

۲- ۲. و تراه فی المناقب ج ۴ ص ۴۰۶.

۳- ۳. هو جعفر الكذاب الذی ادعی الإمامه بعد أخيه الحسن بن علیّ، و أحرز ميراثه مع علمه و رؤيته بوجود القائم المهدی عليه السلام و كانت وفاته سنه ۲۸۱.

خَلَّفَهُمَا لَنَا وَالِدُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرَدْنَا بَيْعَهُمَا وَ قَدْ عَسُرَ ذَلِكَ عَلَيْنَا فَادْعُ اللَّهَ يَا سَيِّدَنَا أَنْ يُيَسِّرَ اللَّهُ لَنَا بَيْعَهُمَا بِإِصْلَاحِ الثَّمَنِ وَ يَجْعَلَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخِيَرَهَ فَلَمْ يُجِبْ عَنْهُمَا بِشَيْ ءٍ وَ انْصَرَفْنَا إِلَى بَغْدَادَ وَ الْحَانُوتَانِ قَدِ احْتَرَقَا.

أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّ لِي حَمْلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ابْناً فَكَتَبَ إِلَيَّ إِذَا وُلِدَ فَسَمِّهِ مُحَمَّداً قَالَ فَوُلِدَ ابْنٌ فَسَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً(۱) قَالَ وَ كَانَ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا حَمْلٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ لِي حَمْلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ابْناً فَكَتَبَ إِلَيْهِ رُبَّ ابْنَهٍ خَيْرٌ مِنِ ابْنٍ فَوُلِدَتْ لَهُ ابْنَهٌ.

أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَدْ تَعَرَّضَ لِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَاضِي وَ كَانَ يُؤْذِينِي بِالْكُوفَهِ أَشْكُو إِلَيْهِ مَا يَنَالُنِي مِنْهُ مِنَ الْأَذَى فَكَتَبَ إِلَيَّ تُكْفَى أَمْرَهُ إِلَى شَهْرَيْنِ فَعُزِلَ عَنِ الْكُوفَهِ فِي شَهْرَيْنِ وَ اسْتَرَحْتُ مِنْهُ (۲).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن أيوب: مثل الخبرين (۳).

«۵۶»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ قَالَ (۴) فَتْحُ بْنُ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيُّ: ضَمَّنِي وَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام الطَّرِيقُ مُنْصَرَفِي مِنْ مَكَّهَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ هُوَ صَائِرٌ إِلَى الْعِرَاقِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ مَنِ اتَّقَى اللَّهَ يُتَّقَى وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُطَاعُ قَالَ فَتَلَطَّفْتُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ وَ أَوَّلُ مَا ابْتَدَأَنِي بِهِ أَنْ قَالَ يَا فَتْحُ مَنْ أَطَاعَ الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِ وَ مَنْ أَسْخَطَ الْخَالِقَ فَأَيْقَنَ أَنْ يُحِلَّ بِهِ الْخَالِقُ سَخَطَ الْمَخْلُوقِ وَ إِنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ أَنَّى يُوصَفُ الْخَالِقُ الَّذِي يَعْجِزُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ وَ الْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ وَ الْخَطَرَاتُ أَنْ تَحُدَّهُ وَ الْأَبْصَارُ عَنِ الْإِحَاطَهِ بِهِ

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۴۶.

۲- ۲. المصدر نفسه ص ۲۴۷.

۳- ۳. لم نجده في مختار الخرائج.

۴- ۴. ما بين العلامتين لا يوجد في المصدر.

جَلَّ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ تَعَالَى عَمَّا يَنْعَتُهُ النَّاعِتُونَ نَأَى فِي قُرْبِهِ وَ قَرُبَ فِي نَأْيِهِ فَهُوَ فِي نَأْيِهِ قَرِيبٌ وَ فِي قُرْبِهِ بَعِيدٌ كَيَّفَ الْكَيْفَ فَلَا يُقَالُ كَيْفَ وَ أَيَّنَ الْأَيْنَ فَلَا يُقَالُ أَيْنَ إِذْ هُوَ مُنْقَطِعُ الْكَيْفِيَّةِ وَ الْأَيْنِيَّةِ هُوَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ فَجَلَّ جَلَالُهُ بَلْ كَيْفَ يُوصَفُ بِكُنْهِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ قَرَنَهُ الْجَلِيلُ بِاسْمِهِ وَ شَرِكَهُ فِي عَطَائِهِ وَ أَوْجَبَ لِمَنْ أَطَاعَهُ جَزَاءَ طَاعَتِهِ إِذْ يَقُولُ وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (۱) وَ قَالَ يَحْكِي قَوْلَ مَنْ تَرَكَ طَاعَتَهُ وَ هُوَ يُعَذِّبُهُ بَيْنَ أَطْبَاقِ نِيرَانِهَا وَ سَرَابِيلِ قَطِرَانِهَا يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا(۲) أَمْ كَيْفَ يُوصَفُ بِكُنْهِهِ مَنْ قَرَنَ الْجَلِيلُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ حَيْثُ قَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۳) وَ قَالَ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ (۴) وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها(۵) وَ قَالَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۶) يَا فَتْحُ كَمَا لَا يُوصَفُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ الرَّسُولُ وَ الْخَلِيلُ وَ وَلَدُ الْبَتُولِ فَكَذَلِكَ لَا يُوصَفُ الْمُؤْمِنُ الْمُسَلِّمُ لِأَمْرِنَا فَنَبِيُّنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَلِيلُنَا أَفْضَلُ الْأَخِلَّاءِ وَ وَصِيُّنَا أَكْرَمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ اسْمُهُمَا(۷)

أَفْضَلُ الْأَسْمَاءِ وَ كُنْيَتُهُمَا أَفْضَلُ الْكُنَى وَ أَحْلَاهَا لَوْ لَمْ يُجَالِسْنَا إِلَّا كُفْوٌ لَمْ يُجَالِسْنَا أَحَدٌ وَ لَوْ لَمْ يُزَوِّجْنَا إِلَّا كُفْوٌ لَمْ يُزَوِّجْنَا أَحَدٌ

۱- ۱. براءه: ۷۴.

۲- ۲. الأحزاب: ۶۶.

۳- ۳. النساء: ۵۹.

۴- ۴. النساء: ۸۳.

۵- ۵. النساء: ۵۸.

۶- ۶. النحل: ۴۳.

۷- ۷. فی المصدر: و اسمها أفضل الأسماء، و كنيتها إلخ.

أَشَدُّ النَّاسِ تَوَاضُعاً أَعْظَمُهُمْ حِلْماً وَ أَنْدَاهُمْ كَفّاً وَ أَمْنَعُهُمْ كَنَفاً وَرِثَ عَنْهُمَا أَوْصِيَاؤُهُمَا عِلْمَهُمَا فَارْدُدْ إِلَيْهِمَا الْأَمْرَ وَ سَلِّمْ إِلَيْهِمْ أَمَاتَكَ اللَّهُ مَمَاتَهُمْ وَ أَحْيَاكَ حَيَاتَهُمْ إِذَا شِئْتَ (۱) رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَتْحٌ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَلَطَّفْتُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ فِي مَسْأَلَةٍ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي أَمْرُهَا لَيْلَتِي قَالَ سَلْ وَ إِنْ شَرَحْتَهَا فَلِي وَ إِنْ أَمْسَكْتَهَا فَلِي فَصَحِّحْ نَظَرَكَ وَ تَثَبَّتْ فِي مَسْأَلَتِكَ وَ أَصْغِ إِلَى جَوَابِهَا سَمْعَكَ وَ لَا تَسْأَلْ مَسْأَلَةَ تَعْنِيتٍ وَ اعْتَنِ بِمَا تَعْتَنِي بِهِ فَإِنَّ

الْعَالِمَ وَ الْمُتَعَلِّمَ شَرِيكَانِ فِي الرُّشْدِ مَأْمُورَانِ بِالنَّصِيحَهِ مَنْهِيَّانِ عَنِ الْغِشِّ وَ أَمَّا الَّذِي اخْتَلَجَ فِي صَدْرِكَ فَإِنْ شَاءَ الْعَالِمُ أَنْبَأَكَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُظْهِرْ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَكُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ الرَّسُولِ كَانَ عِنْدَ الْعَالِمِ وَ كُلُّ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَقَدِ اطَّلَعَ أَوْصِيَاؤُهُ عَلَيْهِ كَيْلَا تَخْلُوَ أَرْضُهُ مِنْ حُجَّهٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وَ جَوَازِ عَدَالَتِهِ يَا فَتْحُ عَسَى الشَّيْطَانُ أَرَادَ اللَّبْسَ عَلَيْكَ فَأَوْهَمَكَ فِي بَعْضِ مَا أَوْدَعْتُكَ وَ شَكَّكَ فِي بَعْضِ مَا أَنْبَأْتُكَ حَتَّى أَرَادَ إِزَالَتَكَ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ وَ صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ فَقُلْتُ مَتَى أَيْقَنْتَ أَنَّهُمْ كَذَا فَهُمْ أَرْبَابٌ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ مَرْبُوبُونَ مُطِيعُونَ لِلَّهِ دَاخِرُونَ رَاغِبُونَ فَإِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ مِنْ قِبَلِ مَا جَاءَكَ فَاقْمَعْهُ بِمَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَرَّجْتَ عَنِّي وَ كَشَفْتَ مَا لَبَسَ الْمَلْعُونُ عَلَيَّ بِشَرْحِكَ فَقَدْ كَانَ أَوْقَعَ فِي خَلَدِي أَنَّكُمْ أَرْبَابٌ قَالَ فَسَجَدَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ رَاغِماً لَكَ يَا خَالِقِي دَاخِراً خَاضِعاً قَالَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ لَيْلِي ثُمَّ قَالَ يَا فَتْحُ كِدْتَ أَنْ تَهْلِكَ وَ تُهْلِكَ وَ مَا ضَرَّ عِيسَى عليه السلام إِذَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ-(۲)

انْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا فَرِحٌ بِمَا كَشَفَ اللَّهُ

۱- ۱. أی إذا شئت أن تخرج فاخرج.

۲- ۲. اذا هلك النصاری. خ ل.

عَنِّی مِنَ اللَّبْسِ بِأَنَّهُمْ هُمْ وَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَی مَا قَدَرْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا کَانَ فِی الْمَنْزِلِ الْآخَرِ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ حِنْطَهٌ مَقْلُوَّهٌ یَعْبَثُ بِهَا وَ قَدْ کَانَ أَوْقَعَ الشَّیْطَانُ فِی خَلَدِی أَنَّهُ لَا یَنْبَغِی أَنْ یَأْکُلُوا وَ یَشْرَبُوا إِذْ کَانَ ذَلِکَ آفَهً وَ الْإِمَامُ غَیْرُ ذِی آفَهٍ فَقَالَ اجْلِسْ یَا فَتْحُ فَإِنَّ لَنَا بِالرُّسُلِ أُسْوَهً کَانُوا یَأْکُلُونَ وَ یَشْرَبُونَ وَ یَمْشُونَ فِی الْأَسْوَاقِ وَ کُلُّ جِسْمٍ مَغْذُوٌّ بِهَذَا إِلَّا الْخَالِقَ الرَّازِقَ لِأَنَّهُ جَسَّمَ الْأَجْسَامَ وَ هُوَ لَمْ یُجَسَّمْ وَ لَمْ یُجَزَّأْ بِتَنَاهٍ وَ لَمْ یَتَزَایَدْ وَ لَمْ یَتَنَاقَصْ مُبَرَّأٌ مِنْ ذَاتِهِ مَا رُکِّبَ فِی ذَاتٍ مَنْ جَسَّمَهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ مُنْشِئُ الْأَشْیَاءِ مُجَسِّمُ الْأَجْسَامِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ الرَّءُوفُ الرَّحِیمُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَمَّا یَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِیراً لَوْ کَانَ کَمَا یُوصَفُ لَمْ یُعْرَفِ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِ وَ لَا الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ وَ لَا الْمُنْشِئُ مِنَ الْمُنْشَإِ لَکِنَّهُ فَرَّقَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ مَنْ جَسَّمَهُ وَ شَیَّأَ الْأَشْیَاءَ إِذْ کَانَ لَا یُشْبِهُهُ شَیْ ءٌ یُرَی وَ لَا یُشْبِهُ شَیْئاً(۱).

مُحَمَّدُ بْنُ الرَّیَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَسْتَأْذِنُهُ فِی کَیْدِ عَدُوٍّ وَ لَمْ یُمْکِنْ کَیْدُهُ فَنَهَانِی عَنْ ذَلِکَ وَ قَالَ کَلَاماً مَعْنَاهُ تُکْفَاهُ فَکُفِیتُهُ وَ اللَّهِ أَحْسَنَ کِفَایَهٍ ذَلَّ وَ افْتَقَرَ وَ مَاتَ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِی دُنْیَاهُ وَ دِینِهِ (۲).

عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالُ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ أَنَا فِی خِدْمَتِکَ وَ أَصَابَنِی عِلَّهٌ فِی رِجْلِی لَا أَقْدِرُ عَلَی النُّهُوضِ وَ الْقِیَامِ بِمَا یَجِبُ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ یَکْشِفَ عِلَّتِی وَ یُعِینَنِی عَلَی الْقِیَامِ بِمَا یَجِبُ عَلَیَّ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ فِی ذَلِکَ وَ یَجْعَلَنِی مِنْ تَقْصِیرِی مِنْ غَیْرِ تَعَمُّدٍ مِنِّی وَ تَضْیِیعِ مَا لَا أَتَعَمَّدُهُ مِنْ نِسْیَانٍ یُصِیبُنِی فِی حِلٍّ وَ یُوَسِّعَ عَلَیَّ وَ تَدْعُوَ لِی بِالثَّبَاتِ عَلَی دِینِهِ الَّذِی ارْتَضَاهُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَوَقَّعَ کَشَفَ اللَّهُ عَنْکَ وَ عَنْ

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۴۷- ۲۵۱.

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۵۱.

أَبِيکَ قَالَ وَ کَانَ بِأَبِی عِلَّهٌ وَ لَمْ أَکْتُبْ فِیهَا فَدَعَا لَهُ ابْتِدَاءً(۱).

وَ عَنْ دَاوُدَ الضَّرِیرِ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَی مَکَّهَ فَوَدَّعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعَشِیِّ وَ خَرَجْتُ فَامْتَنَعَ الْجَمَّالُ تِلْکَ اللَّیْلَهَ وَ أَصْبَحْتُ فَجِئْتُ أُوَدِّعُ الْقَبْرَ فَإِذَا رَسُولُهُ یَدْعُونِی فَأَتَیْتُهُ وَ اسْتَحْیَیْتُ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الْجَمَّالَ تَخَلَّفَ أَمْسِ فَضَحِکَ وَ أَمَرَنِی بِأَشْیَاءَ وَ حَوَائِجَ کَثِیرَهٍ فَقَالَ کَیْفَ تَقُولُ فَلَمْ أَحْفَظْ مِثْلَهَا قَالَ لِی (۲) فَمَدَّ الدَّوَاهَ وَ کَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اذْکُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ الْأَمْرُ بِیَدِکَ کُلُّهُ فَتَبَسَّمْتُ فَقَالَ لِی مَا لَکَ فَقُلْتُ لَهُ خَیْرٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِی فَقُلْتُ لَهُ ذَکَرْتُ حَدِیثاً حَدَّثَنِی رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ جَدَّکَ الرِّضَا علیه السلام کَانَ إِذَا أَمَرَ بِحَاجَتِهِ کَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اذْکُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ یَا دَاوُدُ لَوْ قُلْتُ لَکَ إِنَّ تَارِکَ التَّقِیَّهِ کَتَارِکِ الصَّلَاهِ لَکُنْتُ صَادِقاً(۳).

بیان: قوله علیه السلام کیف تقول أی سأله علیه السلام عما أوصی إلیه هل حفظه و لعله کان و لم أحفظ مثل ما قال لی فصحف فکتب علیه السلام ذلک لیقرأه لئلا ینسی أو کتب لیحفظ بمحض تلک الکتابه بإعجازه علیه السلام و علی ما فی الکتاب یحتمل أن یکون المعنی أنه لم یکن قال لی سابقا شیئا أقوله فی مثل هذا المقام و یحتمل أن یکون کیف تتولی کما کان المأخوذ منه یحتمل ذلک أی کیف تتولی تلک الأعمال و کیف تحفظها.

و أما التعرض لذکر التقیه فهو إما لکون عدم کتابه الحوائج و التعویل علی حفظ داود للتقیه أو لأمر آخر لم یذکر فی الخبر.

«۵۷»- عم، [إعلام الوری] فِی کِتَابِ الْوَاحِدَهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِ (۴)

قَالَ حَدَّثَنِی

ص: ۱۸۱

۱- ۱. المصدر نفسه ص ۲۵۱.

۲- ۲. فی المصدر:« مثلما قال لی».

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۵۲.

۴- ۴. قال فی معجم قبائل العرب: العم: بطن اختلف فی نسبهم، فقیل: انهم نزلوا بنی تمیم بالبصره فی أیّام عمر بن الخطّاب، فأسلموا، و غزوا مع المسلمین، و حسن بلاؤهم، فقال الناس: أنتم، و ان لم تکونوا من العرب و اخواننا و أهلنا، أنتم الأنصار و الاخوان و بنو العم. فلقبوا بذلک. و صاروا فی جمله العرب. و قالوا: العم لقب مالک بن حنظله، و قالوا: لقب مره بن مالک، و هم العمیون فی تمیم، و قال أبو عبیده: مره بن وائل بن عمرو بن مالک بن حنظله بن فهم، من الازد و هم: بنو العم فی تمیم، ثمّ قالوا: مره بن حنظله بن مالک بن زید مناه بن تمیم.

أَبُو الْحُسَيْنِ سَعِيدُ بْنُ سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ وَ كَانَ يُلَقَّبُ بِالْمَلَّاحِ قَالَ: وَ كَانَ يَقُولُ بِالْوَقْفِ جَعْفَرُ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ وَ كُنْتُ مَعَهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَى إِذْ رَآهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِي بَعْضِ الطُّرُقِ فَقَالَ لَهُ إِلَى كَمْ هَذِهِ النَّوْمَهُ أَ مَا آنَ لَكَ أَنْ تَنْتَبِهَ مِنْهَا فَقَالَ لِي جَعْفَرٌ سَمِعْتَ مَا قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ وَ اللَّهِ قَدَحَ فِي قَلْبِي شَيْئاً فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ حَدَثَ لِبَعْضِ أَوْلَادِ الْخَلِيفَهِ وَلِيمَهٌ فَدَعَانَا فِيهَا وَ دَعَا أَبَا الْحَسَنِ مَعَنَا فَدَخَلْنَا فَلَمَّا رَأَوْهُ أَنْصَتُوا إِجْلَالًا لَهُ وَ جَعَلَ شَابٌّ فِي الْمَجْلِسِ لَا يُوَقِّرُهُ وَ جَعَلَ يَلْغَطُ(١) وَ يَضْحَكُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ يَا هَذَا تَضْحَكُ مِلْ ءَ فِيكَ وَ تَذْهَلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَعْدَ ثَلَاثَهٍ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ قَالَ فَقُلْنَا هَذَا دَلِيلٌ حَتَّى نَنْظُرَ مَا يَكُونُ (٢) قَالَ فَأَمْسَكَ الْفَتَى وَ كَفَّ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ وَ طَعِمْنَا وَ خَرَجْنَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمٍ اعْتَلَّ الْفَتَى وَ مَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ دُفِنَ فِي آخِرِهِ.

وَ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ أَيْضاً قَالَ: اجْتَمَعْنَا أَيْضاً فِي وَلِيمَهٍ لِبَعْضِ أَهْلِ سُرَّ مَنْ رَأَى وَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مَعَنَا فَجَعَلَ رَجُلٌ يَعْبَثُ وَ يَمْزَحُ وَ لَا يَرَى لَهُ جَلَالَهً فَأَقْبَلَ عَلَى جَعْفَرٍ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ وَ سَوْفَ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ خَبَرِ أَهْلِهِ مَا يُنَغِّصُ عَلَيْهِ

١- ١. فى بعض النسخ« يلفظ» و هو تصحيف، و اللغط: الصوت و الجلبه، أو هو اصوات مبهمه لا تفهم، او الكلام الذى لا يبين.

٢- ٢. إعلام الورى ص ٣٤۶.

عَيْشَهُ قَالَ فَقُدِّمَتِ الْمَائِدَهُ قَالَ جَعْفَرٌ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا خَبَرٌ قَدْ بَطَلَ قَوْلُهُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ غَسَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ وَ أَهْوَى إِلَى الطَّعَامِ فَإِذَا غُلَامُهُ قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ يَبْكِي وَ قَالَ لَهُ الْحَقْ أُمَّكَ فَقَدْ وَقَعَتْ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ وَ هِيَ بِالْمَوْتِ قَالَ جَعْفَرٌ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَا وَقَفْتُ بَعْدَ هَذَا وَ قَطَعْتُ عَلَيْهِ (۱).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن سعید بن سهل: مثل الخبرین (۲).

«۵۸»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ یُوسُفُ بْنُ السُّخْتِ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ وَكِيلًا لِأَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هُمَيْنِيَا(۳) قَرْيَهٍ مِنْ قُرَى سَوَادِ بَغْدَادَ فَسُعِيَ بِهِ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ فَحَبَسَهُ فَطَالَ حَبْسُهُ وَ احْتَالَ (۴) مِنْ قِبَلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَاقَانَ بِمَالٍ ضَمِنَهُ عَنْهُ ثَلَاثَهَ ألف [آلَافِ] دِينَارٍ وَ كَلَّمَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ-(۵) فَعَرَضَ حَالَهُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَالَ يَا عُبَيْدَ اللَّهِ لَوْ شَكَكْتُ فِيكَ لَقُلْتُ إِنَّكَ رَافِضِيٌّ هَذَا وَكِيلُ فُلَانٍ وَ أَنَا عَلَى قَتْلِهِ قَالَ فَتَأَدَّى الْخَبَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام يَا سَيِّدِي اللَّهَ اللَّهَ فِيَّ فَقَدْ وَ اللَّهِ خِفْتُ أَنْ أَرْتَابَ فَوَقَّعَ فِي رُقْعَتِهِ أَمَّا إِذَا بَلَغَ بِكَ الْأَمْرُ مَا أَرَى فَسَأَقْصِدُ اللَّهَ فِيكَ وَ كَانَ هَذَا فِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ فَأَصْبَحَ الْمُتَوَكِّلُ مَحْمُوماً فَازْدَادَتْ عَلَيْهِ حَتَّى صُرِخَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَأَمَرَ بِتَخْلِيَهِ كُلِّ مَحْبُوسٍ عُرِضَ عَلَيْهِ اسْمُهُ حَتَّى ذَكَرَ هُوَ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ وَ قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ لِمَ لَمْ تَعْرِضْ عَلَيَّ أَمْرَهُ فَقَالَ لَا أَعُودُ إِلَى ذِكْرِهِ أَبَداً قَالَ خَلِّ سَبِيلَهُ السَّاعَهَ وَ سَلْهُ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي حِلٍّ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَ صَارَ إِلَى مَكَّهَ بِأَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام مُجَاوِراً

۱- ۱. المصدر نفسه ص ۳۴۷.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۱۴ و ۴۱۵.

۳- ۳. همینیا- بضم الهاء و فتح المیم و سکون الیاء- قریه کبیره فی ضفه دجله فوق النعمانیه.

۴- ۴. أی قبل الحواله.

۵- ۵. یعنی عبید اللّه بن یحیی بن خاقان وزیر المتوکل.

بِهَا وَ بَرَأَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ (۱).

«۵۹»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: عَرَضْتُ أَمْرِي عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَأَقْبَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَقَالَ لَا تُتْعِبَنَّ نَفْسَكَ بِعَرْضِ قِصَّةِ هَذَا وَ أَشْبَاهِهِ فَإِنَّ عَمَّكَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَافِضِيٌّ وَ أَنَّهُ وَكِيلُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ حَلَفَ أَنْ لَا يُخْرَجَ مِنَ الْحَبْسِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ فَكَتَبْتُ إِلَى مَوْلَانَا أَنَّ نَفْسِي قَدْ ضَاقَتْ وَ أَنِّي أَخَافُ الزَّيْغَ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَمَّا إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ مِنْكَ مَا أَرَى فَسَأَقْصِدُ اللَّهَ فِيكَ فَمَا عَادَتِ الْجُمُعَةُ حَتَّى أُخْرِجْتُ مِنَ السِّجْنِ (۲).

«۶۰»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نُؤْتَى بِالشَّيْءِ فَيُقَالُ هَذَا كَانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عِنْدَنَا فَكَيْفَ نَصْنَعُ فَقَالَ مَا كَانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام بِسَبَبِ الْإِمَامَةِ فَهُوَ لِي وَ مَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ مِيرَاثٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (۳).

«۶۱»- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُلَيْلٍ (۴)

يَقُولُ بِعَبْدِ اللَّهِ (۵) فَصَارَ إِلَى الْعَسْكَرِ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ فَقَالَ إِنِّي عَرَضْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَوَافَقَنِي فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ فَمَالَ نَحْوِي حَتَّى إِذَا حَاذَانِي أَقْبَلَ نَحْوِي بِشَيْءٍ مِنْ فِيهِ فَوَقَعَ عَلَى صَدْرِي فَأَخَذْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَقٌّ فِيهِ مَكْتُوبٌ مَا كَانَ هُنَالِكَ

۱- ۱. رجال الكشّيّ ص ۵۰۵.

۲- ۲. رجال الكشّيّ ص ۵۰۶.

۳- ۳. الكافي ج ۷ ص ۵۹.

۴- ۴. ضبطه بعضهم بضم الهاء و شد اللام، و لعله على وزن التصغير.

۵- ۵. يعنى بامامه عبد اللّه الأفطح.

وَ لَا كَذَلِكَ (۱).

«۶۲»- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ وَ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيِّ قَالا: حَمَلْنَا مَالًا مِنْ خُمُسٍ وَ نَذْرٍ وَ هَدَايَا وَ جَوَاهِرَ اجْتَمَعَتْ فِي قُمَّ وَ بِلَادِهَا وَ خَرَجْنَا نُرِيدُ بِهَا سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْهَادِيَ علیه السلام فَجَاءَنَا رَسُولُهُ فِي الطَّرِيقِ أَنِ ارْجِعُوا فَلَيْسَ هَذَا وَقْتَ الْوُصُولِ فَرَجَعْنَا إِلَى قُمَّ وَ أَحْرَزْنَا مَا كَانَ عِنْدَنَا فَجَاءَنَا أَمْرُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنْ قَدْ أَنْفَذْنَا إِلَيْكُمْ إِبِلًا عِيراً فَاحْمِلُوا عَلَيْهَا مَا عِنْدَكُمْ وَ خَلُّوا سَبِيلَهَا قَالَ فَحَمَلْنَاهَا وَ أَوْدَعْنَاهَا اللَّهَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ انْظُرُوا إِلَى مَا حَمَلْتُمْ إِلَيْنَا فَنَظَرْنَا فَإِذَا الْمَنَائِحُ (۲) كَمَا هِيَ.

«۶۳»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ صَاحِبَ الْعَسْكَرِ وَ قَدْ أُتِيَ بِأَكْمَهَ فَأَبْرَأَهُ وَ رَأَيْتُهُ تُهَيِّئُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ وَ يَنْفُخُ فِيهِ فَيَطِيرُ فَقُلْتُ لَهُ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عِيسَى علیه السلام فَقَالَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ مِنِّي.

حَدَّثَنِي أَبُو التُّحَفِ الْمِصْرِيُّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ بِرِجَالِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ الرامزی رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام حَاجّاً وَ لَمَّا كَانَ فِي انْصِرَافِهِ إِلَى الْمَدِينَهِ وَجَدَ رَجُلًا خُرَاسَانِيّاً وَاقِفاً عَلَى حِمَارٍ لَهُ مَيِّتٍ يَبْكِي وَ يَقُولُ عَلَى مَا ذَا أَحْمِلُ رَحْلِي فَاجْتَازَ علیه السلام بِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا الرَّجُلُ الْخُرَاسَانِيُّ مِمَّنْ يَتَوَلَّاكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَدَنَا مِنَ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ فَقَالَ لَمْ تَكُنْ بَقَرَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنِّي وَ قَدْ ضُرِبَ بِبَعْضِهَا الْمَيِّتُ فَعَاشَ ثُمَّ وَكَزَهُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى وَ قَالَ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَتَحَرَّكَ الْحِمَارُ ثُمَّ قَالَ وَ وَضَعَ الْخُرَاسَانِيُّ رَحْلَهُ عَلَيْهِ وَ أَتَى بِهِ الْمَدِينَهَ وَ كُلَّمَا مَرَّ علیه السلام أَشَارُوا عَلَيْهِ بِإِصْبَعِهِمْ وَ قَالُوا هَذَا الَّذِي أَحْيَا حِمَارَ الْخُرَاسَانِيِّ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ النَّهْرَيْنِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مِنْ

۱- ۱. الكافي ج ۱ ص ۳۵۵.

۲- ۲. المنايح: جمع المنيحه، الهدايا و العطايا.

أَهْلِ قَرْيَتِی إِلَی أَبِی الْحَسَنِ بِشَیْ ءٍ کَانَ مَعَنَا وَ کَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْقَرْیَهِ قَدْ حَمَّلَنَا رِسَالَهً وَ دَفَعَ إِلَیْنَا مَا أَوْصَلْنَاهُ وَ قَالَ تُقْرِءُونَهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ تَسْأَلُونَهُ عَنْ بَیْضِ الطَّائِرِ الْفُلَانِیِّ مِنْ طُیُورِ الْآجَامِ هَلْ یَجُوزُ أَکْلُهَا أَمْ لَا فَسَلَّمْنَا مَا کَانَ مَعَنَا إِلَی جَارِیَهٍ وَ أَتَاهُ رَسُولُ السُّلْطَانِ فَنَهَضَ لِیَرْکَبَ وَ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنْ شَیْ ءٍ فَلَمَّا صِرْنَا فِی الشَّارِعِ لَحِقَنَا علیه السلام وَ قَالَ لِرَفِیقِی بِالنَّبَطِیَّهِ أَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ بَیْضَ الطَّائِرِ الْفُلَانِیِّ لَا تَأْکُلْهُ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُسُوخِ وَ رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ کَتَبَ إِلَیْهِ یَسْأَلُهُ عَمَّا بَقِیَ مِنْ مُلْکِ الْمُتَوَکِّلِ فَکَتَبَ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِینَ دَأَباً فَما حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِی سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِیلًا مِمَّا تَأْکُلُونَ ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ سَبْعٌ شِدادٌ یَأْکُلْنَ ما قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِیلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عامٌ فِیهِ یُغاثُ النَّاسُ وَ فِیهِ یَعْصِرُونَ فَقُتِلَ فِی أَوَّلِ الْخَامِسَ عَشَرَ.

«۶۴»- جش، [الفهرست] للنجاشی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الْأَوْدِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ لِأُصَلِّیَ الظُّهْرَ فَلَمَّا صَلَّیْتُهُ رَأَیْتُ حَرْبَ بْنَ الْحَسَنِ الطَّحَّانَ وَ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِنَا جُلُوساً فَمِلْتُ إِلَیْهِمْ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِمْ وَ

جَلَسْتُ وَ کَانَ فِیهِمُ الْحَسَنُ بْنُ سَمَاعَهَ(۱) فَذَکَرُوا أَمْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ مَا جَرَی عَلَیْهِ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ زَیْدَ بْنَ عَلِیٍّ وَ مَا جَرَی عَلَیْهِ وَ مَعَنَا رَجُلٌ غَرِیبٌ لَا نَعْرِفُهُ فَقَالَ یَا قَوْمِ عِنْدَنَا رَجُلٌ عَلَوِیٌّ بِسُرَّ مَنْ رَأَی مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ أَوْ کَاهِنٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَمَاعَهَ بِمَنْ یُعْرَفُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فَقَالَ لَهُ الْجَمَاعَهُ فَکَیْفَ تَبَیَّنْتَ ذَلِکَ مِنْهُ قَالَ کُنَّا جُلُوساً مَعَهُ عَلَی بَابِ دَارِهِ وَ هُوَ جَارُنَا بِسُرَّ مَنْ رَأَی نَجْلِسُ إِلَیْهِ فِی کُلِّ عَشِیَّهٍ نَتَحَدَّثُ مَعَهُ إِذْ

ص: ۱۸۶

۱- ۱. هو أبو محمّد الحسن بن محمّد بن سماعه الکندی الصیرفی من شیوخ الواقفه کثیر الحدیث فقیه ثقه، کان یعاند فی الوقف و یتعصب قال النجاشیّ بعد ذکر الحدیث فأنکر الحسن بن سماعه ذلک لعناده.

مَرَّ بِنَا قَائِدٌ مِنْ دَارِ السُّلْطَانِ وَ مَعَهُ خِلَعٌ وَ مَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْقُوَّادِ وَ الرَّجَّالَهِ وَ الشَّاكِرِيَّهِ(۱)

وَ غَيْرِهِمْ فَلَمَّا رَآهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَثَبَ إِلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمَهُ فَلَمَّا أَنْ مَضَى قَالَ لَنَا هُوَ فَرِحٌ بِمَا هُوَ فِيهِ وَ غَداً يُدْفَنُ قَبْلَ الصَّلَاهِ فَعَجِبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَقُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْنَا هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ فَتَعَاهَدْنَا ثَلَاثَهً إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قَالَ أَنْ نَقْتُلَهُ وَ نَسْتَرِيحَ مِنْهُ فَإِنِّي فِي مَنْزِلِي وَ قَدْ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ إِذْ سَمِعْتُ غَلَبَهً فَقُمْتُ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجُنْدِ وَ غَيْرِهِمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ مَاتَ فُلَانٌ الْقَائِدُ الْبَارِحَهَ سَكِرَ وَ عَبَرَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَوَقَعَ وَ انْدَقَّتْ عُنُقُهُ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خَرَجْتُ أَحْضُرُهُ وَ إِذَا الرَّجُلُ كَانَ كَمَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مَيِّتٌ فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى دَفَنْتُهُ وَ رَجَعْتُ فَتَعَجَّبْنَا جَمِيعاً مِنْ هَذِهِ الْحَالِ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ (۲).

«۶۵»- ق، [الكتاب العتيق الغروىّ] أَبُو الْفَتْحِ غَازِي بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَائِفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَيْمُونِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينِ بْنِ مُوسَى الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أَذْهَبُ مَذَاهِبَ الْمُعْتَزِلَهِ وَ كَانَ يَبْلُغُنِي مِنْ أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَا أَسْتَهْزِئُ بِهِ وَ لَا أَقْبَلُهُ فَدَعَتْنِي الْحَالُ إِلَى دُخُولِي بِسُرَّ مَنْ رَأَى لِلِقَاءِ السُّلْطَانِ فَدَخَلْتُهَا فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ وَعْدِ السُّلْطَانِ النَّاسَ أَنْ يَرْكَبُوا إِلَى الْمَيْدَانِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ رَكِبَ النَّاسُ فِي غَلَائِلِ الْقَصَبِ بِأَيْدِيهِمُ الْمَرَاوِحُ (۳)

وَ رَكِبَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِي زِيِّ الشِّتَاءِ وَ عَلَيْهِ لُبَّادٌ وَ بُرْنُسٌ وَ عَلَى سَرْجِهِ تِجْفَافٌ طَوِيلٌ وَ قَدْ عَقَدَ ذَنَبَ دَابَّتِهِ وَ النَّاسُ يَهْزَءُونَ بِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَلَا إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَ لَيْسَ

ص: ۱۸۷

۱- ۱. الشاكرى- بفتح الكاف- معرب چاكر بالفارسيه و معناه الاجير و المستخدم و الجمع شاكريه.

۲- ۲. رجال النجاشىّ ص ۳۲- الطبعه الحروفيه بالمطبعه المصطفويه.

۳- ۳. المراوح جمع مروح: آله يحرك بها الريح ليتبرد به عند اشتداد الحر.

الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (۱) فَلَمَّا تَوَسَّطُوا الصَّحْرَاءَ وَ جَازُوا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ وَ أَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا وَ خَاضَتِ الدَّوَابُّ إِلَى رُكَبِهَا فِي الطِّينِ وَ لَوَّثَتْهُمْ أَذْنَابُهَا فَرَجَعُوا فِي أَقْبَحِ زِيٍّ وَ رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِي أَحْسَنِ زِيٍّ وَ لَمْ يُصِبْهُ شَيْ ءٌ مِمَّا أَصَابَهُمْ فَقُلْتُ إِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَطْلَعَهُ عَلَى هَذَا السِّرِّ فَهُوَ حُجَّةٌ ثُمَّ إِنَّهُ لَجَأَ إِلَى بَعْضِ السَّقَائِفِ فَلَمَّا قَرُبَ نَحَّى الْبُرْنُسَ وَ جَعَلَهُ عَلَى قَرَبُوسِ سَرْجِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲) ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ إِنْ كَانَ مِنْ حَلَالٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ حَلَالٌ وَ إِنْ كَانَ مِنْ حَرَامٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ حَرَامٌ فَصَدَّقْتُهُ وَ قُلْتُ بِفَضْلِهِ وَ لَزِمْتُهُ.

بیان: الغلاله بالکسر شعار تحت الثوب و القصب محرکه ثیاب ناعمه من کتان و التجفاف بالکسر آله للحرب یلبسه الفرس و الإنسان لیقیه فی الحرب و المراد هنا ما یلقی علی السرج وقایه من المطر و الظاهر أن المراد بالسر ما أضمر من حکم عرق الجنب کما مر فی الأخبار السابقه و یحتمل أن یکون المراد به نزول المطر و سیأتی الخبر بتمامه فی کتاب الدعاء إن شاء الله.

ص: ۱۸۸

۱- ۱. هود: ۸۱.

۲- ۲. کانه یرید بالبرنس قلنسوته فقط، و کان قد نوی فی ضمیره أنّه علیه السلام ان أخذ قلنسوه برنسه من رأسه، و جعله علی قربوس سرجه ثلاث مرّات! فهو الحجه، ثمّ انه یسأله عن عرق الجنب أ یصلی فیه أم لا؟ و قد مر نظیر ذلک فیما مضی صلی الله علیه و آله ۱۷۴.

باب ۴ ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه و بعض أحوالهم و تاريخ وفاته صلوات اللّه عليه

«۱»- عم، [إعلام الورى] ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيُ (۱)

فِي كِتَابِ الْوَاحِدَهِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ لِي صِدِّيقٌ مُؤَدِّبٌ لِوُلْدِ بغا أَوْ وَصِيفٍ الشَّكُّ مِنِّي فَقَالَ لِي قَالَ لِيَ الْأَمِيرُ مُنْصَرَفَهُ مِنْ دَارِ الْخَلِيفَهِ حَبَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الَّذِي يَقُولُونَ ابْنُ الرِّضَا الْيَوْمَ وَ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ كِرْكِرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ نَاقَهِ صَالِحٍ تَمَتَّعُوا فِي دارِكُمْ ثَلاثَهَ أَيَّام ذلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوب (۲) وَ لَيْسَ يُفْصِحُ بِالْآيَهِ وَ لَا بِالْكَلَامِ أَيُّ شَيْ ءٍ هَذَا قَالَ قُلْتُ أَعَزَّكَ اللَّهُ تَوَعَّدَ انْظُرْ مَا يَكُونُ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَطْلَقَهُ وَ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَثَبَ عَلَيْهِ ياغز [بَاغِزٌ] وَ يغلون وَ تامش وَ جَمَاعَهٌ مَعَهُمْ فَقَتَلُوهُ وَ أَقْعَدُوا الْمُنْتَصِرَ وَلَدَهُ خَلِيفَهً(۳)

۱- ۱. هو أبو محمّد الحسن بن محمّد بن جمهور العمی بصری ثقه فی نفسه، ینسب الی بنی العم من تمیم، روی عن الضعفاء، و یعتمد علی المراسیل، ذکره أصحابنا بذلک و قالوا: کان أوثق من أبیه و أصلح. قال النجاشیّ: له کتاب الواحده أخبرنا أحمد بن عبد الواحد و غیره عن أبی طالب الأنباری عن الحسن بالواحده.

۲- ۲. هود: ۶۵.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۳۴۶.

قَالَ وَ حَدَّثَنِی سَعِیدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ رَفَعَ زَیْدُ بْنُ مُوسَی إِلَی عُمَرَ بْنِ الْفَرَجِ مِرَاراً یَسْأَلُهُ أَنْ یُقَدِّمَهُ عَلَی ابْنِ أَخِیهِ وَ یَقُولُ إِنَّهُ حَدَثٌ وَ أَنَا عَمُّ أَبِیهِ فَقَالَ عُمَرُ ذَلِکَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ افْعَلْ وَاحِدَهً أَقْعِدْنِی غَداً قَبْلَهُ ثُمَّ انْظُرْ فَلَمَّا کَانَ مِنْ غَدٍ أَحْضَرَ عُمَرُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَجَلَسَ فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَذِنَ لِزَیْدِ بْنِ مُوسَی فَدَخَلَ فَجَلَسَ بَیْنَ یَدَیْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ الْخَمِیسِ أَذِنَ لِزَیْدِ بْنِ مُوسَی قَبْلَهُ فَجَلَسَ فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَذِنَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَدَخَلَ فَلَمَّا رَآهُ زَیْدٌ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ أَقْعَدَهُ فِی مَجْلِسِهِ وَ جَلَسَ بَیْنَ یَدَیْهِ (۱).

«۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ قَالَ: سَأَلَ الْمُتَوَکِّلُ ابْنَ الْجَهْمِ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ فَذَکَرَ شُعَرَاءَ الْجَاهِلِیَّهِ وَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ الْحِمَّانِیُ (۲)

حَیْثُ یَقُولُ:

لَقَدْ فَاخَرَتْنَا مِنْ قُرَیْشٍ عِصَابَهٌ***بِمَطِّ خُدُودٍ وَ امْتِدَادِ أَصَابِعَ

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْمَقَالَ قَضَی لَنَا***عَلَیْهِمْ بِمَا یَهْوِی نِدَاءَ الصَّوَامِعِ

تَرَانَا سُکُوتاً وَ الشَّهِیدُ بِفَضْلِنَا***عَلَیْهِمْ جَهِیرُ الصَّوْتِ فِی کُلِّ جَامِعٍ

۱- ۱. إعلام الوری ص ۳۴۷.

۲- ۲. الحمانی- بکسر الحاء و شد المیم نسبه الی حمان بن عبد العزی بطن من تمیم من العدنانیه- أبو زکریا یحیی بن عبد الحمید بن عبد الرحمن بن میمون الکوفیّ قدم بغداد و حدث بها عن جماعه کثیره منهم سفیان بن عیینه و أبو بکر بن عیّاش و وکیع ذکره الخطیب فی تاریخ بغداد، و أورد روایات عن یحیی بن معین أنّه قال یحیی بن عبد الحمید الحمانی صدوق ثقه. مات سنه ۲۲۸ بسرمن رأی فی شهر رمضان و کان أول من مات بسامرّاء من المحدثین الذین اقدموا، له کتاب فی المناقب یروی عنه أحمد بن میثم، و قال النجاشیّ: له کتاب أخبرناه جماعه عن محمّد بن علیّ بن الحسین، عن محمّد بن موسی المتوکل، عن موسی ابن أبی موسی الکوفیّ، عن محمّد بن أیوب عنه به.

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَدَ جَدُّنَا**وَ نَحْنُ بَنُوهُ كَالنُّجُومِ الطَّوَالِعِ (۱)

قَالَ وَ مَا نِدَاءُ الصَّوَامِعِ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَدِّی أَمْ جَدُّکَ فَضَحِکَ الْمُتَوَكِّلُ ثُمَّ قَالَ هُوَ جَدُّکَ لَا نَدْفَعُکَ عَنْهُ (۲).

«۳»- کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كُلْثُومٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ وَ غَيْرِهِ قَالَ: خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فِی جَنَازَةِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَمِيصُهُ مَشْقُوقٌ فَکَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَوْنٍ الْأَبْرَشُ قَرَابَةُ نَجَاحِ بْنِ سَلَمَةَ مَنْ رَأَيْتَ أَوْ بَلَغَکَ مِنَ الْأَئِمَّةِ شَقَّ ثَوْبَهُ فِی مِثْلِ هَذَا فَکَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام يَا أَحْمَقُ وَ مَا يُدْرِيکَ مَا هَذَا قَدْ شَقَّ مُوسَى عَلَى هَارُونَ (۳).

«۴»- کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَضِيبِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَوْنٍ الْأَبْرَشُ قَرَابَةُ نَجَاحِ بْنِ سَلَمَةَ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَوْهَنُوا(۴) مِنْ شَقِّکَ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ يَا أَحْمَقُ مَا أَنْتَ وَ ذَاکَ قَدْ شَقَّ مُوسَى عَلَى هَارُونَ علیه السلام إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً وَ يَحْيَا مُؤْمِناً وَ يَمُوتُ مُؤْمِناً وَ مِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَ يَحْيَا كَافِراً وَ يَمُوتُ كَافِراً وَ مِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً وَ يَحْيَا مُؤْمِناً وَ يَمُوتُ كَافِراً وَ إِنَّکَ لَا تَمُوتُ حَتَّى تَكْفُرَ وَ يَتَغَيَّرَ عَقْلُکَ فَمَا مَاتَ حَتَّى حَجَبَهُ وُلْدُهُ عَنِ النَّاسِ وَ حَبَسُوهُ فِی مَنْزِلِهِ فِی ذَهَابِ الْعَقْلِ وَ الْوَسْوَسَةِ وَ لِكَثْرَةِ التَّخْلِيطِ وَ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الْإِمَامَةِ وَ انْكَشَفَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ (۵).

۱- ۱. ظاهر الاشعار أن قائلها رجل من العلويين، و الحمانی ليس بعلوی فانه من تميم كما عرفت، فالصحيح ما مر فی نسخه أمالی الشيخ الطوسیّ- قدّس سرّه- ص ۱۲۹ من هذا المجلد، و فيه:« فلما سأل الإمام عليه السلام، قال: فلان بن فلان العلوی- قال: ابن الفحام- و أخوه الحمانی، حيث يقول» الخ.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۶.

۳- ۳. رجال الكشّیّ ص ۴۷۹.

۴- ۴. فی المصدر المطبوع: قد استوحشوا.

۵- ۵. رجال الكشّیّ ص ۴۸۰.

«۵»- مصبا، [المصباحين] رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْقُمِّيُّ قَالَ: تُوُفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الْعَسْكَرِ عليه السلام يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ: فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ كَانَتْ وَفَاهُ سَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عليه السلام وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً.

«۶»- مهج، [مهج الدعوات] مِنْ نُسْخَهٍ عَتِيقَهٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ سَلَامَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُرَيْكٍ الرُّهَاوِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ أَبِي رَوْحٍ النَّسَائِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: أَنَّهُ دَعَا عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ فُلَاناً عَبْدَانِ مِنْ عَبِيدِكَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

وَ وَجَدْتُ هَذَا الدُّعَاءَ مَذْكُوراً بِطَرِيقٍ آخَرَ هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَرَافَهَ حَاجِبِ الْمُتَوَكِّلِ (۱) وَ كَانَ شِيعِيّاً أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ لِحُظْوَهِ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ عِنْدَهُ وَ قُرْبِهِ مِنْهُ دُونَ النَّاسِ جَمِيعاً وَ دُونَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِهِ وَ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ مَوْضِعَهُ عِنْدَهُمْ فَأَمَرَ جَمِيعَ مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْأَشْرَافِ مِنْ أَهْلِهِ وَ غَيْرِهِمْ وَ الْوُزَرَاءِ وَ الْأُمَرَاءِ وَ الْقُوَّادِ وَ سَائِرِ الْعَسَاكِرِ وَ وُجُوهِ النَّاسِ أَنْ يُزَيِّنُوا بِأَحْسَنِ التَّزْيِينِ وَ يَظْهَرُوا فِي أَفْخَرِ عَدَدِهِمْ وَ ذَخَائِرِهِمْ وَ يَخْرُجُوا مُشَاهً بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْ لَا يَرْكَبَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ وَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ خَاصَّهً بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَ مَشَى النَّاسُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا عَلَى مَرَاتِبِهِمْ رَجَّالَهً وَ كَانَ يَوْماً قَائِظاً شَدِيدَ الْحَرِّ وَ أَخْرَجُوا فِي جُمْلَهِ الْأَشْرَافِ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ شَقَّ عَلَيْهِ مَا لَقِيَهُ مِنَ الْحَرِّ وَ الزَّحْمَهِ قَالَ زَرَافَهُ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي يَعِزُّ وَ اللَّهِ عَلَيَّ مَا تَلْقَى مِنْ هَذِهِ الطُّغَاهِ وَ مَا قَدْ تَكَلَّفْتَهُ مِنَ الْمَشَقَّهِ وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَتَوَكَّأَ عَلَيَّ وَ قَالَ يَا زَرَافَهُ

۱- ۱. مر نظير ذلک عن الخرائج فی ص ۱۴۷، فراجع.

مَـا نَـاقَهُ صَالِـحٍ عِنْـدَ اللَّهِ بِأَكْرَمَ مِنِّی أَوْ قَـالَ بِأَعْظَمَ قَـدْراً مِنِّی وَ لَمْ أَزَلْ أَسَـائِلُهُ وَ أَسْـتَفِیدُ مِنْهُ وَ أَحَادِثُهُ إِلَی أَنْ نَزَلَ الْمُتَوَکِّلُ مِنَ الرُّکُوبِ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِالانْصِـرَافِ فَقُدِّمَتْ إِلَیْهِمْ دَوَابُّهُمْ فَرَکِبُوا إِلَی مَنَازِلِهِمْ وَ قُدِّمَتْ بَغْلَهٌ لَهُ فَرَکِبَهَا وَ رَکِبْتُ مَعَهُ إِلَی دَارِهِ فَنَزَلَ وَ وَدَّعْتُهُ وَ انْصَـرَفْتُ إِلَی دَارِی وَ لِوَلَـدِی مُؤَدِّبٌ یَتَشَیَّعُ مِنْ أَهْـلِ الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ وَ کَانَتْ لِی عَادَهٌ بِإِحْضَارِهِ عِنْـدَ الطَّعَامِ فَحَضَـرَ عِنْدَ ذَلِـکَ وَ تَجَارَیْنَا الْحَـدِیثَ وَ مَا جَرَی مِنْ رُکُوبِ الْمُتَوَکِّلِ وَ الْفَتْحِ وَ مَشْـیِ الْأَشْـرَافِ وَ ذَوِی الْأَقْـدَارِ بَیْنَ أَیْـدِیهِمَا وَ ذَکَرْتُ لَهُ مَا شَاهَدْتُهُ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السـلام وَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ قَوْلِهِ مَا نَاقَهُ صَالِحٍ عِنْدَ اللَّهِ بِأَعْظَمَ قَدْراً مِنِّی وَ کَانَ الْمُؤَدِّبُ یَأْکُلُ مَعِی فَرَفَعَ یَدَهُ وَ قَالَ بِاللَّهِ إِنَّکَ سَمِعْتَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ وَ اللَّهِ إِنِّی سَمِعْتُهُ یَقُولُهُ فَقَالَ لِی اعْلَمْ أَنَّ الْمُتَوَکِّلَ لَا یَبْقَی فِی مَمْلَکَتِهِ أَکْثَرَ مِنْ ثَلَـاثَهِ أَیَّامٍ وَ یَهْلِـکُ فَانْظُرْ فِی أَمْرِکَ وَ أَحْرِزْ مَا تُرِیـدُ إِحْرَازَهُ وَ تَأَهَّبْ لِأَمْرِکَ کَیْ لَا یَفْجَأَکُمْ هَلَاکُ هَـذَا الرَّجُلِ فَتَهْلِـکَ أَمْوَالُکُمْ بِحَـادِثَهٍ تُحْـدَثُ أَوْ سَـبَبٍ یَجْرِی فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَیْنَ لَـکَ ذَلِـکَ فَقَـالَ لِی أَ مَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فِی قِصَّهِ النَّاقَهِ وَ قَوْلَهُ تَعَـالَی تَمَتَّعُوا فِی دارِکُمْ ثَلاثَهَ أَیّامٍ ذلِکَ وَعْـدٌ غَیْرُ مَکْـذُوبٍ [(۱)] وَ لَـا یَجُوزُ أَنْ تُبْطِـلَ قَوْلَ الْإِمَـامِ قَـالَ زَرَافَهُ فَوَ اللَّهِ مَا جَاءَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ حَتَّی هَجَمَ الْمُنْتَصِـرُ وَ مَعَهُ بُغَـاءٌ وَ وَصِـیفٌ وَ الْأَتْرَاکُ عَلَی الْمُتَوَکِّلِ فَقَتَلُوهُ وَ قَطَعُوهُ وَ الْفَتْـحَ بْنَ خَاقَانَ جَمِیعاً قِطَعاً حَتَّی لَمْ یُعْرَفْ أَحَـدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَ أَزَالَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ وَ مَمْلَکَتَهُ فَلَقِیتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ علیه السـلام بَعْدَ ذَلِکَ وَ عَرَّفْتُهُ مَا جَرَی مَعَ الْمُؤَدِّبِ وَ مَـا قَـالَهُ فَقَـالَ صَـدَقَ إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ مِنِّی الْجَهْـدُ رَجَعْتُ إِلَی کُنُوزٍ نَتَوَارَثُهَـا مِنْ آبَائِنَـا هِیَ أَعَزُّ مِنَ الْحُصُونِ وَ السِّلَاحِ وَ الْجُنَنِ وَ هُوَ دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَی الظَّالِمِ فَدَعَوْتُ بِهِ عَلَیْهِ فَأَهْلَکَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی إِنْ

۱- ۱. هود الآیه: ۶۵.

رَأَيْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِيهِ فَعَلَّمَنِيهِ إِلَى آخِرِ مَا أَوْرَدْتُهُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ(۱).

ق، [الکتاب العتیق الغرویّ] بإسناده عن زرافه: مثله.

«۷»- ع، [علل الشرائع] ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِي دُلَفَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ علیه السلام جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبَرِهِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيَّ الزَّرَافِيُّ وَ كَانَ حَاجِباً لِلْمُتَوَكِّلِ فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَأُدْخِلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صَقْرُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ فَقَالَ اقْعُدْ فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِي ءِ قَالَ فَوَحَى النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي مَا شَأْنُكَ وَ فِيمَ جِئْتَ قُلْتُ لِخَيْرٍ مَا فَقَالَ لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ خَبَرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اسْكُتْ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِمْنِي فَإِنِّي عَلَى مَذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ خُذْ بِيَدِ الصَّقْرِ وَ أَدْخِلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهَا الْعَلَوِيُّ الْمَحْبُوسُ وَ خَلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَالَ فَأَدْخَلَنِي إِلَى الْحُجْرَةِ وَ أَوْمَأَ إِلَى بَيْتٍ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ حَصِيرٍ وَ بِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَقْرُ مَا أَتَى بِكَ قُلْتُ سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبَرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيْتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَقْرُ لَا عَلَيْكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءٍ الْآنَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ قَالَ وَ مَا هُوَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَالسَّبْتُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَحَدُ كِنَايَةٌ

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۳۳۰- ۳۳۲.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبِعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ تُجْمَعُ عِصَابَةُ الْحَقِّ وَ هُوَ الَّذِي يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُوكُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَدِّعْ وَ اخْرُجْ فَلَا آمَنُ عَلَيْكَ (۱).

ك، [إكمال الدين] الهمداني عن علي بن إبراهيم: مثله (۲) بيان قوله فأخذني ما تقدم و ما تأخر أي صرت متفكرا فيما تقدم من الأمور و ما تأخر منها فاهتممت لها جميعا و الحاصل أني تفكرت فيما يترتب على مجيئي من المفاسد فندمت على المجي ء.

و يحتمل أن يكون فأخذ بي بالباء أي سأل عني سؤالات كثيره عما تقدم و عما تأخر فظننت أنه تفطن بسبب مجيئي فندمت فوحى الناس أي أشار إليهم أن يبعدوا عنه و يمكن أن يقرأ الناس بالرفع أي أسرع الناس في الذهاب فإن الوحي يكون بمعنى الإشاره و بمعنى الإسراع و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أي عجل الناس في الانصراف عنه و صاحب البريد الرسول المستعجل إذ البريد يطلق على الرسول و على بغلته.

يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ قَالَ: خَرَجْتُ أَيَّامَ الْمُتَوَكِّلِ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى فَدَخَلْتُ عَلَى سَعِيدٍ الْحَاجِبِ وَ دَفَعَ الْمُتَوَكِّلُ أَبَا الْحَسَنِ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى إِلَهِكَ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ قَالَ هَذَا الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِمَامُكُمْ قُلْتُ مَا أَكْرَهُ ذَلِكَ قَالَ قَدْ أُمِرْتُ بِقَتْلِهِ وَ أَنَا فَاعِلُهُ غَداً وَ عِنْدَهُ صَاحِبُ الْبَرِيدِ فَإِذَا خَرَجَ فَادْخُلْ

۱- ۱. و رواه في معاني الأخبار ص ۱۲۳. و هكذا رواه الطبرسيّ في إعلام الورى ص ۴۱۱.

۲- ۲. كمال الدين ج ۲ ص ۵۴.

إِلَيْهِ وَ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الدَّارَ الَّتِی کَانَ فِيهَا مَحْبُوساً فَإِذَا بِحِيَالِهِ قَبْرٌ يُحْفَرُ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ وَ بَكَيْتُ بُكَاءً شَدِيداً فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ لِمَا أَرَی قَالَ لَا تَبْكِ لِذَلِكَ لَا يَتِمُّ لَهُمْ ذَلِكَ فَسَكَنَ مَا كَانَ بِی فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَلْبَثُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمَيْنِ حَتَّی يَسْفِكَ اللَّهُ دَمَهُ وَ دَمَ صَاحِبِهِ الَّذِی رَأَيْتَهُ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا مَضَی غَيْرُ يَوْمَيْنِ حَتَّی قُتِلَ فَقُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ قَالَ نَعَمْ إِنَّ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَأْوِيلًا أَمَّا السَّبْتُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبِعَاءُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْخَمِيسُ ابْنِيَ الْحَسَنُ وَ الْجُمُعَةُ الْقَائِمُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (۱).

«۹»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ فَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْرَائِيلَ الْكَاتِبُ وَ نَحْنُ فِی دَارِهِ بِسامره [بِسَامَرَّاءَ] فَجَرَی ذِكْرُ أَبِی الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنِّی أُحَدِّثُكَ بِشَيْ ءٍ حَدَّثَنِی بِهِ أَبِی قَالَ كُنَّا مَعَ الْمُعْتَزِّ وَ كَانَ أَبِی كَاتِبَهُ فَدَخَلْنَا الدَّارَ وَ إِذَا الْمُتَوَكِّلُ عَلَی سَرِيرِهِ قَاعِدٌ فَسَلَّمَ الْمُعْتَزُّ وَ وَقَفَ وَ وَقَفْتُ خَلْفَهُ وَ كَانَ عَهْدِی بِهِ إِذَا دَخَلَ رَحَّبَ بِهِ وَ يَأْمُرُ بِالْقُعُودِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَ جَعَلَ يَرْفَعُ رِجْلًا وَ يَضَعُ أُخْرَی وَ هُوَ لَا يَأْذَنُ لَهُ بِالْقُعُودِ وَ نَظَرْتُ إِلَی وَجْهِهِ يَتَغَيَّرُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَ يُقْبِلُ عَلَی الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ وَ يَقُولُ هَذَا الَّذِی تَقُولُ فِيهِ مَا تَقُولُ وَ يُرَدِّدُ الْقَوْلَ وَ الْفَتْحُ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ يُسَكِّنُهُ وَ يَقُولُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَتَلَظَّی وَ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ هَذَا الْمُرَائِيَ الزِّنْدِيقَ وَ هُوَ يَدَّعِی الْكَذِبَ وَ يَطْعُنُ فِی دَوْلَتِی ثُمَّ قَالَ جِئْنِی بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْخَزَرِ فَجِي ءَ بِهِمْ وَ دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ أَسْيَافٍ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَرْطُنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ إِذَا دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ وَ يُقْبِلُوا

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۲.

عَلَيْهِ بِأَسْيَافِهِمْ فَيَخْبِطُوهُ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَأَحْرِقَنَّهُ بَعْدَ الْقَتْلِ وَ أَنَا مُنْتَصِبٌ قَائِمٌ خَلْفَ الْمُعْتَزِّ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ فَمَا عَلِمْتُ إِلَّا بِأَبِي الْحَسَنِ قَدْ دَخَلَ وَ قَدْ بَادَرَ النَّاسُ قُدَّامَهُ وَ قَالُوا قَدْ جَاءَ وَ الْتَفَتَ فَإِذَا أَنَا بِهِ وَ شَفَتَاهُ يَتَحَرَّكَانِ وَ هُوَ غَيْرُ مَكْرُوبٍ وَ لَا جَازِعٍ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْمُتَوَكِّلُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنِ السَّرِيرِ إِلَيْهِ وَ هُوَ سَبَقَهُ وَ انْكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ يَدَهُ وَ سَيْفُهُ بِيَدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا ابْنَ عَمِّي يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ أُعِيذُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ أَعْفِنِي (۱)

مِنْ هَذَا فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا سَيِّدِي فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ جَاءَنِي رَسُولُكَ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ يَدْعُوكَ فَقَالَ كَذَبَ ابْنُ الْفَاعِلَهِ ارْجِعْ يَا سَيِّدِي مِنْ حَيْثُ شِئْتَ يَا فَتْحُ يَا عُبَيْدَ اللَّهِ يَا مُعْتَزُّ شَيِّعُوا سَيِّدَكُمْ وَ سَيِّدِي فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْخَزَرُ خَرُّوا سُجَّداً مُذْعِنِينَ فَلَمَّا

خَرَجَ دَعَاهُمُ الْمُتَوَكِّلُ ثُمَّ أَمَرَ التَّرْجُمَانَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا يَقُولُونَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ لِمَ لَمْ تَفْعَلُوا مَا أُمِرْتُمْ قَالُوا شِدَّهَ هَيْبَتِهِ رَأَيْنَا حَوْلَهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَهِ سَيْفٍ لَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَتَأَمَّلَهُمْ فَمَنَعَنَا ذَلِكَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ وَ امْتَلَأَتْ قُلُوبُنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ يَا فَتْحُ هَذَا صَاحِبُكَ وَ ضَحِكَ فِي وَجْهِ الْفَتْحِ وَ ضَحِكَ الْفَتْحُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَيَّضَ وَجْهَهُ وَ أَنَارَ حُجَّتَهُ (۲).

«۱۰»- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام بِصَرْيَا مِنْ مَدِينَهِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله لِلنِّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّيَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ قَدْ أَشْخَصَهُ مَعَ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَهَ بْنِ أَعْيَنَ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ كَانَ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُ

۱- ۱. الزياده من المصدر.

۲- ۲. مختار الخرائج ص ۲۱۲ و ۲۱۳.

وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَةُ(۱).

«۱۱»- عم، [إعلام الوری](۲)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (۳) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِيِّ قَالَ: مَرِضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خُرَاجٍ (۴) خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى التَّلَفِ فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدَةٍ فَنَذَرَتْ أُمُّهُ إِنْ عُوفِيَ أَنْ يَحْمِلَ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَالًا جَلِيلًا مِنْ مَالِهَا وَ قَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ (۵) لَوْ بَعَثْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا كَانَ عِنْدَهُ صِفَةُ شَيْ ءٍ يُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ عَنْکَ قَالَ ابْعَثُوا إِلَيْهِ فَمَضَى الرَّسُولُ وَ رَجَعَ فَقَالَ خُذُوا كُسْبَ الْغَنَمِ (۶) فَدِيفُوهُ بِمَاءِ وَرْدٍ وَ ضَعُوهُ عَلَى الْخُرَاجِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ فَجَعَلَ مَنْ بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكِّلِ يَهْزَأُ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ وَ مَا يَضُرُّ مِنْ تَجْرِبَةِ مَا قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأَرْجُو الصَّلَاحَ بِهِ فَأُحْضِرَ الْكُسْبُ وَ دِيفَ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ وُضِعَ عَلَى الْخُرَاجِ فَانْفَتَحَ وَ خَرَجَ مَا كَانَ فِيهِ وَ بُشِّرَتْ أُمُّ الْمُتَوَكِّلِ بِعَافِيَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ تَحْتَ خَتْمِهَا فَاسْتَقَلَّ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۰۷.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۳۴۴ و رواه ابن شهرآشوب ملخصا فی ج ۴ ص ۴۱۵.

۳- ۳. الکافی ج ۱ ص ۴۹۹.

۴- ۴. الخراج- کغراب- القروح و الدمامیل العظیمه.

۵- ۵. قال المسعودیّ: کان الفتح بن خاقان الترکی مولی المتوکل اغلب الناس علیه، و أکثرهم تقدما عنده، و لم یکن الفتح مع هذه المنزله ممن یرجی خیره، أو یخاف شره، و کان له نصیب من العلم، و منزله من الأدب، و ألف کتابا فی أنواع من الآداب و ترجمه بکتاب البستان.

۶- ۶. فی المصباح: الکسب- وزان قفل- ثفل الدهن، و هو معرب و أصله الکشب بالشین المعجمه.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّام سَعَى الْبَطْحَائِیُ (۱) بِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی الْمُتَوَکِّلِ فَقَالَ عِنْدَهُ سِلَاحٌ وَ أَمْوَالٌ فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَکِّلُ إِلَی سَعِیدٍ الْحَاجِبِ أَنْ یَهْجُمَ لَیْلًا عَلَیْهِ وَ یَأْخُذَ مَا یَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ السِّلَاحِ وَ یَحْمِلَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لِی سَعِیدٌ الْحَاجِبُ صِرْتُ إِلَی دَارِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِاللَّیْلِ وَ مَعِی سُلَّمٌ فَصَعِدْتُ مِنْهُ إِلَی السَّطْحِ وَ نَزَلْتُ مِنَ الدَّرَجِهِ إِلَی بَعْضِهَا فِی الظُّلْمَهِ فَلَمْ أَدْرِ کَیْفَ أَصِلُ إِلَی الدَّارِ فَنَادَانِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مِنَ الدَّارِ یَا سَعِیدُ مَکَانَکَ حَتَّی یَأْتُوکَ بِشَمْعَهٍ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتَوْنِی بِشَمْعَهٍ فَنَزَلْتُ فَوَجَدْتُ عَلَیْهِ جُبَّهً مِنْ صُوفٍ وَ قَلَنْسُوَهً مِنْهَا وَ سَجَّادَتُهُ عَلَی حَصِیرٍ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَی الْقِبْلَهِ فَقَالَ لِی دُونَکَ بِالْبُیُوتِ فَدَخَلْتُهَا وَ فَتَّشْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ فِیهَا شَیْئاً وَ وَجَدْتُ الْبَدْرَهَ مَخْتُومَهً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَکِّلِ وَ کِیساً مَخْتُوماً مَعَهَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام دُونَکَ الْمُصَلَّی فَرَفَعْتُ فَوَجَدْتُ سَیْفاً فِی جَفْنٍ غَیْرِ مَلْبُوسٍ فَأَخَذْتُ ذَلِکَ وَ صِرْتُ إِلَیْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَی الْبَدْرَهِ بَعَثَ إِلَیْهَا فَخَرَجَتْ إِلَیْهِ فَسَأَلَهَا عَنِ الْبَدْرَهِ فَأَخْبَرَنِی بَعْضُ خَدَمِ الْخَاصَّهِ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ کُنْتُ نَذَرْتُ فِی عِلَّتِکَ إِنْ عُوفِیتَ أَنْ أَحْمِلَ إِلَیْهِ مِنْ مَالِی عَشَرَهَ آلَافِ دِینَارٍ فَحَمَلْتُهَا إِلَیْهِ وَ هَذَا خَاتَمُکَ عَلَی الْکِیسِ مَا حَرَّکَهَا

ص: ۱۹۹

۱- ۱. هو أبو عبد اللّه محمّد بن القاسم بن الحسن بن زید بن الحسن بن أمیر المؤمنین علیهما السلام، و هو و أبوه و جده کانوا مظاهرین لبنی العباس علی سائر أولاد أبی طالب. قال فی عمده الطالب: کان الحسن بن زید أمیر المدینه من قبل المنصور الدوانیقی و کان مظاهرا لبنی العباس علی بنی عمه الحسن المثنی، و هو أول من لبس السواد من العلویین. و قال فی القاسم بن الحسن: أنه کان زاهدا عابدا ورعا، الا أنّه کان مظاهرا لبنی العباس علی بنی عمه الحسن، و قال فی محمّد بن القاسم: أنه یلقب بالبطحانی- منسوبا الی بطحاء- أو الی البطحان- واد بالمدینه، قال العمری: و أحسب أنهم نسبوه الی أحد هذین الموضعین لادمانه الجلوس فیه، و کان محمّد البطحانی فقیها.

وَ فَتَحَ الْكِيسَ الْآخَرَ وَ كَانَ فِيهِ أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ فَأَمَرَ أَنْ يُضَمَّ إِلَى الْبَدْرَهِ بَدْرَهً أُخْرَى وَ قَالَ لِيَ احْمِلْ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ وَ ارْدُدْ عَلَيْهِ السَّيْفَ وَ الْكِيسَ بِمَا فِيهِ فَحَمَلْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي عَزَّ عَلَيَّ بِدُخُولِ دَارِكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ وَ لَكِنِّي مَأْمُورٌ بِهِ فَقَالَ لِي سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (۱).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن إبراهيم بن محمد: مثله- دعوات الراوندی، مرسلا: مثله بيان قوله كسب الغنم الكسب بالضم عصاره الدهن و لعل المراد هنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت أرجل الشاه و الدوف الخلط و البل بماء و نحوه قوله و استقل فی ربيع الشيعه استبل أی حسنت حاله بعد الهزال قوله عز علی أی اشتد علی.

«۱۲»- شا، [الإرشاد]: كَانَ سَبَبُ شُخُوصِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَتَوَلَّى الْحَرْبَ وَ الصَّلَاهَ فِي مَدِينَهِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فَسَعَى بِأَبِي الْحَسَنِ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ وَ كَانَ يَقْصِدُهُ بِالْأَذَى وَ بَلَغَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام سِعَايَتُهُ بِهِ فَكَتَبَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ يَذْكُرُ تَحَامُلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ كَذَّبَهُ فِيمَا سَعَى بِهِ فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِإِجَابَتِهِ عَنْ كِتَابِهِ وَ دُعَائِهِ فِيهِ إِلَى حُضُورِ الْعَسْكَرِ عَلَى جَمِيلٍ مِنَ الْفِعْلِ وَ الْقَوْلِ فَخَرَجَتْ نُسْخَهُ الْكِتَابِ وَ هِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفٌ

بِقَدْرِكَ رَاعٍ لِقَرَابَتِكَ مُوجِبٌ لِحَقِّكَ مُؤْثِرٌ مِنَ الْأُمُورِ فِيكَ وَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ مَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ حَالَكَ وَ حَالَهُمْ وَ يُثَبِّتُ بِهِ مِنْ عِزِّكَ وَ عِزِّهِمْ وَ يُدْخِلُ الْأَمْنَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ يَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَبِّهِ وَ أَدَاءَ مَا فَرَضَ عَلَيْهِ فِيكَ وَ فِيهِمْ فَقَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَرْفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّا كَانَ يَتَوَلَّى مِنَ الْحَرْبِ وَ الصَّلَاهِ بِمَدِينَهِ الرَّسُولِ إِذْ كَانَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ جَهَالَتِهِ بِحَقِّكَ وَ اسْتِخْفَافِهِ بِقَدْرِكَ وَ عِنْدَ مَا قَرَفَكَ بِهِ وَ نَسَبَكَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَرَاءَتَكَ

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۰۹ و ۳۱۰.

مِنْهُ وَ صِدْقَ نِيَّتِکَ فِی بِرِّکَ وَ قَوْلِکَ-(۱) وَ أَنَّکَ لَمْ تُؤَهِّلْ نَفْسَکَ لِمَا قُرِفْتَ بِطَلَبِهِ وَ قَدْ وَلَّی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مَا کَانَ یَلِی مِنْ ذَلِکَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ وَ أَمَرَهُ بِإِکْرَامِکَ وَ تَبْجِیلِکَ وَ الِانْتِهَاءِ إِلَی أَمْرِکَ وَ رَأْیِکَ وَ التَّقَرُّبِ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ بِذَلِکَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مُشْتَاقٌ إِلَیْکَ یُحِبُّ إِحْدَاثَ الْعَهْدِ بِکَ وَ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِکَ فَإِنْ نَشِطْتَ لِزِیَارَتِهِ وَ الْمُقَامِ قِبَلَهُ مَا أَحْبَبْتَ شَخَصْتَ وَ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ مَوَالِیکَ وَ حَشَمِکَ عَلَی مُهْلَةٍ وَ طُمَأْنِینَةٍ تَرْحَلُ إِذَا شِئْتَ وَ تَنْزِلُ إِذَا شِئْتَ وَ تَسِیرُ کَیْفَ شِئْتَ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ یَکُونَ یَحْیَی بْنُ هَرْثَمَةَ مَوْلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنْدِ یَرْحَلُونَ بِرَحِیلِکَ یَسِیرُونَ بِمَسِیرِکَ فَالْأَمْرُ فِی ذَلِکَ إِلَیْکَ وَ قَدْ تَقَدَّمْنَا إِلَیْهِ بِطَاعَتِکَ فَاسْتَخِرِ اللَّهَ حَتَّی تُوَافِیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَمَا أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ وَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ خَاصَّتِهِ أَلْطَفَ مِنْهُ مَنْزِلَةً وَ لَا أَحْمَدَ لَهُ أُثْرَةً وَ لَا هُوَ لَهُمْ أَنْظَرَ وَ عَلَیْهِمْ أَشْفَقَ وَ بِهِمْ أَبَرَّ وَ إِلَیْهِمْ أَسْکَنَ مِنْهُ إِلَیْکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ کَتَبَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْعَبَّاسِ (۲) فِی جُمَادَی الْأُخْرَی سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَتَیْنِ فَلَمَّا وَصَلَ الْکِتَابُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام تَجَهَّزَ لِلرَّحِیلِ-(۳)

وَ خَرَجَ مَعَهُ

ص: ۲۰۱

۱- ۱. فی الکافی:« فی ترک محاولته».

۲- ۲. رواه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۵۰۱، و هنا ینتهی لفظه، و السند فیه هکذا: محمّد بن یحیی، عن بعض أصحابنا، قال: أخذت نسخه کتاب المتوکل الی أبی الحسن الثالث« ع» من یحیی بن هرثمه فی سنه ثلاث و أربعین و مائتین، و هذه نسخته؛ الخ.

۳- ۳. قال سبط ابن الجوزی فی التذکره ص ۲۰۲: قال علماء السیر: و انما اشخصه المتوکل من مدینه رسول اللّه الی بغداد، لان المتوکل کان یبغض علیا و دریته، فبلغه مقام علی بالمدینه، و میل الناس إلیه، فخاف منه، فدعا یحیی بن هرثمه، و قال: اذهب الی المدینه، و انظر فی حاله و أشخصه الینا. قال یحیی: فذهبت الی المدینه، فلما دخلتها ضج أهلها ضجیجا عظیما ما سمع الناس بمثله خوفا علی علی- علیه السلام- و قامت الدنیا علی ساق، لانه کان محسنا الیهم ملازما للمسجد، لم یکن عنده میل الی الدنیا. قال یحیی: فجعلت أسکنهم و أحلف لهم: أنی لم أؤمر فیه بمکروه، و أنّه لا بأس علیه، ثمّ فتشت منزله، فلم أجد فیه إلا مصاحف و أدعیه و کتب العلم، فعظم فی عینی و تولیت خدمته بنفسی، و أحسنت عشرته. فلما قدمت به بغداد بدأت باسحاق بن إبراهیم الطاهری- و کان والیا علی بغداد فقال لی: یا یحیی! ان هذا الرجل قد ولده رسول اللّه، و المتوکل من تعلم، فان حرضته علیه قتله. و کان رسول اللّه خصمک یوم القیامه، فقلت له: و اللّه ما وقفت منه الا علی کل أمر جمیل. ثمّ صرت به الی سرمن رأی فبدأت بوصیف الترکی فأخبرته بوصوله، فقال: و اللّه لئن سقط منه شعره لا یطالب بها إلا سواک، فتعجبت کیف وافق قوله قول إسحاق. فلما دخلت علی المتوکل سألنی عنه فأخبرته بحسن سیرته و سلامه طریقه و ورعه و زهادته و انی فتشت داره فلم أجد فیها غیر المصاحف و کتب العلم، و ان أهل المدینه خافوا علیه. فأکرمه المتوکل، و أحسن جائزته، و أجزل بره، و أنزله معه سرمن رأی.

يَحْيَى بْنُ هَرْثَمَهَ حَتَّى وَصَلَ سُرَّمَنْ رَأَى فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا تَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِأَنْ يُحْجَبَ عَنْهُ فِي يَوْمِهِ فَنَزَلَ فِي خَانٍ يُقَالُ لَهُ خَانُ الصَّعَالِيكِ وَ أَقَامَ بِهِ يَوْمَهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِإِفْرَادِ دَارٍ لَهُ فَانْتَقَلَ إِلَيْهَا(۱).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام يَوْمَ وُرُودِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَ التَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْمَكَانَ الْأَشْنَعَ

۱- ۱. تراه فی إعلام الوری ص ۳۴۷ و ۳۴۸، فراجع.

خَانَ الصَّعَالِيكِ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَاتٍ أَنِيقَاتٍ وَ أَنْهَارٍ جَارِيَاتٍ وَ جَنَّاتٍ فِيهَا خَيْرَاتٌ عَطِرَاتٌ وَ وِلْدَانٌ كَأَنَّهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فَحَارَ بَصَرِي وَ كَثُرَ عَجَبِي فَقَالَ علیه السلام لِي حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا يَا ابْنَ سَعِيدٍ لَسْنَا فِي خَانِ الصَّعَالِيكِ وَ أَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مُدَّةَ مُقَامِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى مُكَرَّماً فِي ظَاهِرِ حَالِهِ يَجْتَهِدُ الْمُتَوَكِّلُ فِي إِيقَاعِ حِيلَةٍ بِهِ فَلَا يَتَمَكَّنُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَهُ مَعَهُ أَحَادِيثُ يَطُولُ بِذِكْرِهَا الْكِتَابُ فِيهَا آيَاتٌ لَهُ وَ بَيِّنَاتٌ إِنْ عَمَدْنَا لِإِيرَادِ ذَلِكَ خَرَجْنَا عَنِ الْغَرَضِ فِيمَا نَحَوْنَاهُ.

وَ تُوُفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِي رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَ خَلَّفَ مِنَ الْوَلَدِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ابْنَهُ وَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ وَ الْحُسَيْنَ وَ محمد [مُحَمَّداً] وَ جعفر [جَعْفَراً] وَ ابْنَتَهُ عَائِشَةَ وَ كَانَ مُقَامُهُ فِي سُرَّ مَنْ رَأَى إِلَى أَنْ قُبِضَ عَشْرَ سِنِينَ وَ أَشْهُراً وَ تُوُفِّيَ وَ سِنُّهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ إِحْدَى وَ أربعين [أَرْبَعُونَ] سَنَةً(۱).

«۱۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَلَمَةَ الْكَاتِبِ قَالَ: قَالَ خَطِيبٌ يُلَقَّبُ بِالْهَرِيسَهِ لِلْمُتَوَكِّلِ مَا يَعْمَلُ أَحَدٌ بِكَ مَا تَعْمَلُهُ بِنَفْسِكَ فِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَا فِي الدَّارِ إِلَّا مَنْ يَخْدُمُهُ وَ لَا يُتْعِبُونَهُ يَشِيلُ السِّتْرَ لِنَفْسِهِ فَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِذَلِكَ فَرَفَعَ صَاحِبُ الْخَبَرِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ دَخَلَ الدَّارَ فَلَمْ يُخْدَمْ وَ لَمْ يَشِلْ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ السِّتْرَ فَهَبَّ هَوَاءٌ فَرَفَعَ السِّتْرَ حَتَّى دَخَلَ وَ خَرَجَ فَقَالَ شِيلُوا لَهُ السِّتْرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا نُرِيدُ أَنْ يَشِيلَ لَهُ الْهَوَاءَ(۲).

وَ فِي تَخْرِيجِ أَبِي سَعِيدٍ الْعَامِرِيِّ رِوَايَةٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفِيّاً فَلَمَّا أَخْبَرَنِي حَاجِبُ الْمُتَوَكِّلِ بِذَلِكَ أَقْبَلْتُ أَسْتَهْزِئُ بِهِ إِذْ

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۱۳ و ۳۱۴.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۶.

خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ فَتَبَسَّمَ فِی وَجْهِی مِنْ غَیْرِ مَعْرِفَهٍ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ قَالَ یَا صَالِحُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ فِی سُلَیْمَانَ فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّیحَ تَجْرِی بِأَمْرِهِ رُخاءً حَیْثُ أَصابَ وَ نَبِیُّکَ وَ أَوْصِیَاءُ نَبِیِّکَ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنْ سُلَیْمَانَ قَالَ وَ کَأَنَّمَا انْسَلَّ مِنْ قَلْبِی الضَّلَالَهُ فَتَرَکْتُ الْوَقْفَ.

الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ الْمُتَوَکِّلُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام وَ دَفَعَهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ کِرْکِرَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَا أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ نَاقَهِ صَالِحٍ تَمَتَّعُوا فِی دارِکُمْ ثَلاثَهَ أَیّامٍ ذلِکَ وَعْدٌ غَیْرُ مَکْذُوبٍ (۱) فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَطْلَقَهُ وَ اعْتَذَرَ إِلَیْهِ فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ وَثَبَ عَلَیْهِ یاغز [بَاغِزٌ] وَ تامش وَ معطون فَقَتَلُوهُ وَ أَقْعَدُوا الْمُنْتَصِرَ وَلَدَهُ خَلِیفَهً.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی سَالِمٍ: أَنَّ الْمُتَوَکِّلَ أَمَرَ الْفَتْحَ بِسَبِّهِ فَذَکَرَ الْفَتْحُ لَهُ ذَلِکَ فَقَالَ قُلْ تَمَتَّعُوا فِی دارِکُمْ ثَلاثَهَ أَیّامٍ الْآیَهَ وَ أُنْهِیَ ذَلِکَ إِلَی الْمُتَوَکِّلِ فَقَالَ أَقْتُلُهُ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ قُتِلَ الْمُتَوَکِّلُ وَ الْفَتْحُ (۲).

«۱۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو الْهِلْقَامِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ وَ الصَّقْرُ الْجَبَلِیُّ وَ أَبُو شُعَیْبٍ الْحَنَّاطُ وَ عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ قَالُوا: کَانَتْ زَیْنَبُ الْکَذَّابَهُ تَزْعُمُ أَنَّهَا ابْنَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَحْضَرَهَا الْمُتَوَکِّلُ وَ قَالَ اذْکُرِی نَسَبَکِ فَقَالَتْ أَنَا زَیْنَبُ ابْنَهُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ إِنَّهَا کَانَتْ حُمِلَتْ إِلَی الشَّامِ فَوَقَعَتْ إِلَی بَادِیَهٍ مِنْ بَنِی کَلْبٍ فَأَقَامَتْ بَیْنَ ظَهْرَانَیْهِمْ فَقَالَ لَهَا الْمُتَوَکِّلُ إِنَّ زَیْنَبَ بِنْتَ عَلِیٍّ قَدِیمَهٌ وَ أَنْتِ شَابَّهٌ فَقَالَتْ لَحِقَتْنِی دَعْوَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَنْ یُرَدَّ شَبَابِی فِی کُلِّ خَمْسِینَ سَنَهً فَدَعَا الْمُتَوَکِّلُ وُجُوهَ آلِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ کَیْفَ یُعْلَمُ کَذِبُهَا فَقَالَ الْفَتْحُ لَا یُخْبِرُکَ بِهَذَا إِلَّا ابْنُ الرِّضَا علیه السلام فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ وَ سَأَلَهُ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ فِی وُلْدِ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَامَهً قَالَ

۱- ۱. هود: ۶۵.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۷.

وَ مَا هِیَ قَالَ لَا تَعْرِضُ لَهُمُ السِّبَاعُ فَأَلْقِهَا إِلَی السِّبَاعِ فَإِنْ لَمْ تَعْرِضْ لَهَا فَهِیَ صَادِقَهٌ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ اللَّهَ اللَّهَ فِیَّ فَإِنَّمَا أَرَادَ قَتْلِی وَ رَکِبَتِ الْحِمَارَ وَ جَعَلَتْ تُنَادِی أَلَا إِنَّنِی زَیْنَبُ الْکَذَّابَهُ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: أَنَّهُ عَرَضَ عَلَیْهَا ذَلِکَ فَامْتَنَعَتْ فَطُرِحَتْ لِلسِّبَاعِ فَأَکَلَتْهَا.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْجَهْمِ جُرِّبَ هَذَا عَلَی قَائِلِهِ فَأُجِیعَتِ السِّبَاعُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ ثُمَّ دَعَا بِالْإِمَامِ علیه السلام وَ أُخْرِجَتِ السِّبَاعُ فَلَمَّا رَأَتْهُ لَاذَتْ وَ تَبَصْبَصَتْ بِآذَانِهَا فَلَمْ یَلْتَفِتِ الْإِمَامُ علیه السلام إِلَیْهَا وَ صَعِدَ السَّقْفَ وَ جَلَسَ عِنْدَ الْمُتَوَکِّلِ ثُمَّ نَزَلَ مِنْ عِنْدِهِ وَ السِّبَاعُ تَلُوذُ بِهِ وَ تُبَصْبِصُ حَتَّی خَرَجَ علیه السلام وَ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حُرِّمَ لُحُومُ أَوْلَادِی عَلَی السِّبَاعِ (۱).

«۱۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ أَبُو جُنَیْدٍ: أَمَرَنِی أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیُّ بِقَتْلِ فَارِسِ بْنِ حَاتِمٍ الْقَزْوِینِیِّ فَنَاوَلَنِی دَرَاهِمَ وَ قَالَ اشْتَرِ بِهَا سِلَاحاً وَ اعْرِضْهُ عَلَیَّ فَذَهَبْتُ فَاشْتَرَیْتُ سَیْفاً فَعَرَضْتُهُ عَلَیْهِ فَقَالَ رُدَّ هَذَا وَ خُذْ غَیْرَهُ قَالَ وَ رَدَدْتُهُ وَ أَخَذْتُ مَکَانَهُ سَاطُوراً فَعَرَضْتُهُ عَلَیْهِ فَقَالَ هَذَا نَعَمْ فَجِئْتُ إِلَی فَارِسٍ وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَیْنَ الصَّلَاتَیْنِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ فَضَرَبْتُهُ عَلَی رَأْسِهِ فَسَقَطَ مَیِّتاً وَ رَمَیْتُ السَّاطُورَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ أُخِذْتُ إِذْ لَمْ یُوجَدْ هُنَاکَ أَحَدٌ غَیْرِی فَلَمْ یَرَوْا مَعِی سِلَاحاً وَ لَا سِکِّیناً وَ لَا أَثَرَ السَّاطُورِ وَ لَمْ یَرَوْا بَعْدَ ذَلِکَ فَخُلِّیتُ (۲).

«۱۶»- کا، [الکافی]: مَضَی علیه السلام لِأَرْبَعٍ بَقِینَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ لَهُ إِحْدَی وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ سِتَّهُ أَشْهُرٍ أَوْ أَرْبَعُونَ سَنَهً عَلَی الْمَوْلِدِ الْآخَرِ الَّذِی رُوِیَ وَ کَانَ الْمُتَوَکِّلُ أَشْخَصَهُ مَعَ یَحْیَی بْنِ هَرْثَمَهَ بْنِ أَعْیَنَ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی فَتُوُفِّیَ بِهَا علیه السلام وَ دُفِنَ فِی دَارِهِ (۳).

«۱۷»- ضه، [روضه الواعظین]: تُوُفِّیَ علیه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَی لِثَلَاثٍ لَیَالٍ خَلَوْنَ نِصْفَ النَّهَارِ مِنْ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۱۶.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۱۷.

۳- ۳. الکافی ج ۱ ص ۴۹۷.

رَجَبٍ سَنَه أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ وَ كَانَتْ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ كَانَتْ مُدَّهُ مُقَامِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى إِلَى أَنْ قُبِضَ عليه السلام عِشْرِينَ سَنَهً وَ أَشْهُراً.

«۱۸»- الدُّرُوسُ،: أُمُّهُ سُمَانَهُ وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ مُنْتَصَفَ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ مِائَتَیْنِ وَ قُبِضَ بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی یَوْمِ الْإِثْنَیْنِ ثَالِثَ رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ دُفِنَ فِی دَارِهِ بِهَا.

«۱۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: فِی آخِرِ مُلْکِ الْمُعْتَمِدِ اسْتُشْهِدَ مَسْمُوماً وَ قَالَ ابْنُ بَابَوَیْهِ وَ سَمَّهُ الْمُعْتَمِدُ(۱).

«۲۰»- قل، [إقبال الأعمال]: فِی أَدْعِیَهِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَی مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِ وَ هُوَ الْمُتَوَکِّلُ.

«۲۱»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ یَحْیَی بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ: کُنْتُ یَوْماً بَیْنَ یَدَیِ الْمُتَوَکِّلِ وَ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهم السلام فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لَهُ الْمُتَوَکِّلُ مَا یَقُولُ وُلْدُ أَبِیکَ فِی الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ مَا یَقُولُ وُلْدُ أَبِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِی رَجُلٍ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَی طَاعَهَ نَبِیِّهِ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ وَ فَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله(۲).

«۲۲»- عم، [إعلام الوری]: قُبِضَ علیه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی رَجَبٍ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ إِحْدَی وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ أَشْهُرٌ وَ کَانَ الْمُتَوَکِّلُ قَدْ أَشْخَصَهُ مَعَ یَحْیَی بْنِ هَرْثَمَهَ بْنِ أَعْیَنَ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی فَأَقَامَ بِهَا حَتَّی مَضَی لِسَبِیلِهِ وَ کَانَتْ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ کَانَ فِی أَیَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِیَّهُ مُلْکِ الْمُعْتَصِمِ ثُمَّ مُلْکُ الْوَاثِقِ خَمْسَ سِنِینَ وَ سَبْعَهَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مُلْکُ الْمُتَوَکِّلِ أَرْبَعَ عَشْرَهَ سَنَهً ثُمَّ مُلْکُ ابْنِهِ الْمُنْتَصِرِ أَشْهُراً ثُمَّ مُلْکُ الْمُسْتَعِینِ وَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ سَنَتَیْنِ وَ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مُلْکُ الْمُعْتَزِّ وَ هُوَ الزُّبَیْرُ بْنُ الْمُتَوَکِّلِ ثَمَانِیَ سِنِینَ وَ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ فِی آخِرِ مُلْکِهِ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۱.

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۳۲.

اسْتُشْهِدَ وَلِيُّ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَ كَانَ مُقَامُهُ علیه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ أَشْهُراً(۱).

«۲۳»- مُرُوجُ الذَّهَبِ لِلْمَسْعُودِيِّ،: كَانَتْ وَفَاةُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ وَ ذَلِكَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ لِأَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ قِيلَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ قِيلَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ سَمِعْتُ فِي جَنَازَتِهِ جَارِيَةً سَوْدَاءَ وَ هِيَ تَقُولُ مَا ذَا لَقِينَا مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ فِي شَارِعِ أَبِي أَحْمَدَ وَ دُفِنَ هُنَاكَ فِي دَارِهِ بِسَامَرَّاءَ(۲).

وَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ قَالَ: وَجَّهَنِي الْمُتَوَكِّلُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِإِشْخَاصِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى علیهما السلام لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَيْهَا ضَجَّ أَهْلُهَا وَ عَجُّوا ضَجِيجاً وَ عَجِيجاً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ فَجَعَلْتُ أُسَكِّنُهُمْ وَ أَحْلِفُ أَنِّي لَمْ أُومَرْ فِيهِ بِمَكْرُوهٍ وَ فَتَّشْتُ مَنْزِلَهُ فَلَمْ أُصِبْ فِيهِ إِلَّا مَصَاحِفَ وَ دُعَاءً وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَأَشْخَصْتُهُ وَ تَوَلَّيْتُ خِدْمَتَهُ وَ أَحْسَنْتُ عِشْرَتَهُ فَبَيْنَا أَنَا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ وَ السَّمَاءُ صَاحِيَةٌ وَ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ إِذَا رَكِبَ وَ عَلَيْهِ مِمْطَرٌ قَدْ عَقَدَ ذَنَبَ دَابَّتِهِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ فِعْلِهِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا هُنَيْئَةٌ حَتَّى جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَرْخَتْ عَزَالِيَهَا وَ نَالَنَا مِنَ الْمَطَرِ أَمْرٌ عَظِيمٌ جِدّاً فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْكَرْتَ مَا رَأَيْتَ وَ تَوَهَّمْتَ أَنِّي أَعْلَمُ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَ لَيْسَ ذَلِكَ كَمَا

۱- ۱. إعلام الورى ص ۳۳۹.

۲- ۲. سامرا بلده شرقیّ دجله من ساحلها، و قد یقال سامره، و اصلها لغه اعجمیه و نظیرها« تامرا» اسم طسوج من سواد بغداد و اسم لاعالی نهر دیالی، نهر واسع کان یحمل السفن فی أیّام المدود، و هذا وزن لیس فی أوزان العرب له مثال. لکنه قد لعبت بها ید أدباء العرب، و صرفوها، فقالوا: سرمن رأی: ای سرور لمن رأی: و سرمن رأی، علی انه فعل ماض، و سرمن رای، علی انه مصدر مجرد، و قیل: أصله: ساء من رأی.

ظَنَنْتَ وَ لَكِنِّی نَشَأْتُ بِالْبَادِیَهِ فَأَنَا أَعْرِفُ الرِّیَاحَ الَّتِی تَكُونُ فِی عَقِبِهَا الْمَطَرُ فَتَأَهَّبْتُ لِذَلِكَ فَلَمَّا قَدِمْتُ إِلَی مَدِینَهِ السَّلَامِ بَدَأْتُ بِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الطَّاهِرِیِّ وَ كَانَ عَلَی بَغْدَادَ فَقَالَ یَا یَحْیَی إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ وَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُتَوَكِّلُ مَنْ تَعْلَمُ وَ إِنْ حَرَّضْتَهُ عَلَیْهِ قَتَلَهُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَصْمَكَ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا وَقَفْتُ مِنْهُ إِلَّا عَلَی أَمْرٍ جَمِیلٍ فَصِرْتُ إِلَی سَامَرَّاءَ فَبَدَأْتُ بِوَصِیفٍ التُّرْكِیِّ وَ كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ لَئِنْ سَقَطَ مِنْ رَأْسِ هَذَا الرَّجُلِ شَعْرَةٌ لَا یَكُونُ الطَّالِبُ بِهَا غَیْرِی فَتَعَجَّبْتُ مِنْ قَوْلِهِمَا وَ عَرَفْتُ الْمُتَوَكِّلَ مَا وَقَفْتُ عَلَیْهِ مِنْ أَمْرِهِ وَ سَمِعْتُهُ مِنَ الثَّنَاءِ فَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَ أَظْهَرَ بِرَّهُ وَ تَكْرِمَتَهُ.

«۱۰»- وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِی دِعَامَهَ قَالَ: أَتَیْتُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَائِداً فِی عِلَّتِهِ الَّتِی كَانَتْ وَفَاتُهُ بِهَا فَلَمَّا هَمَمْتُ بِالانْصِرَافِ قَالَ لِی یَا أَبَا دِعَامَهَ قَدْ وَجَبَ عَلَیَّ حَقُّكَ أَ لَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِیثٍ تُسَرُّ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَحْوَجَنِی إِلَی ذَلِكَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ اكْتُبْ فَقُلْتُ مَا أَكْتُبُ فَقَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْإِیمَانُ مَا وَقَرَ فِی الْقُلُوبِ وَ صَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ وَ الْإِسْلَامُ مَا جَرَی عَلَی اللِّسَانِ وَ حَلَّتْ بِهِ الْمُنَاكَحَهُ قَالَ أَبُو دِعَامَهَ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی أَیُّهُمَا أَحْسَنُ الْحَدِیثُ أَمِ الْإِسْنَادُ فَقَالَ إِنَّهَا لَصَحِیفَهٌ بِخَطِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَتَوَارَثُهَا صَاغِرٌ عَنْ كَابِرٍ.

قَالَ الْمَسْعُودِیُّ: وَ قَدْ ذَکَرْنَا خَبَرَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعَ زَیْنَبَ الْکَذَّابَهِ بِحَضْرَهِ الْمُتَوَکِّلِ وَ نُزُولِهِ إِلَی بِرْکَهِ السِّبَاعِ وَ تَذَلُّلِهَا لَهُ وَ رُجُوعِ زَیْنَبَ عَمَّا ادَّعَتْهُ مِنْ أَنَّهَا ابْنَهٌ لِلْحُسَیْنِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَطَالَ عُمُرَهَا إِلَی ذَلِکَ الْوَقْتِ فِی کِتَابِنَا أَخْبَارِ الزَّمَانِ وَ قِیلَ إِنَّهُ علیه السلام مَاتَ مَسْمُوماً.

«۲۴»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، رُوِیَ أَنَّ: بُرَیْحَهَ الْعَبَّاسِیَّ کَتَبَ إِلَی الْمُتَوَکِّلِ إِنْ کَانَ لَکَ فِی الْحَرَمَیْنِ حَاجَهٌ فَأَخْرِجْ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ مِنْهَا فَإِنَّهُ قَدْ دَعَا النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ وَ اتَّبَعَهُ خَلْقٌ کَثِیرٌ ثُمَّ کَتَبَ إِلَیْهِ بِهَذَا الْمَعْنَی زَوْجَهُ(۱)

الْمُتَوَکِّلِ فَنَفَذَ یَحْیَی بْنَ هَرْثَمَهَ وَ کَتَبَ مَعَهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام کِتَاباً جَیِّداً یُعَرِّفُهُ أَنَّهُ قَدِ اشْتَاقَ إِلَیْهِ وَ سَأَلَهُ الْقُدُومَ عَلَیْهِ وَ أَمَرَ یَحْیَی بِالْمَسِیرِ إِلَیْهِ وَ کَتَبَ إِلَی بُرَیْحَهَ یُعَرِّفُهُ ذَلِکَ فَقَدِمَ یَحْیَی الْمَدِینَهَ وَ بَدَأَ بِبُرَیْحَهَ وَ أَوْصَلَ الْکِتَابَ إِلَیْهِ ثُمَّ رَکِبَا جَمِیعاً إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَوْصَلَا إِلَیْهِ کِتَابَ الْمُتَوَکِّلِ فَاسْتَأْجَلَهُمَا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ثَلَاثَهٍ عَادَا إِلَی دَارِهِ فَوَجَدَا الدَّوَابَّ مُسْرَجَهً وَ الْأَثْقَالَ مَشْدُودَهً قَدْ فَرَغَ مِنْهَا فَخَرَجَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مُتَوَجِّهاً إِلَی الْعِرَاقِ وَ مَعَهُ یَحْیَی بْنُ هَرْثَمَهَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ لَمَّا کَانَ فِی یَوْمِ الْفِطْرِ فِی السَّنَهِ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا الْمُتَوَکِّلُ أَمَرَ الْمُتَوَکِّلُ بَنِی هَاشِمٍ بِالتَّرَجُّلِ وَ الْمَشْیِ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِکَ أَنْ یَتَرَجَّلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَتَرَجَّلَ بَنُو هَاشِمٍ وَ تَرَجَّلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ اتَّکَأَ عَلَی رَجُلٍ مِنْ مَوَالِیهِ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ الْهَاشِمِیُّونَ وَ قَالُوا یَا سَیِّدَنَا مَا فِی هَذَا الْعَالَمِ أَحَدٌ یُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ وَ یَکْفِینَا اللَّهُ بِهِ تَعَزُّزَ هَذَا قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی هَذَا الْعَالَمِ مَنْ قُلَامَهُ ظُفُرِهِ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ نَاقَهِ ثَمُودَ لَمَّا عُقِرَتِ النَّاقَهُ صَاحَ الْفَصِیلُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَمَتَّعُوا فِی دارِکُمْ ثَلاثَهَ أَیّامٍ ذلِکَ وَعْدٌ غَیْرُ مَکْذُوبٍ (۲) فَقُتِلَ الْمُتَوَکِّلُ یَوْمَ الثَّالِثِ.

۱- ۱. فوجه خ ل.

۲- ۲. هود: ۶۵.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْمُتَوَکِّلَ قُتِلَ فِی الرَّابعِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَتَیْنِ-(۱) فِی سَبْعٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً مِنْ إِمَامَهِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ بُویِعَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُنْتَصِرِ وَ مَلَکَ سَبْعَهَ أَشْهُرٍ وَ مَاتَ وَ بُویِعَ لِأَحْمَدَ الْمُسْتَعِینِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ وَ کَانَ مُلْکُهُ أَرْبَعَ سِنِینَ ثُمَّ خُلِعَ وَ بُویِعَ لِلْمُعْتَزِّ بْنِ الْمُتَوَکِّلِ وَ رُوِیَ أَنَّ اسْمَهُ الزُّبَیْرُ فِی سَنَهِ اثْنَتَیْنِ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ ذَلِکَ فِی اثْنَتَیْنِ وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً مِنْ إِمَامَهِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ أَحْضَرَ ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ علیه السلام وَ أَعْطَاهُ النُّورَ وَ الْحِکْمَهَ وَ مَوَارِیثَ الْأَنْبِیَاءِ وَ السِّلَاحَ وَ نَصَّ عَلَیْهِ وَ أَوْصَی إِلَیْهِ بِمَشْهَدِ ثِقَاتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ مَضَی علیه السلام وَ لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ دُفِنَ بِسُرَّ مَنْ رَأَی.

ص: ۲۱۰

۱- ۱. قال ابن جوزی فی التلقیح: قتل المتوکل لیله الاربعاء، لاربع خلون من شوال سنه تسع و أربعین و مائتین، و ولی بعده المنتصر ابنه و کان خلافته سته أشهر، و ولی بعده المستعین و کانت خلافته ثلاث سنین و تسعه أشهر. و ولی بعده المعتز و کانت خلافته ثلاث سنین و سته أشهر و ثلاثه و عشرین یوما. و کیف کان فقد کان فی قتل المتوکل- و هو بدعاء الهادی علیه السلام- فرجا و مخرجا لال أبی طالب کلهم، حیث عطف المنتصر علیهم، و أحسن الیهم و وجه بمال فرقه فیهم، و کان یؤثر- کما ذکره فی المقاتل- مخالفه أبیه فی جمیع أحواله و مضاده مذهبه طعنا علیه و نصره لفعله. و کان یظهر المیل الی أهل هذا البیت و یخالف أباه فی افعاله، فلم یجر منه علی أحد منهم قتل او حبس و لا مکروه فیما بلغنا و اللّه اعلم. و قال الطبریّ: ان المنتصر لما ولی الخلافه کان اول شی ء احدث من الأمور عزل صالح بن علی، عن المدینه، و تولیه علیّ بن الحسین بن إسماعیل بن العباس بن محمّد ایاها فذکر عن علیّ بن الحسین انه قال: دخلت علیه اودعه فقال لی: یا علی انی اوجهک الی لحمی و دمی، و مد جلد ساعده و قال: الی هذا وجهتک، فانظر کیف تکون للقوم. و کیف تعاملهم- یعنی آل أبی طالب فقلت: ارجو ان امتثل رای أمیر المؤمنین فیهم إنشاء اللّه، فقال: إذا تسعد بذلک عندی.

«۲۵»- الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: حَضَرَ مَجْلِسَ الْمُتَوَكِّلِ مُشَعْبِذٌ هِنْدِيٌّ فَلَعِبَ عِنْدَهُ بِالْحُقِّ فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ يَا هِنْدِيُّ السَّاعَةَ يَحْضُرُ مَجْلِسَنَا رَجُلٌ شَرِيفٌ فَإِذَا حَضَرَ فَالْعَبْ عِنْدَهُ بِمَا يُخْجِلُهُ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام الْمَجْلِسَ لَعِبَ الْهِنْدِيُّ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا شَرِيفُ مَا يُعْجِبُكَ لَعِبِي كَأَنَّكَ جَائِعٌ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى صُورَةٍ مُدَوَّرَةٍ فِي الْبِسَاطِ عَلَى شَكْلِ الرَّغِيفِ وَ قَالَ يَا رَغِيفُ مُرَّ إِلَى هَذَا الشَّرِيفِ فَارْتَفَعَتِ الصُّورَةُ فَوَضَعَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَدَهُ عَلَى صُورَةِ سَبُعٍ فِي الْبِسَاطِ وَ قَالَ قُمْ فَخُذْ هَذَا فَصَارَتِ الصُّورَةُ سبع [سَبُعاً] وَ ابْتَلَعَ الْهِنْدِيَّ وَ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ فِي الْبِسَاطِ فَسَقَطَ الْمُتَوَكِّلُ لِوَجْهِهِ وَ هَرَبَ مَنْ كَانَ قَائِماً.

أَقُولُ قَالَ الْمَسْعُودِيُّ فِي مُرُوجِ الذَّهَبِ،: سُعِيَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ عليه السلام أَنَّ فِي مَنْزِلِهِ كُتُباً وَ سِلَاحاً مِنْ شِيعَتِهِ مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَ أَنَّهُ عَازِمٌ عَلَى الْوُثُوبِ بِالدَّوْلَهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ جَمَاعَةً مِنَ الْأَتْرَاكِ فَهَجَمُوا دَارَهُ لَيْلًا فَلَمْ يَجِدُوا فِيهَا شَيْئاً وَ وَجَدُوهُ فِي بَيْتٍ مُغْلَقٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى الرَّمْلِ وَ الْحَصَى وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُو آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَحُمِلَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ وَ قَالُوا لَهُ لَمْ نَجِدْ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً وَ وَجَدْنَاهُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ جَالِساً فِي مَجْلِسِ الشُّرْبِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ الْكَأْسُ فِي يَدِ الْمُتَوَكِّلِ فَلَمَّا رَآهُ هَابَهُ وَ عَظَّمَهُ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ وَ نَاوَلَهُ الْكَأْسَ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا يُخَامِرُ لَحْمِي وَ دَمِي قَطُّ فَأَعْفِنِي فَأَعْفَاهُ فَقَالَ أَنْشِدْنِي شِعْراً فَقَالَ عليه السلام إِنِّي قَلِيلُ الرِّوَايَهِ لِلشِّعْرِ فَقَالَ لَا بُدَّ فَأَنْشَدَهُ عليه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ عِنْدَهُ:

بَاتُوا عَلَى قُلَلِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ***غُلْبُ الرِّجَالِ فَلَمْ تَنْفَعْهُمُ الْقُلَلُ

وَ اسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عِزٍّ مِنْ مَعَاقِلِهِمْ***وَ أُسْكِنُوا حُفَراً يَا بِئْسَمَا نَزَلُوا

نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ دَفْنِهِمْ***أَيْنَ الْأَسَاوِرُ وَ التِّيجَانُ وَ الْحُلَلُ

أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِی کَانَتْ مُنَعَّمَهً***مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَ الْکِلَلُ

فَأَفْصَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ حِینَ سَاءَلَهُمْ***تِلْکَ الْوُجُوهُ عَلَیْهَا الدُّودُ تَقْتَتِلُ

قَدْ طَالَ مَا أَکَلُوا دَهْراً وَ قَدْ شَرِبُوا***وَ أَصْبَحُوا الْیَوْمَ بَعْدَ الْأَکْلِ قَدْ أُکِلُوا

قَالَ فَبَکَی الْمُتَوَکِّلُ حَتَّی بَلَّتْ لِحْیَتَهُ دُمُوعُ عَیْنَیْهِ وَ بَکَی الْحَاضِرُونَ وَ دَفَعَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَرْبَعَهَ آلَافِ دِینَارٍ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَی مَنْزِلِهِ مُکَرَّماً(۱).

أَقُولُ رَوَی الْکَرَاجُکِیُّ فِی کَنْزِ الْفَوَائِدِ، وَ قَالَ: فَضَرَبَ الْمُتَوَکِّلُ بِالْکَأْسِ

۱- ۱. روی المسعودیّ عن المبرد قال: وردت سرمن رأی فادخلت علی المتوکل و قد عمل فیه الشراب، و بین یدی المتوکل البحتری الشاعر فابتدأ ینشده قصیده یمدح بها المتوکل أولها: عن أی ثغر تبتسم***و بأی طرف تحتکم حسن یضی ء بحسنه*** و الحسن أشبه بالکرم قل للخلیفه جعفر***المتوکل ابن المعتصم المرتضی ابن المجتبی***و المنعم بن المنتقم الی أن قال: نلنا الهدی بعد العمی***بک و الغنی بعد العدم فلما انتهی، مشی القهقری للانصراف، فوثب أبو العنبس فقال: یا أمیر المؤمنین تأمر برده، فقد و اللّه عارضته فی قصیدته هذه، فأمر برده فأخذ أبو العنبس ینشد: من ای سلح تلتقم***و بأی کف تلتطم أدخلت رأس البحتری***أبی عباده فی الرحم و وصل ذلک بما اشبهه من الشتم، فضحک المتوکل حتّی استلقی علی قفاه، و فحص برجله الیسری و قال یدفع الی ابی العنبس عشره آلاف درهم، فقال الفتح: یا سیدی البحتری الذی هجا و اسمع المکروه ینصرف خائبا؟ قال؛ و یدفع الی البحتری عشره آلاف درهم.

الْأَرْضَ وَ تَنَغَّصَ عَيْشُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (١).

«٢۶»- كِتَابُ الْإِسْتِدْرَاكِ، عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ السَّرَّاجِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْبَخْتَرِيُّ قَالَ: كُنْتُ بِمَنْبِجَ (٢)

بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكِّلِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَوْلَادِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ حُلْوُ الْعَيْنَيْنِ حَسَنُ الثِّيَابِ قَدْ قَرَفَ عِنْدَهُ بِشَيْ ءٍ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ الْمُتَوَكِّلُ مُقْبِلٌ عَلَى الْفَتْحِ يُحَدِّثُهُ فَلَمَّا طَالَ وُقُوفُ الْفَتَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كُنْتَ أَحْضَرْتَنِي لِتَأْدِيبِي فَقَدْ أَسَأْتَ الْأَدَبَ وَ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي لِيَعْرِفَ مَنْ بِحَضْرَتِكَ مِنْ أَوْبَاشِ النَّاسِ اسْتِهَانَتَكَ بِأَهْلِي فَقَدْ عَرَفُوا فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ وَ اللَّهِ يَا حَنَفِيُّ لَوْ لَا مَا يُثْنِينِي عَلَيْكَ مِنْ أَوْصَالِ الرَّحِمِ وَ يَعْطِفُنِي عَلَيْكَ مِنْ مَوَاقِعِ الْحِلْمِ لَانْتَزَعْتُ لِسَانَكَ بِيَدِي وَ لَفَرَّقْتُ بَيْنَ رَأْسِكَ وَ جَسَدِكَ وَ لَوْ كَانَ بِمَكَانِكَ مُحَمَّدٌ أَبُوكَ قَالَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْفَتْحِ فَقَالَ أَ مَا تَرَى مَا نَلْقَاهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ إِمَّا حَسَنِيٌّ يَجْذِبُ إِلَى نَفْسِهِ تَاجَ عِزٍّ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا قَبْلَهُ أَوْ حُسَيْنِيٌّ يَسْعَى فِي نَقْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا قَبْلَهُ أَوْ حَنَفِيٌّ يَدُلُّ بِجَهْلِهِ أَسْيَافَنَا عَلَى سَفْكِ دَمِهِ فَقَالَ لَهُ الْفَتَى وَ أَيُّ حِلْمٍ تَرَكَتْهُ لَكَ الْخُمُورُ وَ إِدْمَانُهَا أَمِ الْعِيدَانُ وَ فِتْيَانُهَا وَ مَتَى عَطَفَكَ الرَّحِمُ عَلَى أَهْلِي وَ قَدِ ابْتَزَزْتَهُمْ فَدَكاً إِرْثَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَرِثَهَا أَبُو حَرْمَلَةَ وَ أَمَّا ذِكْرُكَ مُحَمَّداً أَبِي فَقَدْ طَفِقْتَ تَضَعُ عَنْ عِزٍّ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ تُطَاوِلُ شَرَفاً تَقْصُرُ عَنْهُ وَ لَا تَطُولُهُ فَأَنْتَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ***فَلَا كَعْباً بَلَغْتَ وَ لَا كِلَاباً

ثُمَّ هَا أَنْتَ تَشْكُو لِي عِلْجَكَ هَذَا مَا تَلْقَاهُ مِنَ الْحَسَنِيِّ وَ الْحُسَيْنِيِّ وَ الْحَنَفِيِّ فَ لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ ثُمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَاتَانِ رِجْلَايَ لِقَيْدِكَ وَ هَذِهِ عُنُقِي لِسَيْفِكَ فَبُؤْ بِإِثْمِي

١- ١. و رواه سبط ابن الجوزی فی التذکره ص ٢٠٣ نقلا عن المسعودیّ فی مروج الذهب.

٢- ٢. منبج- کمجلس- اسم موضع من أعمال الشام.

وَ تَحَمَّلْ ظُلْمِی فَلَیْسَ هَذَا أَوَّلَ مَكْرُوهٍ أَوْقَعْتَهُ أَنْتَ وَ سَلَفُكَ بِهِمْ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (۱) فَوَ اللَّهِ مَا أَجَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ مَسْأَلَتِهِ وَ لَقَدْ عَطَفْتَ بِالْمَوَدَّهِ عَلَی غَیْرِ قَرَابَتِهِ فَعَمَّا قَلِیلٍ تَرِدُ الْحَوْضَ فَیَذُودُكَ أَبِی وَ یَمْنَعُكَ جَدِّی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ فَبَكَی الْمُتَوَكِّلُ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ إِلَی قَصْرِ جَوَارِیهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَحْضَرَهُ وَ أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَ خَلَّی سَبِیلَهُ.

«۲۷»- وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ قِیلَ لَهُ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام یُفَسِّرُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یَوْمَ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی یَدَیْهِ (۲) الْآیَتَیْنِ فِی الْأَوَّلِ وَ الثَّانِی قَالَ فَكَیْفَ الْوَجْهُ فِی أَمْرِهِ قَالُوا تَجْمَعُ لَهُ النَّاسَ وَ تَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِهِمْ فَإِنْ فَسَّرَهَا بِهَذَا كَفَاكَ الْحَاضِرُونَ أَمْرَهُ وَ إِنْ فَسَّرَهَا بِخِلَافِ ذَلِكَ افْتَضَحَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ قَالَ فَوَجَّهَ إِلَی الْقُضَاهِ وَ بَنِی هَاشِمٍ وَ الْأَوْلِیَاءِ وَ سُئِلَ علیه السلام فَقَالَ هَذَانِ رَجُلَانِ كُنِّیَ عَنْهُمَا وَ مُنَّ بِالسِّتْرِ عَلَیْهِمَا أَ فَیُحِبُّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ یَكْشِفَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَا أُحِبُّ.

كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ، لِابْنِ عَیَّاشٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَالِحٍ الصَّیْمَرِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَصِیدَهٌ یَرْثِی بِهَا مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ الثَّالِثَ علیه السلام وَ یُعَزِّی ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام أَوَّلُهَا:

الْأَرْضُ خَوْفاً زُلْزِلَتْ زِلْزَالَهَا***وَ أَخْرَجَتْ مِنْ جَزَعٍ أَثْقَالَهَا

إِلَی أَنْ قَالَ:

عَشْرُ نُجُومٍ أَفَلَتْ فِی فُلْكِهَا***وَ یُطْلِعُ اللَّهُ لَنَا أَمْثَالَهَا

بِالْحَسَنِ الْهَادِی أَبِی مُحَمَّدٍ***تُدْرِكُ أَشْیَاعُ الْهُدَی آمَالَهَا

وَ بَعْدَهُ مَنْ یُرْتَجَی طُلُوعُهُ***یُظِلُّ جَوَّابُ الْفَلَا أَجْزَالَهَا

ذُو الْغَیْبَتَیْنِ الطَّوْلِ الْحَقِّ الَّتِی***لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مَنِ اسْتَطَالَهَا

یَا حُجَجَ الرَّحْمَنِ إِحْدَی عَشَرَهَ***آلَتْ بِثَانِی عَشَرَهَ مَآلَهَا.

۱- ۱. الشوری: ۲۳.

۲- ۲. الفرقان: ۲۷.

باب ۵ أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله علیه

«۱»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ: عَنْ سَهْلِ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُلَقَّبِ بِأَبِی نُوَاسٍ الْمُؤَدِّبِ فِی الْمَسْجِدِ المعلق فِی صفه سبق (۱)

بِسُرَّ مَنْ رَأَی قَالَ الْمَنْصُورِیُّ وَ کَانَ یُلَقَّبُ بِأَبِی نُوَاسٍ لِأَنَّهُ کَانَ یَتَخَالَعُ وَ یَتَطَیَّبُ مَعَ النَّاسِ وَ یُظْهِرُ التَّشَیُّعَ عَلَی الطِّیبَهِ فَیَأْمَنُ عَلَی نَفْسِهِ فَلَمَّا سَمِعَ الْإِمَامُ علیه السلام لَقَّبَنِی بِأَبِی نُوَاسٍ قَالَ یَا أَبَا السَّرِیِّ أَنْتَ أَبُو نُوَاسٍ الْحَقُّ وَ مَنْ تَقَدَّمَکَ أَبُو نُوَاسٍ الْبَاطِلُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ یَوْمٍ یَا سَیِّدِی قَدْ وَقَعَ لِی اخْتِیَارَاتُ الْأَیَّامِ عَنْ سَیِّدِنَا الصَّادِقِ علیه السلام مِمَّا حَدَّثَنِی بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَهَّرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَیِّدِنَا الصَّادِقِ علیه السلام فِی کُلِّ شَهْرٍ فَأَعْرِضُهُ عَلَیْکَ فَقَالَ لِیَ افْعَلْ فَلَمَّا عَرَضْتُهُ عَلَیْهِ وَ صَحَّحْتُهُ قُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی فِی أَکْثَرِ هَذِهِ الْأَیَّامِ قَوَاطِعُ عَنِ الْمَقَاصِدِ لِمَا ذُکِرَ فِیهَا مِنَ التَّحْذِیرِ وَ الْمَخَاوِفِ فَتَدُلُّنِی عَلَی الِاحْتِرَازِ مِنَ الْمَخَاوِفِ فِیهَا فَإِنَّمَا تَدْعُونِی الضَّرُورَهُ إِلَی التَّوَجُّهِ فِی الْحَوَائِجِ فِیهَا فَقَالَ لِی یَا سَهْلُ إِنَّ لِشِیعَتِنَا بِوَلَایَتِنَا لَعِصْمَهً لَوْ سَلَکُوا بِهَا فِی لُجَّهِ الْبِحَارِ الْغَامِرَهِ وَ سَبَاسِبِ الْبِیدِ

ص: ۲۱۵

۱- ۱. شبیب خ ل.

الْغَائِرِهِ بَيْنَ سِبَاعٍ وَ ذِئَابٍ وَ أَعَادِی الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَأَمِنُوا مِنْ مَخَاوِفِهِمْ بِوَلَايَتِهِمْ لَنَا فَثِقْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَخْلِصْ فِی الْوَلَاءِ لِأَئِمَّتِکَ الطَّاهِرِینَ فَتَوَجَّهْ حَیْثُ شِئْتَ.

بیان: سیأتی الخبر بتمامه مع شرحه فی کتاب الدعاء و قال الفیروزآبادی النواس ککتان المضطرب المسترخی.

«۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِیُّ وَ مِنْ ثِقَاتِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَهَ بْنِ الْیَسَعِ وَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَزَّکٍ الْجَمَّالُ وَ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ الْکَاتِبُ وَ أَبُو الْحُسَیْنِ بْنُ هِلَالٍ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ خَیْرَانُ الْخَادِمُ وَ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ وَ مِنْ وُکَلَائِهِ جَعْفَرُ بْنُ سُهَیْلٍ الصَّیْقَلُ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ دَاوُدُ بْنُ زَیْدٍ وَ أَبُو سُلَیْمَانَ زَنْکَانُ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَقْطِینٍ وَ بِشْرُ بْنُ بَشَّارٍ النَّیْشَابُورِیُّ الشَّاذَانِیُّ وَ سُلَیْمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِیُّ وَ الْفَتْحُ بْنُ یَزِیدَ الْجُرْجَانِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدِ بْنِ کُلْثُومٍ وَ کَانَ مُتَکَلِّماً وَ مُعَاوِیَهُ بْنُ حُکَیْمٍ الْکُوفِیُّ وَ عَلِیُّ بْنُ مَعَدِّ بْنِ مَعْبَدٍ الْبَغْدَادِیُّ وَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَجَاءٍ الْعَبَرْتَائِیُّ (۱).

«۳»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ: شَاعِرُهُ الْعَوْفِیُّ وَ الدَّیْلَمِیُّ بَوَّابُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِیدٍ.

«۴»- کِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعِبَادِیِّ قَالَ: أَنْشَدَنِی الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ أَبَا الْغَوْثِ الْمَنْبِجِی (۲) شَاعِرَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنْشَدَهُ بِعَسْکَرِ سُرَّ مَنْ رَأَی قَالَ الْحَسَنُ وَ اسْمُ أَبِی الْغَوْثِ أَسْلَمُ بْنُ مُحْرِزٍ(۳)

مِنْ أَهْلِ مَنْبِجٍ وَ کَانَ الْبُحْتُرِیُّ (۴)

یَمْدَحُ الْمُلُوکَ وَ هَذَا یَمْدَحُ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۲.

۲- ۲. قال الجوهریّ: منبج اسم موضع، فإذا نسبت إلیه فتحت الباء و قلت: کساء منبجانی، أخرجوه مخرج مخبرانی و منظرانی.

۳- ۳. کذا فی نسخه الأصل، و عنونه صاحب الکنی و الألقاب، و قال: أسلم بن مهوز المنبجی شاعر یمدح آل محمّد علیهم السلام.

۴- ۴. هو أبو عباده الولید بن عبید بن یحیی الطائی الشاعر المعروف کان من فحول شعراء القرن الثالث معاصرا لابی تمام، و من الأدباء من یفضله علی أبی تمام. قال ابن خلّکان: قیل للبحتری: أیما أشعر؟ أنت أم أبو تمام؟ فقال: جیده خیر من جیدی، و ردیئی خیر من ردیئه، و کان یقال لشعر البحتری سلاسل الذهب، و هو فی الطبقه العلیا، و یقال انه قیل لابی العلاء المعری: أی الثلاثه اشعر؟ ابو تمام، ام البحتری أم المتنبئ؟ فقال: المتنبئ و أبو تمام حکیمان، و انما الشاعر البحتری. ولد سنه ۲۰۶ بمنبج من اعمال الشام و تخرج بها، ثمّ خرج الی العراق، و مدح جماعه من الخلفاء اولهم المتوکل و خلقا کثیرا من الأکابر و الرؤساء توفی بالسکته فی منبج ۲۸۴.

آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ کَانَ الْبُحْتُرِیُّ أَبُو عَبَّادٍ یُنْشِدُ هَذِهِ الْقَصِیدَهَ لِأَبِی الْغَوْثِ:

وَلَهْتُ إِلَی رُؤْیَاکُمْ وَلَهَ الصَّادِی***یُذَادُ عَنِ الْوِرْدِ الرَّوِیِّ بِذَوَادٍ

مُحَلًّی عَنِ الْوِرْدِ اللَّذِیذِ مَسَاغُهُ***إِذَا طَافَ وَرَّادٌ بِهِ بَعْدَ وَرَّادٍ

فَأَعْلَمْتُ فِیکُمْ کُلَّ هَوْجَاءَ جَسْرَهٍ***ذَمُولُ السُّرَی یَقْتَادُ فِی کُلِّ مُقْتَادٍ

أَجُوبُ بِهَا بِیدَ الْفَلَا وَ تَجُوبُ بِی***إِلَیْکَ وَ مَا لِی غَیْرُ ذِکْرِکَ مِنْ زَادٍ

فَلَمَّا تَرَاءَتْ سُرَّ مَنْ رَأَی تَجَشَّمَتْ***إِلَیْکَ فُعُومَ الْمَاءِ فِی مَفْعَمِ الْوَادِی

فَآدَتْ إِلَیَّ تَشْتَکِی أَلَمَ السُّرَی***فَقُلْتُ اقْصِرِی فَالْعَزْمُ لَیْسَ بِمَیَّادٍ

إِذَا مَا بَلَغْتَ الصَّادِقِینَ بَنِی الرِّضَا***فَحَسْبُکَ مِنْ هَادٍ یُشِیرُ إِلَی هَادٍ

مَقَاوِیلُ إِنْ قَالُوا بِهَالِیلُ إِنْ دَعَوْا***وُفَاهٌ بِمِیعَادٍ کُفَاهٌ بِمُرْتَادٍ

إِذَا أَوْعَدُوا أَعْفَوْا وَ إِنْ وَعَدُوا وَفَوْا***فَهُمْ أَهْلُ فَضْلٍ عِنْدَ وَعْدٍ وَ إِیعَادٍ

کِرَامٌ إِذَا مَا أَنْفَقُوا الْمَالَ أَنْفَدُوا***وَ لَیْسَ لِعِلْمٍ أَنْفَقُوهُ مِنْ إِنْفَادٍ

یَنَابِیعُ عِلْمِ اللَّهِ أَطْوَادُ دِینِهِ***فَهَلْ مِنْ نَفَادٍ إِنْ عَلِمْتَ لِأَطْوَادٍ

نُجُومٌ مَتَی نَجْمٌ خَبَا مِثْلُهُ بَدَا***فَصَلَّی عَلَی الْخَابِی الْمُهَیْمِنِ وَ الْبَادِی

عِبَادٌ لِمَوْلَاهُمْ مَوَالِی عِبَادِهِ***شُهُودٌ عَلَیْهِمْ یَوْمَ حَشْرٍ وَ إِشْهَادٍ

هُمْ حُجَجُ اللَّهِ اثْنَتَا عَشْرَهَ مَتَی***عَدَدْتَ فَثَانِی عَشْرَهُمْ خَلَفُ الْهَادِی

بِمِیلَادِهِ الْأَنْبَاءُ جَاءَتْ شَهِیرَهً***فَأَعْظِمْ بِمَوْلُودٍ وَ أَکْرِمْ بِمِیلَادٍ.

بيان: فی القاموس المنبج كمجلس موضع و الصادی العطشان و الذود الدفع و حلأه عن الماء بالتشديد مهموزا طرده و منعه و الهوجاء الناقه المسرعه و الجسر بالفتح العظيم من الإبل و الأنثى جسره.

و الذميل كأمير السوق اللين ذمل يذمل و يذمل ذملا و ذمولا و ناقه ذمول و يقال قدته و اقتدته فاقتاد و جوب البلاد قطعها و البيد جمع البيداء و هی الفلاه و أفعم الإناء ملأه كفعمه و فعوم مفعول مطلق لتجشمت من غير لفظه أو صفه لمصدر محذوف بنزع الخافض.

و آداه على فلان أعداه و أعانه و آدنی عليه بالمد أی قونی و لعله استعمل هنا بمعنى الطلب أو من آد يئيد أيدا بمعنى اشتد و قوی.

قوله ليس بمياد أی مضطرب و قال البهلول كسرسور الضحاك و السيد الجامع لكل خير(۱) و الأطواد جمع الطود و هو الجبل العظيم و خبت النار طفئت و هنا استعير للغروب و المهيمن فاعل صلی و البادی عطف على الخابی.

«۵»- مُرُوجُ الذَّهَبِ، قَالَ الْمَسْعُودِيُّ: كَانَ بغا مِنَ الْأَتْرَاكِ مِنْ غِلْمَانِ الْمُعْتَصِم يَشْهَدُ الْحُرُوبَ الْعِظَامَ يُبَاشِرُهَا بِنَفْسِهِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا سَالِماً وَ لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ عَلَى بَدَنِهِ شَيْئاً مِنَ الْحَدِيدِ فَعُذِلَ فِی ذَلِكَ فَقَالَ رَأَيْتُ فِی نَوْمِیَ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا بغا أَحْسَنْتَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِی فَدَعَا لَكَ بِدَعَوَاتٍ اسْتُجِيبَتْ لَهُ فِيكَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ الَّذِی خَلَّصْتَهُ مِنَ السِّبَاعِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله سَلْ رَبَّكَ أَنْ يُطِيلَ عُمُرِی فَشَالَ يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَطِلْ عُمُرَهُ وَ أَنْسِئْ فِی أَجَلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ سَنَةً فَقَالَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ سَنَةً فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ يُوقَى مِنَ الْآفَاتِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله وَ يُوقَى مِنَ الْآفَاتِ فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَاسْتَيْقَظْتُ مِنْ

۱- ۱. القاموس ج ۳ ص ۳۳۹.

نَوْمِی وَ أَنَا أَقُولُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ کَانَ بغا کَثِیرَ التَّعَطُّفِ وَ الْبِرِّ عَلَی الطَّالِبِیِّینَ فَقِیلَ لَهُ مَا کَانَ ذَلِکَ الرَّجُلُ الَّذِی خَلَّصْتَهُ مِنَ السِّبَاعِ قَالَ أُتِیَ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ بِرَجُلٍ قَدْ رُمِیَ بِبِدْعَهٍ فَجَرَتْ بَیْنَهُمْ فِی اللَّیْلِ مُخَاطَبَهٌ فِی خَلْوَهٍ فَقَالَ لِیَ الْمُعْتَصِمُ خُذْهُ فَأَلْقِهِ إِلَی السِّبَاعِ فَأَتَیْتُ بِالرَّجُلِ إِلَی السِّبَاعِ لِأُلْقِیَهُ إِلَیْهَا وَ أَنَا مُغْتَاظٌ عَلَیْهِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنِّی مَا کَلَّمْتُ إِلَّا فِیکَ وَ لَا نَصَرْتُ إِلَّا دِینَکَ وَ لَا أُتِیتُ إِلَّا مِنْ تَوْحِیدِکَ وَ لَمْ أُرِدْ غَیْرَکَ تَقَرُّباً إِلَیْکَ بِطَاعَتِکَ وَ إِقَامَهِ الْحَقِّ عَلَی مَنْ خَالَفَکَ أَ فَتُسْلِمُنِی قَالَ- فَارْتَعَدْتُ وَ دَاخَلَنِی لَهُ رِقَّهٌ وَ عَلَی قَلْبِی مِنْهُ وَجَعٌ فَجَذَبْتُهُ عَنْ طَرِیقِ بِرْکَهِ السِّبَاعِ وَ قَدْ کِدْتُ أَنْ أَزُخَّ بِهِ فِیهَا وَ أَتَیْتُ بِهِ إِلَی حُجْرَتِی فَأَخْفَیْتُهُ وَ أَتَیْتُ الْمُعْتَصِمَ فَقَالَ هِیهِ فَقُلْتُ أَلْقَیْتُهُ قَالَ فَمَا سَمِعْتَهُ یَقُولُ قُلْتُ أَنَا أَعْجَمِیٌّ وَ کَانَ یَتَکَلَّمُ بِکَلَامٍ عَرَبِیٍّ مَا کُنْتُ أَعْلَمُ مَا یَقُولُ وَ قَدْ کَانَ الرَّجُلُ أَغْلَظَ لِلْمُعْتَصِمِ فِی خِطَابِهِ فَلَمَّا کَانَ فِی السَّحَرِ قُلْتُ لِلرَّجُلِ قَدْ فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ وَ أَنَا مُخْرِجُکَ مَعَ رِجَالِ الْحَرَسِ وَ قَدْ آثَرْتُکَ عَلَی نَفْسِی وَ وَقَیْتُکَ بِرُوحِی فَاجْهَدْ أَنْ لَا تَظْهَرَ فِی أَیَّامِ الْمُعْتَصِمِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا خَبَرُکَ قَالَ هَجَمَ رَجُلٌ مِنْ عُمَّالِنَا فِی بَلَدِنَا عَلَی ارْتِکَابِ الْمَحَارِمِ وَ الْفُجُورِ وَ إِمَاتَهِ الْحَقِّ وَ نَصْرِ الْبَاطِلِ فَسَرَی ذَلِکَ فِی فَسَادِ الشَّرِیعَهِ وَ هَدْمِ التَّوْحِیدِ فَلَمْ أَجِدْ نَاصِراً عَلَیْهِ فَهَجَمْتُ فِی لَیْلَهٍ عَلَیْهِ فَقَتَلْتُهُ لِأَنَّ جُرْمَهُ کَانَ مُسْتَحِقّاً فِی الشَّرِیعَهِ أَنْ یُفْعَلَ بِهِ ذَلِکَ فَأُخِذْتُ فَکَانَ مَا رَأَیْتَ.

«۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ قَالَ: کَانَ أَبُو الطَّیِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بوطیر رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَ کَانَ جَدُّهُ بوطیر غُلَامَ الْإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ سَمَّاهُ بِهَذَا الِاسْمِ وَ کَانَ مِمَّنْ لَا یَدْخُلُ الْمَشْهَدَ وَ یَزُورُ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَّاکِ وَ یَقُولُ لِلدَّارِ صَاحِبٌ حَتَّی أُذِنَ لَهُ وَ کَانَ مُتَأَدِّباً یَحْضُرُ الدِّیوَانَ وَ کَانَ إِذَا طَلَبَ مِنَ الْإِنْسَانِ حَاجَهً فَإِنْ أَنْجَزَهَا شَکَرَ وَ سُرَّ وَ إِنْ وَعَدَهُ عَادَ إِلَیْهِ ثَانِیَهً فَإِنْ أَنْجَزَهَا وَ إِلَّا عَادَ الثَّالِثَهَ فَإِنْ أَنْجَزَهَا وَ إِلَّا قَامَ فِی مَجْلِسِهِ إِنْ کَانَ مِمَّنْ لَهُ مَجْلِسٌ أَوْ جَمَعَ النَّاسَ فَأَنْشَدَ

أ عَلَى الصِّرَاطِ تُرِيدُ رَعْيَه ذِمَّتِی***أَمْ فِی الْمَعَادِ تَجُودُ بِالْإِنْعَامِ

إِنِّی لِدُنْيَائِی أُرِيدُکَ فَانْتَبِهْ***يَا سَيِّدِی مِنْ رَقْدَهِ النَّوَّامِ

«۷»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مِنَ الْمَحْمُودِينَ أَيُّوبُ بْنُ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيُّ وَ كَانَ فَطَحِيّاً قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام بِصِرْيَا إِذْ دَخَلَ أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ وَ وَقَفَ قُدَّامَهُ فَأَمَرَهُ بِشَیْ ءٍ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ الْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ قَالَ يَا عَمْرُو إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَانْظُرْ إِلَى هَذَا-.

وَ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمَانِيُّ وَ كَانَ فَاضِلًا مَرْضِيّاً مِنْ وُكَلَاءِ أَبِی الْحَسَنِ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام رَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْإِيَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ قَالَ: حَجَّ أَبُو طَاهِرِ بْنُ بِلَالٍ فَنَظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ يُنْفِقُ النَّفَقَاتِ الْعَظِيمَهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام فَوَقَّعَ فِی رُقْعَتِهِ قَدْ كُنَّا أَمَرْنَا لَهُ بِمِائَهِ أَلْفِ دِينَارٍ ثُمَّ أَمَرْنَا لَهُ بِمِثْلِهَا فَأَبَى قَبُولَهُ إِبْقَاءً عَلَيْنَا مَا لِلنَّاسِ وَ الدُّخُولِ مِنْ أَمْرِنَا فِيمَا لَمْ نُدْخِلْهُمْ فِيهِ قَالَ وَ دَخَلَ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ(۱).

وَ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيِّ بْنُ رَاشِدٍ أَخْبَرَنِی ابْنُ أَبِی جِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ إِلَى الْمَوَالِی بِبَغْدَادَ وَ الْمَدَائِنِ وَ السَّوَادِ وَ مَا يَلِيهَا قَدْ أَقَمْتُ أَبَا عَلِيِّ بْنَ رَاشِدٍ مَقَامَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ وُكَلَائِی وَ قَدْ أَوْجَبْتُ فِی طَاعَتِهِ طَاعَتِی وَ فِی عِصْيَانِهِ الْخُرُوجَ إِلَى عِصْيَانِی وَ كَتَبْتُ بِخَطِّی -(۲) وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رُقْعَهً إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِی عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ وَ عَنْ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَنِ ابْنِ بند وَ كَتَبَ إِلَيَّ ذَكَرْتَ ابْنَ رَاشِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّهُ عَاشَ سَعِيداً وَ مَاتَ شَهِيداً وَ دَعَا لِابْنِ بند وَ الْعَاصِمِيِّ وَ ابْنُ بند ضُرِبَ

۱- ۱. غيبه الشيخ ص ۲۲۶.

۲- ۲. المصدر ص ۲۲۷.

بِعَمُودٍ وَ قُتِلَ وَ ابْنُ عَاصِمٍ ضُرِبَ بِالسِّيَاطِ عَلَى الْجِسْرِ ثَلَاثَمِائَهِ سَوْطٍ وَ رُمِیَ بِهِ فِی الدِّجْلَهِ(۱).

«۸»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی مِنَ الْمَذْمُومِینَ فَارِسُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَاهَوَیْهِ الْقَزْوِینِیُ (۲)

عَلَى مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ قَالَ: کَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام إِلَى عَلِیِّ بْنِ

۱- ۱. و رواه الکشّیّ فی رجاله ص ۵۰۲.

۲- ۲. روی الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۴۹۶ عن الحسین بن محمّد، عن معلى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن سنان قال: دخلت على أبی الحسن« ع»- یعنی الهادی علیه السلام- فقال: یا محمد! حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر، فقال: الحمد للّه- حتى أحصیت له أربعا و عشرین مره- فقلت: یا سیدی لو علمت أن هذا یسرک لجئت حافیا أعدو إلیک. قال: یا محمد؛ أولا تدری ما قال لعنه اللّه لمحمّد بن علی أبی؟ قال: قلت: لا، قال: خاطبه فی شی ء فقال: أظنک سکران، فقال أبی:« اللّهمّ ان کنت تعلم أنی أمسیت لک صائما فأذقه طعم الحرب. و ذل الاسر». فو اللّه ان ذهبت الأیّام حتّى حرب ماله، و ما کان له، ثمّ أخذ أسیرا و هو ذا قد مات- لا رحمه اللّه- و قد أدال اللّه عزّ و جلّ منه، و ما زال یدیل أولیاءه من أعدائه. قال المسعودیّ: فی سنه ثلاث و ثلاثین و مائتین، سخط المتوکل على عمر بن الفرج الرخجی، و کان من علیه الکتاب، و أخذ منه مالا و جواهرا مائه ألف و عشرین ألف دینار، و أخذ من أخیه نحو مائه ألف دینار و خمسین ألف دینار، ثمّ صالح عمر على احدى عشر ألف درهم على أن یرد علیه ضیاعه. ثمّ غضب علیه مره ثانیه، ثمّ امر أن یصفع فی کل یوم فاحصی ما صفع فکانت سته آلاف صفعه، و البس جبه صوف، ثمّ رضی عنه ثمّ سخط علیه ثالثه و احدر الى بغداد، و أقام بها حتى مات. أقول: الصفع: الضرب على القفا بجمع الکف، و قیل هو أن یبسط کفه فیضرب و هذا من نهایه الذل و الهوان کما دعا علیه أبو جعفر الجواد« ع».

عَمْرٍو الْقَزْوِينِيِّ بِخَطِّهِ اعْتَقِدْ فِيمَا تَدِينُ اللَّهَ بِهِ أَنَّ الْبَاطِنَ عِنْدِی حَسَبَ مَا أَظْهَرْتُ لَکَ فِيمَنِ اسْتَنْبَأْتَ عَنْهُ وَ هُوَ فَارِسٌ لَعَنَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَسَعُکَ إِلَّا الِاجْتِهَادُ فِی لَعْنِهِ وَ قَصْدُهُ وَ مُعَادَاتُهُ وَ الْمُبَالَغَهُ فِی ذَلِکَ بِأَکْثَرِ مَا تَجِدُ السَّبِيلَ إِلَيْهِ مَا کُنْتُ آمُرُ أَنْ يُدَانَ اللَّهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ صَحِيحٍ فَجِدَّ وَ شُدَّ فِی لَعْنِهِ وَ هَتْکِهِ وَ قَطْعِ أَسْبَابِهِ وَ سَدِّ أَصْحَابِنَا عَنْهُ وَ إِبْطَالِ أَمْرِهِ وَ أَبْلِغْهُمْ ذَلِکَ مِنِّی وَ احْکِهِ لَهُمْ عَنِّی وَ إِنِّی سَائِلُکُمْ بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْمُؤَکَّدِ فَوَيْلٌ لِلْعَاصِی وَ لِلْجَاحِدِ وَ کَتَبْتُ بِخَطِّی لَيْلَهَ الثَّلَاثَاءِ لِتِسْعِ لَيَالٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أَنَا أَتَوَکَّلُ عَلَی اللَّهِ وَ أَحْمَدُهُ کَثِيراً(۱).

«۹»- عم، [إعلام الوری] رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الْهَاشِمِ الْجَعْفَرِیِّ فِيهِ: وَ قَدِ اعْتَلَ:

مَادَتِ الْأَرْضُ بِی وَ آدَتْ فُؤَادِی***وَ اعْتَرَتْنِی مَوَارِدُ الْعُرَوَاءِ

حِينَ قِيلَ الْإِمَامُ نِضْوٌ عَلِيلٌ***قُلْتُ نَفْسِی فَدَتْهُ کُلَّ الْفِدَاءِ

مَرِضَ الدِّينُ لِاعْتِلَالِکَ وَ اعْتَلَ***وَ غَارَتْ لَهُ نُجُومُ السَّمَاءِ

عَجَباً أَنْ مُنِيتَ بِالدَّاءِ وَ السَّقَمِ***وَ أَنْتَ الْإِمَامُ حَسْمُ الدَّاءِ

أَنْتَ آسِی الْأَدْوَاءِ فِی الدِّينِ وَ الدُّنْيَا***وَ مُحْيِی الْأَمْوَاتِ وَ الْأَحْيَاءِ

فِی أَبْيَاتٍ (۲).

بيان: مادت أی اضطربت و آدت أی أثقلت و العرواء بضم العين و فتح الراء قره الحمی و مسها فی أول ما تأخذ بالرعده و النضو بكسر النون المهزول و الآسی الطبيب.

«۱۰»- كش، [رجال الكشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی الْيَقْطِينِیُّ قَالَ: کَتَبَ عليه السلام إِلَی عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ فِی سَنَهِ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْکَ وَ أَشْکُو طَوْلَهُ وَ عَوْدَهُ وَ أُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ إِنِّی أَقَمْتُ أَبَا عَلِیٍّ مَقَامَ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ فَائْتَمَنْتُهُ عَلَی ذَلِکَ بِالْمَعْرِفَهِ

۱- ۱. غيبه الشيخ ص ۲۲۸.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۳۴۸.

بِمَا عِنْدَهُ وَ الَّذِی لَا یُقَدِّمُهُ أَحَدٌ.

وَ قَدْ أَعْلَمُ أَنَّکَ شَیْخُ نَاحِیَتِکَ فَأَحْبَبْتُ إِفْرَادَکَ وَ إِکْرَامَکَ بِالْکِتَابِ بِذَلِکَ فَعَلَیْکَ بِالطَّاعَهِ لَهُ وَ التَّسْلِیمِ إِلَیْهِ جَمِیعَ الْحَقِّ قِبَلَکَ وَ أَنْ تَحُضَّ مَوَالِیَّ عَلَی ذَلِکَ وَ تُعَرِّفَهُمْ مِنْ ذَلِکَ مَا یَصِیرُ سَبَباً إِلَی عَوْنِهِ وَ کِفَایَتِهِ فَذَلِکَ تَوْفِیرٌ عَلَیْنَا وَ مَحْبُوبٌ لَدَیْنَا وَ لَکَ بِهِ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ وَ أَجْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ یُعْطِی مَنْ یَشَاءُ أَفْضَلَ الْإِعْطَاءِ وَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِهِ أَنْتَ فِی وَدِیعَهِ اللَّهِ وَ کَتَبْتُ بِخَطِّی وَ أَحْمَدُ اللَّهَ کَثِیراً(۱).

«۱۱»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَیْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی قَالَ: نُسْخَهُ الْکِتَابِ مَعَ ابْنِ رَاشِدٍ إِلَی جَمَاعَهِ الْمَوَالِی الَّذِینَ هُمْ بِبَغْدَادَ الْمُقِیمِینَ بِهَا وَ الْمَدَائِنِ وَ السَّوَادِ وَ مَا یَلِیهَا أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَیْکُمْ مَا أَنَا عَلَیْهِ مِنْ عَافِیَهٍ وَ حُسْنِ عَائِدَتِهِ وَ أُصَلِّی عَلَی نَبِیِّهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِهِ وَ أَکْمَلَ رَحْمَتِهِ وَ رَأْفَتِهِ وَ إِنِّی أَقَمْتُ أَبَا عَلِیِّ بْنَ رَاشِدٍ مَقَامَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ مِنْ وُکَلَائِی وَ صَارَ فِی مَنْزِلَتِهِ عِنْدِی وَ وَلَّیْتُهُ مَا کَانَ یَتَوَلَّاهُ غَیْرُهُ مِنْ وُکَلَائِی قِبَلَکُمْ لِیَقْبِضَ حَقِّی وَ ارْتَضَیْتُهُ لَکُمْ وَ قَدَّمْتُهُ فِی ذَلِکَ وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَوْضِعُهُ فَصِیرُوا رَحِمَکُمُ اللَّهُ إِلَی الدَّفْعِ إِلَیْهِ ذَلِکَ وَ إِلَیَّ وَ أَنْ لَا تَجْعَلُوا لَهُ عَلَی أَنْفُسِکُمْ عِلَّهً فَعَلَیْکُمْ بِالْخُرُوجِ عَنْ ذَلِکَ وَ التَّسَرُّعِ إِلَی طَاعَهِ اللَّهِ وَ تَحْلِیلِ أَمْوَالِکُمْ وَ الْحَقْنِ لِدِمَائِکُمْ وَ تَعاوَنُوا عَلَی الْبِرِّ وَ التَّقْوی وَ لا تَعاوَنُوا عَلَی الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ فَقَدْ أَوْجَبْتُ فِی طَاعَتِهِ طَاعَتِی وَ الْخُرُوجِ إِلَی عِصْیَانِهِ الْخُرُوجَ إِلَی عِصْیَانِی فَالْزَمُوا الطَّرِیقَ یَأْجُرُکُمُ اللَّهُ وَ یَزِیدُکُمْ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا عِنْدَهُ وَاسِعٌ کَرِیمٌ مُتَطَوِّلٌ عَلَی عِبَادِهِ رَحِیمٌ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ فِی وَدِیعَهِ اللَّهِ وَ حِفْظِهِ وَ کَتَبْتُهُ بِخَطِّی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً(۲).

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۴۳۲.

۲- ۲. رجال الکشّیّ ص ۴۳۳.

وَ فِی کِتَابٍ آخَرَ: وَ أَنَا آمُرُکَ یَا أَیُّوبَ بْنَ نُوحٍ أَنْ تَقْطَعَ الْإِکْثَارَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَبِی عَلِیٍّ وَ أَنْ یَلْزَمَ کُلٌّ وَاحِدٍ مِنْکُمَا مَا وُکِّلَ بِهِ وَ أُمِرَ بِالْقِیَامِ فِیهِ بِأَمْرِ نَاحِیَتِهِ فَإِنَّکُمْ إِنِ انْتَهَیْتُمْ إِلَی کُلِّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ اسْتَغْنَیْتُمْ بِذَلِکَ عَنْ مُعَاوَدَتِی وَ آمُرُکَ یَا أَبَا عَلِیٍّ بِمِثْلِ مَا آمُرُکَ بِهِ یَا أَیُّوبُ أَنْ لَا تَقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَ الْمَدَائِنِ شَیْئاً یَحْمِلُونَهُ وَ لَا تَلِی لَهُمُ اسْتِیذَاناً عَلَیَّ وَ مُرْ مَنْ أَتَاکَ بِشَیْ ءٍ مِنْ غَیْرِ أَهْلِ نَاحِیَتِکَ أَنْ یُصَیِّرَهُ إِلَی الْمُوَکَّلِ بِنَاحِیَتِهِ وَ آمُرُکَ یَا أَبَا عَلِیٍّ بِمِثْلِ مَا أَمَرْتُ بِهِ أَیُّوبَ وَ لْیَقْبَلْ کُلٌّ وَاحِدٍ مِنْکُمَا مَا أَمَرْتُهُ بِهِ (۱).

«۱۲»- مهج، [مهج الدعوات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامٍ الْأَصْبَغِیُّ عَنِ الْیَسَعِ بْنِ حَمْزَةَ الْقُمِّیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی عَمْرُو بْنُ مَسْعَدَةَ وَزِیرُ الْمُعْتَصِمِ الْخَلِیفَهِ أَنَّهُ: جَاءَ عَلَیَّ بِالْمَکْرُوهِ الْفَظِیعِ حَتَّی تَخَوَّفْتُهُ عَلَی إِرَاقَهِ دَمِی وَ فَقْرِ عَقِبِی فَکَتَبْتُ إِلَی سَیِّدِی أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام أَشْکُو إِلَیْهِ مَا حَلَّ بِی فَکَتَبَ إِلَیَّ لَا رَوْعَ عَلَیْکَ وَ لَا بَأْسَ فَادْعُ اللَّهَ بِهَذِهِ الْکَلِمَاتِ یُخَلِّصْکَ اللَّهُ وَشِیکاً مِمَّا وَقَعْتَ فِیهِ وَ یَجْعَلْ لَکَ فَرَجاً فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَدْعُونَ بِهَا عِنْدَ إِشْرَافِ الْبَلَاءِ وَ ظُهُورِ الْأَعْدَاءِ وَ عِنْدَ تَخَوُّفِ الْفَقْرِ وَ ضِیقِ الصَّدْرِ قَالَ الْیَسَعُ بْنُ حَمْزَةَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ بِالْکَلِمَاتِ الَّتِی کَتَبَ إِلَیَّ سَیِّدِی بِهَا فِی صَدْرِ النَّهَارِ فَوَ اللَّهِ مَا مَضَی شَطْرُهُ حَتَّی جَاءَنِی رَسُولُ عَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ فَقَالَ لِی أَجِبِ الْوَزِیرَ فَنَهَضْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِی تَبَسَّمَ إِلَیَّ وَ أَمَرَ بِالْحَدِیدِ فَفُکَّ عَنِّی وَ الْأَغْلَالِ فَحُلَّتْ مِنِّی وَ أَمَرَنِی بِخَلْعِهِ مِنْ فَاخِرِ ثِیَابِهِ وَ أَتْحَفَنِی بِطِیبٍ ثُمَّ أَدْنَانِی وَ قَرَّبَنِی وَ جَعَلَ یُحَدِّثُنِی وَ یَعْتَذِرُ إِلَیَّ وَ رَدَّ عَلَیَّ جَمِیعَ مَا کَانَ اسْتَخْرَجَهُ مِنِّی وَ أَحْسَنَ رِفْدِی وَ رَدَّنِی إِلَی النَّاحِیَهِ الَّتِی کُنْتُ أَتَقَلَّدُهَا وَ أَضَافَ إِلَیْهَا الْکُورَهَ الَّتِی تَلِیهَا ثُمَّ ذَکَرَ الدُّعَاءَ(۲).

«۱۳»- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی مَرَضِهِ وَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ فَسَبَقَنِی إِلَیْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ

۱- ۱. المصدر ص ۴۳۳.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۳۳۸.

فَأَخْبَرَنِی مُحَمَّدٌ مَا زَالَ یَقُولُ ابْعَثُوا إِلَی الْحَیْرِ وَ قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ أَلَّا قُلْتَ لَهُ أَنَا أَذْهَبُ إِلَی الْحَیْرِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنَا أَذْهَبُ إِلَی الْحَیْرِ فَقَالَ انْظُرُوا فِی ذَاکَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُحَمَّداً لَیْسَ لَهُ سِرٌّ مِنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ أَنَا أَکْرَهُ أَنْ یَسْمَعَ ذَلِکَ قَالَ فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِعَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ مَا کَانَ یَصْنَعُ الْحَیْرَ هُوَ الْحَیْرُ فَقَدِمْتُ الْعَسْکَرَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ حِینَ أَرَدْتُ الْقِیَامَ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ أَنِسَ بِی ذَکَرْتُ لَهُ قَوْلَ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ لِی أَلَّا قُلْتَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَطُوفُ بِالْبَیْتِ وَ یُقَبِّلُ الْحَجَرَ وَ حُرْمَةُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ الْبَیْتِ وَ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَقِفَ بِعَرَفَةَ وَ إِنَّمَا هِیَ مَوَاطِنُ یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُذْکَرَ فِیهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ یُدْعَی لِی حَیْثُ یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُدْعَی فِیهَا وَ ذَکَرَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَ لَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ قَالَ إِنَّمَا هَذِهِ مَوَاضِعُ یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُتَعَبَّدَ فِیهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ یُدْعَی لِی حَیْثُ یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُعْبَدَ هَلَّا قُلْتَ لَهُ کَذَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَوْ کُنْتُ أُحْسِنُ مِثْلَ هَذَا لَمْ أَرُدَّ الْأَمْرَ عَلَیْکَ هَذِهِ أَلْفَاظُ أَبِی هَاشِمٍ لَیْسَتْ أَلْفَاظَهُ (۱).

بیان: ابعثوا إلی الحیر أی ابعثوا رجلا إلی حائر الحسین علیه السلام یدعو لی هناک قوله علیه السلام انظروا فی ذاک یعنی أن الذهاب إلی الحیر مظنه للأذی و الضرر فانظروا فی ذلک و لا تبادروا إلیه لأن المتوکل لعنه الله کان یمنع الناس من زیارته علیه السلام أشد المنع قوله علیه السلام لیس له سر من زید بن علی (۲)

لعله کنایه عن خلوص التشیع فإنه بذل نفسه لإحیاء الحق و یحتمل أن تکون من تعلیلیه أی لیس هو بموضع سر لأنه یقول بإمامه زید.

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۵۶۷ و ۵۶۸.

۲- ۲. قیل: فی بعض النسخ« لیس له شر من زید بن علیّ» أی لیس له شر من جهته، و انما هو من قبل نفسه حیث لم یجب امامه فی الذهاب الی الحائر.

قوله ما كان يصنع الحير أي هو في الشرف مثل الحير فأي حاجه له في أن يدعى له في الحير قوله و ذكر عنه أي ذكر سهل عن أبي هاشم أنه قال لم أحفظ أنه قال و إنما هي مواطن إلى آخر الكلام أو قال إنما هذه مواضع أو أنه حفظ الكلام الأول و شك في أنه هل قال الكلام الآخر أم لا و يمكن أن يقرأ ذكر على بناء المجهول أي قال سهل إنه نقل غيري عن أبي هاشم هذه الفقره و لم أحفظ أنا عنه قوله هذه ألفاظ أبي هاشم أي نقل بالمعنى و لم يحفظ اللفظ.

ص: ۲۲۶

باب ۶ أحوال جعفر و سائر أولاده صلوات الله علیه

«۱»- ج، [الإحتجاج] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ (۱) قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُوصِلَ إِلَيْهِ علیه السلام سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَيَّ فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ أَرْشَدَكَ اللَّهُ وَ ثَبَّتَكَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ الْمُنْكِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَ بَنِي عَمِّنَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَلَيْسَ مِنِّي وَ سَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ وَ أَمَّا سَبِيلُ عَمِّي جَعْفَرٍ وَ وُلْدِهِ فَسَبِيلُ إِخْوَةِ يُوسُفَ علیه السلام (۲).

«۲»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَنِ الْحُجَّةُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَكَ فَقَالَ ابْنِي مُحَمَّدٌ وَ اسْمُهُ فِي التَّوْرَاةِ الْبَاقِرُ يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً هُوَ الْحُجَّةُ وَ الْإِمَامُ بَعْدِي وَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ وَ اسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي كَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَ كُلُّكُمْ صَادِقُونَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا وُلِدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَمُّوهُ الصَّادِقَ فَإِنَّ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي

۱- ۱. رواه الشيخ فی الغيبه عن الكلينی ص ۱۸۸ فی حديث.

۲- ۲. الاحتجاج ص ۱۶۳- ط النجف.

اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدَّعِی الْإِمَامَهَ اجْتِرَاءً عَلَی اللَّهِ وَ کَذِباً عَلَیْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ جَعْفَرٌ الْکَذَّابُ الْمُفْتَرِی عَلَی اللَّهِ الْمُدَّعِی لِمَا لَیْسَ لَهُ بِأَهْلٍ الْمُخَالِفُ عَلَی أَبِیهِ وَ الْحَاسِدُ لِأَخِیهِ ذَلِکَ الَّذِی یَکْشِفُ سِرَّ اللَّهِ عِنْدَ غَیْبَهِ وَلِیِّ اللَّهِ.

ثُمَّ بَکَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بُکَاءً شَدِیداً ثُمَّ قَالَ کَأَنِّی بِجَعْفَرٍ الْکَذَّابِ وَ قَدْ حَمَلَ طَاغِیَهَ زَمَانِهِ عَلَی تَفْتِیشِ أَمْرِ وَلِیِّ اللَّهِ وَ الْمُغَیَّبِ فِی حِفْظِ اللَّهِ وَ التَّوْکِیلِ بِحَرَمِ أَبِیهِ جَهْلًا مِنْهُ بِوِلَادَتِهِ وَ حِرْصاً عَلَی قَتْلِهِ إِنْ ظَفِرَ بِهِ طَمَعاً فِی مِیرَاثِ أَبِیهِ حَتَّی یَأْخُذَهُ بِغَیْرِ حَقِّهِ الْخَبَرَ(۱).

و قد مضی بأسانید فی باب نص علی بن الحسین علی الأئمه علیهم السلام (۲).

«۳»- ج، [الإحتجاج] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیُّ عَنِ الشَّیْخِ الصَّدُوقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِیِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ: جَاءَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا یُعْلِمُهُ بِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَلِیٍّ کَتَبَ إِلَیْهِ کِتَاباً یُعَرِّفُهُ نَفْسَهُ وَ یُعْلِمُهُ أَنَّهُ الْقَیِّمُ بَعْدَ أَخِیهِ وَ أَنَّ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ وَ غَیْرَ ذَلِکَ مِنَ الْعُلُومِ کُلِّهَا(۳) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا قَرَأْتُ الْکِتَابَ کَتَبْتُ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام

۱- ۱. الاحتجاج ص ۱۷۳.

۲- ۲. راجع ج ۳۶ ص ۳۸۶ من هذه الطبعه الباب ۴۴ من تاریخ أمیر المؤمنین علیه السلام.

۳- ۳. کان- رحمه اللّه- معروفا بحب الجاه و طلب الدنیا و صرف أکثر عمره مع الاوباش و الاجامره و لعب الطنبور و سائر ما هو غیر مشروع، و لکن کان متظاهرا بامامه أخیه الحسن العسکریّ علیه السلام. ثمّ من بعد وفاته علیه السلام ادعی الإمامه و کان یجبر الناس علی اطاعته و القول بإمامته بل سأل وزیر الخلیفه أن یعرفه بأنّه وارث أخیه منحصرا، لیثبت له عند الناس العوام امامته، فزبره الوزیر عن ذلک و استخف به کما سیأتی عن حدیث أحمد بن عبید اللّه الخاقان فی باب وفاه العسکریّ علیه السلام تحت الرقم ۱، و قد أراد أن یصلی علی جنازه أخیه الحسن العسکریّ فمنعه عن ذلک الحجه الغائب صاحب الامر علیه السلام.

وَ صَيَّرْتُ كِتَابَ جَعْفَرٍ فِي دَرْجِهِ فَخَرَجَ إِلَيَّ الْجَوَابُ فِي ذَلِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَتَانِي كِتَابُكَ أَبْقَاكَ اللَّهُ وَ الْكِتَابُ الَّذِي فِي دَرْجِهِ وَ أَحَاطَتْ مَعْرِفَتِي بِمَا تَضَمَّنَهُ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ وَ تَكَرُّرِ الْخَطَاءِ فِيهِ وَ لَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتَ عَلَى بَعْضِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْداً لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا وَ فَضْلِهِ عَلَيْنَا أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْحَقِّ إِلَّا تَمَاماً وَ لِلْبَاطِلِ إِلَّا زُهُوقاً وَ هُوَ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِمَا أَذْكُرُهُ وَ لِي عَلَيْكُمْ بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنَا لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ سَأَلَنَا عَمَّا نَحْنُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَ لَا عَلَيْكَ وَ لَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعاً إِمَامَةً مُفْتَرَضَةً وَ لَا طَاعَةً وَ لَا ذِمَّةً وَ سَأُبَيِّنُ لَكُمْ جُمْلَةً تَكْتَفُونَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا هَذَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثاً وَ لَا أَمْهَلَهُمْ سُدًى بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ وَ جَعَلَ لَهُمْ أَسْمَاعاً وَ أَبْصَاراً وَ قُلُوباً وَ أَلْبَاباً ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ عليهم السلام مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَ يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ يُعَرِّفُونَهُمْ مَا جَهِلُوهُ مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَ دِينِهِمْ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً وَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَةً وَ بَايَنَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَهُمْ عَلَيْهِمْ وَ مَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَهِ وَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَهِ وَ الْآيَاتِ الْغَالِبَهِ فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ عَلَيْهِ النَّارَ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا وَ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً وَ جَعَلَ عَصَاهُ ثُعْبَاناً مُبِيناً وَ مِنْهُمْ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِيَ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ تَمَّ بِهِ نِعْمَتُهُ وَ خَتَمَ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ أَظْهَرَ مِنْ صِدْقِهِ مَا ظَهَرَ وَ بَيَّنَ مِنْ آيَاتِهِ وَ عَلَامَاتِهِ مَا بَيَّنَ ثُمَّ قَبَضَهُ حَمِيداً فَقِيداً سَعِيداً وَ جَعَلَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَارِثِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ أَحْيَا بِهِمْ دِينَهُ وَ أَتَمَّ بِهِمْ نُورَهُ وَ جَعَلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ وَ بَنِي عَمِّهِمْ وَ الْأَدْنَيْنَ فَالْأَدْنَيْنَ مِنْ ذَوِي أَرْحَامِهِمْ فَرْقاً بَيِّناً تُعْرَفُ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمَحْجُوجِ وَ الْإِمَامُ مِنَ الْمَأْمُومِ

ص: ۲۲۹

بِأَنْ عَصَمَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأَهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَ طَهَّرَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ نَزَّهَهُمْ مِنَ اللَّبْسِ وَ جَعَلَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِهِ وَ مُسْتَوْدَعَ حِكْمَتِهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ أَيَّدَهُمْ بِالدَّلَائِلِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ النَّاسُ عَلَى سَوَاءٍ وَ لَادَّعَى أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ وَ لَمَا عُرِفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَ لَا الْعِلْمُ مِنَ الْجَهْلِ وَ قَدِ ادَّعَى هَذَا الْمُبْطِلُ الْمُدَّعِي عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِمَا ادَّعَاهُ فَلَا أَدْرِي بِأَيَّةِ حَالَةٍ هِيَ لَهُ رَجَاءَ أَنْ يَتِمَّ دَعْوَاهُ أَ بِفِقْهٍ فِي دِينِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا يَعْرِفُ حَلَالًا مِنْ حَرَامٍ وَ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ خَطَإٍ وَ صَوَابٍ أَمْ بِعِلْمٍ فَمَا يَعْلَمُ حَقّاً مِنْ بَاطِلٍ وَ لَا مُحْكَماً مِنْ مُتَشَابِهٍ وَ لَا يَعْرِفُ حَدَّ الصَّلَاةِ وَ وَقْتَهَا أَمْ بِوَرَعٍ فَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى تَرْكِهِ لِصَلَاةِ الْفَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْماً يَزْعُمُ ذَلِكَ لِطَلَبِ الشَّعْبَذَةِ وَ لَعَلَّ خَبَرَهُ تَأَدَّى إِلَيْكُمْ وَ هَاتِيكَ ظُرُوفُ مُسْكِرِهِ مَنْصُوبَةً وَ آثَارُ عِصْيَانِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَشْهُودَةٌ قَائِمَةٌ أَمْ بِآيَةٍ فَلْيَأْتِ بِهَا أَمْ بِحُجَّةٍ فَلْيُقِمْهَا أَمْ بِدَلَالَةٍ فَلْيَذْكُرْهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حم تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ قُلْ أَ رَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّماواتِ ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَ هُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غافِلُونَ وَ إِذا حُشِرَ النَّاسُ كانُوا لَهُمْ أَعْداءً وَ كانُوا بِعِبادَتِهِمْ كافِرِينَ -(1)

فَالْتَمِسْ تَوَلَّى اللَّهُ تَوْفِيقَكَ مِنْ هَذَا الظَّالِمِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَ امْتَحِنْهُ وَ اسْأَلْهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يُفَسِّرُهَا أَوْ صَلَاةً يُبَيِّنُ حُدُودَهَا وَ مَا يَجِبُ فِيهَا لِتَعْلَمَ حَالَهُ وَ مِقْدَارَهُ وَ يَظْهَرَ لَكَ عَوَارُهُ وَ نُقْصَانُهُ وَ اللَّهُ حَسِيبُهُ حَفِظَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ وَ أَقَرَّهُ فِي مُسْتَقَرِّهِ وَ قَدْ أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ إِذَا أَذِنَ اللَّهُ لَنَا فِي الْقَوْلِ ظَهَرَ

۱- ۱. الأحقاف: ۱- ۶.

الْحَقُّ وَ اضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ وَ انْحَسَرَ عَنْكَمْ وَ إِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ فِی الْكِفَايَهِ وَ جَمِيلِ الصُّنْعِ وَ الْوَلَايَهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (۱).

«۴»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِیِّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ (۲).

«۵»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ سبانه قَالَتْ: كُنْتُ فِی دَارِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ عليه السلام فِی الْوَقْتِ الَّذِی وُلِدَ فِيهِ جَعْفَرٌ فَرَأَيْتُ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ سُرُّوا بِهِ فَصِرْتُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَلَمْ أَرَهُ مَسْرُوراً بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِی مَا لِی أَرَاكَ غَيْرَ مَسْرُورٍ بِهَذَا الْمَوْلُودِ فَقَالَ عليه السلام يَهُونُ عَلَيْكَ أَمْرُهُ فَإِنَّهُ سَيُضِلُّ خَلْقاً كَبِيراً.

«۶»- عم، [إعلام الوری](۳)

شا، [الإرشاد]: خَلَّفَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مِنَ الْوُلْدِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ابْنَهُ وَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ وَ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّداً(۴)

وَ جَعْفَراً وَ ابْنَتَهُ عَائِشَهَ(۵).

«۷»- قب، [المناقب](۶)

لابن شهرآشوب: أَوْلَادُهُ الْحَسَنُ الْإِمَامُ عليه السلام وَ الْحُسَيْنُ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ

۱- ۱. الاحتجاج ص ۱۶۲ و ۱۶۳.

۲- ۲. غيبه الشيخ ص ۱۸۴- ۱۸۸.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۳۴۹، و فيه:« و ابنته عليه».

۴- ۴. أما الحسين فقد كان ممتازا فی الديانه من سائر أقرانه و أمثاله، تابعا لأخيه الحسن، معتقدا بإمامته، و دفن فی حرم العسكريين عليهما السلام تحت قدميهما، و عن بعض كتب الأنساب أن هارون بن علی الواقع فی الميدان العتيق بأصبهان هو من أولاد أبی الحسن الهادی عليه السلام. و أمّا محمّد فجلالته و عظم شأنه أكثر من أن يذكر، و سيجی ء فی باب النصوص علی امامه أبی محمّد عليه السلام ما ينبئ عن علو مقامه و ترشحه لمقام الإمامه و قبره مزار معروف فی بلد التی هی مدينه قديمه علی يسار دجله و العامّه و الخاصّه يعظمون مشهده الشريف و يقطعون خصوماتهم التی تقع بينهم بالحلف به و الحضور فی مشهده، و يعبرون عنه بسبع الدجيل.

۵- ۵. الإرشاد ص ۳۱۴.

۶- ۶. فی النسخه المشهوره بكمبانیّ قد جعل ما عن المناقب بعد البيان الآتی لخبر الكافی و ما فی الصلب هو المطابق لنسخه الأصل.

الْكَذَّابُ وَ ابْنَتُهُ عُلَيَّهُ(۱).

«۸»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: بَاعَ جَعْفَرٌ فِيمَنْ بَاعَ صَبِيَّةً جَعْفَرِيَّةً كَانَتْ فِی الدَّارِ يُرَبُّونَهَا فَبَعَثَ بَعْضَ الْعَلَوِيِّينَ وَ أَعْلَمَ الْمُشْتَرِیَ خَبَرَهَا فَقَالَ الْمُشْتَرِی قَدْ طَابَتْ نَفْسِی بِرَدِّهَا وَ أَنْ لَا أُرْزَأَ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئاً فَخُذْهَا فَذَهَبَ الْعَلَوِيُّ فَأَعْلَمَ أَهْلَ النَّاحِيَهِ الْخَبَرَ فَبَعَثُوا إِلَى الْمُشْتَرِی بِأَحَدٍ وَ أَرْبَعِينَ دِينَاراً فَأَمَرُوهُ بِدَفْعِهَا إِلَى صَاحِبِهَا(۲).

بيان: جعفر هو الكذاب فيمن باع أی من مماليك أبی محمد عليه السلام جعفريه أی من أولاد جعفر الطيار رضی الله عنه خبرها أی كونها حره علويه و أن لا- أرزأ الواو للحال أو بمعنی مع و الفعل علی بناء المجهول أی بشرط أن لا أنقص من ثمنها الذی أعطيت جعفرا شيئا فأمروه أی العلوی بدفعها أی الصبيه إلی صاحبها أی وليها من آل جعفر.

أقول: قد أوردنا بعض أخبار ذم جعفر فی باب علل أسماء الصادق (۳) و باب وفاه أبی محمد العسكری عليه السلام.

ص: ۲۳۲

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۰۲.

۲- ۲. الكافی ج ۱ ص ۵۲۴.

۳- ۳. راجع ج ۴۷ ص ۸ من طبعتنا هذه.

تاريخ الإمام أبی محمد العسكری صلوات الله عليه

اشاره

ص: ۲۳۳

أبواب تاريخ الإمام الحادی عشر و سبط سيد البشر و والد الخلف المنتظر و شافع المحشر السيد الرضی الزكی أبی محمد الحسن بن علی العسكری صلوات الله عليه و علی آبائه الكرام و خلفه خاتم الأئمه الأعلام ما تعاقبت الليالی و الأيام

باب ۱ ولادته و أسمائه و نقش خاتمه و أحوال أمه و بعض جمل أحواله عليه السلام

«۱»- ع، [علل الشرائع] سَمِعْتُ مَشَايِخَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ: الْمَحَلَّةَ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْإِمَامَانِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى كَانَتْ تُسَمَّى عَسْكَرَ فَلِذَلِكَ قِيلَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعَسْكَرِيُ (۱).

«۲»- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام بِالْمَدِينَه فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حديثه-(۲)

وَ كَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ سِتَّ سِنِينَ (۳).

ص: ۲۳۵

۱- ۱. علل الشرائع الباب ۱۷۶.

۲- ۲. فی نسخه الكافی« حديث». منه رحمه اللّه.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۱۵.

«۳»- مصبا، [المصباحين]: يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَهِ كَانَ مَوْلِدُ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیهم السلام.

«۴»- قل، [إقبال الأعمال] مِنْ كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ لِلْمُفِيدِ: مِثْلَهُ.

«۵»- الدُّرُوسُ: أُمُّهُ علیه السلام حَدِيثُ وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ فِی شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ رَابِعَهُ.

«۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَلْقَابُهُ علیه السلام الصَّامِتُ الْهَادِی الرَّفِيقُ الزَّكِیُّ النَّقِیُّ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ كَانَ هُوَ وَ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ يُعْرَفُ كُلٌّ مِنْهُمْ فِی زَمَانِهِ بِابْنِ الرِّضَا علیه السلام أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَدِيثُ وَ وَلَدُهُ الْقَائِمُ علیه السلام لَا غَيْرُ(۱) مِيلَادُهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ

رَبِيعٍ الْآخِرِ بِالْمَدِينَهِ وَ قِيلَ وُلِدَ بِسُرَّمَنْ رَأَى سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامُ إِمَامَتِهِ سِتُّ سِنِينَ وَ كَانَتْ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ أَيَّامِ الْمُعْتَزِّ أَشْهُراً ثُمَّ مَلَكَ الْمُهْتَدِی وَ الْمُعْتَمِدُ وَ بَعْدَ مُضِیِّ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ مُلْكِ الْمُعْتَمِدِ قُبِضَ علیه السلام وَ يُقَالُ اسْتُشْهِدَ وَ دُفِنَ مَعَ أَبِيهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ كَمَلَ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ يُقَالُ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ مَرِضَ فِی أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّیَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْهُ (۲).

«۷»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: مَوْلِدُهُ فِی سَنَهِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ لِلْهِجْرَهِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَوْسَنُ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ لَقَبُهُ الْخَالِصُ-(۳) وَ تُوُفِّیَ فِی الثَّامِنِ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَهِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثاً وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ أَشْهُراً وَ بَقِیَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ سِنِينَ وَ شُهُوراً وَ قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَى (۴).

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۲۱.

۲- ۲. المصدر ج ۴ ص ۴۲۲.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۷۱.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۷۲.

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ:(۱) يُلَقَّبُ بِالْعَسْكَرِيِّ مَوْلِدُهُ سَنَهَ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّيَ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ فِي زَمَنِ الْمُعْتَزِّ وَ قَبْرُهُ بِسَامَرَّاءَ وَ قِيلَ مَوْلِدُهُ سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قُبِضَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَانَ سِنُّهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانَ وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حريبه وَ قَبْرُهُ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى (۲).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: وُلِدَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي سَنَهِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ قَالَ بَعْضُ الرُّوَاهِ فِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ مِائَتَيْنِ وَ سِتِّينَ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً مِنْهَا بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ سَنَهٍ وَ ثَمَانِيَهَ أَشْهُرٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ يَوْماً قَبْرُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَى أُمُّهُ سَوْسَنُ (۳).

وَ قَالَ الْحِمْيَرِيُّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ: وُلِدَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ وَ سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قُبِضَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً(۴).

«۸»- عم، [إعلام الورى]: كَانَ مَوْلِدُهُ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قُبِضَ عليه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ

۱- ۱. هو أبو محمّد عبد العزيز بن أبی نصر المبارک بن أبی القاسم محمود الحافظ الجنابذی الأصل- نسبه الی گناباد- البغدادیّ المولد و الدار، صنف مصنّفات کثیره فی علم الحدیث مفیده، و أخذ من الخطیب فی کثیر من کتبه ولد سنه ۵۲۶ و مات سادس شهر شوال سنه ۶۱۱. قال فی الکنی و الألقاب ج ۱ ص ۲۰۴: و من مصنّفاته کتاب معالم العتره النبویّه العلیه و معارف أئمه أهل البیت الفاطمیه العلویه، ینقل منه کثیرا الشیخ الاربلی فی کشف الغمّه، و قال: أرویه اجازه عن الشیخ تاج الدین علیّ بن أنجب بن الساعی عن مصنفه.

۲- ۲. المصدر ج ۳ ص ۲۷۳.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۲.

۴- ۴. المصدر ج ۳ ص ۳۰۸.

شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ أَمُّهُ أَمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَدِيثُ وَ كَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ سِتَّ سِنِينَ وَ لَقَبُهُ الْهَادِی وَ السِّرَاجُ وَ الْعَسْكَرِیُّ وَ كَانَ وَ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ علیه السلام يُعْرَفُ كُلٌّ مِنْهُمْ فِی زَمَانِهِ بِابْنِ الرِّضَا وَ كَانَتْ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ الْمُعْتَزِّ أَشْهُراً ثُمَّ مَلَكَ الْمُهْتَدِی أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً وَ ثَمَانِیَ وَ عِشْرِينَ يَوْماً ثُمَّ مَلَكَ أَحْمَدُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْمُتَوَكِّلِ عِشْرِينَ سَنَهً وَ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً وَ بَعْدَ مُضِیِّ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ مُلْكِهِ قَبَضَ اللَّهُ وَلِيَّهُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ دُفِنَ فِی دَارِهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى فِی الْبَيْتِ الَّذِی دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ علیه السلام.

و ذهب كثير من أصحابنا إلى أنه علیه السلام قبض مسموما و كذلك أبوه و جده و جميع الأئمه علیهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهاده و استدلوا فی ذلك بما

رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام مِنْ قَوْلِهِ: وَ اللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ.

و الله أعلم بحقيقه ذلك (١).

«٩»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ: صِفَتُهُ بَيْنَ السُّمْرَهِ وَ الْبَيَاضِ وَ خَاتَمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

«١٠»- كا، [الكافی]: وُلِدَ علیه السلام فِی رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَدِيثُ (٢).

«١١»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ: اسْمُ أُمِّهِ عَلَى مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ سَلِيلُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ قِيلَ حَدِيثُ وَ الصَّحِيحُ سَلِيلُ وَ كَانَتْ مِنَ الْعَارِفَاتِ الصَّالِحَاتِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ علیه السلام وُلِدَ فِی سَنَهِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

«١٢»- كف، [المصباح للكفعمی]: وُلِدَ علیه السلام يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ رَابِعَ رَبِيعٍ الثَّانِی سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قِيلَ فِی عَاشِرِ رَبِيعٍ الثَّانِی نَقْشُ خَاتَمِهِ أَنَا اللَّهُ شَهِيدٌ(٣) بَابُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

١- ١. إعلام الورى ص ٣٤٩.

٢- ٢. الكافی ج ١ ص ٥٠٣، و فی بعض النسخ من الكافی زياده[و قيل: سوسن].

٣- ٣. فی نسخه الكمبانیّ« ان اللّه شهيد».

باب ۲ النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

«۱»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِی ابْنِی عَلِیٌّ أَمْرُهُ أَمْرِی وَ قَوْلُهُ قَوْلِی وَ طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ الْإِمَامَهُ بَعْدَهُ فِی ابْنِهِ الْحَسَنِ (۱).

«۲»- ك، [إكمال الدين] لی، [الأمالی] للصدوق ید، [التوحید] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الصُّوفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الرُّویَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِی الْحَسَنُ ابْنِی فَکَیْفَ لِلنَّاسِ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ الْخَبَرَ(۲).

«۳»- ك، [إكمال الدين] الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِیِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: الْإِمَامُ بَعْدِی الْحَسَنُ وَ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْقَائِمُ الَّذِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً(۳).

ص: ۲۳۹

۱- ۱. کمال الدین ج ۲ ص ۵۰.

۲- ۲. راجع کمال الدین ج ۲ ص ۵۱ و الحدیث طویل.

۳- ۳. کمال الدین ج ۲ ص ۵۵.

نص، [كفايه الأثر] محمد بن عبد الله حمزه عن عمه الحسن عن على بن إبراهيم: مثله (۱).

«۴»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ صَاحِبَ الْعَسْكَرِ علیه السلام يَقُولُ: الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِی ابْنِیَ الْحَسَنُ فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ فَقُلْتُ وَ لِمَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ لِأَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ وَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ قُلْتُ فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ قَالَ قُولُوا الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله(۲).

غط سعد: مثله (۳)- شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى (۴) عن على بن محمد عن رجل ذكره عن محمد بن أحمد العلوى: مثله (۵)- عم، [إعلام الورى] فی كتاب أبی عبد الله بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن محمد بن أحمد العلوى: مثله (۶).

«۵»- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِراً عِنْدَ مُضِيِّ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَوُضِعَ لَهُ كُرْسِيٌّ

فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ قَائِمٌ فِی نَاحِيَةٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً(۷).

۱- ۱. كفايه الاثر ص ۳۲۶.

۲- ۲. كمال الدين ج ۲ ص ۳۶۲.

۳- ۳. غيبه الشيخ ص ۱۳۱.

۴- ۴. الكافی ج ۱ ص ۳۳۲.

۵- ۵. الإرشاد ص ۳۱۷.

۶- ۶. إعلام الورى ص ۳۵۱ و ۳۵۲.

۷- ۷. بصائر الدرجات ص ۴۷۳.

عم، [إعلام الورى](۱)

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (۲) عن الحسن بن محمد عن المعلى: مثله (۳)

بيان: فقد أحدث فيك أمرا أي جعلك إماما بموت أخيك الأكبر قبلك (۴).

«۶»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سَعْدٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام وَقْتَ وَفَاهِ ابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ قَدْ كَانَ أَشَارَ إِلَيْهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ وَ إِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي نَفْسِي وَ أَقُولُ هَذِهِ قِصَّهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ قِصَّهُ إِسْمَاعِيلَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ بَدَا لِلَّهِ فِي أَبِي جَعْفَرٍ وَ صَيَّرَ مَكَانَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَدَا لَهُ فِي إِسْمَاعِيلَ بَعْدَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ نَصَبَهُ وَ هُوَ كَمَا حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ وَ إِنْ كَرِهَ الْمُبْطِلُونَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِي عِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ مَعَهُ آلَهُ الْإِمَامَهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۵).

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (۶)

عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أبي هاشم الجعفري: مثله (۷).

۱- ۱. إعلام الورى ص ۳۵۰.

۲- ۲. الكافي ج ۱ ص ۳۲۶.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۱۵ و ۳۱۶.

۴- ۴. الأصحّ أن يقال: أحدث فيك أمرا: أي لطفا و نعمه، و ذلك لان المعروف بين شيعتنا بنص الباقر عليه السلام أن الإمامه في الولد الأكبر، و لو لم يمض أبو جعفر اخوك الأكبر، لاختلف فيك الشيعه كما اختلفوا بعد أبي عبد اللّه الصادق عليه السلام. و اما جعل الإمامه فهو باراده اللّه عزّ و جلّ، و قد اخذ ميثاق كل واحد منهم عليهم السلام في الذر، ليس للامام الماضي فيه صنع، و المراد بالبداء هو ما يرجع الى نحو ما قلنا، كما سيجيء بيان ذلك.

۵- ۵. غيبه الشيخ ص ۱۳۰.

۶- ۶. الكافي ج ۱ ص ۳۲۷.

۷- ۷. الإرشاد ص ۳۱۷.

«۷»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ سَیَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَمْرٍو النَّوْفَلِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فِی دَارِهِ فَمَرَّ عَلَیْنَا أَبُو جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا صَاحِبُنَا فَقَالَ لَا صَاحِبُکُمْ الْحَسَنُ (۱).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن النوفلی: مثله (۲).

«۸»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ صَاحِبِ التُّرْکِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: الْحَسَنُ ابْنِی الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِی (۳).

«۹»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ مِنْ وُلْدِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِصَرْیَا فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِأَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ قَدْ دَخَلَا فَقُمْنَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ لِنُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام لَیْسَ هَذَا صَاحِبَکُمْ عَلَیْکُمْ بِصَاحِبِکُمْ وَ أَشَارَ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام (۴).

«۱۰»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکُلَیْنِی (۵)

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِیِّ عَنْ شَاهَوَیْهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَّابِ قَالَ: کُنْتُ رُوِّیتُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فِی أَبِی جَعْفَرٍ ابْنِهِ رِوَایَاتٍ تَدُلُّ عَلَیْهِ فَلَمَّا مَضَی أَبُو جَعْفَرٍ قَلِقْتُ لِذَلِکَ وَ بَقِیتُ مُتَحَیِّراً لَا أَتَقَدَّمُ وَ لَا أَتَأَخَّرُ وَ خِفْتُ أَنْ أَکْتُبَ إِلَیْهِ فِی ذَلِکَ فَلَا أَدْرِی مَا یَکُونُ فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ أَنْ یُفَرِّجَ اللَّهُ عَنَّا فِی أَسْبَابٍ مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ کُنَّا نَغْتَمُّ بِهَا فِی غِلْمَانِنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ بِالدُّعَاءِ وَ رَدِّ الْغِلْمَانِ عَلَیْنَا وَ کَتَبَ فِی آخِرِ الْکِتَابِ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلَفِ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی جَعْفَرٍ وَ قَلِقْتَ لِذَلِکَ فَلَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ اللَّهَ لَا یُضِلُّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَهُمْ مَا یَتَّقُونَ

ص: ۲۴۲

۱- ۱. غیبه الطوسیّ ص ۱۲۹ و ۱۳۰.

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۱.

۳- ۳. غیبه الشیخ الطوسیّ ص ۱۳۰.

۴- ۴. المصدر نفسه ص ۱۳۰.

۵- ۵. هو أبو الحسن علیّ بن محمّد بن إبراهیم بن ابان الرازیّ الکلینی المعروف بعلان ثقه عین من أصحابنا له کتاب أخبار القائم علیه السلام.

صَاحِبُكَمْ بَعْدِی أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِی وَ عِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ یُقَدِّمُ اللَّهُ مَا یَشَاءُ وَ یُؤَخِّرُ مَا یَشَاءُ ما نَنْسَخْ مِنْ آیَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها قَدْ کَتَبْتُ بِمَا فِیهِ بَیَانٌ وَ قِنَاعٌ لِذِی عَقْلٍ یَقْظَانَ (۱).

شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی (۲)

عن علی بن محمد عن إسحاق: مثله (۳).

«۱۱»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وُضِعَ لِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ کُرْسِیٌّ فَجَلَسَ عَلَیْهِ وَ کَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ قَائِماً فِی نَاحِیَهٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِ أَبِی جَعْفَرٍ الْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ فَقَالَ یَا بُنَیَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ شُکْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِیکَ أَمْراً(۴).

«۱۲»- عم، [إعلام الوری](۵)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِی (۶)

عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیِّ عَنْ یَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ النَّوْفَلِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بِنَا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا صَاحِبُنَا بَعْدَکَ فَقَالَ لَا صَاحِبُکُمْ بَعْدِیَ الْحَسَنُ (۷).

«۱۳»- عم، [إعلام الوری](۸) شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ یَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ(۹)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

۱- ۱. غیبه الشیخ ص ۱۳۱.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۳۲۸.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۱۷. و رواه الطبرسیّ فی إعلام الوری ملخصا ص ۳۵۱.

۴- ۴. کتاب الغیبه ص ۱۳۱ و ۱۳۲.

۵- ۵. إعلام الوری ص ۳۵۰.

۶- ۶. الکافی ج ۱ ص ۳۲۵ و ۳۲۶.

۷- ۷. الإرشاد ص ۳۱۵.

۸- ۸. إعلام الوری ص ۳۵۰.

۹- ۹. فی الکافی« بشار بن أحمد» فی المواضع، و فی إعلام الوری المطبوع هکذا« بشار بن أحمد» و فی هامش نسخه الأصل« سنان بن أحمد» نقلا عن نسخه اعلام الوری و قد کان نسخه الأصل منه عنده قدّس سرّه فتحرر.

الْأَصْفَهَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ قَالَ وَ لَمْ نَعْرِفْ أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ (۱).

«۱۴»- عم، [إعلام الوری](۲)

شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ حَاضِراً أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً(۳).

«۱۵»- عم، [إعلام الوری](۴)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَإِلَى مَنْ قَالَ عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وُلْدِي يَعْنِي الْحَسَنَ عليه السلام (۵).

«۱۶»- عم، [إعلام الوری](۶) قب، [المناقب](۷)

لابن شهرآشوب شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (۸)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرْآبَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الْأَحْيَاءِ وَ أَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ

الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ أَخُصُّ مِنْ وُلْدِكَ فَقَالَ لَا تَخُصُّوا أَحَداً مِنْ وُلْدِي حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدُ فِيمَنْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ الْأَكْبَرُ مِنْ وُلْدِي وَ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام أَكْبَرَ مِنْ جَعْفَرٍ(۹).

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۱۵.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۳۵۰.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۱۵.

۴- ۴. إعلام الوری ص ۳۵۰.

۵- ۵. الإرشاد ص ۳۱۶.

۶- ۶. إعلام الوری ص ۳۵۰ و ۳۵۱.

۷- ۷. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۲۲ و ۴۲۳.

۸- ۸. الكافی ج ۱ ص ۳۲۶.

۹- ۹. الإرشاد ص ۳۱۶ و المراد بجعفر هذا هو المشهور بالكذاب.

بیان: قوله فکتبت إلیه بعد أی بعد فوت أبی جعفر.

«۱۷»- عم، [إعلام الوری](۱)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِی (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ غَیْرِهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ مِنْهُمُ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْأَفْطَسُ أَنَّهُمْ حَضَرُوا یَوْمَ تُوُفِّیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَدْ بُسِطَ لَهُ فِی صَحْنِ دَارِهِ وَ النَّاسُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ فَقَالُوا قَدَّرْنَا أَنْ یَکُونَ حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ بَنِی الْعَبَّاسِ وَ قُرَیْشٍ مِائَهٌ وَ خَمْسُونَ رَجُلًا سِوَی مَوَالِیهِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِذْ نَظَرَ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ قَدْ جَاءَ مَشْقُوقَ الْجَیْبِ حَتَّی جَاءَ عَنْ یَمِینِهِ وَ نَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بَعْدَ سَاعَهٍ مِنْ قِیَامِهِ ثُمَّ قَالَ یَا بُنَیَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ شُکْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِیکَ أَمْراً فَبَکَی الْحَسَنُ علیه السلام وَ اسْتَرْجَعَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ إِیَّاهُ أَشْکُرُ تَمَامَ نِعَمِهِ عَلَیْنَا وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقِیلَ لَنَا هَذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ قَدَّرْنَا لَهُ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ عِشْرِینَ سَنَهً وَ نَحْوَهَا فَیَوْمَئِذٍ عَرَفْنَاهُ وَ عَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَیْهِ بِالْإِمَامَهِ وَ أَقَامَهُ مَقَامَهُ (۳).

«۱۸»- عم، [إعلام الوری](۴) شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِی (۵)

عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی بْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْفَهْفَکِیِّ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِی أَصَحُّ آلِ مُحَمَّدٍ غَرِیزَهً وَ أَوْثَقُهُمْ حُجَّهً وَ هُوَ الْأَکْبَرُ مِنْ وُلْدِی وَ هُوَ الْخَلَفُ وَ إِلَیْهِ یَنْتَهِی عُرَی الْإِمَامَهِ وَ أَحْکَامُهَا فَمَا کُنْتَ سَائِلِی مِنْهُ فَاسْأَلْهُ عَنْهُ وَ عِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُ إِلَیْهِ (۶).

۱- ۱. إعلام الوری ص ۳۵۱.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۳۲۶ و ۳۲۷.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۱۶.

۴- ۴. إعلام الوری ص ۳۵۱. و زاد بعده و معه آله الإمامه.

۵- ۵. الکافی ج ۱ ص ۳۲۶ و ۳۲۷.

۶- ۶. الإرشاد ص ۳۱۷.

«۱۹»- عم،(۱)

[إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِی (۲)

عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی جَعْفَرٍ ابْنِهِ فَعَزَّیْتُهُ عَنْهُ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَالِسٌ فَبَکَی أَبُو مُحَمَّدٍ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فِیکَ خَلَفاً مِنْهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ (۳).

«۲۰»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَسَارٍ الْقَنْبَرِیِّ قَالَ: أَوْصَی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی ابْنِهِ الْحَسَنِ علیه السلام قَبْلَ مُضِیِّهِ بِأَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ وَ أَشَارَ إِلَیْهِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَشْهَدَنِی عَلَی ذَلِکَ وَ جَمَاعَهً مِنَ الْمَوَالِی (۴).

شا،(۵) [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی: مثله (۶)- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی یحیی بن بشار العنبری: مثله (۷).

ص: ۲۴۶

۱- ۱. لم نجده فی مظانه من إعلام الوری.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۳۲۷.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۱۶ و ۳۱۷.

۴- ۴. إعلام الوری ص ۳۵۱.

۵- ۵. الإرشاد ص ۳۵۱.

۶- ۶. الکافی ج ۱ ص ۳۲۵.

۷- ۷. غیبه الشیخ ص ۱۳۰.

باب ۳ معجزاته و معالی أموره صلوات الله علیه

«۱»- ک، [إکمال الدین] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ أَحْمَدَ الزَّرْجِیُّ قَالَ: رَأَیْتُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی رَجُلًا شَابّاً فِی الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ زُبَیْدٍ فِی شَارِعِ السُّوقِ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ هَاشِمِیٌّ مِنْ وُلْدِ مُوسَی بْنِ عِیسَی لَمْ یَذْکُرْ أَبُو جَعْفَرٍ اسْمَهُ وَ کُنْتُ أُصَلِّی فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَ لِی أَنْتَ قُمِّیٌّ أَوْ زَائِرٌ(۱)

قُلْتُ أَنَا قُمِّیٌّ مُجَاوِرٌ بِالْکُوفَهِ فِی مَسْجِدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لِی تَعْرِفُ دَارَ مُوسَی بْنِ عِیسَی الَّتِی بِالْکُوفَهِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَنَا مِنْ وُلْدِهِ قَالَ کَانَ لِی أَبٌ وَ لَهُ أَخَوَانِ وَ کَانَ أَکْبَرُ الْأَخَوَیْنِ ذَا مَالٍ وَ لَمْ یَکُنْ لِلصَّغِیرِ مَالٌ فَدَخَلَ عَلَی أَخِیهِ الْکَبِیرِ فَسَرَقَ مِنْهُ سِتَّمِائَهِ دِینَارٍ فَقَالَ الْأَخُ الْکَبِیرُ ادْخُلْ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام وَ اسْأَلْهُ أَنْ یَلْطُفَ لِلصَّغِیرِ لَعَلَّهُ أَنْ یَرُدَّ مَالِی فَإِنَّهُ حُلْوُ الْکَلَامِ فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ السَّحَرِ بَدَا لِی عَنِ الدُّخُولِ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ قُلْتُ أَدْخُلُ عَلَی أَشْبَاسِ التُّرْکِیِّ صَاحِبِ السُّلْطَانِ وَ أَشْکُو إِلَیْهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَشْبَاسِ التُّرْکِیِّ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ نَرْدٌ یَلْعَبُ بِهِ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُ فَرَاغَهُ فَجَاءَنِی رَسُولُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَقَالَ أَجِبْ فَقَامَ مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَی

ص: ۲۴۷

۱- ۱. فی المصدر المطبوع: أنت قمی أو رازی؟.

الْحَسَنِ قَالَ لَهُ- كَانَ لَکَ إِلَيْنَا أَوَّلَ اللَّيْلِ حَاجَةٌ ثُمَّ بَدَا لَکَ عَنْهَا وَقْتَ السَّحَرِ اذْهَبْ فَإِنَّ الْكِيسَ الَّذِی أَخَذَ مِنْ مَالِکَ رُدَّ وَ لَا تَشْكُ أَخَاکَ وَ أَحْسِنْ إِلَيْهِ وَ أَعْطِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَابْعَثْهُ إِلَيْنَا لِنُعْطِيَهُ فَلَمَّا خَرَجَ تَلَقَّاهُ غُلَامُهُ يُخْبِرُهُ بِوُجُودِ الْكِيسِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الزَّرْجِيُّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ حَمَلَنِی الْهَاشِمِيُّ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَضَافَنِی ثُمَّ صَاحَ بِجَارِيَهٍ وَ قَالَ يَا غَزَالُ أَوْ يَا زُلَالُ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَهٍ مُسِنَّهٍ فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَهُ حَدِّثِی مَوْلَاکِ بِحَدِيثِ الْمِيلِ وَ الْمَوْلُودِ فَقَالَتْ كَانَ لَنَا طِفْلٌ وَجِعٌ فَقَالَتْ لِی مَوْلَاتِی ادْخُلِی إِلَى دَارِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٍّ عليه السلام فَقُولِی لِحَكِيمَهَ تُعْطِينَا شَيْئاً يَسْتَشْفِی بِهِ مَوْلُودُنَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا ذَلِکَ فَقَالَتْ حَكِيمَهُ ائْتُونِی بِالْمِيلِ الَّذِی كُحِلَ بِهِ الْمَوْلُودُ الَّذِی وُلِدَ الْبَارِحَهَ يَعْنِی ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَأُتِيتُ بِالْمِيلِ فَدَفَعَتْهُ إِلَيَّ وَ حَمَلْتُهُ إِلَى مَوْلَاتِی وَ كَحَلْتُ بِهِ الْمَوْلُودَ فَعُوفِيَ وَ بَقِيَ عِنْدَنَا وَ كُنَّا نَسْتَشْفِی بِهِ ثُمَّ فَقَدْنَاهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الزَّرْجِيُّ فَلَقِيتُ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ يرهون الْبُرْسِيَّ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْهَاشِمِيِّ فَقَالَ قَدْ حَدَّثَنِی هَذَا الْهَاشِمِيُّ بِهَذِهِ الْحِكَايَهِ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ سَوَاءً مِنْ غَيْرِ زِيَادَهٍ وَ لَا نُقْصَانٍ (۱).

بيان: قوله أو زائر لعل الهمزه للاستفهام دخلت على واو العاطفه أی أ و أنت جئت للزياره أو كلمه أو للإضراب بمعنى بل قوله فلما كان وقت الحسر بدا لی هذا كلام عم الراوی و قوله فقام رجوع إلى سياق أول الكلام.

«۲»- قب، [المناقب](۲)

لابن شهرآشوب يج،(۳) [الخرائج و الجرائح] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَيَّانَ (۴)

الصَّيْمَرِيُّ قَالَ:

ص: ۲۴۸

۱- ۱. كمال الدين ج ۲ ص ۱۹۴ و ۱۹۵.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۰.

۳- ۳. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۱۴.

۴- ۴. فی بعض النسخ- كما فی المناقب- عمرو بن محمّد بن زياد الصميری.

دَخَلْتُ عَلَى أَبِی أَحْمَدَ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ رُقْعَهُ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فِیهَا إِنِّی نَازَلْتُ اللَّهَ فِی هَذَا الطَّاغِی یَعْنِی الْمُسْتَعِینَ (۱) وَ هُوَ آخِذُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَلَمَّا کَانَ

۱- ۱. بویع المستعین أحمد بن محمّد بن المعتصم فی الیوم الذی توفی فیه المنتصر یوم الاحد لخمس خلون من ربیع الآخر سنه ثمان و أربعین و مائتین، و کان بغا و وصیف من الاتراک متولیین لامر الخلافه فی زمانه و أنزلاه فی دار السلام، دار محمّد بن عبد اللّه ابن طاهر. فاضطربت الاتراک و الفراعنه و غیرهم من نظرائهم من الموالی بسامرّاء، فأجمعوا علی بعث جماعه منهم الیهم یسألونه الرجوع الی دار ملکه، و اعترفوا بذنوبهم، و تضمنوا أن لا یعودوا و لا غیرهم من نظرائهم الی شی ء ممّا أنکر علیهم، و تذللوا له فأجیبوا بما یکرهون. فانصرفوا الی سرمن رأی فأعلموا أصحابهم و آیسوهم من رجوع الخلیفه، و قد کان المستعین أغفل أمر المعتز و المؤید حین انحدر الی بغداد، إذ لم یأخذهما معه، و قد کان حذر من محمّد بن الواثق فأحدره معه، ثمّ انه هرب منه فی حال الحرب. فأجمع الموالی علی اخراج المعتز و المبایعه له فأنزلوه مع أخیه المؤید من الحبس و بایعوه فی یوم الاربعاء لاحدی عشره لیله خلت من المحرم سنه احدی و خمسین و مائتین و رکب فی غد ذلک الیوم الی دار العامّه، فأخذ البیعه علی الناس، و خلع علی أخیه المؤید و عقد له عقدین أسود و أبیض، و أحدر أخاه أبا أحمد مع عده من الموالی لحرب المستعین فسار الی بغداد، فلم تزل الحرب بینهم و أمور المعتز تقوی و حال المستعین تضعف. فلما رای محمّد بن عبد اللّه بن طاهر ذلک کاتب المعتز الی الصلح علی خلع المستعین فجری بینهم العهود، فخلع المستعین نفسه من الخلافه فی لیله الخمیس لثلاث خلون من المحرم سنه اثنتین و خمسین و مائتین و أحدر هو و عیاله الی واسط بمقتضی الشرط، ثمّ بعث المعتز فی شهر رمضان من هذه السنه سعید بن صالح حتّی أعرض المستعین قرب سامرا فاجتز رأسه و حمله الی المعتز باللّه و کان ابن خمس و ثلاثین سنه.

الْيَوْمُ الثَّالِثُ خَلَعَ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى أَنْ قُتِلَ (۱).

توضیح: قال الجزری فیه نازلت ربی فی کذا أی راجعته و سألته مره بعد مره و هو مفاعله من النزول عن الأمر أو من النزال فی الحرب و هو تقابل القرنین.

«۳»- قب، [المناقب](۲)

لابن شهرآشوب غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهَدْمِ الْمَنَائِرِ وَ الْمَقَاصِیرِ الَّتِی فِی الْمَسَاجِدِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لِأَیِّ مَعْنًى هَذَا فَأَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ مَعْنَى هَذَا أَنَّهَا مُحْدَثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ یَبْنِهَا نَبِیٌّ وَ لَا حُجَّةٌ(۳).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن أبی هاشم: مثله (۴)- عم، [إعلام الوری] من کتاب أحمد بن محمد بن عیاش عن العطار عن سعد و الحمیری معا عن الجعفری: مثله (۵).

«۴»- قب، [المناقب](۶)

لابن شهرآشوب غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ یَقُولُ: مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِی لَا تُغْفَرُ قَوْلُ الرَّجُلِ لَیْتَنِی لَا أُؤَاخَذُ إِلَّا بِهَذَا فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنَّ هَذَا لَهُوَ الدَّقِیقُ یَنْبَغِی لِلرَّجُلِ أَنْ یَتَفَقَّدَ مِنْ أَمْرِهِ وَ مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ شَیْ ءٍ فَأَقْبَلَ عَلَیَّ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا هَاشِمٍ صَدَقْتَ فَالْزَمْ مَا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسُكَ فَإِنَّ الْإِشْرَاكَ فِی النَّاسِ أَخْفَى مِنْ دَبِیبِ الذَّرِّ عَلَى الصَّفَا فِی اللَّیْلَهِ الظَّلْمَاءِ وَ مِنْ دَبِیبِ الذَّرِّ عَلَى الْمِسْحِ الْأَسْوَدِ(۷).

۱- ۱. غیبه الشیخ ص ۱۳۲ و أخرجه الاربلی فی کشف الغمّه عن دلائل الحمیری ج ۳ ص ۲۹۵.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۷.

۳- ۳. غیبه الشیخ ص ۱۳۳.

۴- ۴. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۶.

۵- ۵. إعلام الوری ص ۳۵۵.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۹.

۷- ۷. غیبه الشیخ ص ۱۳۳.

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الجعفری: مثله (۱)- عم، [إعلام الوری] من کتاب ابن عیاش بالإسناد المتقدم: مثله (۲).

«۵»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: أَخْبَرَنِی أَبُو الْهَیْثَمِ بْنُ سبانه [سَیَابَهَ] أَنَّهُ کَتَبَ إِلَیْهِ لَمَّا أَمَرَ الْمُعْتَزُّ بِدَفْعِهِ إِلَی سَعِیدٍ الْحَاجِبِ عِنْدَ مُضِیِّهِ إِلَی الْکُوفَهِ وَ أَنْ یُحْدِثَ فِیهِ مَا یُحْدِثُ بِهِ النَّاسُ بِقَصْرِ ابْنِ هُبَیْرَهَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ بَلَغَنَا خَبَرٌ قَدْ أَقْلَقَنَا وَ أَبْلَغَ مِنَّا فَکَتَبَ علیه السلام إِلَیْهِ بَعْدَ ثَالِثٍ یَأْتِیکُمُ الْفَرَجُ فَخُلِعَ الْمُعْتَزُّ الْیَوْمَ الثَّالِثَ (۳).

«۶»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: کُنْتُ فِی دِهْلِیزِ أَبِی عَلِیٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَی دَکَّهٍ إِذْ مَرَّ بِنَا شَیْخٌ کَبِیرٌ عَلَیْهِ دُرَّاعَهٌ فَسَلَّمَ عَلَی أَبِی عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ وَ مَضَی فَقَالَ لِی أَ تَدْرِی مَنْ هُوَ هَذَا فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لِی هَذَا شَاکِرِیٌّ لِسَیِّدِنَا أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَ فَتَشْتَهِی أَنْ تَسْمَعَ مِنْ أَحَادِیثِهِ عَنْهُ شَیْئاً قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لِی مَعَکَ شَیْ ءٌ تُعْطِیهِ فَقُلْتُ لَهُ مَعِی دِرْهَمَانِ صَحِیحَانِ فَقَالَ هُمَا یَکْفِیَانِهِ فَمَضَیْتُ خَلْفَهُ فَلَحِقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ أَبُو عَلِیٍّ یَقُولُ لَکَ تَنْشَطُ لِلْمَصِیرِ إِلَیْنَا فَقَالَ نَعَمْ فَجِئْنَا إِلَی أَبِی عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ فَجَلَسَ إِلَیْهِ فَغَمَزَنِی أَبُو عَلِیٍّ أَنْ أُسَلِّمَ إِلَیْهِ الدِّرْهَمَیْنِ فَقَالَ لِی مَا یَحْتَاجُ إِلَی هَذَا ثُمَّ أَخَذَهُمَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَلِیِّ بْنُ هَمَّامٍ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ حَدِّثْنَا عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ بِمَا رَأَیْتَ فَقَالَ کَانَ أُسْتَاذِی صَالِحاً مِنْ بَیْنِ الْعَلَوِیِّینَ لَمْ أَرَ قَطُّ مِثْلَهُ وَ کَانَ یَرْکَبُ بِسَرْجٍ صُفَّتُهُ بُزْیُونٌ مِسْکِیٌّ وَ أَزْرَقُ قَالَ وَ کَانَ یَرْکَبُ إِلَی دَارِ الْخِلَافَهِ بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی کُلِّ اثْنَیْنِ وَ خَمِیسٍ- قَالَ وَ کَانَ یَوْمَ النَّوْبَهِ یَحْضُرُ مِنَ النَّاسِ شَیْ ءٌ عَظِیمٌ وَ یَغَصُّ الشَّارِعُ بِالدَّوَابِّ وَ الْبِغَالِ وَ الْحَمِیرِ وَ الضَّجَّهِ فَلَا یَکُونُ لِأَحَدٍ مَوْضِعٌ یَمْشِی

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۸.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۳۵۵ و ۳۵۶.

۳- ۳. غیبه الشیخ ص ۱۳۴.

وَ لَا يَدْخُلُ بَيْنَهُمْ قَالَ فَإِذَا جَاءَ أَسْتَاذِی سَكَنَتِ الضَّجَّهُ وَ هَدَأَ صَهِيلُ الْخَيْلِ وَ نُهَاقُ الْحَمِيرِ قَالَ وَ تَفَرَّقَتِ الْبَهَائِمُ حَتَّى يَصِيرَ الطَّرِيقُ وَاسِعاً لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُتَوَقَّى مِنَ الدَّوَابِّ نَحُفُّهُ لِيَزْحَمَهَا ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَجْلِسُ فِی مَرْتَبَتِهِ الَّتِی جُعِلَتْ لَهُ فَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ وَ صَاحَ الْبَوَّابُونَ هَاتُوا دَابَّهَ أَبِی مُحَمَّدٍ سَكَنَ صِيَاحُ النَّاسِ وَ صَهِيلُ الْخَيْلِ وَ تَفَرَّقَتِ الدَّوَابُّ حَتَّى يَرْكَبَ وَ يَمْضِیَ وَ قَالَ الشَّاكِرِیُّ وَ اسْتَدْعَاهُ يَوْماً الْخَلِيفَهُ وَ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَعَى بِهِ إِلَيْهِ بَعْضُ مَنْ يَحْسُدُهُ عَلَى مَرْتَبَتِهِ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ وَ الْهَاشِمِيِّينَ فَرَكِبَ وَ مَضَى إِلَيْهِ فَلَمَّا حَصَلَ فِی الدَّارِ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْخَلِيفَهَ قَدْ قَامَ وَ لَكِنِ اجْلِسْ فِی مَرْتَبَتِكَ أَوِ انْصَرِفْ قَالَ فَانْصَرَفَ وَ جَاءَ إِلَى سُوقِ الدَّوَابِّ وَ فِيهَا مِنَ الضَّجَّهِ وَ الْمُصَادَمَهِ وَ اخْتِلَافِ النَّاسِ شَیْ ءٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهَا سَكَنَ النَّاسُ وَ هَدَأَتِ الدَّوَابُّ قَالَ وَ جَلَسَ إِلَى نَخَّاسٍ كَانَ يَشْتَرِی لَهُ الدَّوَابَّ قَالَ فَجِی ءَ لَهُ بِفَرَسٍ كَبُوسٍ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ قَالَ فَبَاعُوهُ إِيَّاهُ بِوَكْسٍ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَاطْرَحِ السَّرْجَ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّهُ لَا يَقُولُ لِی مَا يُؤْذِينِی فَحَلَلْتُ الْحِزَامَ وَ طَرَحْتُ السَّرْجَ فَهَدَأَ وَ لَمْ يَتَحَرَّكْ وَ جِئْتُ بِهِ لِأَمْضِیَ بِهِ فَجَاءَ النَّخَّاسُ فَقَالَ لِی لَيْسَ يُبَاعُ فَقَالَ لِی سَلِّمْهُ إِلَيْهِمْ قَالَ فَجَاءَ النَّخَّاسُ لِيَأْخُذَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْتِفَاتَهً ذَهَبَ مِنْهُ مُنْهَزِماً قَالَ وَ رَكِبَ وَ مَضَيْنَا فَلَحِقَنَا النَّخَّاسَ فَقَالَ صَاحِبُهُ يَقُولُ أَشْفَقْتَ أَنْ يُرَدَّ فَإِنْ كَانَ عَلِمَ مَا فِيهِ مِنَ الْكَبْسِ فَلْيَشْتَرِهِ فَقَالَ لَهُ أُسْتَاذِی قَدْ عَلِمْتَ فَقَالَ قَدْ بِعْتُكَ فَقَالَ لِی خُذْهُ فَأَخَذْتُهُ فَجِئْتُ بِهِ إِلَى الْإِصْطَبْلِ فَمَا تَحَرَّكَ وَ لَا آذَانِی بِبَرَكَهِ أُسْتَاذِی فَلَمَّا نَزَلَ جَاءَ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى فَرَقَاهُ ثُمَّ أَخَذَ أُذُنَهُ الْيُسْرَى فَرَقَاهُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَطْرَحُ الشَّعِيرَ لَهُ فَأُفَرِّقُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَتَحَرَّكُ هَذَا بِبَرَكَهِ أُسْتَاذِی قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو عَلِیٍّ بْنُ هَمَّامٍ هَذَا الْفَرَسُ يُقَالُ لَهُ الصَّئُولُ-(1) قَالَ

۱- ۱. قال فی الصحاح ص ۱۷۴۷ قال أبو زيد: سؤل البعير- بالهمز- يصؤل صآله: اذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم، فهو جمل صئول.

يَرْجُمُ بِصَاحِبِهِ حَتَّى يَرْجُمَ بِهِ الْحِيطَانَ وَ يَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَ يَلْطِمُ صَاحِبَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ الشَّاكِرِيُّ كَانَ أَسْتَاذِي أَصْلَحَ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ وَ الْهَاشِمِيِّينَ مَا كَانَ يَشْرَبُ هَذَا النَّبِيذَ كَانَ يَجْلِسُ فِي الْمِحْرَابِ وَ يَسْجُدُ فَأَنَامُ وَ أَنْتَبِهُ وَ أَنَامُ وَ هُوَ سَاجِدٌ وَ كَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ كَانَ يَحْضُرُهُ التِّينُ وَ الْعِنَبُ وَ الْخَوْخُ وَ مَا شَاكَلَهُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ الْوَاحِدَةَ وَ الثِّنْتَيْنِ وَ يَقُولُ شُلْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ إِلَى صِبْيَانِكَ فَأَقُولُ هَذَا كُلَّهُ فَيَقُولُ خُذْهُ مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَسْدَى مِنْهُ (۱).

بيان: قال الفيروزآبادى صفه الدار و السرج معروف (۲) و قال البزيون كجردحل و عصفور السندس و قوله نحفه ليزحمها لعله بيان للتوقى أى كان لا يحتاج إلى ذلك و الاحتمال الآخر ظاهر و الكبوس لعله معرب چموش و لم أظفر له فى اللغه على معنى يناسب المقام (۳)

و يحتمل أن يكون كيوس بالياء المثناه من الكيس خلاف الحمق فإن الصعوبه و قله الانقياد يكون غالبا فى الإنسان مع الكياسه و أبو محمد كنيه للتلعكبرى قوله شل هذا أى ارفعه و يقال أسدى إليه أى أحسن.

«۷»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْفَزَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوِّضَهِ وَ الْمُقَصِّرَهِ كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيَّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَ قَالَ بِمَقَالَتِي قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابٍ بَيَاضٍ نَاعِمَهٍ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلِيُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّيَابِ وَ يَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُوَاسَاهِ الْإِخْوَانِ وَ يَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَبَسِّماً يَا كَامِلُ وَ حَسَرَ ذِرَاعَيْهِ فَإِذَا مِسْحٌ أَسْوَدُ خَشِنٌ عَلَى جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَ هَذَا لَكُمْ تَمَامَ الْخَبَرِ.

ص: ۲۵۳

۱- ۱. غيبه الشيخ ص ۱۳۹ و ۱۴۰.

۲- ۲. راجع القاموس ج ۳ ص ۱۶۳، و قال غيره: هى ما غشى به بين القربوسين و هما مقدمه و مؤخره.

۳- ۳. و لعله فعول من الكبس بمعنى الاقتحام على الشى ء.

«۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: مَا دَخَلْتُ قَطُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِلَّا رَأَيْتُ مِنْهُمَا دَلَالَةً وَ بُرْهَاناً فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا أَصُوغُ بِهِ خَاتَماً أَتَبَرَّكُ بِهِ فَجَلَسْتُ وَ أُنْسِيتُ مَا جِئْتُ لَهُ فَلَمَّا أَرَدْتُ النُّهُوضَ رَمَى إِلَيَّ بِخَاتَمٍ وَ قَالَ أَرَدْتَ فِضَّةً فَأَعْطَيْنَاكَ خَاتَماً وَ رَبِحْتَ الْفَصَّ وَ الکری [الْكِرَاءَ] هَنَّأَكَ اللَّهُ (۱).

عم، [إعلام الوری] من کتاب ابن عیاش بالإسناد المتقدم: مثله (۲).

«۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: قُلْتُ فِي نَفْسِي أَشْتَهِي أَنْ أَعْلَمَ مَا يَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الْقُرْآنِ أَ هُوَ مَخْلُوقٌ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ أَ مَا بَلَغَكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خُلِقَ لَهَا أَرْبَعَةُ ألف [آلَافِ] جَنَاحٍ فَمَا كَانَتْ تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا خَشَعُوا لَهَا وَ قَالَ هَذِهِ نِسْبَةُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (۳).

«۱۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي الْحَبْسِ مَعَ جَمَاعَةٍ فَحُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ أَخُوهُ جَعْفَرٌ فَخَفَفْنَا لَهُ وَ قَبَّلْتُ وَجْهَ الْحَسَنِ وَ أَجْلَسْتُهُ عَلَى مِضْرَبَةٍ كَانَتْ عِنْدِي وَ جَلَسَ جَعْفَرٌ قَرِيباً مِنْهُ فَقَالَ جَعْفَرٌ وَا شَيْطَنَاهْ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَعْنِي جَارِيَةً لَهُ فضجره [فَزَجَرَهُ] أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قَالَ لَهُ اسْكُتْ وَ إِنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ أَثَرَ السُّكْرِ(۴) وَ كَانَ الْمُتَوَلِّي حَبْسَهُ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ وَ كَانَ مَعَنَا فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ جُمَحِيٌّ يَدَّعِي أَنَّهُ عَلَوِيٌّ فَالْتَفَتَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قَالَ لَوْ لَا أَنَّ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ لَأَعْلَمْتُكُمْ مَتَى يُفَرِّجُ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ أَوْمَأَ إِلَى الْجُمَحِيِّ فَخَرَجَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْكُمْ فَاحْذَرُوهُ فَإِنَّ فِي ثِيَابِهِ قِصَّةً قَدْ كَتَبَهَا إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ بِمَا تَقُولُونَ فِيهِ فَقَامَ بَعْضُهُمْ فَفَتَّشَ ثِيَابَهُ فَوَجَدَ فِيهَا الْقِصَّةَ يَذْكُرُنَا فِيهَا بِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَ يُعْلِمُهُ أَنَّا نُرِيدُ أَنْ نَنْقُبَ الْحَبْسَ وَ نَهْرُبَ (۵)

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۷.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۳۵۶.

۳- ۳. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

۴- ۴. المصدر ص ۲۳۸.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۲۳۸.

وَ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ كَانَ الْحَسَنُ يَصُومُ فَإِذَا أَفْطَرَ أَكَلْنَا مَعَهُ مَا كَانَ يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ غُلَامُهُ فِي جُونَةٍ مَخْتُومَةٍ فَضَعُفْتُ يَوْماً عَنِ الصَّوْمِ فَأَفْطَرْتُ فِي بَيْتٍ آخَرَ عَلَى كَعْكَةٍ وَ مَا شَعَرَ بِي أَحَدٌ ثُمَّ جِئْتُ فَجَلَسْتُ مَعَهُ فَقَالَ لِغُلَامِهِ أَطْعِمْ أَبَا هَاشِمٍ شَيْئاً فَإِنَّهُ مُفْطِرٌ فَتَبَسَّمْتُ فَقَالَ مِمَّا تَضْحَكُ يَا أَبَا هَاشِمٍ إِذَا أَرَدْتَ الْقُوَّةَ فَكُلِ اللَّحْمَ فَإِنَّ الْكَعْكَ لَا قُوَّةَ فِيهِ فَقُلْتُ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ فَأَكَلْتُ فَقَالَ أَفْطِرْ ثَلَاثاً فَإِنَّ لَهُ الْمُنَّهَ لَا تَرْجِعُ لِمَنْ أَنْهَكَهُ الصَّوْمُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهُ جَاءَهُ الْغُلَامُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَحْمِلُ فُطُورَكَ قَالَ احْمِلْ وَ مَا أَحْسَبُنَا نَأْكُلُ مِنْهُ فَحَمَلَ الطَّعَامَ الظُّهْرَ وَ أُطْلِقَ عَنْهُ الْعَصْرَ وَ هُوَ صَائِمٌ فَقَالُوا كُلُوا هَدَاكُمُ (۱)

اللَّهُ (۲).

عم، [إعلام الورى] من كتاب أحمد بن محمد بن عياش عن أحمد بن زياد الهمدانى عن على بن إبراهيم عن أبى هاشم الجعفرى: مثله (۳)

بيان: فخففنا له أى أسرعنا إلى خدمته و فى بعض النسخ فحففنا به بالحاء المهمله من قولهم حفه أى أطاف به و الجونه الخابيه مطليه بالقار و المنه بالضم القوه.

«۱۱»- قب، [المناقب](۴)

لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: سَأَلَهُ الْفَهْفَكِيُّ مَا بَالُ الْمَرْأَةِ الْمِسْكِينَهِ الضَّعِيفَهِ تَأْخُذُ سَهْماً وَاحِداً وَ يَأْخُذُ الرَّجُلُ سَهْمَيْنِ قَالَ لِأَنَّ الْمَرْأَهَ لَيْسَ لَهَا جِهَادٌ وَ لَا نَفَقَةٌ

۱- ۱. هناكم اللّه خ ل.

۲- ۲. مختار الخرائج ص ۲۳۸ و ۲۳۹ و قد رواه ابن شهرآشوب فى المناقب ج ۴ ص ۴۳۰ و ۴۳۹ ملخصا فراجع.

۳- ۳. إعلام الورى ص ۳۵۴- ۳۵۵.

۴- ۴. مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ۴۳۷ و رواه الكلينى فى الكافى ج ۷ ص ۸۵ عن على بن محمّد، عن محمّد بن أبى عبد اللّه، عن إسحاق بن محمّد النخعىّ.

وَ لَا عَلَيْهَا مَعْقُلَهٌ(۱) إِنَّمَا ذَلِکَ عَلَى الرِّجَالِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی قَدْ کَانَ قِیلَ لِی إِنَّ ابْنَ أَبِی الْعَوْجَاءِ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ فَأَقْبَلَ علیه السلام عَلَیَّ فَقَالَ نَعَمْ هَذِهِ مَسْأَلَهُ ابْنِ أَبِی الْعَوْجَاءِ(۲)

وَ الْجَوَابُ مِنَّا وَاحِدٌ إِذَا کَانَ مَعْنَى الْمَسْأَلَهِ وَاحِداً جَرَى لِآخِرِنَا مَا جَرَى لِأَوَّلِنَا وَ أَوَّلُنَا وَ آخِرُنَا فِی الْعِلْمِ وَ الْأَمْرِ سَوَاءٌ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَضْلُهُمَا(۳).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الجعفری: مثله (۴)- عم، [إعلام الوری] من کتاب ابن عیاش بالإسناد المذکور: مثله (۵).

«۱۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَیَعْفُو یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَفْواً لَا یُحِیطُ عَلَى الْعِبَادِ حَتَّى یَقُولَ أَهْلُ الشِّرْکِ وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِینَ (۶) فَذَکَرْتُ فِی نَفْسِی حَدِیثاً حَدَّثَنِی بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ۲۵۶

۱- ۱. المعقله- بضم القاف- الغرم، یقال: صار دمه معقله على قومه ای صاروا یدونه یؤدون من أموالهم، و أصل العقل الامساک و الاستمساک کعقل البعیر بالعقال، و عقل الدواء البطن، کما قیل للحصن معقل، و باعتبار عقل البعیر قیل عقلت المقتول: أعطیت دیته. و قیل أصله أن تعقل الإبل بفناء ولی الدم، و قیل بل بعقل الدم أن یسفک ثمّ سمیت الدیه بای شی ء کان عقلا، و سمی الملتزمون له عاقله، و هم قرابه الرجل من قبل الأب الذی یعطون دیه من قتله خطأ.

۲- ۲. رواه الکلینی فی الکافی ج ۷ ص ۸۵ بإسناده عن الاحول قال: قال لی ابن أبی العوجاء: ما بال المرأه المسکینه الضعیفه تأخذ سهما واحدا و یأخذ الرجل سهمین؟ قال: فذکره بعض أصحابنا لابی عبد اللّه علیه السلام فقال: ان المرأه لیس علیها جهاد، و لا نفقه و لا معقله و انما ذلک على الرجال، و لذلک جعل للمرأه سهما واحدا و للرجل سهمین.

۳- ۳. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

۴- ۴. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۹.

۵- ۵. إعلام الوری ص ۳۵۵.

۶- ۶. الأنعام: ۲۳.

صلی الله علیه و آله قَرَأَ إِنَّ اللّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً(۱) فَقَالَ الرَّجُلُ وَ مَنْ أَشْرَکَ فَأَنْکَرْتُ ذَلِکَ وَ تَنَمَّرْتُ لِلرَّجُلِ فَأَنَا أَقُولُ فِی نَفْسِی إِذْ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ إِنَّ اللّهَ لا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ یَشاءُ(۲) بِئْسَمَا قَالَ هَذَا وَ بِئْسَمَا رَوَی (۳).

«۱۳»- قب، [المناقب](۴) لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی لِلّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ(۵) فَقَالَ علیه السلام لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَأْمُرَ بِهِ وَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ أَنْ یَأْمُرَ بِهِ بِمَا یَشَاءُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا قَوْلُ اللَّهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ (۶) فَأَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ هُوَ کَمَا أَسْرَرْتَ فِی نَفْسِکَ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ ابْنُ حُجَّتِهِ فِی خَلْقِهِ (۷).

«۱۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: سَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی یَمْحُوا اللّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ (۸) فَقَالَ هَلْ یَمْحُو إِلَّا مَا کَانَ وَ هَلْ یُثْبِتُ إِلَّا مَا لَمْ یَکُنْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا خِلَافُ قَوْلِ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ إِنَّهُ لَا یَعْلَمُ بِالشَّیْ ءِ حَتَّی یَکُونَ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ تَعَالَی الْجَبَّارُ الْحَاکِمُ الْعَالِمُ بِالْأَشْیَاءِ قَبْلَ کَوْنِهَا قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللَّهِ (۹).

۱- ۱. الزمر: ۵۳.

۲- ۲. النساء: ۴۸.

۳- ۳. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۶.

۵- ۵. الروم: ۴.

۶- ۶. الأعراف: ۵۴.

۷- ۷. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

۸- ۸. الرعد: ۳۹.

۹- ۹. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

«۱۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: خَطَرَ بِبَالِي أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام يَا أَبَا هَاشِمٍ اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ (۱).

«۱۶»- قب، [المناقب](۲)

لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ فِي نَفْسِي وَ فَرِحْتُ بِمَا أَتَكَلَّفُ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ نَعَمْ فَدُمْ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ جَعَلَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ رَحِمَكَ (۳).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميرى عن الجعفرى: مثله (۴)- عم، [إعلام الورى] من كتاب ابن عياش بالإسناد المتقدم: مثله (۵).

«۱۷»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: أَدْخَلْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ سُفْيَانَ الْعَبْدِيَّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ علیه السلام فَسَأَلَهُ الْمُبَايَعَةَ قَالَ رُبَّمَا بَايَعْتُ النَّاسَ فَتَوَاضَعْتُهُمُ الْمُوَاضَعَةَ إِلَى الْأَصْلِ قَالَ لَا بَأْسَ الدِّينَارُ بِالدِّينَارَيْنِ مَعَهَا خَرَزَةٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا شِبْهُ مَا يَفْعَلُهُ الْمُرْبِيُونَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّمَا الرِّبَا الْحَرَامُ مَا قَصَدْتَهُ فَإِذَا جَاوَزَ حُدُودَ الرِّبَا وَ زُوِيَ عَنْهُ فَلَا بَأْسَ الدِّينَارُ بِالدِّينَارَيْنِ يَداً بِيَدٍ وَ يُكْرَهُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا شَيْ ءٌ يُوقَعُ عَلَيْهِ الْبَيْعُ (۶).

«۱۸»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ أَنَّهُ: سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ

۱- ۱. مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ۴۳۶.

۲- ۲. كتاب المناقب ج ۴ ص ۴۳۲.

۳- ۳. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۷ و ۲۹۸ و ۲۹۹ و هكذا سائر ما رواه عن أبى هاشم الجعفرى.

۵- ۵. إعلام الورى ص ۳۵۶.

۶- ۶. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

بِإِذْنِ اللَّهِ (۱) قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِی لَا یُقِرُّ بِالْإِمَامِ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِالْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ فَجَعَلْتُ أُفَکِّرُ فِی نَفْسِی عِظَمَ مَا أَعْطَی اللَّهُ آلَ مُحَمَّدٍ صلوات الله علیهم وَ بَکَیْتُ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسُکَ مِنْ عِظَمِ شَأْنِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَاحْمَدِ اللَّهَ أَنْ جَعَلَکَ مُتَمَسِّکاً بِحَبْلِهِمْ تُدْعَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِهِمْ إِذَا دُعِیَ کُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ إِنَّکَ عَلَی خَیْرٍ(۲).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الجعفری: مثله (۳).

«۱۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: لَمَّا مَضَی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام صَاحِبُ الْعَسْکَرِ اشْتَغَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُهُ بِغُسْلِهِ وَ شَأْنِهِ وَ أَسْرَعَ بَعْضُ الْخَدَمِ إِلَی أَشْیَاءَ احْتَمَلُوهَا مِنْ ثِیَابٍ وَ دَرَاهِمَ وَ غَیْرِهِمَا فَلَمَّا فَرَغَ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ شَأْنِهِ صَارَ إِلَی مَجْلِسِهِ فَجَلَسَ ثُمَّ دَعَا أُولَئِکَ الْخَدَمَ فَقَالَ إِنْ صَدَّقْتُمُونِی فِیمَا أَسْأَلُکُمْ عَنْهُ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ مِنْ عُقُوبَتِی وَ إِنْ أَصْرَرْتُمْ عَلَی الْجُحُودِ دَلَلْتُ عَلَی کُلِّ مَا أَخَذَهُ کُلٌّ وَاحِدٍ مِنْکُمْ وَ عَاقَبْتُکُمْ عِنْدَ ذَلِکَ بِمَا تَسْتَحِقُّونَهُ مِنِّی ثُمَّ قَالَ یَا فُلَانُ أَخَذْتَ کَذَا وَ کَذَا وَ أَنْتَ یَا فُلَانُ أَخَذْتَ کَذَا وَ کَذَا قَالُوا نَعَمْ قَالُوا فَرَدُّوهُ فَذَکَرَ لِکُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا أَخَذَهُ وَ صَارَ إِلَیْهِ حَتَّی رَدُّوا جَمِیعَ مَا أَخَذُوهُ (۴).

«۲۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو هَاشِمٍ أَنَّهُ: رَکِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام یَوْماً إِلَی الصَّحْرَاءِ فَرَکِبْتُ مَعَهُ فَبَیْنَمَا یَسِیرُ قُدَّامِی وَ أَنَا خَلْفَهُ إِذْ عَرَضَ لِی فِکْرٌ فِی دَیْنٍ کَانَ عَلَیَّ قَدْ حَانَ أَجَلُهُ فَجَعَلْتُ أُفَکِّرُ فِی أَیِّ وَجْهٍ قَضَاؤُهُ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ اللَّهُ یَقْضِیهِ ثُمَّ انْحَنَی عَلَی قَرَبُوسِ سَرْجِهِ فَخَطَّ بِسَوْطِهِ خَطَّهً فِی الْأَرْضِ فَقَالَ یَا أَبَا هَاشِمٍ انْزِلْ فَخُذْ وَ اکْتُمْ فَنَزَلْتُ وَ إِذَا سَبِیکَهُ ذَهَبٍ قَالَ فَوَضَعْتُهَا فِی خُفِّی وَ سِرْنَا

ص: ۲۵۹

۱- ۱. فاطر: ۳۲.

۲- ۲. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۶ و ۲۹۷.

۴- ۴. لم نجده فی مختار الخرائج.

فَعَرَضَ لِیَ الْفِکْرُ فَقُلْتُ إِنْ کَانَ فِیهَا تَمَامُ الدَّیْنِ وَ إِلَّا فَإِنِّی أَرْضِی صَاحِبَهُ بِهَا وَ یَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ فِی وَجْهِ نَفَقَهِ الشِّتَاءِ وَ مَا نَحْتَاجُ إِلَیْهِ فِیهِ مِنْ کِسْوَهٍ وَ غَیْرِهَا فَالْتَفَتَ إِلَیَّ ثُمَّ انْحَنَی ثَانِیَهً فَخَطَّ بِسَوْطِهِ مِثْلَ الْأُولَی ثُمَّ قَالَ انْزِلْ وَ خُذْ وَ اکْتُمْ قَالَ فَنَزَلْتُ فَإِذَا بِسَبِیکَهٍ-(۱)

فَجَعَلْتُهَا فِی الْخُفِّ الْآخَرِ وَ سِرْنَا یَسِیراً ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ انْصَرَفْتُ إِلَی مَنْزِلِی فَجَلَسْتُ وَ حَسَبْتُ ذَلِکَ الدَّیْنَ وَ عَرَفْتُ مَبْلَغَهُ ثُمَّ وَزَنْتُ سَبِیکَهَ الذَّهَبِ فَخَرَجَ بِقِسْطِ ذَلِکَ الدَّیْنِ مَا زَادَتْ وَ لَا نَقَصَتْ ثُمَّ نَظَرْتُ مَا نَحْتَاجُ إِلَیْهِ لِشَتْوَتِی مِنْ کُلِّ وَجْهٍ فَعَرَفْتُ مَبْلَغَهُ الَّذِی لَمْ یَکُنْ بُدٌّ مِنْهُ عَلَی الِاقْتِصَادِ بِلَا تَقْتِیرٍ وَ لَا إِسْرَافٍ ثُمَّ وَزَنْتُ سَبِیکَهَ الْفِضَّهِ فَخَرَجَتْ عَلَی مَا قَدَّرْتُهُ مَا زَادَتْ وَ لَا نَقَصَتْ.

«۲۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] حَدَّثَ بِطْرِیقٌ مُتَطَبِّبٌ بِالرَّیِ (۲) قَدْ أَتَی عَلَیْهِ مِائَهُ سَنَهٍ وَ نَیِّفٌ وَ قَالَ: کُنْتُ تِلْمِیذَ بَخْتِیشُوعَ طَبِیبِ الْمُتَوَکِّلِ وَ کَانَ یَصْطَفِینِی فَبَعَثَ إِلَیْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیهم السلام أَنْ یَبْعَثَ إِلَیْهِ بِأَخَصِّ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ لِیَفْصِدَهُ

ص: ۲۶۰

۱- ۱. یعنی سبیکه من الفضه، لما سیأتی بعد ذلک.

۲- ۲. أخرج هذا الحدیث من الخرائج لان فیه تفصیلا، و ما نقله الکلینی فی الکافی یخالف ذلک فی کثیر من المواضع قال حدّثنی علیّ بن محمّد، عن الحسن بن الحسین قال حدّثنی محمّد بن الحسن بن المکفوف قال: حدّثنی بعض أصحابنا، عن بعض فصادی العسکر من النصاری أن أبا محمّد علیه السلام بعث الی یوما فی وقت صلاه الظهر، فقال لی: افصد هذا العرق؟ قال: و ناولنی عرقا لم أفهمه من العرق التی تفصد. فقلت فی نفسی: ما رأیت أمرا أعجب من هذا، یأمرنی أن أفصد فی وقت الظهر و لیس بوقت فصد، و الثانیه عرق لا أفهمه، ثمّ قال لی: انتظر و کن فی الدار، فلما أمسی دعانی و قال لی: سرح الدم، فسرحت ثمّ قال لی: أمسک فأمسکت، ثمّ قال لی: کن فی الدار. فلما کان نصف اللیل أرسل الی و قال لی: سرح الدم! قال: فتعجب أکثر من عجبی الأول، و کرهت أن أسأله، قال: فسرحت فخرج دم أبیض کأنّه الملح، قال: ثم قال لی: أحبس قال فحبست، قال: ثم قال: کن فی الدار. فلما أصبحت أمر قهرمانه أن یعطینی ثلاثه دنانیر، فأخذتها و خرجت حتّی أتیت ابن بختیشوع النصرانی، فقصصت علیه القصه، قال فقال لی: و اللّه ما أفهم ما تقول، و لا أعرفه فی شی ء من الطبّ، و لا قرأته فی کتاب و لا أعلم فی دهرنا أعلم بکتب النصرانیه من فلان الفارسیّ فاخرج إلیه. قال: فاکتریت زورقا الی البصره، و أتیت الأهواز ثمّ صرت الی فارس الی صاحبی فأخبرته الخبر، قال فقال: أنظرنی أیاما فأنظرته، ثمّ أتیته متقاضیا قال: فقال لی: ان هذا الذی تحکیه عن هذا الرجل فعله المسیح فی دهره مره.

فَاخْتَارَنِی وَ قَالَ قَدْ طَلَبَ مِنِّی ابْنُ الرِّضَا مَنْ یَفْصِدُهُ فَصِرْ إِلَیْهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ فِی یَوْمِنَا هَذَا بِمَنْ هُوَ تَحْتَ السَّمَاءِ فَاحْذَرْ أَنْ لَا تَعْتَرِضَ عَلَیْهِ فِیمَا یَأْمُرُکَ بِهِ فَمَضَیْتُ إِلَیْهِ- فَأَمَرَنِی إِلَی حُجْرَهٍ وَ قَالَ کُنْ إِلَی أَنْ أَطْلُبَکَ قَالَ وَ کَانَ الْوَقْتُ الَّذِی دَخَلْتُ إِلَیْهِ فِیهِ عِنْدِی جَیِّداً مَحْمُوداً لِلْفَصْدِ فَدَعَانِی فِی وَقْتٍ غَیْرِ مَحْمُودٍ لَهُ وَ أَحْضَرَ طَشْتاً عَظِیماً فَفَصَدْتُ الْأَکْحَلَ فَلَمْ یَزَلِ الدَّمُ یَخْرُجُ حَتَّی امْتَلَأَ الطَّشْتُ ثُمَّ قَالَ لِیَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ غَسَلَ یَدَهُ وَ شَدَّهَا وَ رَدَّنِی إِلَی الْحُجْرَهِ وَ قُدِّمَ مِنَ الطَّعَامِ الْحَارِّ وَ الْبَارِدِ شَیْ ءٌ کَثِیرٌ وَ بَقِیتُ إِلَی الْعَصْرِ ثُمَّ دَعَانِی فَقَالَ سَرِّحْ وَ دَعَا بِذَلِکَ الطَّشْتِ فَسَرَّحْتُ وَ خَرَجَ الدَّمُ إِلَی أَنِ امْتَلَأَ الطَّشْتُ فَقَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ یَدَهُ وَ رَدَّنِی إِلَی الْحُجْرَهِ فَبِتُّ فِیهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ دَعَانِی وَ أَحْضَرَ ذَلِکَ الطَّشْتَ وَ قَالَ سَرِّحْ فَسَرَّحْتُ فَخَرَجَ مِثْلَ اللَّبَنِ الْحَلِیبِ إِلَی أَنِ امْتَلَأَ الطَّشْتُ فَقَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ فَشَدَّ یَدَهُ وَ قَدَّمَ لِی بِتَخْتِ ثِیَابٍ وَ خَمْسِینَ دِینَاراً وَ قَالَ خُذْ هَذَا وَ أَعْذِرْ وَ انْصَرِفْ فَأَخَذْتُ وَ قُلْتُ یَأْمُرُنِی السَّیِّدُ بِخِدْمَهٍ قَالَ نَعَمْ تُحْسِنُ صُحْبَهَ مَنْ یَصْحَبُکَ مِنْ دَیْرِ الْعَاقُولِ فَصِرْتُ إِلَی بَخْتِیشُوعَ وَ قُلْتُ لَهُ الْقِصَّهَ فَقَالَ اجْتَمَعَتِ الْحُکَمَاءُ عَلَی أَنَّ أَکْثَرَ مَا یَکُونُ فِی بَدَنِ الْإِنْسَانِ سَبْعَهُ أَمْنَاءٍ مِنَ الدَّمِ-(۱)

وَ هَذَا الَّذِی حَکَیْتَ

۱- ۱. الامناء: جمع المناء کیل یکال به السمن و غیره، أو میزان یوزن به، رطلان قال فی الصحاح ص ۲۴۹۷ أنّه أفصح من المن و قال غیره: و هو کالمن فی لغه تمیم.

لَوْ خَرَجَ مِنْ عَيْنِ مَاءٍ لَكَانَ عَجَباً وَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ اللَّبَنُ فَفَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ مَكَثْنَا ثَلَاثَهَ أَيَّام بِلَيَالِيهَا نَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَى أَنْ نَجِدَ لِهَذِهِ الْقِصَّهِ ذِكْراً فِي الْعَالَمِ فَلَمْ نَجِدْ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَبْقَ الْيَوْمَ فِي النَّصْرَانِيَّهِ أَعْلَمُ بِالطِّبِّ مِنْ رَاهِبٍ بِدَيْرِ الْعَاقُولِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يَذْكُرُ فِيهِ مَا جَرَى فَخَرَجْتُ وَ نَادَيْتُهُ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ وَ قَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ صَاحِبُ بَخْتِيشُوعَ قَالَ مَعَكَ كِتَابُهُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَرْخَى لِي زِنْبِيلًا فَجَعَلْتُ الْكِتَابَ فِيهِ فَرَفَعَهُ فَقَرَأَ الْكِتَابَ وَ نَزَلَ مِنْ سَاعَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي فَصَدْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ طُوبَى لِأُمِّكَ وَ رَكِبَ بَغْلًا وَ مَرَّ فَوَافَيْنَا سُرَّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ ثُلُثُهُ قُلْتُ أَيْنَ تُحِبُّ دَارَ أُسْتَاذِنَا أَوْ دَارَ الرَّجُلِ فَصِرْنَا إِلَى بَابِهِ قَبْلَ الْأَذَانِ فَفُتِحَ الْبَابُ وَ خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ أَسْوَدُ وَ قَالَ أَيُّكُمَا رَاهِبُ دَيْرِ الْعَاقُولِ فَقَالَ أَنَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ انْزِلْ وَ قَالَ لِيَ الْخَادِمُ احْتَفِظْ بِالْبَغْلَتَيْنِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ دَخَلَا فَأَقَمْتُ إِلَى أَنْ أَصْبَحْنَا وَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّاهِبُ وَ قَدْ رَمَى بِثِيَابِ الرَّهْبَانِيَّهِ وَ لَبِسَ ثِيَاباً بِيضاً وَ قَدْ أَسْلَمَ فَقَالَ خُذْ بِيَ الْآنَ إِلَى دَارِ أُسْتَاذِكَ فَصِرْنَا إِلَى دَارِ بَخْتِيشُوعَ فَلَمَّا رَآهُ بَادَرَ يَعْدُو إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي أَزَالَكَ عَنْ دِينِكَ قَالَ وَجَدْتُ الْمَسِيحَ فَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدِهِ قَالَ وَجَدْتَ الْمَسِيحَ قَالَ أَوْ نَظِيرَهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْفَصْدَهَ لَمْ يَفْعَلْهَا فِي الْعَالَمِ إِلَّا الْمَسِيحُ وَ هَذَا نَظِيرُهُ فِي آيَاتِهِ وَ بَرَاهِينِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ وَ لَزِمَ خِدْمَتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ (1).

«22»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الشَّرِيفِ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ سَنَهً فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ كَانَ أَصْحَابُنَا حَمَلُوا مَعِي شَيْئاً مِنَ الْمَالِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ إِلَى مَنْ أَدْفَعُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ ادْفَعْ مَا مَعَكَ إِلَى الْمُبَارَكِ خَادِمِي

ص: 262

1- 1. مختار الخرائج ص 213.

قَالَ فَفَعَلْتُ وَ خَرَجْتُ وَ قُلْتُ إِنَّ شِيعَتَكَ بِجُرْجَانَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَ أَ وَ لَسْتَ مُنْصَرِفاً بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الْحَجِّ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَإِنَّكَ تَصِيرُ إِلَى جُرْجَانَ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا إِلَى مِائَةٍ وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ تَدْخُلُهَا يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ يَمْضِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَعْلِمْهُمْ أَنِّي أُوَافِيهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَ امْضِ رَاشِداً فَإِنَّ اللَّهَ سَيُسَلِّمُكَ وَ يُسَلِّمُ مَا مَعَكَ فَتَقْدَمُ عَلَى أَهْلِكَ وَ وُلْدِكَ وَ يُولَدُ لِوَلَدِكَ الشَّرِيفِ ابْنٌ فَسَمِّهِ الصَّلْتَ بْنَ الشَّرِيفِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الشَّرِيفِ وَ سَيَبْلُغُ اللَّهُ بِهِ وَ يَكُونُ مِنْ أَوْلِيَائِنَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْجُرْجَانِيَّ هُوَ مِنْ شِيعَتِكَ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ إِلَى أَوْلِيَائِكَ يُخْرِجُ إِلَيْهِمْ فِي السَّنَهِ مِنْ مَالِهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ هُوَ أَحَدُ الْمُتَقَلِّبِينَ فِي نِعَمِ اللَّهِ بِجُرْجَانَ فَقَالَ شَكَرَ اللَّهُ لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ صَنِيعَهُ إِلَى شِيعَتِنَا وَ غَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ رَزَقَهُ ذَكَراً سَوِيّاً قَائِلًا بِالْحَقِّ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَمِّ ابْنَكَ أَحْمَدَ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ حَجَجْتُ فَسَلَّمَنِي اللَّهُ حَتَّى وَافَيْتُ جُرْجَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ عليه السلام وَ جَاءَنِي أَصْحَابُنَا يُهَنِّئُونِّي فَوَعَدْتُهُمْ أَنَّ الْإِمَامَ عليه السلام وَعَدَنِي أَنْ يُوَافِيَكُمْ فِي آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ فَتَأَهَّبُوا لِمَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ اغْدُوا فِي مَسَائِلِكُمْ وَ حَوَائِجِكُمْ كُلِّهَا فَلَمَّا صَلَّوُا الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ فِي دَارِي فَوَ اللَّهِ مَا شَعَرْنَا إِلَّا وَ قَدْ وَافَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَدَخَلَ إِلَيْنَا وَ نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَسَلَّمَ هُوَ أَوَّلًا عَلَيْنَا فَاسْتَقْبَلْنَاهُ وَ قَبَّلْنَا يَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي كُنْتُ وَعَدْتُ جَعْفَرَ بْنَ الشَّرِيفِ أَنْ أُوَافِيَكُمْ فِي آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ فَصَلَّيْتُ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَ صِرْتُ إِلَيْكُمْ لِأُجَدِّدَ بِكُمْ عَهْداً وَ هَا أَنَا قَدْ جِئْتُكُمُ الْآنَ فَاجْمَعُوا مَسَائِلَكُمْ وَ حَوَائِجَكُمْ كُلَّهَا فَأَوَّلُ مَنِ ابْتَدَأَ الْمَسْأَلَهَ لَهُ النَّضْرُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي جَابِراً أُصِيبَ بِبَصَرِهِ مُنْذُ شَهْرٍ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ عَيْنَيْهِ قَالَ فَهَاتِهِ فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَعَادَ بَصِيراً ثُمَّ تَقَدَّمَ رَجُلٌ فَرَجُلٌ يَسْأَلُونَهُ حَوَائِجَهُمْ وَ أَجَابَهُمْ إِلَى

كُلِّ مَا سَأَلُوهُ حَتَّى قَضَى حَوَائِجَ الْجَمِيعِ وَ دَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ فَانْصَرَفَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ (۱).

«۲۳»- قب، [المناقب](۲)

لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِ (۳)

بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ دَارِ الْعَامَّةِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الدَّارِ وَ أَرَدْتُ الِانْصِرَافَ قَالَ أَمْهِلْ فَدَخَلَ ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي مِائَتَيْ دِينَارٍ وَ قَالَ اصْرِفْهَا فِي ثَمَنِ جَارِيَةٍ فَإِنَّ جَارِيَتَكَ فُلَانَةَ قَدْ مَاتَتْ وَ كُنْتُ خَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ وَ عَهْدِي بِهَا أَنْشَطُ مَا كَانَتْ فَمَضَيْتُ فَإِذَا الْغُلَامُ قَالَ مَاتَتْ جَارِيَتُكَ فُلَانَةُ السَّاعَةَ قُلْتُ مَا حَالُهَا قِيلَ شَرِبَتْ مَاءً فَشَرِقَتْ فَمَاتَتْ (۴).

«۲۴»- قب، [المناقب](۵)

لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ أَنَّهُ قَالَ: اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ وَ أَرَدْتُ الْكِتَابَ بِهِمَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ بِمَ يَقْضِي وَ أَيْنَ مَجْلِسُهُ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ رُقْيَةٍ الْحُمَّى الرِّبْعِ فَأَغْفَلْتُ ذِكْرَ الْحُمَّى فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتَ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ عليه السلام وَ لَا يَسْأَلُ الْبَيِّنَةَ وَ كُنْتَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْحُمَّى الرِّبْعِ فَأُنْسِيتَ فَاكْتُبْ وَرَقَةً وَ عَلِّقْهَا عَلَى الْمَحْمُومِ يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ فَكَتَبْتُ وَ عَلَّقْتُ عَلَى الْمَحْمُومِ فَبَرَأَ(۶).

ص: ۲۶۴

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۳.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۱.

۳- ۳. هو علی الأحوال، و أبوه زید هو الملقب بالشبیه النسابه، كان فاضلا صنف كتاب المقاتل و المبسوط فی علم النسب، و تنتهی إلیه سلسله عظیمه، و علی أبوه كان من ولد الحسین الملقب بذی الدمعه ابن زید الشهید ابن زین العابدین علیه السلام، منه رحمه اللّه فی المرآه.

۴- ۴. مختار الخرائج ص ۲۱۴.

۵- ۵. كتاب المناقب ج ۴ ص ۴۳۱.

۶- ۶. لم نجده فی مختار الخرائج.

عم، [إعلام الورى](۱)

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى (۲) عن على بن محمد عن الحسن بن ظريف: مثله (۳).

«۲۵»- قب، [المناقب](۴)

لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِى بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَ كَانَ أَبِى يَتَعَاطَى الْبَيْطَرَةَ فِى مَرْبِطِ أَبِى مُحَمَّدٍ وَ كَانَ عِنْدَ الْمُسْتَعِينِ بَغْلٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ حُسْناً وَ كِبْراً وَ كَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَ اللِّجَامَ وَ جَمَعَ الرُّوَّاضَ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ حِيلَةٌ فِى رُكُوبِهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نُدَمَائِهِ أَ لَا تَبْعَثُ إِلَى الْحَسَنِ ابْنِ الرِّضَا حَتَّى يَجِى ءَ فَإِمَّا أَنْ يَرْكَبَهُ وَ إِمَّا يَقْتُلَهُ فَبَعَثَ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ مَضَى مَعَهُ أَبِى فَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ نَظَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلَى الْبَغْلِ وَاقِفاً فِى صَحْنِ الدَّارِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِهِ فَعَرِقَ الْبَغْلُ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمُسْتَعِينِ فَرَحَّبَ بِهِ وَ قَالَ أَلْجِمْ هَذَا الْبَغْلَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام لِأَبِى أَلْجِمْهُ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ أَلْجِمْهُ أَنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَوَضَعَ طَيْلَسَانَهُ فَأَلْجَمَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَسْرِجْهُ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِى أَسْرِجْهُ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ أَسْرِجْهُ أَنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام ثَانِيَةً فَأَسْرَجَهُ وَ رَجَعَ فَقَالَ تَرَى أَنْ تَرْكَبَهُ قَالَ نَعَمْ فَرَكِبَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَكَضَهُ فِى الدَّارِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى الْهَمْلَجَةِ(۵) فَمَشَى أَحْسَنَ مَشْيٍ ثُمَّ نَزَلَ

۱- ۱. إعلام الورى ص ۳۵۷.

۲- ۲. الكافى ج ۱ ص ۵۰۹.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۲۳.

۴- ۴. مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ۴۳۸.

۵- ۵. فى المصباح: هملج البرذون هملجة: مشى مشيه سهله فى سرعه، و قال فى مختصر العين: الهملجه حسن سير الدابّه، و كلهم قالوا فى اسم الفاعل هملاج بكسر الهاء للذكر و الأنثى، و هو يقتضى أن اسم الفاعل لم يجئ على قياسه و هو مهملج، منه رحمه اللّه.

فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ قَدْ حَمَلَکَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِی خُذْهُ فَأَخَذَهُ وَ قَادَهُ (۱).

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابن قولویه عن الکلینی (۲) عن علی بن محمد عن محمد بن علی بن إبراهیم عن أحمد بن الحارث: مثله (۳).

«۲۶»- قب، [المناقب](۴)

لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: کَانَ لِی فَرَسٌ وَ کُنْتُ بِهِ مُعْجَباً أُکْثِرُ ذِکْرَهُ فِی الْمَجَالِسِ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام یَوْماً فَقَالَ مَا فَعَلَ فَرَسُکَ قُلْتُ هُوَ ذَا عَلَی بَابِکَ الْآنَ (۵) فَقَالَ اسْتَبْدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَی مُشْتَرٍ لَا تُؤَخِّرْ ذَلِکَ وَ دَخَلَ عَلَیْنَا دَاخِلٌ فَانْقَطَعَ الْکَلَامُ قَالَ فَقُمْتُ مُتَفَکِّراً وَ مَضَیْتُ إِلَی مَنْزِلِی فَأَخْبَرْتُ أَخِی بِذَلِکَ فَقَالَ لَا أَدْرِی مَا أَقُولُ فِی هَذَا وَ شَحَحْتُ بِهِ (۶) فَلَمَّا صَلَّیْتُ الْعَتَمَةَ جَاءَنِی السَّائِسُ وَ قَالَ نَفَقَ فَرَسُکَ السَّاعَةَ فَاغْتَمَمْتُ وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ عَنَی هَذَا بِذَلِکَ الْقَوْلِ

۱- ۱. قال المؤلّف قدّس سرّه فی المرآه: أقول: یشکل هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعه کانت فی أیّام امامه أبی محمّد بعد وفاه أبیه علیهما السلام و هما کانتا فی جمادی الآخره سنه أربع و خمسین و مائتین کما ذکره الکلینی و غیره فکیف یمکن أن یکون هذه فی زمان المستعین. فلا بد اما من تصحیف المعتز بالمستعین، و هما متقاربان صوره، أو تصحیف أبی الحسن بالحسن، و الأول أظهر، للتصریح بأبی محمّد فی مواضع، و کون ذلک قبل امامته علیه السلام فی حیاه والده و ان کان ممکنا لکنه بعید.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۵۰۷.

۳- ۳. إرشاد المفید ص ۳۲۱.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۰ و ۴۳۱.

۵- ۵. زاد فی الکافی: و عنه نزلت.

۶- ۶. فی الکافی« و نفست علی الناس ببیعه».

ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنَ الْغَدِ وَ أَقُولُ فِي نَفْسِي لَيْتَهُ أَخْلَفَ عَلَيَّ دَابَّةً(۱) فَقَالَ قَبْلَ أَنْ أَتَحَدَّثَ بِشَيْ ءٍ نَعَمْ نُخْلِفُ عَلَيْكَ يَا غُلَامُ أَعْطِهِ بِرْذَوْنِيَ الْكُمَيْتَ ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخْيَرُ مِنْ فَرَسِكَ وَ أَطْوَلُ عُمُراً وَ أَوْطَأُ(۲).

عم، [إعلام الورى](۳)

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى (۴) عن على بن محمد عن إسحاق بن محمد عن على بن زيد بن على بن الحسين: مثله (۵)

بيان: لعل أمره عليه السلام بالاستبدال لمحض إظهار الإعجاز لعلمه بأنه لا يفعل ذلک أو يقال لعله لم يكن يموت عند المشترى أو أنه علم أن المشترى يكون من المخالفين.

«۲۷»- قب، [المناقب](۶) لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ضِيقَ الْحَبْسِ وَ شِدَّةَ الْقَيْدِ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنْتَ تُصَلِّي الظُّهْرَ فِي مَنْزِلِكَ فَأُخْرِجْتُ عَنِ السِّجْنِ وَقْتَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي -(۷) وَ كُنْتُ مُضَيَّقاً فَأَرَدْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُ مَعُونَةً فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتُهُ فَاسْتَحْيَيْتُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَّهَ إِلَيَّ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَ كَتَبَ إِلَيَّ إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَلَا تَسْتَحْيِ وَ اطْلُبْهَا تَأْتِيكَ عَلَى مَا تُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَكَ (۸).

عم، [إعلام الورى](۹)

شا، [الإرشاد] روى إسحاق بن محمد النخعى عن أبى هاشم: مثله (۱۰).

۱- ۱. زاد فى الكافى: اذ كنت اغتممت بقوله: فلما جلست قال نعم نخلف.

۲- ۲. مختار الخرائج ص ۲۱۴.

۳- ۳. إعلام الورى ص ۳۵۲.

۴- ۴. الكافى ج ۱ ص ۵۱۰.

۵- ۵. إرشاد المفيد ص ۳۲۳.

۶- ۶. مختار الخرائج ص ۲۱۴.

۷- ۷. مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ۴۳۲.

۸- ۸. المصدر ص ۴۳۹.

۹- ۹. إعلام الورى ص ۳۵۴.

۱۰- ۱۰. الإرشاد ص ۳۲۲.

«۲۸»- قب، [المناقب](۱) لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ نُصَیْرٍ الْخَادِمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام غَیْرَ مَرَّهٍ یُکَلِّمُ غِلْمَانَهُ وَ غَیْرَهُمْ بِلُغَاتِهِمْ وَ فِیهِمْ رُومٌ وَ تُرْکٌ وَ صَقَالِبَهٌ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْتُ هَذَا وُلِدَ بِالْمَدِینَهِ وَ لَمْ یَظْهَرْ لِأَحَدٍ حَتَّی قَضَی أَبُو الْحَسَنِ وَ لَا رَآهُ أَحَدٌ فَکَیْفَ هَذَا أُحَدِّثُ بِهَذَا نَفْسِی فَأَقْبَلَ عَلَیَّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَیَّنَ حُجَّتَهُ مِنْ بَیْنِ سَائِرِ خَلْقِهِ وَ أَعْطَاهُ مَعْرِفَهَ کُلِّ شَیْ ءٍ فَهُوَ یَعْرِفُ اللُّغَاتِ وَ الْأَنْسَابَ وَ الْحَوَادِثَ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ یَکُنْ بَیْنَ الْحُجَّهِ وَ الْمَحْجُوجِ فَرْقٌ (۲).

عم، [إعلام الوری](۳)

شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی (۴) عن علی بن محمد عن أحمد بن محمد الأقرع عن أبی حمزه نصیر الخادم: مثله (۵).

«۲۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام سُلِّمَ إِلَی نِحْرِیرٍ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّکَ لَا تَدْرِی مَنْ فِی مَنْزِلِکَ وَ ذَکَرَتْ عِبَادَتَهُ وَ صَلَاحَهُ وَ أَنِّی أَخَافُ عَلَیْکَ مِنْهُ فَقَالَ لَأَرْمِیَنَّهُ بَیْنَ السِّبَاعِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِی ذَلِکَ فَأُذِنَ لَهُ فَرَمَی بِهِ إِلَیْهَا وَ لَمْ یَشُکُّوا فِی أَکْلِهَا لَهُ فَنَظَرُوا إِلَی الْمَوْضِعِ لِیَعْرِفُوا الْحَالَ فَوَجَدُوهُ قَائِماً یُصَلِّی وَ هِیَ حَوْلَهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ (۶).

«۳۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سُلَیْمَانَ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَالِکِیُّ عَنِ ابْنِ الْفُرَاتِ قَالَ: کُنْتُ بِالْعَسْکَرِ قَاعِداً فِی الشَّارِعِ وَ کُنْتُ أَشْتَهِی الْوَلَدَ شَهْوَهً شَدِیدَهً فَأَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَارِساً فَقُلْتُ تَرَانِی أُرْزَقُ وَلَداً فَقَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ فَقُلْتُ ذَکَراً فَقَالَ بِرَأْسِهِ لَا فَوُلِدَتْ لِیَ ابْنَهٌ(۷).

۱- ۱. المناقب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۴۲۸.

۲- ۲. مختار الخرائج ص ۲۱۴.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۳۵۶.

۴- ۴. الکافی ج ۱ ص ۵۰۹.

۵- ۵. إرشاد المفید ص ۳۲۲.

۶- ۶. لا یوجد فی مختار الخرائج، و تراه فی الکافی ج ۱ ص ۵۱۳.

۷- ۷. مختار الخرائج ص ۲۱۴.

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن جعفر بن محمد قال: کنت قاعدا و ذکر نحوه (۱).

«۳۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سُلَیْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَزِیدَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ رمش قَالَ: اعْتَلَّ ابْنِی أَحْمَدُ وَ رَکِبْتُ بِالْعَسْکَرِ وَ هُوَ بِبَغْدَادَ فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ فَخَرَجَ تَوْقِیعُهُ أَ وَ مَا عَلِمَ لِکُلِّ أَجَلٍ کِتَاباً فَمَاتَ الِابْنُ (۲).

«۳۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سُلَیْمَانَ الْمَحْمُودِیُّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ بِأَنْ أُرْزَقَ وَلَداً فَوَقَّعَ رَزَقَکَ اللَّهُ وَلَداً وَ أَصْبَرَکَ عَلَیْهِ فَوُلِدَ لِی ابْنٌ وَ مَاتَ (۳).

«۳۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ التَّبَرُّکَ بِأَنْ یَدْعُوَ أَنْ أُرْزَقَ وَلَداً مِنْ بِنْتِ عَمٍّ لِی فَوَقَّعَ رَزَقَکَ اللَّهُ ذُکْرَاناً فَوُلِدَ لِی أَرْبَعَهٌ(۴).

«۳۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَلَبِیٍ (۵)

قَالَ: اجْتَمَعْنَا بِالْعَسْکَرِ وَ تَرَصَّدْنَا لِأَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام یَوْمَ رُکُوبِهِ فَخَرَجَ تَوْقِیعُهُ أَلَا لَا یُسَلِّمَنَّ عَلَیَّ أَحَدٌ وَ لَا یُشِیرُ إِلَیَّ بِیَدِهِ وَ لَا یُومِئُ فَإِنَّکُمْ لَا تُؤْمَنُونَ عَلَی أَنْفُسِکُمْ قَالَ وَ إِلَی جَانِبِی شَابٌّ فَقُلْتُ مِنْ أَیْنَ أَنْتَ قَالَ مِنَ الْمَدِینَهِ قُلْتُ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا قَالَ اخْتَلَفُوا عِنْدَنَا فِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَجِئْتُ لِأَرَاهُ وَ أَسْمَعُ مِنْهُ أَوْ أَرَی مِنْهُ دَلَالَهً لِیَسْکُنَ قَلْبِی وَ إِنِّی لَوُلْدِ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ فَبَیْنَمَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام مَعَ خَادِمٍ لَهُ فَلَمَّا حَاذَانَا نَظَرَ إِلَی

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۶.

۲- ۲. لا یوجد فی مختار الخرائج و قد أخرجه الاربلی فی کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۰.

۳- ۳. أخرجه فی کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۰.

۴- ۴. تراه فی کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۰.

۵- ۵. کذا فی الأصل.

الشَّابِّ الَّذِی بِجَنْبِی فَقَالَ أَ غِفَارِیٌّ أَنْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا فَعَلَتْ أُمُّکَ حمدویه فَقَالَ صَالِحَهٌ وَ مَرَّ فَقُلْتُ لِلشَّابِّ أَ کُنْتَ رَأَیْتَهُ قَطُّ وَ عَرَفْتَهُ بِوَجْهِهِ قَبْلَ الْیَوْمِ قَالَ لَا قُلْتُ فَیَنْفَعُکَ هَذَا قَالَ وَ دُونَ هَذَا.

«۳۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی یَحْیَی بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ: الْتَقَیْتُ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ السَّیْبِ سِیمَاهُ الْخَیْرُ-(۱) فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ کَانَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ یُنَازِعُهُ فِی الْإِمَامَهِ وَ الْقَوْلِ فِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ غَیْرِهِ فَقُلْتُ لَا أَقُولُ بِهِ أَوْ أَرَی مِنْهُ عَلَامَهً فَوَرَدْتُ الْعَسْکَرَ فِی حَاجَهٍ فَأَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقُلْتُ فِی نَفْسِی مُتَعَنِّتاً إِنْ مَدَّ یَدَهُ إِلَی رَأْسِهِ فَکَشَفَهُ ثُمَّ نَظَرَ وَ رَدَّهُ قُلْتُ بِهِ فَلَمَّا حَاذَانِی مَدَّ یَدَهُ إِلَی رَأْسِهِ فَکَشَفَهُ ثُمَّ بَرَقَ عَیْنَیْهِ فِیَّ ثُمَّ رَدَّهُمَا ثُمَّ قَالَ یَا یَحْیَی مَا فَعَلَ ابْنُ عَمِّکَ الَّذِی تُنَازِعُهُ فِی الْإِمَامَهِ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ صَالِحاً قَالَ لَا تُنَازِعْهُ ثُمَّ مَضَی.

«۳۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ ابْنِ الْفُرَاتِ قَالَ: کَانَ لِی عَلَی ابْنِ عَمِّی عَشَرَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِذَلِکَ فَکَتَبَ إِلَیَّ أَنَّهُ رَادٌّ عَلَیْکَ مَالَکَ وَ هُوَ مَیِّتٌ بَعْدَ جُمْعَهٍ قَالَ فَرَدَّ عَلَیَّ ابْنُ عَمِّی مَالِی فَقُلْتُ مَا بَدَا لَکَ فِی رَدِّهِ وَ قَدْ مَنَعْتَنِیهِ قَالَ رَأَیْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام فِی النَّوْمِ فَقَالَ إِنَّ أَجَلَکَ قَدْ دَنَا فَرُدَّ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ مَالَهُ (۲).

«۳۷»- قب، [المناقب](۳) لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَابُورَ قَالَ: قَحِطَ النَّاسُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی زَمَنِ الْحَسَنِ الْأَخِیرِ علیه السلام فَأَمَرَ الْخَلِیفَهُ الْحَاجِبَ وَ أَهْلَ الْمَمْلَکَهِ أَنْ یَخْرُجُوا إِلَی الِاسْتِسْقَاءِ فَخَرَجُوا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ مُتَوَالِیَهٍ إِلَی الْمُصَلَّی وَ یَدْعُونَ فَمَا سُقُوا

۱- ۱. فی نسخه الأصل و هکذا نسخه الکمبانیّ:« من أهل السبت سماه أبا الخیر». و ما فی المتن هو الصواب طبقا لنسخه الاربلی فی کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۱.

۲- ۲. أخرجه الاربلی فی کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۱.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۲۵.

فَخَرَجَ الْجَاثَلِيقُ فِی الْيَوْمِ الرَّابِعِ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ مَعَهُ النَّصَارَی وَ الرُّهْبَانُ وَ كَانَ فِيهِمْ رَاهِبٌ فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ هَطَلَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ فَشَكَّ أَكْثَرُ النَّاسِ وَ تَعَجَّبُوا وَ صَبَوْا إِلَی دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ فَأَنْفَذَ الْخَلِيفَهُ إِلَی الْحَسَنِ علیه السلام وَ كَانَ مَحْبُوساً فَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَحْبَسِهِ وَ قَالَ الْحَقْ أُمَّهَ جَدِّكَ فَقَدْ هَلَكَتْ فَقَالَ إِنِّی خَارِجٌ فِی الْغَدِ وَ مُزِيلُ الشَّكِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَخَرَجَ الْجَاثَلِيقُ فِی الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَ الرُّهْبَانُ مَعَهُ وَ خَرَجَ الْحَسَنُ علیه السلام فِی نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِالرَّاهِبِ وَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ أَمَرَ بَعْضَ مَمَالِيكِهِ أَنْ يَقْبِضَ عَلَی يَدِهِ الْيُمْنَی وَ يَأْخُذَ مَا بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ فَفَعَلَ وَ أَخَذَ مِنْ بَيْنِ سَبَّابَتَيْهِ عَظْماً أَسْوَدَ فَأَخَذَهُ الْحَسَنُ علیه السلام بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَسْقِ الْآنَ فَاسْتَسْقَی وَ كَانَ السَّمَاءُ مُتَغَيِّماً فَتَقَشَّعَتْ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ فَقَالَ الْخَلِيفَهُ مَا هَذَا الْعَظْمُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ علیه السلام هَذَا رَجُلٌ مَرَّ بِقَبْرِ نَبِیٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَوَقَعَ إِلَی يَدِهِ هَذَا الْعَظْمُ وَ مَا كُشِفَ مِنْ عَظْمِ نَبِیٍّ إِلَّا وَ هَطَلَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ(۱).

بيان: صبا إلی الشی ء مال.

«۳۸»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَبَشِیُّ قَالَ: كُنْتُ أَزُورُ الْعَسْكَرَ فِی شَعْبَانَ فِی أَوَّلِهِ ثُمَّ أَزُورُ الْحُسَيْنَ علیه السلام فِی النِّصْفِ فَلَمَّا كَانَ فِی سَنَهٍ مِنَ السِّنِينَ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ قَبْلَ شَعْبَانَ وَ ظَنَنْتُ أَنِّی لَا أَزُورُهُ فِی شَعْبَانَ فَلَمَّا دَخَلَ شَعْبَانُ قُلْتُ لَا أَدَعُ زِيَارَهً كُنْتُ أَزُورُهَا وَ خَرَجْتُ إِلَی الْعَسْكَرِ وَ كُنْتُ إِذَا وَافَيْتُ الْعَسْكَرَ أَعْلَمْتُهُمْ بِرُقْعَهٍ أَوْ رِسَالَهٍ فَلَمَّا كَانَ فِی هَذِهِ الْمَرَّهِ قُلْتُ أَجْعَلُهَا زِيَارَهً خَالِصَهً لَا أَخْلِطُهَا بِغَيْرِهَا وَ قُلْتُ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ أُحِبُّ أَنْ لَا تُعْلِمَهُمْ بِقُدُومِی فَلَمَّا أَقَمْتُ لَيْلَهً جَاءَنِی صَاحِبُ الْمَنْزِلِ بِدِينَارَيْنِ وَ هُوَ يَتَبَسَّمُ مُتَعَجِّباً وَ يَقُولُ

ص: ۲۷۱

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۴، و أخرجه فی كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۱.

بُعِثَ إِلَيَّ بِهَذَيْنِ الدِّينَارَيْنِ وَ قِيلَ لِيَ ادْفَعْهُمَا إِلَى الْحَبَشِيِّ وَ قُلْ لَهُ مَنْ كَانَ فِي طَاعَهِ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ (۱).

«۳۹»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ بَذْلٍ مَوْلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: رَأَيْتُ مِنْ رَأْسِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام نُوراً سَاطِعاً إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ نَائِمٌ (۲).

كشف، [كشف الغمه] من كتاب الدلائل: مثله (۳).

«۴۰»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام يَوْماً فَإِنِّي جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذَا ذَكَرْتُ مِنْدِيلًا كَانَ مَعِي فِيهِ خَمْسُونَ دِينَاراً فَتَقَلْقَلْتُ لَهَا وَ مَا تَكَلَّمْتُ بِشَيْ ءٍ وَ لَا أَظْهَرْتُ مَا خَطَرَ بِبَالِي فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَحْفُوظَهٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَتَيْتُ الْمَنْزِلَ فَرَدَّهَا إِلَيَّ أَخِي (۴).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميرى عن على: مثله (۵).

«۴۱»- قب، [المناقب](۶) لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَأَعْطَشُ وَ أُجِلُّهُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ فَيَقُولُ يَا غُلَامُ اسْقِهِ وَ رُبَّمَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالنُّهُوضِ فَأُفَكِّرُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ يَا غُلَامُ دَابَّتَهُ (۷).

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۵.

۲- ۲. المصدر ص ۲۱۵.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۷.

۴- ۴. مختار الخرائج ص ۲۱۵.

۵- ۵. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۵.

۶- ۶. المناقب ج ۴ ص ۴۳۳.

۷- ۷. لم نجده فى مختار الخرائج، و رواه الكلينى فى الكافى ج ۱ ص ۵۱۲، و فيه توصيف أبى العيناء أنّه مولى عبد الصمد بن على، عتاقه، و الرجل أبو عبد اللّه محمّد بن القاسم بن خلّاد الأهوازى البصرى من تلامذه أبى عبيده و الأصمعى و أبى زيد الأنصاريّ. كان من أوحد عصره فى الشعر و الفنون الادبيه و كان فى عداد الظرفاء و الأذكياء و كان حاضر الجواب، يجيب أكثر المطالب بالقرآن المجيد، و يستشهد به كثيرا. و قال السيّد المرتضى رضوان اللّه عليه فى أماليه المسمى بالغرر و الدرر أن أبا العيناء محمّد بن القاسم اليمامى كان من أحضر الناس جوابا و أجودهم بديهه و أملحهم نادره، قال: لما دخلت على المتوكل دعوت له و كلمته فاستحسن خطابى، فقال يا محمّد بلغنى أن فيك شرا. فقلت يا أمير المؤمنين ان يكن الشر: ذكر المحسن باحسانه و المسى ء باساءته فقد زكى اللّه تعالى و ذمّ فقال فى التزكيه« نعم العبد انه اواب» و قال فى الذم« هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم». و ان كان الشر كفعل العقرب فلسع النبيّ و الذمى بطبع لا يتميز فقد صان اللّه عبدك من ذلك. و كيف كان فالرجل من موالى عبد الصمد بن عليّ بن عبد اللّه بن العباس، أعتقه فصار له ولاؤه، فقيل له الهاشمى انتهى.

و حكى عنه انه عمى فى حدود الأربعين من عمره، فسئل يوما: ما ضرك العمى؟ فقال شيئان: أحدهما أنّه فات منى السبق بالسلام، و الثانى أنّه ربما ناظرت الرجل فهو يكفهر وجهه و يعبس و يظهر الكراهيه، و أنا لا أراه حتّى أقطع الكلام توفى بالبصره سنه ۲۸۳ أو ۲۸۴.

«۴۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْفَهْفَکِیِّ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ بِسُرَّ مَنْ رَأَی لِبَعْضِ الْأُمُورِ وَ قَدْ طَالَ مُقَامِی بِهَا فَغَدَوْتُ یَوْمَ الْمَوْکِبِ وَ جَلَسْتُ فِی شَارِعِ أَبِی قَطِیعَهَ بْنِ دَاوُدَ إِذْ طَلَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام یُرِیدُ دَارَ الْعَامَّهِ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ قُلْتُ فِی نَفْسِی أَقُولُ لَهُ یَا سَیِّدِی إِنْ کَانَ الْخُرُوجُ عَنْ سُرَّ مَنْ رَأَی خَیْراً فَأَظْهِرِ التَّبَسُّمَ فِی وَجْهِی فَلَمَّا دَنَا مِنِّی تَبَسَّمَ تَبَسُّماً جَیِّداً فَخَرَجْتُ مِنْ یَوْمِی فَأَخْبَرَنِی أَصْحَابُنَا أَنَّ غَرِیماً کَانَ لَهُ عِنْدِی مَالٌ قَدِمَ یَطْلُبُنِی وَ لَوْ ظَفِرَ بِی یَهْتِکُنِی لِأَنَّ مَالَهُ لَمْ یَکُنْ عِنْدِی شَاهِداً(۱).

«۴۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی مُسْلِمٍ قَالَ: کَانَ سَمِیعٌ الْمِسْمَعِیُّ یُؤْذِینِی کَثِیراً وَ یَبْلُغُنِی عَنْهُ مَا أَکْرَهُ وَ کَانَ مُلَاصِقاً لِدَارِی فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ

ص: ۲۷۳

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۵.

الدُّعَاءَ بِالْفَرَجِ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ أَبْشِرْ بِالْفَرَجِ سَرِيعاً وَ يَقْدَمُ عَلَيْکَ مَالٌ مِنْ نَاحِيَهِ فَارِسَ وَ کَانَ لِی بِفَارِسَ ابْنُ عَمٍّ تَاجِرٌ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرِی فَجَاءَنِی مَالُهُ بَعْدَ مَا مَاتَ بِأَيَّامٍ يَسِيرَهٍ وَ وَقَّعَ فِی الْكِتَابِ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ تُبْ إِلَيْهِ مِمَّا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَ ذَلِکَ أَنِّی کُنْتُ يَوْماً مَعَ جَمَاعَهٍ مِنَ النُّصَّابِ فَذَكَرُوا أَبَا طَالِبٍ حَتَّى ذَكَرُوا مَوْلَایَ فَخُضْتُ مَعَهُمْ لِتَضْعِيفِهِمْ أَمْرَهُ فَتَرَكْتُ الْجُلُوسَ مَعَ الْقَوْمِ وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَ ذَلِکَ (۱).

«۴۴»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ (۲) الْعَبْدِیِّ قَالَ: خَلَّفْتُ ابْنِی بِالْبَصْرَهِ عَلِيلًا وَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِابْنِی فَكَتَبَ إِلَیَّ رَحِمَ اللَّهُ ابْنَکَ إِنْ كَانَ مُؤْمِناً قَالَ الْحَجَّاجُ فَوَرَدَ عَلَیَّ كِتَابٌ مِنَ الْبَصْرَهِ أَنَّ ابْنِی مَاتَ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ الَّذِی كَتَبَ إِلَیَّ أَبُو مُحَمَّدٍ بِمَوْتِهِ وَ كَانَ ابْنِی شَکَّ فِی الْإِمَامَهِ لِلِاخْتِلَافِ الَّذِی جَرَى بَيْنَ الشِّيعَهِ(۳).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحميری عن الحجاج: مثله (۴).

«۴۵»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَقَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ هُوَ صَغِيرٌ فِی بِئْرِ الْمَاءِ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی الصَّلَاهِ وَ النِّسْوَانُ يَصْرُخْنَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ لَا بَأْسَ فَرَأَوْهُ وَ قَدِ ارْتَفَعَ الْمَاءُ إِلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ يَلْعَبُ بِالْمَاءِ.

«۴۶»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ يَسْأَلُهُ عَمَّنْ وَقَفَ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى أتوالاهم [أَتَوَلَّاهُمْ] أَمْ أَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ فَكَتَبَ أَ تَتَرَحَّمُ عَلَى عَمِّکَ لَا رَحِمَ اللَّهُ عَمَّکَ وَ تَبَرَّأْ مِنْهُ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ فَلَا تتوالاهم [تَتَوَلَّاهُمْ] وَ لَا تَعُدْ مَرْضَاهُمْ وَ لَا تَشْهَدْ جَنَائِزَهُمْ وَ لا تُصَلِّ عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۵.

۲- ۲. الحجاج بن سفيان العبدی، خ.

۳- ۳. المصدر ص ۲۱۵.

۴- ۴. کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۱.

سَوَاءٌ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ أَوْ زَادَ إِمَاماً لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ وَ جَحَدَ أَوْ قَالَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ(۱) إِنَّ الْجَاحِدَ أَمْرَ آخِرِنَا جَاحِدٌ أَمْرَ أَوَّلِنَا وَ الزَّائِدَ فِينَا كَالنَّاقِصِ الْجَاحِدِ أَمْرَنَا وَ كَانَ هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ عَمَّهُ كَانَ مِنْهُمْ فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ (۲).

«۴۷»- يج، [الخرائج و الجرائح]: مِنْ مُعْجِزَاتِهِ أَنَّ قُبُورَ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى عَلَيْهَا مِنْ زُرْقِ الْخَفَافِيشِ وَ الطُّيُورِ مَا لَا يُحْصَى وَ يُنَقَّى مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ وَ مِنَ الْغَدِ تَكُونُ الْقُبُورُ مَمْلُوءَةً زُرْقاً وَ لَا يُرَى عَلَى رَأْسِ قُبَّةِ الْعَسْكَرِيَّيْنِ وَ لَا عَلَى قِبَابِ مَشَاهِدِ آبَائِهِمَا عليهما السلام زُرْقُ طَيْرٍ فَضْلًا عَلَى قُبُورِهِمْ إِلْهَاماً لِلْحَيَوَانَاتِ إِجْلَالًا لَهُمْ (۳).

«۴۸»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عِيسَى بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام عَلَيْنَا الْحَبْسَ وَ كُنْتُ بِهِ عَارِفاً وَ قَالَ لَكَ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً وَ أَشْهُراً وَ يَوْماً وَ كَانَ مَعِي كِتَابُ دُعَاءٍ وَ عَلَيْهِ تَارِيخُ مَوْلِدِي وَ إِنَّنِي نَظَرْتُ فِيهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَ قَالَ هَلْ رُزِقْتَ مِنْ وَلَدٍ قُلْتُ لَا قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً يَكُونُ لَهُ عَضُداً فَنِعْمَ الْعَضُدُ الْوَلَدُ ثُمَّ تَمَثَّلَ:

مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلَامَتَهُ***إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ

قُلْتُ أَ لَكَ وَلَدٌ قَالَ إِي وَ اللَّهِ سَيَكُونُ لِي وَلَدٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا فَأَمَّا الْآنَ فَلَا ثُمَّ تَمَثَّلَ

ص: ۲۷۵

۱- ۱. كذا في نسخه الأصل و كأنّ المراد بقوله« و جحد أو قال» الخ أن: و سواء من جحد اللّه، أو قال انه ثالث ثلاثه. فسوى بين الامام و الاله، فمن زاد اما ما ليست امامته من اللّه كان كمن زاد الها غير اللّه، و من جحد اماما كان كمن جحد اللّه عزّ و جلّ. و اما نسخه الكشف فهي هكذا: من جحد اماما من اللّه أو زاد اماما ليست امامته من اللّه كان كمن قال: ان اللّه ثالث ثلاثه.

۲- ۲. أخرجه في كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۲.

۳- ۳. مختار الخرائج ص ۲۱۵ و ۲۱۶.

لَعَلَّکَ یَوْماً أَنْ تَرَانِی کَأَنَّمَا***بَنِیَّ حَوَالَیَّ الْأَسُودُ اللَّوَابِدُ

فَإِنَّ تَمِیماً قَبْلَ أَنْ یَلِدَ الْحَصَی-(۱)***أَقَامَ زَمَاناً وَ هُوَ فِی النَّاسِ وَاحِدٌ

بیان: اللبده بالکسر الشعر المتراکب بین کتفیه و الأسد ذو لبده و أبو لبد کصرد و عنب الأسد و الحصی صغار الحجاره و العدد الکثیر و یقال نحن أکثر منهم حصی أی عددا(۲).

«۴۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام دَخَلَ عَلَیْهِ یَوْماً وَ کَانَ حَکَّاکَ الْفُصُوصِ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ الْخَلِیفَهَ دَفَعَ إِلَیَّ فَیْرُوزَجاً أَکْبَرَ مَا یَکُونُ وَ أَحْسَنَ مَا یَکُونُ وَ قَالَ انْقُشْ عَلَیْهِ کَذَا وَ کَذَا فَلَمَّا وَضَعْتُ عَلَیْهِ الْحَدِیدَ صَارَ نِصْفَیْنِ وَ فِیهِ هَلَاکِی فَادْعُ اللَّهَ لِی فَقَالَ لَا خَوْفَ عَلَیْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَی بَیْتِی فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَانِی

الْخَلِیفَهُ وَ قَالَ لِی إِنَّ حَظِیَّتَیْنِ اخْتَصَمَتَا فِی ذَلِکَ الْفَصِّ وَ لَمْ تَرْضَیَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ ذَلِکَ نِصْفَیْنِ بَیْنَهُمَا فَاجْعَلْهُ وَ انْصَرَفْتُ وَ أَخَذْتُ وَ قَدْ صَارَ قِطْعَتَیْنِ فَأَخَذْتُهُمَا وَ رَجَعْتُ بِهِمَا إِلَی دَارِ الْخِلَافَهِ فَرَضِیَتَا بِذَلِکَ وَ أَحْسَنَ الْخَلِیفَهُ إِلَیَّ بِسَبَبِ ذَلِکَ فَحَمِدْتُ اللَّهَ.

بیان: الحظوه بالضم و الکسر المکانه و المنزله و هی حظیتی.

«۵۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ذویر [رَزِینٍ] عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کَانَ یَغْشَی أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیَّ بِسُرَّ مَنْ رَأَی کَثِیراً وَ إِنَّهُ أَتَاهُ یَوْماً فَوَجَدَهُ وَ قَدْ قُدِّمَتْ إِلَیْهِ دَابَّتُهُ لِیَرْکَبَ إِلَی دَارِ السُّلْطَانِ وَ هُوَ مُتَغَیِّرُ اللَّوْنِ مِنَ الْغَضَبِ وَ کَانَ بِجَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَامَّهِ وَ إِذَا رَکِبَ دَعَا لَهُ وَ جَاءَ بِأَشْیَاءَ یُشَنِّعُ بِهَا عَلَیْهِ وَ کَانَ علیه السلام یَکْرَهُ ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ زَادَ الرَّجُلُ فِی الْکَلَامِ وَ أَلَحَّ فَسَارَ حَتَّی انْتَهَی

۱- ۱. هو تمیم بن مر بن أد بن طابخه بن الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ینسب إلیه قبیله تمیم أکثر قبائل العدنانیه عددا.

۲- ۲. قال الاعشی یفضل عامرا علی علقمه: و لست بالاکثر منهم حصی***و انما العزه للکاثر.

إِلَى مَفْرِقِ الطَّرِيقَيْنِ وَ ضَاقَ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُهُمَا مِنْ كَثْرَةِ الدَّوَابِّ فَعَدَلَ إِلَى طَرِيقٍ يَخْرُجُ مِنْهُ وَ يَلْقَاهُ فِيهِ فَدَعَا علیه السلام بَعْضَ خَدَمِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضِ وَ كَفِّنْ هَذَا فَتَبِعَهُ الْخَادِمُ فَلَمَّا انْتَهَى علیه السلام إِلَى السُّوقِ وَ لَحِقَ مَعَهُ خَرَجَ الرَّجُلُ مِنَ الدَّرْبِ لِيُعَارِضَهُ وَ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ بَغْلٌ وَاقِفٌ فَضَرَبَهُ الْبَغْلُ فَقَتَلَهُ وَ وَقَفَ الْغُلَامُ فَكَفَّنَهُ كَمَا أَمَرَهُ وَ سَارَ علیه السلام وَ سِرْنَا مَعَهُ (1).

«51»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (2) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ الزُّبَيْرِيِّ قَبْلَ مَوْتِ الْمُعْتَزِّ بِنَحْوٍ مِنْ عِشْرِينَ يَوْماً الْزَمْ بَيْتَكَ حَتَّى يَحْدُثَ الْحَادِثُ فَلَمَّا قُتِلَ بُرَيْحَةُ كَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ حَدَثَ الْحَادِثُ فَمَا تَأْمُرُنِي فَكَتَبَ إِلَيْهِ لَيْسَ هَذَا الْحَادِثُ الْحَادِثَ الْآخَرَ فَكَانَ مِنَ الْمُعْتَزِّ مَا كَانَ (3)

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 43، و فیه:« أبو الحسن الموسوی الحیری، عن أبیه قال: قدمت الی أبی محمّد دابه لیرکب إلخ. و ألفاظ الحدیث للخرائج علی السیره التی التزمها قدّس سرّه فی امثال هذه المواضع، فانه إذا رمز لاکثر من واحد من المصادر فانما ینقل لفظ المصدر الذی ذکره اخیرا.

2- 2. الکافی ج 1 ص 506.

3- 3. قال ابن الجوزی: استخلف محمّد بن المتوکل الملقب بالمعتز باللّه فی المحرم سنه اثنتین و خمسین و مائتین، و قتل فی الثانی من شهر رمضان او غره شعبان سنه خمس و خمسین و مائتین انتهی. و قال المسعودیّ فی کیفیه قتله: فمنهم من قال: منع فی حبسه من الطعام و الشراب فمات، و منهم من قال انه حقن بالماء الحار المغلی فمن أجل ذلک حین أخرج الی الناس وجدوا جوفه وارما. و الأشهر عند العباسیین انه ادخل حماما و اکره علی دخوله اياه، و کان الحمام محميا ثمّ منع الخروج منه، ثمّ تنازع هؤلاء فمنهم من قال انه ترک فی الحمام حتّی فاضت نفسه و منهم من ذکر أنّه أخرج من بعد ما کادت نفسه أن تتلف، فاسقی شربه ماء بثلج فتناثر کبده فخمد من فوره، و قیل مات فی الحبس حتف أنفه انتهی. و بریحه کان من مقدمی الاتراک الذین قربهم الخلفاء. منه رحمه اللّه فی مرآه العقول.

قَالَ وَ كَتَبَ إِلَی رَجُلٍ آخَرَ یُقْتَلُ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ(۱)

قَبْلَ قَتْلِهِ بِعَشَرَهِ أَیَّامٍ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الْعَاشِرُ قُتِلَ (۲).

«۵۲»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِی (۳) عَنْ علی [مُحَمَّدِ] بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْکُرْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: ضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ قَالَ لِی أَبِی امْضِ بِنَا حَتَّی نَصِیرَ إِلَی هَذَا الرَّجُلِ یَعْنِی أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام فَإِنَّهُ قَدْ وُصِفَ عَنْهُ سَمَاحَهٌ فَقُلْتُ تَعْرِفُهُ فَقَالَ لِی مَا أَعْرِفُهُ وَ لَا رَأَیْتُهُ قَطُّ قَالَ فَقَصَدْنَاهُ قَالَ أَبِی وَ هُوَ فِی طَرِیقِهِ مَا أَحْوَجَنَا إِلَی أَنْ یَأْمُرَ لَنَا بِخَمْسِمِائَهِ دِرْهَمٍ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ لِلْکِسْوَهِ وَ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ لِلدَّقِیقِ وَ مِائَهِ دِرْهَمٍ لِلنَّفَقَهِ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی لَیْتَهُ أَمَرَ لِی بِثَلَاثِمِائَهِ دِرْهَمٍ مِائَهٍ أَشْتَرِی بِهَا حِمَاراً وَ مِائَهٍ لِلنَّفَقَهِ وَ مِائَهٍ لِلْکِسْوَهِ وَ أَخْرُجُ إِلَی الْجَبَلِ (۴) فَلَمَّا وَافَیْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَیْنَا غُلَامُهُ وَ قَالَ یَدْخُلُ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَیْهِ وَ سَلَّمْنَا قَالَ لِأَبِی یَا عَلِیُّ مَا خَلَّفَکَ عَنَّا إِلَی هَذَا الْوَقْتِ قَالَ یَا سَیِّدِی اسْتَحْیَیْتُ أَنْ أَلْقَاکَ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ جَاءَنَا غُلَامُهُ فَنَاوَلَ أَبِی صُرَّهً وَ قَالَ هَذِهِ خَمْسُمِائَهِ مِائَتَانِ لِلْکِسْوَهِ وَ مِائَتَانِ لِلدَّقِیقِ وَ مِائَهٌ

۱- ۱. لا یعرف الرجل، و لعله تصحیف محمّد بن أبی داود، و هو محمّد بن أحمد بن أبی داود القاضی، و قوله« قبل قتله بعشره أیام» ظرف لقوله« کتب».

۲- ۲. الإرشاد ص ۳۲۰.

۳- ۳. الکافی ج ۱ ص ۵۰۶.

۴- ۴. یعنی بالجبل بلاد الجبل، و هی همدان و قزوین و قرمیسین و ما والاها، و حدودها آذربیجان، و عراق العرب، و خوزستان، و فارس، و بلاد الدیلم.

لِلنَّفَقَهِ وَ أَعْطَانِی صُرَّهً وَ قَالَ هَذِهِ ثَلَاثُمِائَهِ دِرْهَم فَاجْعَلْ مِائَهً فِی ثَمَنِ حِمَارٍ وَ مِائَهً لِلْكِسْوَهِ وَ مِائَهً لِلنَّفَقَهِ وَ لَا تَخْرُجْ إِلَى الْجَبَلِ وَ صِرْ إِلَى سورا [سُورَى] قَالَ فَصَارَ إِلَى سورا [سُورَى](۱) وَ تَزَوَّجَ امْرَأَهً مِنْهَا فَدَخْلُهُ الْيَوْمَ أَرْبَعَهُ آلَافِ دِينَارٍ وَ مَعَ هَذَا يَقُولُ بِالْوَقْفِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيُّ أَ تُرِيدُ أَمْراً أَبْيَنَ مِنْ هَذَا فَقَالَ صَدَقْتَ وَ لَكِنَّا عَلَى أَمْرٍ قَدْ جَرَيْنَا عَلَيْهِ (۲).

«۵۳»- قب، [المناقب](۳)

لابن شهرآشوب شا، [الإرشاد] أَبُو عَلِيِّ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام الْحَاجَهَ فَحَكَّ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا سَبِيكَهً فِيهَا نَحْوَ الْخَمْسِمِائَهِ دِينَارٍ فَقَالَ خُذْهَا يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ أَعْذِرْنَا(۴).

«۵۴»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (۵) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ الْمُطَهَّرِيِّ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَادِسِيَّهِ(۶)

يُعْلِمُهُ انْصِرَافَ النَّاسِ عَنِ الْمُضِيِّ إِلَى الْحَجِّ وَ أَنَّهُ يَخَافُ الْعَطَشَ إِنْ مَضَى فَكَتَبَ إِلَيْهِ عليه السلام امْضُوا وَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَضَى مَنْ بَقِيَ سَالِمِينَ وَ لَمْ يَجِدُوا عَطَشاً(۷).

۱- ۱. سورى كطوبى موضع بالعراق و هو من بلد السريانيين، و موضع من أعمال بغداد، و قد يمد، راجع ج ۲ ص ۵۴ من القاموس.

۲- ۲. الإرشاد ص ۳۲۰ و ۳۲۱.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۱.

۴- ۴. إرشاد المفيد ص ۳۲۲، و قد رواه الكلينی فی الكافی ج ۱ ص ۵۰۷، و فيه: فحك بسوطه الأرض قال: و أحسبه غطاه بمنديل و أخرج خمسمائه دينار إلخ.

۵- ۵. الكافی ج ۱ ص ۵۰۷ و ۵۰۸.

۶- ۶. قال الفيروزآبادی: القادسيه بلده قرب الكوفه، مربها إبراهيم عليه السلام فوجد بها عجوزا فغسلت رأسه، فقال: قدست من أرض فسميت بالقادسيه، و دعا لها أن تكون محله الحاجّ، راجع ج ۲ ص ۲۳۹.

۷- ۷. الإرشاد ص ۳۲۲.

«۵۵»- شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ(۱)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ(۲) خَلْقٌ كَثِيرٌ لَا قِبَلَ لَهُ بِهِمْ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام يَشْكُو ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ تُكْفَوْنَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ وَ الْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفَ نَفْسٍ وَ هُوَ فِي أَقَلَّ مِنْ أَلْفٍ فَاسْتَبَاحَهُمْ (۳).

بیان: استباحهم أی استأصلهم.

«۵۶»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (۴) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكَوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ وَ حَلَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ فَمَا فَوْقَهُ وَ لَا غَدَاءٌ وَ لَا عَشَاءٌ قَالَ فَقَالَ تَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِباً وَ قَدْ دَفَنْتَ مِائَتَيْ دِينَارٍ وَ لَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعاً لَكَ عَنِ الْعَطِيَّهِ أَعْطِهِ يَا غُلَامُ مَا مَعَكَ فَأَعْطَانِي غُلَامُهُ مِائَهَ دِينَارٍ

۱- ۱. الاسناد فی کتاب الإرشاد هکذا: أخبرنی أبو القاسم- جعفر بن محمّد بن قولویه- عن محمّد بن یعقوب، عن علیّ بن محمّد، و الحدیث فی الکافی ج ۱ ص ۵۰۸.

۲- ۲. المراد بجعفر جعفر بن أبی طالب الطیار، و قیل: لعل المراد بجعفر، ابن المتوکل لانه أراد المستعین قتل من یحتمل أن یدعی الخلافه، و قتل جمعا من الامراء، و بعث جیشا لقتل الجعفری و هو رجل من أولاد جعفر المتوکل، استبصر الحق و نسب نفسه الی جعفر الصادق علیه السلام باعتبار المذهب، فلما حوصر بنزول الجیش بساحته کتب الی أبی محمّد علیه السلام و سأله الدعاء لدفع المکروه فأجاب علیه السلام بالمذکور فی هذا الحدیث انتهی. قال المصنّف قدّس سرّه فی المرآه بعد نقل هذا الکلام: و لا أدری أنّه رحمه اللّه قال هذا تخمینا، أو رآه فی کتاب لم أظفر علیه.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۲۲.

۴- ۴. الکافی ج ۱ ص ۵۰۹.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّکَ تُحْرَمُ الدَّنَانِيرَ الَّتِی دَفَنْتَهَا أَحْوَجَ مَا تَکُونُ إِلَيْهَا وَ صَدَقَ عليه السلام وَ ذَلِکَ أَنِّی أَنْفَقْتُ مَا وَصَلَنِی بِهِ وَ اضْطُرِرْتُ ضَرُورَةً شَدِيدَةً إِلَی شَیْ ءٍ أُنْفِقُهُ وَ انْغَلَقَتْ عَلَيَّ أَبْوَابُ الرِّزْقِ فَنَبَّشْتُ عَنِ الدَّنَانِيرِ الَّتِی کُنْتُ دَفَنْتُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا فَنَظَرْتُ فَإِذَا ابْنٌ لِی قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا فَأَخَذَهَا وَ هَرَبَ فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَی شَیْ ءٍ(۱).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن إسماعيل: مثله.

«۵۷»- نجم، [كتاب النجوم] نُقِلَتْ مِنْ خَطِّ مَنْ حَدَّثَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُكْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنْفَذَنِی وَالِدِی مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِی الْقَلَّاءِ صَاعِدٍ النَّصْرَانِيِّ لِأَسْمَعَ مِنْهُ مَا رَوَی عَنْ أَبِيهِ مِنْ حَدِيثِ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عليهما السلام فَأَوْصَلَنِی إِلَيْهِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مُعَظَّماً وَ أَعْلَمْتُهُ السَّبَبَ فِی قَصْدِی فَأَدْنَانِی وَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی أَنَّهُ خَرَجَ وَ إِخْوَتُهُ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهِ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی لِلظُّلَامَةِ مِنَ الْعَامِلِ فَإِذَا(۲) بِسُرَّ مَنْ رَأَی فِی بَعْضِ الْأَيَّامِ إِذَا بِمَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام عَلَی بَغْلَةٍ وَ عَلَی رَأْسِهِ شَاشَةٌ وَ عَلَی کَتِفِهِ طَيْلَسَانٌ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا الرَّجُلُ يَدَّعِی بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ قُلْتُ إِنْ کَانَ الْأَمْرُ عَلَی هَذَا فَيُحَوِّلُ مُقَدَّمَ الشَّاشَةِ إِلَی مُؤَخَّرِهَا فَفَعَلَ ذَلِکَ فَقُلْتُ هَذَا اتِّفَاقٌ وَ لَکِنَّهُ سَيُحَوِّلُ طَيْلَسَانَهُ الْأَيْمَنَ إِلَی الْأَيْسَرِ وَ الْأَيْسَرَ إِلَی الْأَيْمَنِ فَفَعَلَ ذَلِکَ وَ هُوَ يَسِيرُ وَ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَاعِدُ لِمَ لَا تَشْغَلُ بِأَکْلِ حِيدَانِکَ عَمَّا لَا أَنْتَ مِنْهُ وَ لَا إِلَيْهِ وَ کُنَّا نَأْکُلُ سَمَکاً هَذَا لَفْظُهُ حدِيثِهِ نَقَلْنَاهُ کَمَا رَأَيْنَاهُ وَ رُوِّينَاهُ وَ مَنْ عَرَفَ کَيْفَ عَرَفْنَاهُ کَانَ کَمَنْ شَاهَدَ ذَلِکَ وَ سَمِعَهُ وَ رَآهُ وَ أَسْلَمَ صَاعِدُ بْنُ مَخْلَدٍ وَ کَانَ وَزِيراً لِلْمُعْتَمِدِ.

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۲۳.

۲- ۲. فاذا أنا ظ.

بیان: قوله لم لا تشغل بأکل حیدانک کذا کان فی المنقول منه و لعله تصحیف (۱)

جیداتک أی اللحوم الجیده أو حنذاتک من قولهم حنذت الشاه حنذا أی شویتها و جعلت فوقها حجاره محماه لینضجها فهی حنیذ و وصف السمک بأنه لا- أنت منه و لا إلیه لأنه یحصل من الماء و یعیش فیه و أصل الإنسان من التراب و مرجعه إلیه فلا یوافقه فی الطبع.

«۵۸»- نجم، [کتاب النجوم] رُوِّینَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ فِی کِتَابِ الدَّلَائِلِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی مُسْلِمٍ أَبِی عَلِیٍّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ جَارِیَتِی حَامِلٌ أَسْأَلُهُ أَنْ یُسَمِّیَ مَا فِی بَطْنِهَا فَکَتَبَ سَمِّ مَا فِی بَطْنِهَا إِذَا ظَهَرَتْ ثُمَّ مَاتَتْ بَعْدَ شَهْرٍ مِنْ وِلَادَتِهَا فَبَعَثَ إِلَیَّ بِخَمْسِینَ دِینَاراً عَلَی یَدِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ الصَّوَّافِ وَ قَالَ اشْتَرِ بِهَذِهِ جَارِیَهً.

«۵۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب کَافُورٌ الْخَادِمُ قَالَ: کَانَ یُونُسُ النَّقَّاشُ یَغْشَی سَیِّدَنَا الْإِمَامَ وَ یَخْدُمُهُ فَجَاءَهُ یَوْماً یُرْعَدُ فَقَالَ یَا سَیِّدِی أُوصِیکَ بِأَهْلِی خَیْراً قَالَ وَ مَا الْخَبَرُ قَالَ عَزَمْتُ عَلَی الرَّحِیلِ قَالَ وَ لِمَ یَا یُونُسُ وَ هُوَ یَتَبَسَّمُ قَالَ وَجَّهَ إِلَیَّ ابْنُ بَغَا بِفَصٍّ لَیْسَ لَهُ قِیمَهٌ أَقْبَلْتُ أَنْقُشُهُ فَکَسَرْتُهُ بِاثْنَیْنِ وَ مَوْعِدُهُ غَداً وَ هُوَ ابْنُ بَغَا إِمَّا أَلْفُ سَوْطٍ أَوِ الْقَتْلُ قَالَ امْضِ إِلَی مَنْزِلِکَ إِلَی غَدٍ فَرَجٌ لَا یَکُونُ إِلَّا خَیْراً فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ وَافَاهُ بُکْرَهً یُرْعَدُ فَقَالَ قَدْ جَاءَ الرَّسُولُ یَلْتَمِسُ الْفَصَّ فَقَالَ امْضِ إِلَیْهِ فَلَنْ تَرَی إِلَّا خَیْراً قَالَ وَ مَا أَقُولُ لَهُ یَا سَیِّدِی قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ امْضِ إِلَیْهِ وَ اسْمَعْ مَا یُخْبِرُکَ بِهِ فَلَا یَکُونُ إِلَّا خَیْراً قَالَ فَمَضَی وَ عَادَ یَضْحَکُ وَ قَالَ قَالَ لِی یَا سَیِّدِی الْجَوَارِی اخْتَصَمْنَ فَیُمْکِنُکَ أَنْ تَجْعَلَهُ اثْنَیْنِ حَتَّی نُغْنِیَکَ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ إِذْ جَعَلْتَنَا مِمَّنْ یَحْمَدُکَ حَقّاً فَأَیْشٍ قُلْتَ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ حَتَّی أَتَأَمَّلَ أَمْرَهُ فَقَالَ أَصَبْتَ (۲).

۱- ۱. و لعله تصحیف« حیتانک» لقربه فی الصوره، و هو السمک.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۲۷.

بیان: قد أوردنا هذه القصه بعینها فی معجزات أبی الحسن الهادی علیه السلام و هو الظاهر لأن کافور [کافورا] من أصحابه علیه السلام.

«۶۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: دَعَانِی سَیِّدِی أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فَدَفَعَ إِلَیَّ خَشَبَهً کَأَنَّهَا رِجْلُ بَابٍ مُدَوَّرَهٍ طَوِیلَهٍ مِلْ ءَ الْکَفِّ فَقَالَ صِرْ بِهَذِهِ الْخَشَبَهِ إِلَی الْعَمْرِیِّ فَمَضَیْتُ فَلَمَّا صِرْتُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ عَرَضَ لِی سَقَّاءٌ مَعَهُ بَغْلٌ فَزَاحَمَنِی الْبَغْلُ عَلَی الطَّرِیقِ فَنَادَانِی السَّقَّاءُ ضَحِّ عَلَی الْبَغْلِ (۱) فَرَفَعْتُ الْخَشَبَهَ الَّتِی کَانَتْ مَعِی فَضَرَبْتُ بِهَا الْبَغْلَ فَانْشَقَّتْ فَنَظَرْتُ إِلَی کَسْرِهَا فَإِذَا فِیهَا کُتُبٌ فَبَادَرْتُ سَرِیعاً فَرَدَدْتُ الْخَشَبَهَ إِلَی کُمِّی فَجَعَلَ السَّقَّاءُ یُنَادِینِی وَ یَشْتِمُنِی وَ یَشْتِمُ صَاحِبِی فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الدَّارِ رَاجِعاً اسْتَقْبَلَنِی عِیسَی الْخَادِمُ عِنْدَ الْبَابِ الثَّانِی فَقَالَ یَقُولُ لَکَ مَوْلَایَ أَعَزَّهُ اللَّهُ لِمَ ضَرَبْتَ الْبَغْلَ وَ کَسَرْتَ رِجْلَ الْبَابِ فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی لَمْ أَعْلَمْ مَا فِی رِجْلِ الْبَابِ فَقَالَ وَ لِمَ احْتَجْتَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا تَحْتَاجُ أَنْ تَعْتَذِرَ مِنْهُ إِیَّاکَ بَعْدَهَا أَنْ تَعُودَ إِلَی مِثْلِهَا وَ إِذَا سَمِعْتَ لَنَا شَاتِماً فَامْضِ لِسَبِیلِکَ الَّتِی أُمِرْتَ بِهَا وَ إِیَّاکَ أَنْ تُجَاوِبَ مَنْ یَشْتِمُنَا أَوْ تُعَرِّفَهُ مَنْ أَنْتَ فَإِنَّا بِبَلَدِ سَوْءٍ وَ مِصْرَ سَوْءٍ وَ امْضِ فِی طَرِیقِکَ فَإِنَّ أَخْبَارَکَ وَ أَحْوَالَکَ تَرِدُ إِلَیْنَا فَاعْلَمْ ذَلِکَ (۲).

إِدْرِیسُ بْنُ زِیَادٍ الْکَفَرْتُوثَائِیُّ قَالَ: کُنْتُ أَقُولُ فِیهِمْ قَوْلًا عَظِیماً فَخَرَجْتُ إِلَی الْعَسْکَرِ لِلِقَاءِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَدِمْتُ وَ عَلَیَّ أَثَرُ السَّفَرِ وَ وَعْثَاؤُهُ فَأَلْقَیْتُ نَفْسِی

ص: ۲۸۳

۱- ۱. فی النسخ« صح علی البغل» و فیه تصحیف، و الصحیح کما فی الصلب:« ضح عن البغل» امر من التضحیه، و هی تخلیه السبیل و التأنی و التأخر عنه، و قال الجوهریّ: ضحیت عن الشی ء: رفقت به، وضح رویدا ای لا تعجل، و قال زید الخیل الطائی: و لو أن نصرا اصلحت ذات بینها***لضحت رویدا عن مطالبها عمرو و هذا المعنی هو المناسب للمقام، فان السقاء، انما ناداه بذلک طلبا منه أن یخلی السبیل للبغل، لا أن یصحّ علی البغل.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۲۷ و ۴۲۸.

عَلَی دُکَّانِ حَمَّام فَـذَهَبَ بِیَ النَّوْمُ فَمَـا انْتَبَهْتُ إِلَّا بِمِقْرَعَهِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السـلام قَـدْ قَرَعَنِی بِهَـا حَتَّی اسْتَیْقَظْتُ فَعَرَفْتُهُ صَـلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ فَقُمْتُ قَائِماً أُقَبِّلُ قَدَمَهُ وَ فَخِذَهُ وَ هُوَ رَاکِبٌ وَ الْغِلْمَانُ مِنْ حَوْلِهِ فَکَانَ أَوَّلُ مَا تَلَقَّانِی بِهِ أَنْ قَالَ یَا إِدْرِیسُ بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ-(۱) فَقُلْتُ حَسْبِی یَا مَوْلَایَ وَ إِنَّمَا جِئْتُ أَسْأَلُکَ عَنْ هَذَا قَالَ فَتَرَکَنِی وَ مَضَی (۲).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَـی قَالَ: شَـکَوْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام مَطْلَ غَرِیم لِی فَکَتَبَ إِلَیَّ عَنْ قَرِیبٍ یَمُوتُ وَ لَا یَمُوتُ حَتَّی یُسَلِّمَ إِلَیْکَ مَا لَکَ عِنْـدَهُ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا وَ قَـدْ دَقَّ عَلَیَّ الْبَابَ وَ مَعَهُ مَالِی وَ جَعَلَ یَقُولُ اجْعَلْنِی فِی حِلٍّ مِمَّا مَطَلْتُکَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْجِبِهِ فَقَالَ إِنِّی رَأَیْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السـلام فِی مَنَامِی وَ هُوَ یَقُولُ لِیَ ادْفَعْ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَـی مَا لَهُ عِنْـدَکَ فَإِنَّ أَجَلَکَ قَدْ حَضَـرَ وَ اسْأَلْهُ أَنْ یَجْعَلَکَ فِی حِلٍّ مِنْ مَطْلِکَ (۳).

حَمْزَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرْوِیُّ قَالَ: أَمْلَقْتُ وَ عَزَمْـتُ عَلَی الْخُرُوجِ إِلَی یَحْیَی بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَمِّی بِحَرَّانَ وَ کَتَبْتُ أَسْـأَلُهُ أَنْ یَـدْعُوَ لِی فَجَاءَ الْجَوَابُ لَا تَبْرَحْ فَإِنَّ اللَّهَ یَکْشِفُ مَا بِکَ وَ ابْنُ عَمِّکَ قَدْ مَاتَ وَ کَانَ کَمَا قَالَ وَ وَصَلْتُ إِلَی تَرِکَتِهِ (۴).

إِسْـحَاقُ قَالَ حَـدَّثَنِی یَحْیَی الْقَنْبَرِیُّ قَالَ: کَانَ لِأَبِی مُحَمَّدٍ علیه السـلام وَکِیلٌ قَدِ اتَّخَذَ مَعَهُ فِی الدَّارِ حُجْرَهً یَکُونُ مَعَهُ خَادِمٌ أَبْیَضُ فَرَاوَدَ الْوَکِیـلُ الْخَـادِمَ عَلَی نَفْسِهِ فَأَبَی أَنْ یَـأْتِیَهُ إِلَّا بِنَبِیـذٍ فَاحْتَالَ لَهُ بِنَبِیـذٍ ثُمَّ أَدْخَلَهُ عَلَیْهِ وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السـلام ثَلَاثَهُ أَبْوَابٍ مُغْلَقَهٍ قَالَ فَحَدَّثَنِی الْوَکِیلُ قَالَ إِنِّی لَمُنْتَبِهٌ إِذَا أَنَا بِالْأَبْوَابِ تُفْتَحُ حَتَّی جَاءَ

۱- ۱. الأنبیاء: ۲۶ و ۲۷.

۲- ۲. المناقب ج ۴ ص ۴۲۸.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۲۹.

۴- ۴. المناقب ج ۴ ص ۴۲۹.

بِنَفْسِهِ فَوَقَفَ عَلَی بَابِ الْحُجْرَهِ ثُمَّ قَالَ یَا هَؤُلَاءِ خَافُوا اللَّهَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَمَرَ بِبَیْعِ الْخَادِمِ وَ إِخْرَاجِی مِنَ الدَّارِ(۱).

سُفْیَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبَعِیُ (۲)

قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِیجَهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَمْ یَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِینَ وَلِیجَهً(۳) قُلْتُ فِی نَفْسِی لَا فِی الْکِتَابِ مَنْ تَرَی الْمُؤْمِنَ هَاهُنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْوَلِیجَهُ الَّتِی تُقَامُ دُونَ وَلِیِّ الْأَمْرِ وَ حَدَّثَتْکَ نَفْسُکَ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هُمْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ یُؤْمِنُونَ عَلَی اللَّهِ فَیُجِیزُ أَمَانَهُمْ (۴).

أَشْجَعُ بْنُ الْأَقْرَعِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ لِی مِنْ وَجَعِ عَیْنِی وَ کَانَتْ إِحْدَی عَیْنَیَّ ذَاهِبَهً وَ الْأُخْرَی عَلَی شرف هَارٍ فَکَتَبَ إِلَیَّ حَبَسَ اللَّهُ عَلَیْکَ عَیْنَیْکَ فَأَقَامَتِ الصَّحِیحَهُ وَ وَقَّعَ فِی آخِرِ الْکِتَابِ آجَرَکَ اللَّهُ وَ أَحْسَنَ ثَوَابَکَ فَاغْتَمَمْتُ بِذَلِکَ وَ لَمْ أَعْرِفْ فِی أَهْلِی أَحداً مَاتَ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ أَیَّامٍ جَاءَنِی وَفَاهُ ابْنِی طَیِّبٍ فَعَلِمْتُ أَنَّ التَّعْزِیَهَ لَهُ (۵).

عُمَرُ بْنُ أَبِی مُسْلِمٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَیْنَا بِسُرَّ مَنْ رَأَی رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ یُقَالُ لَهُ سَیْفُ بْنُ اللَّیْثِ یَتَظَلَّمُ إِلَی المهدی [الْمُهْتَدِی] فِی ضَیْعَهٍ لَهُ غَصَبَهَا شَفِیعٌ الْخَادِمُ وَ أَخْرَجَهُ مِنْهَا فَأَشَرْنَا إِلَیْهِ أَنْ یَکْتُبَ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام یَسْأَلُهُ تَسْهِیلَ أَمْرِهَا فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۳. و رواه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۵۱۱.

۲- ۲. فی المصدر المطبوع: الصیفی. و قد روی القصه فی الکافی ج ۱ ص ۵۰۸ و فیه الضبعی، طبقا للمتن.

۳- ۳. براءه: ۱۵.

۴- ۴. المصدر ج ۴ ص ۴۳۲، و فیه: فهم الأئمّه الذین یؤمنون علی اللّه، فنحن اياهم.

۵- ۵. کتاب المناقب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۴۳۲. و رواه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۵۱۰.

لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ضَيْعَتُكَ تُرَدُّ عَلَيْكَ فَلَا تَتَقَدَّمْ إِلَى السُّلْطَانِ وَ أْتِ الْوَكِيلَ الَّذِی فِی يَدِهِ الضَّيْعَةُ وَ خَوِّفْهُ بِالسُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ الْوَكِيلُ الَّذِی فِی يَدِهِ الضَّيْعَةُ قَدْ كُتِبَ إِلَيَّ عِنْدَ خُرُوجِكَ أَنْ أَطْلُبَكَ وَ أَنْ أَرُدَّ الضَّيْعَةَ عَلَيْكَ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الْقَاضِی ابْنِ أَبِی الشَّوَارِبِ (١) وَ شَهَادَةِ الشُّهُودِ وَ لَمْ يَحْتَجْ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْمُهْتَدِی فَصَارَتِ الضَّيْعَةُ لَهُ (٢).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام يَشْكُو عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ دُلَفَ وَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقَدْ كُفِيتَهُ وَ أَمَّا يَزِيدُ فَإِنَّ لَكَ وَ لَهُ مَقَاماً بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ قَتَلَ يَزِيدُ مُحَمَّدَ بْنَ حُجْرٍ(٣).

أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِأَنْظُرَ إِلَى خَطِّهِ فَأَعْرِفَهُ إِذَا وَرَدَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ الْخَطَّ سَيَخْتَلِفُ عَلَيْكَ مَا بَيْنَ الْقَلَمِ الْغَلِيظِ وَ الْقَلَمِ الدَّقِيقِ فَلَا تَشُكَّنَّ ثُمَّ دَعَا بِالدَّوَاةِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَسْتَوْهِبُهُ الْقَلَمَ الَّذِی كَتَبَ بِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكِتَابَةِ أَقْبَلَ يُحَدِّثُنِی وَ هُوَ يَمْسَحُ الْقَلَمَ بِمِنْدِيلِ الدَّوَاةِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ هَاكَ يَا أَحْمَدُ فَنَاوَلَنِيهِ [فَتَنَاوَلْتُهُ] الْخَبَرَ(٤).

«۶۱»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ (۵): مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَنَاوَلَنِيهِ

ص: ۲۸۶

۱- ۱. هو أحمد بن محمّد بن عبد اللّه الاموی كان قاضی بغداد من عهد المتوكل الی زمن المقتدر، توفّی سنه ۳۱۷، و بنو ابی الشوارب بيت مشهور ببغداد.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۲ و ۴۳۳، و قد رواه الكلينی فی الكافی ج ۱ ص ۵۱۲.

۳- ۳. المصدر ص ۴۳۳، و تراه فی الكافی ج ۱ ص ۵۱۳.

۴- ۴. كتاب المناقب ج ۴ ص ۴۳۳ و ۴۳۴.

۵- ۵. أبو علیّ أحمد بن إسحاق بن عبد اللّه بن سعد بن مالک بن الاحوص الأشعریّ القمّیّ، كان وافد القميين، روی عن أبی جعفر الثانی و أبی الحسن الثالث عليهما السلام و كان من خاصّه أبی محمّد العسكریّ عليه السلام، و له كتب. و الرجل ثقه و هو ابن عم أحمد بن محمّد بن عيسی الأشعریّ القمّیّ الذی مر ترجمته فی ص ۱۱۹، من هذا المجلد. استأذن الصاحب عليه السلام علی يد الحسين بن روح النوبختی للحج، فاذن له و نعی إليه نفسه، فلما انصرف من الحجّ، و بلغ حلوان مات بها، و قد روی فی خبر أخرجه المؤلّف قدّس سرّه بابا علی حده فی ج ۵۲ ص ۷۸- ۸۹ من طبعتنا هذه- أنه ممن تشرف بخدمه صاحب الامر، و لم يصحّ ذلک، و من أراد فله أن يراجع ما علقناه علی ذلک الخبر.

فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَغْتَمُّ بِشَیْ ءٍ یُصِیبُنِی فِی نَفْسِی وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَاکَ فَلَمْ یُقْضَ لِی ذَلِکَ فَقَالَ وَ مَا هُوَ یَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ سَیِّدِی رُوِیَ لَنَا عَنْ آبَائِکَ أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِیَاءِ عَلَی أَقْفِیَتِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی أَیْمَانِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُنَافِقِینَ عَلَی شَمَائِلِهِمْ (۱) وَ نَوْمَ الشَّیَاطِینِ عَلَی وُجُوهِهِمْ فَقَالَ کَذَلِکَ هُوَ فَقُلْتُ سَیِّدِی فَإِنِّی أَجْتَهِدُ أَنْ أَنَامَ عَلَی یَمِینِی فَمَا یُمْکِنُنِی وَ لَا یَأْخُذُنِی النَّوْمُ عَلَیْهَا فَسَکَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ یَا أَحْمَدُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ أَدْخِلْ یَدَکَ تَحْتَ ثِیَابِکَ فَأَدْخَلْتُهَا فَأَخْرَجَ یَدَهُ مِنْ تَحْتِ ثِیَابِهِ وَ أَدْخَلَهَا تَحْتَ ثِیَابِی فَمَسَحَ بِیَدِهِ الْیُمْنَی عَلَی جَانِبِیَ الْأَیْسَرِ وَ بِیَدِهِ الْیُسْرَی عَلَی جَانِبِیَ الْأَیْمَنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ أَحْمَدُ فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ عَلَی یَسَارِی مُنْذُ فَعَلَ بِی ذَلِکَ وَ مَا یَأْخُذُنِی نَوْمٌ عَلَیْهَا أَصْلًا(۲).

---

۱ - ۱. و ذلک لانهم یعتمدون علی قول الاطباء الیونانیین أکثر من اعتمادهم علی قول صاحب الشریعه، و من طبهم أن ینام الرجل أولا علی الیمین قلیلا لینحدر الغذاء الی قعر المعده و یتمکن فم المعده من الانسداد الکامل، ثمّ یتحول الی الیسار لیقع الکبد علی المعده فیسخنها بحرارتها الی أن ینهضم الغذاء و یصیر کیموسا، ثمّ یتحول الی جانب الیمنی لینحدر الغذاء الی الکبد بمیله الطبیعی فان الکبد فی یسار المعده، ثمّ بعد قلیل یتحول الی الیسار إلی آخر ما یقولون فی ذلک.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۵۱۳ و ۵۱۴.

بیـان: مـا بین القلم أی اختلافا کائنا فیما بینهما و الحاصل أنه انظر إلی أسـلوب الخط و لا تلتفت إلی الجلاء و الخفاء و لا تلتفت بسببهما

و فی الکافی: ثم دعا بالدواه فکتب و جعل یستمد إلی مجری الدواه فقلت إلخ.

کأن المعنی یأخـذ المداد من قعر الدواه جارا القلم إلی فم الدواه لقله مدادها أو لعدم الحاجه إلی العود سـریعا و هاک اسم فعل بمعنی خـذ أدخل یـدک أی أخرج یـدیک من کمیک فأخرج علیه السـلام أیضا یـدیه من کمیه لیلمس بجمیع یدیه الشـریفتین جمیع جنبی أحمد و یدیه.

«۶۲»- قب، [المنـاقب] لابـن شـهرآشوب شَاهَوَیْهِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: کَانَ أَخِی صَالِحٌ مَحْبُوساً فَکَتَبْتُ إِلَی سَیِّدِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السـلام أَسْأَلُهُ أَشْیَاءَ فَأَجَابَنِی عَنْهَا وَ کَتَبَ أَنَّ أَخَاکَ یَخْرُجُ مِنَ الْحَبْسِ یَوْمَ یَصِلُکَ کِتَابِی هَذَا وَ قَدْ کُنْتَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَنِی عَنْ أَمْرِهِ فَأُنْسِیتَ فَبَیْنَا أَنَا أَقْرَأُ کِتَابَهُ إِذَا أُنَاسٌ جَاءُونِی یُبَشِّرُونَنِی بِتَخْلِیَهِ أَخِی فَتَلَقَّیْتُهُ وَ قَرَأْتُ عَلَیْهِ الْکِتَابَ (۱).

أَبُو الْعَبَّاسِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: عَطِشْتُ عِنْدَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السـلام وَ لَمْ تَطِبْ نَفْسِی أَنْ یَفُوتَنِی حَدِیثُهُ وَ صَبَرْتُ عَلَی الْعَطَشِ وَ هُوَ یَتَحَدَّثُ فَقَطَعَ الْکَلَامَ وَ قَالَ یَا غُلَامُ اسْقِ أَبَا الْعَبَّاسِ مَاءً(۲).

عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِی یَوْمٍ مُصَیَّفٍ رَاکِباً وَ عَلَیْهِ جفاف (۳)

[تِجْفَافٌ] وَ مِمْطَرٌ فَتَکَلَّمُوا فِی ذَلِکَ فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ مَقْصَدِهِمْ امْطِرُوا فِی طَرِیقِهِمْ وَ ابْتُلُوا سِوَاهُ (۴).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: تَذَاکَرْنَا آیَاتِ الْإِمَامِ علیه السـلام فَقَالَ نَاصِبِیٌّ إِذَا أَجَابَ عَنْ کِتَابٍ أَکْتُبُهُ بِلَا مِدَادٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ فَکَتَبْنَا مَسَائِلَ وَ کَتَبَ الرَّجُلُ بِلَا مِدَادٍ عَلَی

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۸.

۲- ۲. المناقب ج ۴ ص ۴۳۹.

۳- ۳. کـذا فی النسـخ و قـد مر فی أحادیث کما فی المطبوع من المصدر:« التجفاف» و هو آله للحرب تلبسـها الفرس و الإنسان یتقی بها کأنها درع.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۹.

وَرَقٍ وَ جَعَلَ فِی الْكُتُبِ وَ بَعَثْنَا إِلَیْهِ فَأَجَابَ عَنْ مَسَائِلِنَا وَ كَتَبَ عَلَی وَرَقِهِ اسْمَهُ وَ اسْمَ أَبَوَیْهِ فَدَهِشَ الرَّجُلُ فَلَمَّا أَفَاقَ اعْتَقَدَ الْحَقَ (۱).

الْجِلَاءُ وَ الشِّفَاءُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِیُّ: إِنَّ أَبَا طَاهِرِ بْنَ بُلْبُلٍ حَجَّ فَنَظَرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِیِّ وَ هُوَ یُنْفِقُ النَّفَقَاتِ الْعَظِیمَهَ فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَوَقَّعَ فِی رُقْعَتِهِ قَدْ أَمَرْنَا لَهُ بِمِائَهِ أَلْفِ دِینَارٍ ثُمَّ أَمَرْنَا لَكَ بِمِثْلِهَا وَ هَذَا یَدُلُّ عَلَی أَنَّ كُنُوزَ الْأَرْضِ تَحْتَ أَیْدِیهِمْ (۲).

«۶۳»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ النَّوْفَلِیِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ عَلَیْنَا جَعْفَرٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا صَاحِبُنَا قَالَ لَا صَاحِبُكُمُ الْحَسَنُ (۳).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَرْیَابَ الرَّقَاشِیِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمِشْكَاهِ وَ أَنْ یَدْعُوَ لِامْرَأَتِی وَ كَانَتْ حَامِلًا عَلَی رَأْسِ وَلَدِهَا أَنْ یَرْزُقَنِی اللَّهُ ذَكَراً وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یُسَمِّیَهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْمِشْكَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یُجِبْنِی عَنِ امْرَأَتِی بِشَیْ ءٍ وَ كَتَبَ فِی آخِرِ الْكِتَابِ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ وَ أَخْلَفَ عَلَیْكَ فَوَلَدَتْ وَلَداً مَیِّتاً وَ حَمَلَتْ بَعْدَهُ فَوَلَدَتْ غُلَاماً(۴).

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِی مُسْلِمٍ: كَانَ سَمِیعٌ الْمِسْمَعِیُّ یُؤْذِینِی كَثِیراً وَ یَبْلُغُنِی عَنْهُ مَا أَكْرَهُ وَ كَانَ مُلَاصِقاً لِدَارِی فَكَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ بِالْفَرَجِ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ أَبْشِرْ بِالْفَرَجِ سَرِیعاً وَ أَنْتَ مَالِكُ دَارِهِ فَمَاتَ بَعْدَ شَهْرٍ وَ اشْتَرَیْتُ دَارَهُ فَوَصَلْتُهَا بِدَارِی بِبَرَكَتِهِ (۵).

۱- ۱. المصدر ص ۴۴۰ و فیه« محمّد بن عیّاش» بدل« محمّد بن عبّاس».

۲- ۲. المناقب ج ۴ ص ۴۲۴.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۰ و لا یخفی أنّه لا یناسب الباب و انما یناسب باب النصوص.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۱.

۵- ۵. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۲.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَلْخِيِّ قَالَ: أَصْبَحْتُ يَوْماً فَجَلَسْتُ فِی شَارِعِ الْغَنَمِ فَإِذَا بِأَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَدْ أَقْبَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ دَارَ الْعَامَّهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی تَرَی إِنْ صِحْتُ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا حُجَّهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَاعْرِفُوهُ يَقْتُلُونِّی فَلَمَّا دَنَا مِنِّی أَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَهِ عَلَی فِيهِ أَنِ اسْكُتْ وَ رَأَيْتُهُ تِلْكَ اللَّيْلَهَ يَقُولُ إِنَّهُ هُوَ الْكِتْمَانُ أَوِ الْقَتْلُ فَاتَّقِ اللَّهَ عَلَی نَفْسِكَ (۱).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عبد العزيز: مثله (۲).

«۶۴»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَقْرَعِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ يَحْتَلِمُ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی بَعْدَ مَا فَصَلَ الْكِتَابُ الِاحْتِلَامُ شَيْطَنَهٌ وَ قَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ ذَلِكَ فَرَدَّ الْجَوَابَ الْأَئِمَّهُ حَالُهُمْ فِی الْمَنَامِ حَالُهُمْ فِی الْيَقَظَهِ لَا يُغَيِّرُ النَّوْمُ مِنْهُمْ شَيْئاً قَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ لَمَّهِ الشَّيْطَانِ كَمَا حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ (۳).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن أحمد الأقرع: مثله (۴).

«۶۵»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَبِی بَكْرٍ قَالَ: عَرَضَ عَلَيَّ صَدِيقٌ أَنْ أَدْخُلَ مَعَهُ فِی شِرَاءِ ثِمَارٍ مِنْ نَوَاحِی شَتَّی فَكَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْتَأْذِنُهُ فَكَتَبَ لَا تَدْخُلْ فِی شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ مَا أَغْفَلَكَ عَنِ الْجَرَادِ وَ الْحَشَفِ فَوَقَعَ الْجَرَادُ فَأَفْسَدَهُ وَ مَا بَقِيَ مِنْهُ تَحَشَّفَ وَ أَعَاذَنِی اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ بِبَرَكَتِهِ.

حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ مَا مَعْنَی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ جَعَلَهُ عَلَماً يُعْرَفُ بِهِ حِزْبُ اللَّهِ عِنْدَ الْفُرْقَهِ(۵).

۱- ۱. المصدر نفسه ص ۳۰۲.

۲- ۲. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۱۵.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۲.

۴- ۴. مختار الخرائج ص ۲۱۵، و رواه الكلينی فی الكافی ج ۱ ص ۵۰۹.

۵- ۵. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۳.

قَالَ: وَ کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ قَدْ تَرَکْتُ التَّمَتُّعَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ قَدْ نَشِطْتُ لِذَلِکَ وَ کَانَ فِی الْحَیِّ امْرَأَهٌ وُصِفَتْ لِی بِالْجَمَالِ فَمَالَ إِلَیْهَا قَلْبِی وَ کَانَتْ عَاهِراً لَا تَمْنَعُ یَدَ لَامِسٍ فَکَرِهْتُهَا ثُمَّ قُلْتُ قَدْ قَالَ تَمَتَّعْ بِالْفَاجِرَهِ فَإِنَّکَ تُخْرِجُهَا مِنْ حَرَامٍ إِلَی حَلَالٍ فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أُشَاوِرُهُ فِی الْمُتْعَهِ وَ قُلْتُ أَ یَجُوزُ بَعْدَ هَذِهِ السِّنِینَ أَنْ أَتَمَتَّعَ فَکَتَبَ إِنَّمَا تُحْیِی سُنَّهً وَ تُمِیتُ بِدْعَهً وَ لَا بَأْسَ وَ إِیَّاکَ وَ جَارَتَکَ الْمَعْرُوفَهَ بِالْعَهَرِ(۱)

وَ إِنْ حَدَّثَتْکَ نَفْسُکَ أَنَّ آبَائِی قَالُوا تَمَتَّعْ بِالْفَاجِرَهِ فَإِنَّکَ تُخْرِجُهَا مِنْ حَرَامٍ إِلَی حَلَالٍ فَهَذِهِ امْرَأَهٌ مَعْرُوفَهٌ بِالْهَتْکِ وَ هِیَ جَارَهٌ وَ أَخَافُ عَلَیْکَ اسْتِفَاضَهَ الْخَبَرِ فِیهَا فَتَرَکْتُهَا وَ لَمْ أَتَمَتَّعْ بِهَا وَ تَمَتَّعَ بِهَا شَاذَانُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا وَ

۱- ۱. اختلف أصحابنا فی ذلک، فمنهم من منع عن انکاح الزانی و نکاح الزانیه مطلقا لقوله تعالی فی سوره النور ۳:\i« الزَّانِی لا یَنْکِحُ إِلَّا زانِیَهً أَوْ مُشْرِکَهً، وَ الزَّانِیَهُ لا یَنْکِحُها إِلَّا زانٍ أَوْ مُشْرِکٌ وَ حُرِّمَ ذلِکَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ»\E و منهم من أجاز ذلک مطلقا للاحادیث الوارده فی ذلک و ادعاء نسخ الآیه بقوله تعالی\i« وَ أَنْکِحُوا الْأَیامی مِنْکُمْ»\E الآیه أو بالاحادیث المرویه فی جواز ذلک کالحدیث المروی المشهور عند راوی هذا الحدیث. و الصحیح أن الآیه لیست بمنسوخه لا بالآیه و لا بالاحادیث لعدم المنافاه بین مقتضاهما و المراد بالزانی و الزانیه فی هذه الآیه، الثابت المتحقّق فی ذلک، کأن یثبت زناهما عند الحاکم العدل فیجری علیهما حدّ الزناء فیکون شهاده العدول و اجراء الحدّ علیهما موجبا لتحقّق العنوان فیهما، أو یکونا من المشهورین بذلک عند العرف یعلمه کل أحد کان تکون الجاریه ذات علم کما کن فی الجاهلیه، أو فی بیوت معده لذلک کالقلاع و المحلات المرسومه الآن لذلک، أو یکون الناکح هو الذی زنی بالمرأه قبل ذلک، فیکون تحقّق العنوان عنده وجدانیا. فعلی أحد هذه الموارد الثلاث تحکم الآیه بتحریم النکاح، و ما سوی ذلک ممّا قد یزنی الرجل و تزنی المرأه و یکون زناهما مخفیا فخارج عن مدلول الآیه الشریفه فتأمل.

جِيرَانِنَا فَاشْتَهَرَ بِهَا حَتَّى عَلَا أَمْرُهُ وَ صَارَ إِلَى السُّلْطَانِ وَ غُرِّمَ بِسَبَبِهَا مَالًا نَفِيساً وَ أَعَاذَنِيَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ بِبَرَكَهِ سَيِّدِي (۱).

وَ عَنْ سَيْفِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ: خَلَّفْتُ ابْناً لِي عَلِيلًا بِمِصْرَ عِنْدَ خُرُوجِي مِنْهَا وَ ابْناً لِي آخَرَ أَسَنَّ مِنْهُ هُوَ كَانَ وَصِيِّي وَ قَيِّمِي عَلَى عِيَالِي وَ ضِيَاعِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ سَأَلْتُهُ الدُّعَاءَ لِابْنِيَ الْعَلِيلِ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ عُوفِيَ الصَّغِيرُ وَ مَاتَ الْكَبِيرُ وَصِيُّكَ وَ قَيِّمُكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ لَا تَجْزَعْ فَيُحْبِطَ أَجْرُكَ فَوَرَدَ عَلَيَّ الْكِتَابُ بِالْخَبَرِ أَنَّ ابْنِي عُوفِيَ مِنْ عِلَّتِهِ وَ مَاتَ ابْنِيَ الْكَبِيرُ يَوْمَ وَرَدَ عَلَيَّ جَوَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام (۲).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن سيف: مثله (۳).

«۶۶»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ السُّرُورِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ عَلَى يَدِ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ وَ كَانَ لِي مُوَاخِياً إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ لِي بِالْغِنَى وَ كُنْتُ قَدْ أَمْلَقْتُ فَأَوْصَلَهَا وَ خَرَجَ إِلَيَّ عَلَى يَدِهِ أَبْشِرْ

فَقَدْ أَجَلَّكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِالْغِنَى مَاتَ ابْنُ عَمِّكَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَهَ وَ خَلَّفَ مِائَهَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ هِيَ وَارِدَهٌ عَلَيْكَ فَاشْكُرِ اللَّهَ وَ عَلَيْكَ بِالاقْتِصَادِ وَ إِيَّاكَ وَ الْإِسْرَافَ فَإِنَّهُ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَنَهِ فَوَرَدَ عَلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَادِمٌ مَعَهُ سَفَاتِجُ مِنْ حَرَّانَ فَإِذَا ابْنُ عَمِّي قَدْ مَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي رَجَعَ إِلَيَّ أَبُو هَاشِمٍ بِجَوَابِ مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ وَ اسْتَغْنَيْتُ وَ زَالَ الْفَقْرُ عَنِّي كَمَا قَالَ سَيِّدِي فَأَدَّيْتُ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِي وَ بَرِرْتُ إِخْوَانِي وَ تَمَاسَكْتُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ كُنْتُ مُبَذِّراً كَمَا أَمَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ(۴).

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۳ و ۳۰۴.

۲- ۲. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۴.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۳، و رواه الكلينی فی الكافی ج ۱ ص ۵۰۹ فی حديث.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۴.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْبِطِّیخِ وَ كُنْتُ بِهِ مَشْغُوفاً فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا تَأْكُلْهُ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يُوَلِّدُ الْفَالِجَ وَ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَاحِبِ الزِّنْجِ خَرَجَ بِالْبَصْرَهِ فَنَسِيتُ حَتَّى نَفَذَ كِتَابِی إِلَيْهِ فَوَقَّعَ صَاحِبُ الزِّنْجِ (۱) لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (۲).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن محمد بن صالح: مثله (۳).

«۶۷»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: نَاظَرْتُ رَجُلًا مِنَ الثَّنَوِيَّهِ بِالْأَهْوَازِ ثُمَّ قَدِمْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ عَلِقَ بِقَلْبِی شَیْ ءٌ مِنْ مَقَالَتِهِ فَإِنِّی لَجَالِسٌ عَلَى بَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَضِيبِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنْ دَارِ الْعَامَّهِ يَوْمَ الْمَوْكِبِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ أَشَارَ بِسَبَّابَتِهِ أَحَدٌ أَحَدٌ فَوَحِّدْهُ فَسَقَطْتُ مَغْشِيّاً عَلَيَ (۴).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن الربيع: مثله (۵).

ص: ۲۹۳

۱- ۱. هو الذی كان يزعم أنّه علیّ بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علیّ بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب عليه السلام، و هو الذی يؤمی إليه فی نهج البلاغه فی أخبار الملاحم بالبصره حيث يقول عليه السلام: يا أحنف كأنی به و قد سار بالجيش الذی لا يكون له غبار و لا لجب، و لا قعقعه لجم و لا حمحمه خيل، يثيرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام. قال ابن أبی الحديد فی شرح النهج ج ۲ ص ۳۱۱: خرج فی فرات البصره سنه ۲۵۵، فتبعه الزنج الذين كانوا يكسبون السباخ فی البصره، ثمّ ذكر ان جمهور النسابين اتفقوا على أنّه من عبد القيس و أنّه علیّ بن عبد الرحيم و أمه اسديه من اسد بن خزيمه، جدها محمّد بن حكيم الأسدی من أهل الكوفه أحد الخارجين مع زيد بن علیّ بن الحسين.

۲- ۲. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۵.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۲۸.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۵.

۵- ۵. لم نجده فی مختار الخرائج، و رواه الكلينی فی الكافی ج ۱ ص ۵۱۱. و فيه« محمّد بن الربيع السائی» و هو الصحيح نسبه الى سايه- قريه بمكّه أو واد بين الحرمين، عنونه الشيخ فی رجاله و قال: محمّد بن الربيع بن سويد السائی من أصحاب العسكریّ عليه السلام.

«۶۸»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: وَافَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَهْوَازِ مِنْ أَصْحَابِنَا وَ كُنْتُ مَعَهُمْ وَ خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى صَاحِبِ الْبَصْرَهِ فَخَرَجْنَا لِنَنْظُرَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ مَاضِياً مَعَهُ وَ قَعَدْنَا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى نَنْظُرُ رُجُوعَهُ فَرَجَعَ فَلَمَّا حَاذَانَا وَ قَرُبَ مِنَّا وَقَفَ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى قَلَنْسُوَتِهِ فَأَخَذَهَا عَنْ رَأْسِهِ وَ أَمْسَكَهَا بِيَدِهِ (۱)

وَ أَمَرَّ يَدَهُ الْأُخْرَى عَلَى رَأْسِهِ وَ ضَحِكَ فِي وَجْهِ رَجُلٍ مِنَّا فَقَالَ الرَّجُلُ مُبَادِراً أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ خِيَرَتُهُ فَقُلْنَا يَا هَذَا مَا شَأْنُكَ قَالَ كُنْتُ شَاكّاً فِيهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ رَجَعَ وَ أَخَذَ الْقَلَنْسُوَهَ عَنْ رَأْسِهِ قُلْتُ بِإِمَامَتِهِ (۲).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن على بن محمد: مثله (۳).

«۶۹»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْبَلْخِيِّ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِوَالِدَيْهِ وَ كَانَتِ الْأُمُّ غَالِيَهً وَ الْأَبُ مُؤْمِناً فَوَقَّعَ رَحِمَ اللَّهُ وَالِدَكَ وَ كَتَبَ آخَرُ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِوَالِدَيْهِ وَ كَانَتِ الْأُمُّ مُؤْمِنَهً وَ الْأَبُ ثَنَوِيّاً فَوَقَّعَ رَحِمَ اللَّهُ وَالِدَتَكَ وَ التَّاءُ مَنْقُوطَهٌ(۴)

[بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ].

وَ حَدَّثَ أَبُو يُوسُفَ الشَّاعِرُ الْقَصِيرُ شَاعِرُ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ وَ كُنْتُ مُضَيَّقاً فَكَتَبْتُ رِقَاعاً إِلَى جَمَاعَهٍ أَسْتَرْفِدُهُمْ فَرَجَعْتُ بِالْخَيْبَهِ قَالَ قُلْتُ أَجِيءُ فَأَطُوفُ حَوْلَ الدَّارِ طَوْفَهً وَ صِرْتُ إِلَى الْبَابِ فَخَرَجَ أَبُو حَمْزَهَ وَ مَعَهُ صُرَّهٌ سَوْدَاءُ فِيهَا أَرْبَعُمِائَهِ دِرْهَمٍ فَقَالَ يَقُولُ لَكَ سَيِّدِي أَنْفِقْ هَذِهِ عَلَى الْمَوْلُودِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ.

ص: ۲۹۴

۱- ۱. و في الخرائج: بيده الأخرى و وضعها على رأسه و ضحك.

۲- ۲. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۵ و ۳۰۶.

۳- ۳. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۱۵.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۶.

حدَّثَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ رَاشِدٍ(۱) قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَى فِي أَيَّامِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى الْجَبَلِ يَطْلُبُ الْفَضْلَ فَتَلَقَّاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَى قَالَ هَلْ تَعْرِفُ دَرْبَ كَذَا وَ مَوْضِعَ كَذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عِنْدَكَ مِنْ أَخْبَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ شَيْ ءٌ قَالَ لَا قَالَ فَمَا أَقْدَمَكَ الْجَبَلَ قَالَ طَلَبُ الْفَضْلِ قَالَ فَلَكَ عِنْدِي خَمْسُونَ دِينَاراً فَاقْبِضْهَا وَ انْصَرِفْ مَعِي إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى حَتَّى تُوصِلَنِي إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَقَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ دِينَاراً وَ عَادَ الْعَلَوِيُّ مَعَهُ فَوَصَلَا إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى فَاسْتَأْذَنَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام قَاعِدٌ فِي صَحْنِ الدَّارِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْجَبَلِيِّ قَالَ لَهُ أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَوْصَى إِلَيْكَ أَبُوكَ وَ أَوْصَى لَنَا بِوَصِيَّةٍ فَجِئْتَ تُؤَدِّيهَا وَ مَعَكَ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِينَارٍ هَاتِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْمَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْعَلَوِيِّ فَقَالَ خَرَجْتَ إِلَى الْجَبَلِ تَطْلُبُ الْفَضْلَ فَأَعْطَاكَ هَذَا الرَّجُلُ خَمْسِينَ دِينَاراً فَرَجَعْتَ مَعَهُ وَ نَحْنُ نُعْطِيكَ خَمْسِينَ دِينَاراً فَأَعْطَاهُ (۲).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا أُمِرَ سَعِيدٌ بِحَمْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى الْكُوفَهِ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْهَيْثَمِ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلَغَنَا خَبَرٌ أَقْلَقَنَا وَ بَلَغَ مِنَّا فَكَتَبَ بَعْدَ ثَلَاثٍ يَأْتِيكُمُ الْفَرَجُ فَقُتِلَ الْمُعْتَزُّ يَوْمَ الثَّالِثِ قَالَ وَ فُقِدَ لَهُ غُلَامٌ صَغِيرٌ فَلَمْ يُوجَدْ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ فَقَالَ اطْلُبُوهُ مِنَ الْبِرْكَهِ فَطُلِبَ فَوَجَدُوهُ فِي بِرْكَهِ الدَّارِ مَيِّتاً قَالَ وَ انْتُهِبَتْ خِزَانَهُ أَبِي الْحَسَنِ بَعْدَ مَا مَضَى فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ ثُمَّ دَعَا بِحَرَمِهِ وَ عِيَالِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ لِوَاحِدٍ وَاحِدٍ رُدَّ كَذَا وَ كَذَا وَ يُخْبِرُهُ بِمَا أَخَذَ فَرَدُّوا حَتَّى مَا فُقِدَ شَيْئاً(۳).

۱- ۱. فی المصدر:« ابو القاسم کاتب راشد».

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۷.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۲.

یج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عبد الله: إلی قوله میتا(۱).

«۷۰»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ حَدَّثَ هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: وُلِدَ لِابْنِی أَحْمَدَ ابْنٌ فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ ذَلِکَ بِالْعَسْکَرِ الْیَوْمَ الثَّانِیَ مِنْ وِلَادَتِهِ أَسْأَلُهُ أَنْ یُسَمِّیَهُ وَ یُکَنِّیَهُ وَ کَانَ مَحَبَّتِی أَنْ أُسَمِّیَهُ جَعْفَراً وَ أُکَنِّیَهُ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَوَافَانِی رَسُولُهُ فِی صَبِیحَهِ الْیَوْمِ السَّابِعِ وَ مَعَهُ کِتَابٌ سَمِّهِ جَعْفَراً وَ کَنِّهِ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ دَعَا لِی (۲).

وَ حَدَّثَنِی الْقَاسِمُ الْهَرَوِیُّ قَالَ: خَرَجَ تَوْقِیعٌ مِنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام إِلَی بَعْضِ بَنِی أَسْبَاطٍ قَالَ کَتَبْتُ إِلَیْهِ أُخْبِرُهُ عَنِ اخْتِلَافِ الْمَوَالِی وَ أَسْأَلُهُ إِظْهَارَ دَلِیلٍ فَکَتَبَ إِلَیَّ وَ إِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَاقِلَ لَیْسَ أَحَدٌ یَأْتِی بِآیَهٍ أَوْ یَظْهَرَ دَلِیلًا أَکْثَرَ مِمَّا جَاءَ بِهِ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدُ الْمُرْسَلِینَ فَقَالُوا سَاحِرٌ وَ کَاهِنٌ وَ کَذَّابٌ وَ هَدَی اللَّهُ مَنِ اهْتَدَی غَیْرَ أَنَّ الْأَدِلَّهَ یَسْکُنُ إِلَیْهَا کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَأْذَنُ لَنَا فَنَتَکَلَّمُ وَ یَمْنَعُ فَنَصْمُتُ وَ لَوْ أَحَبَّ أَنْ لَا یَظْهَرَ حَقّاً مَا بَعَثَ النَّبِیِّینَ مُبَشِّرِینَ وَ مُنْذِرِینَ فَصَدَعُوا بِالْحَقِّ فِی حَالِ الضَّعْفِ وَ الْقُوَّهِ وَ یَنْطِقُونَ فِی أَوْقَاتٍ لِیَقْضِیَ اللَّهُ أَمْرَهُ وَ یُنْفِذَ حُکْمَهُ النَّاسُ فِی طَبَقَاتٍ شَتَّی وَ الْمُسْتَبْصِرُ عَلَی سَبِیلِ نَجَاهٍ مُتَمَسِّکٌ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقٌ بِفَرْعٍ أَصِیلٍ غَیْرُ شَاکٍّ وَ لَا مُرْتَابٍ لَا یَجِدُ عَنْهُ مَلْجَأً وَ طَبَقَهٌ لَمْ تَأْخُذِ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِهِ فَهُمْ کَرَاکِبِ الْبَحْرِ یَمُوجُ عِنْدَ مَوْجِهِ وَ یَسْکُنُ عِنْدَ سُکُونِهِ وَ طَبَقَهٌ اسْتَحْوَذَ عَلَیْهِمُ الشَّیْطَانُ شَأْنُهُمُ الرَّدُّ عَلَی أَهْلِ الْحَقِّ وَ دَفْعُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ فَدَعْ مَنْ ذَهَبَ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَالرَّاعِی إِذَا أَرَادَ أَنْ یَجْمَعَ غَنَمَهُ جَمَعَهَا فِی أَهْوَنِ السَّعْیِ ذَکَرْتَ مَا اخْتَلَفَ فِیهِ مَوَالِیَّ فَإِذَا کَانَتِ الْوَصِیَّهُ وَ الْکِبَرُ فَلَا رَیْبَ وَ مَنْ جَلَسَ مَجَالِسَ الْحُکْمِ فَهُوَ أَوْلَی بِالْحُکْمِ أَحْسِنْ رِعَایَهَ مَنِ اسْتَرْعَیْتَ وَ إِیَّاکَ وَ الْإِذَاعَهَ وَ

۱- ۱. لم نجده فی مختار الخرائج.

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۳.

طَلَبَ الرِّئَاسَهِ فَإِنَّهُمَا يَدْعُوَانِ إِلَى الْهَلَكَهِ ذَكَرْتَ شُخُوصَكَ إِلَى فَارِسٍ فَاشْخَصْ خَارَ اللَّهُ لَكَ وَ تَدْخُلُ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِناً وَ أَقْرِئْ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ مَوَالِيَّ السَّلَامَ وَ مُرْهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنَّ الْمُذِيعَ عَلَيْنَا حَرْبٌ لَنَا قَالَ فَلَمَّا قَرَأْتُ وَ

تَدْخُلُ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ أَعْرِفْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَدِمْتُ إِلَى بَغْدَادَ وَ عَزِيمَتِي الْخُرُوجُ إِلَى فَارِسَ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ ذَلِكَ فَخَرَجْتُ إِلَى مِصْرَ(۱).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن أبى القاسم الهروى: مثله (۲).

«۷۱»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّهُ: خَرَجَ إِلَيْهِ تَوْقِيعُ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِتْنَهٌ تَخُصُّكَ فَكُنْ حِلْساً مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ قَالَ فَنَابَتْنِي نَائِبَهٌ فَزِعْتُ مِنْهَا فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَ هِيَ هَذِهِ فَكَتَبَ لَا أَشَدُّ مِنْ هَذِهِ فَطَلَبْتُ بِسَبَبِ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودٍ(۳) وَ نُودِيَ عَلَيَّ مَنْ أَصَابَنِي فَلَهُ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ (۴).

يج، [الخرائج و الجرائح] روى على بن محمد بن زياد: مثله (۵) بيان قال الجوهرى أحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب و فى الحديث كن حلس بيتك أى لا تبرح.

«۷۲»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُقْعَهُ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِيهِ إِنِّي نَازَلْتُ اللَّهَ فِي هَذَا الطَّاغِي يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ وَ هُوَ آخِذُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فُعِلَ

ص: ۲۹۷

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۳ و ۲۹۴.

۲- ۲. مختار الخرائج ص ۲۹۱.

۳- ۳. جعفر بن محمّد خ ل، و جعفر بن محمود كان من أصحاب الخليفه، و قد ذكر فى حديث المتوكل مع أبى الحسن الهادى حين سأله عن المواطن الكثيره راجع ص ۱۶۳ فيما سبق.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۴ و ۲۹۵.

۵- ۵. لم نجده فى مختار الخرائج المطبوع.

بِهِ مَا فُعِلَ (۱).

وَ عَنْهُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فِتْنَهٌ تُظِلُّكُمْ فَكُونُوا عَلَى أُهْبَهٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَقَعَ بَيْنَ بَنِی هَاشِمٍ وَ كَانَتْ لَهُمْ هَنَهٌ لَهَا شَأْنٌ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَ هِیَ هَذِهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ غَيْرُ هَذِهِ فَاحْتَرِسُوا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُعْتَزِّ مَا كَانَ (۲).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِیِّ قَالَ: كَتَبَ أَخِی مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ امْرَأَتُهُ حَامِلٌ مُقْرِبٌ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَهَا وَ يَرْزُقَهُ ذَكَراً وَ يُسَمِّيَهُ فَكَتَبَ يَدْعُو اللَّهَ بِالصَّلَاحِ وَ يَقُولُ رَزَقَكَ اللَّهُ ذَكَراً سَوِيّاً وَ نِعْمَ الِاسْمُ مُحَمَّدٌ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَوَلَدَتْ اثْنَيْنِ فِی بَطْنٍ أَحَدُهُمَا فِی رِجْلِهِ زَوَائِدُ فِی أَصَابِعِهِ وَ الْآخَرُ سَوِیٌّ فَسَمَّى وَاحِداً مُحَمَّداً وَ الْآخَرَ صَاحِبَ الزَّوَائِدِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِیِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ كَانَ خَادِماً يَسْأَلُهُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَهٍ وَ سَأَلَهُ الدُّعَاءَ لِأَخٍ خَرَجَ إِلَى إرمنيه [إِرْمِينِيَّهَ] يَجْلِبُ غَنَماً فَوَرَدَ الْجَوَابُ بِمَا سَأَلَ وَ لَمْ يَذْكُرْ أَخَاهُ فِيهِ بِشَیْ ءٍ فَوَرَدَ الْخَبَرُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَخَاهُ مَاتَ يَوْمَ كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَوَابَ الْمَسَائِلِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ لِأَنَّهُ عَلِمَ بِمَوْتِهِ (۳).

وَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَوَالِيهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ دُعَاءً فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ يَا عِزَّ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْسِعْ لِی فِی رِزْقِی وَ مُدَّ لِی فِی عُمُرِی وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِی غَيْرِی قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی حِزْبِكَ وَ فِی زُمْرَتِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ

۱- ۱. كشف الغمه ج ۳ ص ۲۹۵.

۲- ۲. المصدر نفسه ص ۲۹۵.

۳- ۳. المصدر ج ۳ ص ۲۹۶.

أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَالَ أَنْتَ فِی حِزْبِهِ وَ فِی زُمْرَتِهِ إِذْ كُنْتَ بِاللَّهِ مُؤْمِناً وَ لِرَسُولِهِ مُصَدِّقاً وَ لِأَوْلِيَائِهِ عَارِفاً وَ لَهُمْ تَابِعاً فَأَبْشِرْ ثُمَّ أَبْشِرْ(۱).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ (۲) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشْكُو الْفَقْرَ ثُمَّ قُلْتُ فِی نَفْسِی أَ لَيْسَ قَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَقْرُ مَعَنَا خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ غَيْرِنَا وَ الْقَتْلُ مَعَنَا خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَعَ عَدُوِّنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَنَا إِذَا تَكَاثَفَتْ ذُنُوبُهُمْ بِالْفَقْرِ وَ قَدْ يَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ مِنْهُمْ كَمَا حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ الْفَقْرُ مَعَنَا خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ عَدُوِّنَا وَ نَحْنُ كَهْفٌ لِمَنِ الْتَجَأَ إِلَيْنَا وَ نُورٌ لِمَنِ اسْتَبْصَرَ بِنَا وَ عِصْمَةٌ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِنَا مَنْ أَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا فِی السَّنَامِ الْأَعْلَى وَ مَنِ انْحَرَفَ عَنَّا فَإِلَى النَّارِ(۳).

«۷۳»- كش، [رجال الكشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كُلْثُومٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ: مِثْلَهُ (۴).

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: لَقِيتُ مِنْ عِلَّةِ عَيْنِی شِدَّةً فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ لِی فَلَمَّا نَفَذَ الْكِتَابُ قُلْتُ فِی نَفْسِی لَيْتَنِی كُنْتُ سَأَلْتُهُ أَنْ يَصِفَ لِی كُحْلًا أَكْحُلُهَا فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ يَدْعُو لِی بِسَلَامَتِهَا إِذْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ذَاهِبَةً وَ كَتَبَ بَعْدَهُ أَرَدْتَ أَنْ أَصِفَ

لَكَ كُحْلًا عَلَيْكَ بِصَبِرٍ مَعَ الْإِثْمِدِ كَافُوراً وَ تُوتِيَاءَ فَإِنَّهُ يَجْلُو مَا فِيهَا مِنَ الْغِشَاءِ وَ يُيَبِّسُ الرُّطُوبَةَ قَالَ فَاسْتَعْمَلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ علیه السلام فَصَحَّتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۵).

«۷۴»- كش، [رجال الكشی] سَعْدُ بْنُ جَنَاحٍ الْكَشِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقَ

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۹ و ۳۰۰ و رواه ابن شهرآشوب فی مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۹.

۲- ۲. الصحيح محمّد بن الحسن بن شمون كما سيأتی.

۳- ۳. المصدر ج ۳ ص ۳۰۰ و ۳۰۱ و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۴ ص ۴۳۵.

۴- ۴. رجال الكشّیّ ص ۴۴۸ و تراه فی مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۳۵.

۵- ۵. المصدر ص ۴۴۸.

السَّمَرْقَنْدِیَّ یَقُولُ: خَرَجْتُ إِلَی الْحَجِّ فَأَرَدْتُ أَنْ أَمُرَّ عَلَی رَجُلٍ کَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَعْرُوفٍ بِالصِّدْقِ وَ الصَّلَاحِ وَ الْوَرَعِ وَ الْخَیْرِ یُقَالُ بُورَقٌ الْبُوشَنْجَانِیُ (۱)

قَرْیَهٌ مِنْ قُرَی هَرَاهَ وَ أَزُورَهُ وَ أُحْدِثَ بِهِ عَهْدِی قَالَ فَأَتَیْتُهُ فَجَرَی ذِکْرُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فَقَالَ بُورَقٌ وَ کَانَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ بِهِ بَطَنٌ شَدِیدُ الْعِلَّهِ وَ یَخْتَلِفُ فِی اللَّیْلِ مِائَهَ مَرَّهٍ إِلَی مِائَهٍ وَ خَمْسِینَ مَرَّهً فَقَالَ لَهُ بُورَقٌ خَرَجْتُ حَاجّاً فَأَتَیْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِیسَی الْعُبَیْدِیَّ فَرَأَیْتُهُ شَیْخاً فَاضِلًا فِی أَنْفِهِ اعْوِجَاجٌ وَ هُوَ الْقَنَا وَ مَعَهُ عِدَّهٌ رَأَیْتُهُمْ مُغْتَمِّینَ مَحْزُونِینَ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَکُمْ فَقَالُوا إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام قَدْ حُبِسَ قَالَ بُورَقٌ فَحَجَجْتُ وَ رَجَعْتُ ثُمَّ أَتَیْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِیسَی وَ وَجَدْتُهُ قَدِ انْجَلَی مَا کُنْتُ رَأَیْتُ بِهِ فَقُلْتُ مَا الْخَبَرُ فَقَالَ قَدْ خُلِّیَ عَنْهُ قَالَ بُورَقٌ فَخَرَجْتُ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی وَ مَعِی کِتَابُ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ أَرَیْتُهُ ذَلِکَ الْکِتَابَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَنْظُرَ فِیهِ فَنَظَرَ فِیهِ وَ تَصَفَّحَهُ وَرَقَهً وَرَقَهً وَ قَالَ هَذَا صَحِیحٌ یَنْبَغِی أَنْ یُعْمَلَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ شَدِیدُ الْعِلَّهِ وَ یَقُولُونَ إِنَّهُ مِنْ دَعْوَتِکَ بِمَوْجِدَتِکَ عَلَیْهِ لِمَا ذَکَرُوا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَصِیُّ إِبْرَاهِیمَ خَیْرٌ مِنْ وَصِیِّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یَقُلْ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَکَذَا کَذَبُوا عَلَیْهِ فَقَالَ نَعَمْ کَذَبُوا عَلَیْهِ وَ رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ قَالَ بُورَقٌ فَرَجَعْتُ فَوَجَدْتُ الْفَضْلَ قَدْ مَاتَ فِی الْأَیَّامِ الَّتِی قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ (۲).

«۷۵»- کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ کُلْثُومٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: کُنْتُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَقْتَ خُرُوجِ سَیِّدِی أَبِی الْحَسَنِ فَرَأَیْنَا أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام مَاشِیاً قَدْ شَقَّ ثَوْبَهُ فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ جَلَالَتِهِ وَ هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَ مِنْ

۱- ۱. فی النسخ هنا تصحیف، و الصحیح ما فی الصلب، و بوشنج بفتح الشین بنیده نزیهه فی واد مشجر من نواحی هراه بینهما عشره فراسخ.

۲- ۲. رجال الکشّیّ ص ۴۵۱ و ۴۵۲.

شِدَّهِ اللَّوْنِ وَ الْأُدْمَهِ وَ أَشْفِقُ عَلَيْهِ مِنَ التَّعَبِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ رَأَيْتُهُ عليه السلام فِي مَنَامِي فَقَالَ اللَّوْنُ الَّذِي تَعَجَّبْتَ مِنْهُ اخْتِبَارٌ مِنَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ يَخْتَبِرُ بِهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَ إِنَّهَا لَعِبْرَهٌ لِأُولِي الْأَبْصَارِ لَا يَقَعُ فِيهِ عَلَى الْمُخْتَبَرِ ذَمٌّ (۱)

وَ لَسْنَا كَالنَّاسِ فَنَتْعَبَ مِمَّا يَتْعَبُونَ نَسْأَلُ اللَّهَ الثَّبَاتَ وَ التَّفَكُّرَ فِي خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ فِيهِ مُتَّسَعاً إِنَّ كَلَامَنَا فِي النَّوْمِ مِثْلُ كَلَامِنَا فِي الْيَقَظَهِ(۲).

«۷۶»- كش، [رجال الكشى] عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ الْعَطَّارِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: كَانَ عُرْوَهُ بْنُ يَحْيَى (۳) يَلْعَنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام خِزَانَهٌ وَ كَانَ يَلِيهَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ رَاشِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسُلِّمَتْ إِلَى عُرْوَهَ فَأَخَذَهَا لِنَفْسِهِ ثُمَّ أَحْرَقَ بَاقِيَ مَا فِيهَا يُغَايِظُ بِذَلِكَ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام فَلَعَنَهُ وَ بَرِئَ مِنْهُ وَ دَعَا عَلَيْهِ فَمَا أُمْهِلَ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَ لَيْلَتَهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى النَّارِ فَقَالَ عليه السلام جَلَسْتُ لِرَبِّي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ كَذَا وَ كَذَا جِلْسَهً فَمَا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ لَا انْطَفَأَ ذَلِكَ النَّارُ حَتَّى قَتَلَ اللَّهُ عُرْوَهَ لَعَنَهُ اللَّهُ (۴).

«۷۷»- جش، [الفهرست] للنجاشى هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ: كَتَبَ أَبِي إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام يُعَرِّفُهُ أَنَّهُ مَا صَحَّ لَهُ حَمْلٌ بِوَلَدٍ وَ يُعَرِّفُهُ أَنَّ لَهُ

۱- ۱. فى نسخه الأصل، و هكذا مناقب ابن شهرآشوب نقلا عن الكشّىّ:« اللون الذى تعجبت منه اختيار من اللّه لخلقه، يجريه كيف يشاء، و انها تغيير[لعبره] فى الابصار لا يقع فيه غير المختبر ذم. و فيه تصحيف، و ما فى الصلب صححناه من المصدر المطبوع جديدا بالنجف الأشرف.

۲- ۲. رجال الكشّىّ ص ۴۸۱ و رواه ابن شهرآشوب فى مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ۴۳۴.

۳- ۳. هو المعروف بالدهقان و كان يكذب على أبى الحسن الهادى و أبى محمّد العسكرىّ عليهما السلام، كان فى أوائل أمره مستقيم الطريقه، وكيلا لابى محمّد العسكرىّ عليه السلام ثمّ عدا على أمواله عليه السلام و انحرف عنه فخرج التوقيع بلعنه.

۴- ۴. رجال الكشّىّ ص ۴۸۰.

حمْلًا وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ فِي تَصْحِيحِهِ وَ سَلَامَتِهِ وَ أَنْ يَجْعَلَهُ ذَكَراً نَجِيباً مِنْ مَوَالِيهِمْ فَوَقَّعَ عَلَى رَأْسِ الرُّقْعَهِ بِخَطِّ يَدِهِ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فَصَحَّ الْحَمْلُ ذَكَراً(۱).

«۷۸»- عم، [إعلام الورى] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَصْقَلَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَاسْتُوذِنَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ طَوِيلٌ جَسِيمٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْوَلَايَهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ وَ أَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام هَذَا مِنْ وُلْدِ الْأَعْرَابِيَّهِ صَاحِبَهِ الْحَصَاهِ الَّتِي طَبَعَ آبَائِي فِيهَا ثُمَّ قَالَ هَاتِهَا فَأَخْرَجَ حَصَاةً وَ فِي جَانِبٍ مِنْهَا مَوْضِعٌ أَمْلَسُ فَأَخَذَهَا وَ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ فَطَبَعَ فِيهَا فَانْطَبَعَ وَ كَأَنِّي أَقْرَأُ الْخَاتَمَ السَّاعَهَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِلْيَمَانِيِّ رَأَيْتَهُ قَطُّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ إِنِّي مُنْذُ دَهْرٍ لَحَرِيصٌ عَلَى رُؤْيَتِهِ حَتَّى كَانَ السَّاعَهَ أَتَانِي شَابٌّ لَسْتُ أَرَاهُ فَقَالَ قُمْ فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ ثُمَّ نَهَضَ وَ هُوَ يَقُولُ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ أَشْهَدُ إِنَّ حَقَّكَ لَوَاجِبٌ كَوُجُوبِ حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ إِلَيْكَ انْتَهَتِ الْحِكْمَهُ وَ الْإِمَامَهُ وَ إِنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ الَّذِي لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ فِي الْجَهْلِ بِهِ فَسَأَلْتُ عَنِ اسْمِهِ فَقَالَ اسْمِي مِهْجَعُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ عُقْبَهَ بْنِ سِمْعَانَ بْنِ غَانِمِ بْنِ أُمِّ غَانِمٍ وَ هِيَ الْأَعْرَابِيَّهُ الْيَمَانِيَّهُ صَاحِبَهُ الْحَصَاهِ الَّتِي خَتَمَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ فِي ذَلِكَ:

بِدَرْبِ الْحَصَا مَوْلًى لَنَا يَخْتِمُ الْحَصَى***لَهُ اللَّهُ أَصْفَى بِالدَّلِيلِ وَ أَخْلَصَا

وَ أَعْطَاهُ رَايَاتِ الْإِمَامَهِ كُلَّهَا***كَمُوسَى وَ فَلْقِ الْبَحْرِ وَ الْيَدِ وَ الْعَصَا

وَ مَا قَمَّصَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ حُجَّهً***وَ مُعْجِزَهً إِلَّا الْوَصِيِّينَ قَمَّصَا

۱- ۱. رجال النجاشيّ ص ۲۹۵، و بعده قال هارون بن موسى: أرانى أبو عليّ ابن همام الرقعه و الخط و كان محققا، و الظاهر أن الحمل كان محمّد بن همام.

فَمَنْ كَانَ مُرْتَاباً بِذَاكَ فَقَصْرُهُ**مِنَ الْأَمْرِ أَنْ يَتْلُوَ الدَّلِيلَ وَ يَفْحَصَا

(۱).

فی أبیات قال أبو عبد الله بن عیاش هذه أم غانم صاحبه الحصاه غیر تلک صاحبه الحصاه و هی أم الندی حبابه بنت جعفر الوالبیه الأسدیه و هی غیر صاحبه الحصاه الأولی التی طبع فیها رسول الله صلی الله علیه و آله و أمیر المؤمنین فإنها أم سلیم و کانت وارثه الکتب فهن ثلاث و لکل واحده منهن خبر قد رویته و لم أطل الکتاب بذکره (۲)- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سعد عن أبی هاشم الجعفری: إلی قوله ختم فیها أمیر المؤمنین (۳)- کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن أبی هاشم: مثله (۴)- یج، [الخرائج و الجرائح] عن أبی هاشم: مثله (۵).

«۷۹»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدٌ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَحْبُوساً مَعَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فِی حَبْسِ الْمُهْتَدِی بْنِ الْوَاثِقِ فَقَالَ یَا أَبَا هَاشِمٍ إِنَّ هَذَا الطَّاغِیَ أَرَادَ أَنْ یَتَعَبَّثَ بِاللَّهِ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ وَ قَدْ بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلَدٌ وَ سَأُرْزَقُ وَلَداً قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا شَغَبَ الْأَتْرَاکُ عَلَی الْمُهْتَدِی فَقَتَلُوهُ وَ وُلِّیَ الْمُعْتَمِدُ مَکَانَهُ وَ سَلَّمَنَا اللَّهُ (۶).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مرسلا: مثله (۷)

۱- ۱. فی المصدر المطبوع: و ان کنت مرتابا بذاک فقصره**من الامر أن تتلوا لدلیل و تفحصا

۲- ۲. إعلام الوری ص ۳۵۳.

۳- ۳. غیبه الشیخ ص ۱۳۲.

۴- ۴. کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۴ و ۳۱۵.

۵- ۵. لم نجده فی مختار الخرائج، و رواه ابن شهرآشوب فی کتاب المناقب ج ۴ ص ۴۴۱.

۶- ۶. غیبه الشیخ ص ۱۳۲ و ۱۳۳.

۷- ۷. المناقب ج ۴ ص ۴۳۰.

بیان: الشغب تهییج الشر.

«۸۰»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ كَانَ يَكْتُبُ كِتَاباً فَحَانَ وَقْتُ الصَّلَاهِ الْأُولَى فَوَضَعَ الْكِتَابَ مِنْ يَدِهِ وَ قَامَ علیه السلام إِلَى الصَّلَاهِ فَرَأَيْتُ الْقَلَمَ يَمُرُّ عَلَى بَاقِی الْقِرْطَاسِ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَكْتُبُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ فَخَرَرْتُ سَاجِداً فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاهِ أَخَذَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ وَ أَذِنَ لِلنَّاسِ.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو التُّحَفِ الْمِصْرِیُّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ بِرِجَالِهِ إِلَى أَبِی يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام يَبْعَثُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَ شِيعَتِهِ صِيرُوا إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا وَ إِلَى دَارِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْعِشَاءَ وَ الْعَتَمَهَ فِی لَيْلَهِ كَذَا فَإِنَّكُمْ تَجِدُونِی هُنَاكَ وَ كَانَ الْمُوَكَّلُونَ بِهِ لَا يُفَارِقُونَ بَابَ الْمَوْضِعِ الَّذِی حُبِسَ فِيهِ علیه السلام بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ كَانَ يَعْزِلُ فِی كُلِّ خَمْسَهِ أَيَّامٍ الْمُوَكَّلِينَ وَ يُوَلِّی آخَرِينَ بَعْدَ أَنْ يُجَدِّدَ عَلَيْهِمُ الْوَصِيَّهَ بِحِفْظِهِ وَ التَّوَفُّرِ عَلَى مُلَازَمَهِ بَابِهِ فَكَانَ أَصْحَابُهُ وَ شِيعَتُهُ يَصِيرُونَ إِلَى الْمَوْضِعِ وَ كَانَ علیه السلام قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَيْهِ فَيَرْفَعُونَ حَوَائِجَهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْضِيهَا لَهُمْ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَ طَبَقَاتِهِمْ وَ يَنْصَرِفُونَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ بِالْآيَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ هُوَ علیه السلام فِی حَبْسِ الْأَضْدَادِ.

«۸۱»- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ الْأَعْمَى الْكُوفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام فَقَالَ لِی يَا عَلِیَّ بْنَ عَاصِمٍ انْظُرْ إِلَى مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ فَإِنَّكَ عَلَى بِسَاطٍ قَدْ جَلَسَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ قَالَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی لَا أَنْتَعِلُ مَا دُمْتُ فِی الدُّنْيَا إِكْرَاماً لِهَذَا الْبِسَاطِ فَقَالَ يَا عَلِیُّ إِنَّ هَذَا النَّعْلَ الَّذِی فِی رِجْلِكَ نَعْلٌ نَجِسٌ مَلْعُونٌ لَا يُقِرُّ بِوَلَايَتِنَا قَالَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَيْتَنِی أَرَى هَذَا الْبِسَاطَ فَعَلِمَ مَا فِی ضَمِيرِی فَقَالَ ادْنُ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ الشَّرِيفَهَ عَلَى وَجْهِی فَصِرْتُ بَصِيراً قَالَ فَرَأَيْتُ فِی الْبِسَاطِ أَقْدَاماً وَ صُوَراً فَقَالَ هَذَا قَدَمُ آدَمَ وَ مَوْضِعُ جُلُوسِهِ وَ هَذَا أَثَرُ هَابِيلَ وَ هَذَا أَثَرُ شِيثٍ وَ هَذَا أَثَرُ نُوحٍ وَ هَذَا أَثَرُ قَيْدَارَ وَ هَذَا أَثَرُ مَهْلَائِيلَ وَ هَذَا أَثَرُ يَارَهَ

وَ هَذَا أَثَرُ خَنُوخَ وَ هَذَا أَثَرُ إِدْرِيسَ وَ هَذَا أَثَرُ مُتَوَشْلِخُ وَ هَذَا أَثَرُ سَامٍ وَ هَذَا أَثَرُ أَرْفَخْشَدَ وَ هَذَا أَثَرُ هُودٍ وَ هَذَا أَثَرُ صَالِحٍ وَ هَذَا أَثَرُ لُقْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ إِبْرَاهِيمَ وَ هَذَا أَثَرُ لُوطٍ وَ هَذَا أَثَرُ إِسْمَاعِيلَ وَ هَذًا أَثَرُ إِلْيَاسَ وَ هَذَا أَثَرُ إِسْحَاقَ وَ هَذَا أَثَرُ يَعْقُوبَ وَ هَذَا أَثَرُ يُوسُفَ وَ هَذَا أَثَرُ شُعَيْبٍ وَ هَذَا أَثَرُ مُوسَى وَ هَذَا أَثَرُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ هَذَا أَثَرُ طَالُوتَ وَ هَذَا أَثَرُ دَاوُدَ وَ هَذَا أَثَرُ سُلَيْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ الْخَضِرِ وَ هَذَا أَثَرُ دَانِيَالَ وَ هَذَا أَثَرُ الْيَسَعِ وَ هَذَا أَثَرُ ذِي الْقَرْنَيْنِ الْإِسْكَنْدَرِ وَ هَذَا أَثَرُ شَابُورَ بْنِ أَرْدَشِيرَ وَ هَذَا أَثَرُ لُوَيٍّ وَ هَذَا أَثَرُ كِلَابٍ وَ هَذَا أَثَرُ قُصَيٍّ وَ هَذَا أَثَرُ عَدْنَانَ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ اللَّهِ وَ هَذَا أَثَرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَذَا أَثَرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هَذَا أَثَرُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ عليه السلام لِأَنَّهُ قَدْ وَطَّأَهُ وَ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ انْظُرْ إِلَى الْآثَارِ وَ اعْلَمْ أَنَّهَا آثَارُ دِينِ اللَّهِ وَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيهِمْ كَالشَّاكِّ فِي اللَّهِ وَ مَنْ جَحَدَهُمْ كَمَنْ جَحَدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ اخْفِضْ طَرْفَكَ يَا عَلِيُّ فَرَجَعْتُ مَحْجُوباً كَمَا كُنْتُ.

باب ۴ مكارم أخلاقه و نوادر أحواله و ما جرى بينه و بين خلفاء الجور و غيرهم و أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه

«۱»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْإِيَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَا طَاهِرِ بْنَ بُلْبُلٍ حَجَّ فَنَظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَانِي (۱)

وَ هُوَ يُنْفِقُ النَّفَقَاتِ الْعَظِيمَةَ فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَوَقَّعَ فِي رُقْعَتِهِ قَدْ أَمَرْنَا لَهُ بِمِائَهِ أَلْفِ دِينَارٍ ثُمَّ أَمَرْنَا لَهُ بِمِثْلِهَا فَأَبَى قَبُولَهَا إِبْقَاءً عَلَيْنَا مَا لِلنَّاسِ وَ الدُّخُولَ فِي أَمْرِنَا فِيمَا لَمْ نُدْخِلْهُمْ فِيهِ (۲).

«۲»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ وَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرِيُّ وَ غَيْرُهُمْ: مِمَّنْ كَانَ حُبِسَ بِسَبَبِ قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيِّ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ أَخَاهُ جَعْفَراً أُدْخِلَا عَلَيْهِمْ لَيْلًا

۱- ۱. عنونه ابن داود فی القسم الثانی من رجاله تحت الرقم ۳۲۳ و قال: منسوب الی همینیا قریه من سواد بغداد.

۲- ۲. غیبه الشیخ ص ۱۴۱ و ۲۲۶، و قد أخرجه المؤلّف فیما سبق ص ۲۲۰، من هذا المجلد.

قَالُوا كُنَّا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي جُلُوساً نَتَحَدَّثُ إِذْ سَمِعْنَا حَرَكَةَ بَابِ السِّجْنِ فَرَاعَنَا ذَلِكَ وَ كَانَ أَبُو هَاشِمٍ عَلِيلًا فَقَالَ لِبَعْضِنَا اطَّلِعْ وَ انْظُرْ مَا تَرَى فَاطَّلَعَ إِلَى مَوْضِعِ الْبَابِ فَإِذَا الْبَابُ فُتِحَ وَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ قَدْ أُدْخِلَا إِلَى السِّجْنِ وَ رُدَّ الْبَابُ وَ أُقْفِلَ فَقَالَ فَدَنَا مِنْهُمَا فَقَالَ مَنْ أَنْتُمَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُمَا جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَدْخُلَا الْبَيْتَ وَ بَادَرَ إِلَيْنَا وَ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ فَأَعْلَمَنَا وَ دَخَلَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا أَبُو هَاشِمٍ قَامَ عَنْ مِضْرَبَةٍ كَانَتْ تَحْتَهُ فَقَبَّلَ وَجْهَ أَبِي مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ أَجْلَسَهُ عَلَيْهَا فَجَلَسَ جَعْفَرٌ قَرِيباً مِنْهُ فَقَالَ جَعْفَرٌ وَا شَطْنَاهْ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَعْنِي جَارِيَةً لَهُ فَزَجَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ اسْكُتْ وَ إِنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ آثَارَ السُّكْرِ وَ إِنَّ النَّوْمَ غَلَبَهُ وَ هُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ فَنَامَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ (۱).

«۳»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: خَرَجَ إِلَى الْعَمْرِيِّ فِي تَوْقِيعٍ طَوِيلٍ اخْتَصَرْنَاهُ وَ نَحْنُ نَبْرَأُ مِنِ ابْنِ هِلَالٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ مِمَّنْ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ فَأَعْلِمِ الْإِسْحَاقِيَّ وَ أَهْلَ بَلَدِهِ مِمَّا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ حَالِ هَذَا الْفَاجِرِ وَ جَمِيعَ مَنْ كَانَ سَأَلَكَ وَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ (۲).

«۴»- عم، [إعلام الوری](۳) شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ (۴) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: جلس [حُبِسَ] أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَوْتَاشٍ (۵) وَ كَانَ شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لِآلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام غَلِيظاً عَلَى آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ قِيلَ لَهُ افْعَلْ بِهِ وَ افْعَلْ قَالَ فَمَا أَقَامَ إِلَّا يَوْماً حَتَّى وَضَعَ خَدَّهُ لَهُ وَ كَانَ لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَيْهِ إِجْلَالًا وَ إِعْظَاماً وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ بَصِيرَةً وَ أَحْسَنُهُمْ قَوْلًا فِيهِ (۶).

۱- ۱. غيبه الشيخ ص ۱۴۷.

۲- ۲. غيبه الشيخ ص ۲۲۸.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۳۵۹.

۴- ۴. الكافی ج ۱ ص ۵۰۸.

۵- ۵. اوتامش خ ل، و فی الكافی نارمش.

۶- ۶. إرشاد المفيد ص ۳۲۲.

«۵»- عم، [إعلام الوری](۱) شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (۲) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ حِينَ أَخَذَ الْمُهْتَدِی فِی قَتْلِ الْمَوَالِی يَا سَيِّدِی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی شَغَلَهُ عَنَّا فَقَدْ بَلَغَنِی أَنَّهُ يُهَدِّدُكَ وَ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَأُجْلِيَنَّكُمْ عَنْ جَدَدِ الْأَرْضِ فَوَقَّعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام بِخَطِّهِ ذَلِكَ أَقْصَرُ لِعُمُرِهِ عُدَّ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَ يُقْتَلُ فِی الْيَوْمِ السَّادِسِ بَعْدَ هَوَانٍ وَ اسْتِخْفَافٍ يَمُرُّ بِهِ (۳) وَ كَانَ كَمَا قَالَ عليه السلام (۴).

«۶»- عم، [إعلام الوری](۵) شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (۶) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ وَ دَخَلَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ عِنْدَ مَا حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ ضَيِّقْ عَلَيْهِ وَ لَا تُوَسِّعْ فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ مَا أَصْنَعُ بِهِ وَ قَدْ وَكَّلْتُ بِهِ رَجُلَيْنِ شَرَّ مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَ الصَّلَاةِ إِلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ الْمُوَكَّلَيْنِ فَقَالَ لَهُمَا وَيْحَكُمَا مَا شَأْنُكُمَا فِی أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالا لَهُ مَا نَقُولُ فِی رَجُلٍ يَصُومُ نَهَارَهُ وَ يَقُومُ لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ وَ لَا يَتَشَاغَلُ بِغَيْرِ

۱- ۱. إعلام الوری ص ۳۵۶.

۲- ۲. الكافی ج ۱ ص ۵۱۰.

۳- ۳. المهتدی هو محمّد بن الواثق بن المعتصم بن هارون الرشيد بويع فی آخر رجب أو فی شعبان سنه خمس و خمسين و مائتين، و شرع فی قتل مواليه من الترک، فخرجوا عليه فی رجب سنه ست و خمسين و مائتين، و قتلوا صالح بن وصيف، و كان أعظم أمرائه، و محل اعتماده فی مهماته، و علقوا رأسه فی باب المهتدی لهوانه و استخفافه، و تغافل فقتلوه بعد ذلک أقبح قتل.

۴- ۴. الإرشاد ص ۴۲۴.

۵- ۵. إعلام الوری ص ۳۶۰.

۶- ۶. الكافی ج ۱ ص ۵۱۲.

الْعِبَادَهِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْنَا ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُنَا وَ دَاخَلَنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيُّونَ انْصَرَفُوا خَاسِئِينَ (١).

«٧»- عم، [إعلام الورى](٢) شا، [الإرشاد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ(٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا: سُلِّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلَى نِحْرِيرٍ(۴) وَ كَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَ يُؤْذِيهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِی مَنْ فِی مَنْزِلِكَ وَ ذَكَرَتْ لَهُ صَلَاحَهُ وَ عِبَادَتَهُ وَ قَالَتْ إِنِّی أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السِّبَاعِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِی ذَلِكَ فَأُذِنَ لَهُ فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا فَلَمْ يَشُكُّوا فِی أَكْلِهَا فَنَظَرُوا إِلَى الْمَوْضِعِ لِيَعْرِفُوا الْحَالَ فَوَجَدُوهُ عليه السلام قَائِماً يُصَلِّی وَ هِیَ حَوْلَهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى دَارِهِ (۵).

«٨»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ رُوِیَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ قُتَيْبَهَ الْأَشْعَرِیَّ أَتَاهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ مَعَ الْأُسْتَاذِ فَوَجَدَاهُ يُصَلِّی وَ الْأُسُودُ حَوْلَهُ فَدَخَلَ الْأُسْتَاذُ الْغِيْلَ فَمَزَّقُوهُ وَ أَكَلُوهُ وَ انْصَرَفَ يَحْيَى فِی قَوْمِهِ إِلَى الْمُعْتَمِدِ فَدَخَلَ الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْعَسْكَرِیِّ عليه السلام وَ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَ سَأَلَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالْبَقَاءِ عِشْرِينَ سَنَهً فِی الْخِلَافَهِ فَقَالَ عليه السلام مَدَّ اللَّهُ فِی عُمُرِكَ فَأُجِيبَ وَ تُوُفِّیَ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَهً(۶).

«١١»- ٩- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: مِنْ ثِقَاتِهِ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَيِّمٌ لِأَبِی الْحَسَنِ (٧)

وَ أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ

ص: ٣٠٩

١- ١. الإرشاد ص ٣٢۴.

٢- ٢. إعلام الورى ص ٣۶٠.

٣- ٣. الكافی ج ١ ص ۵١٣.

۴- ۴. التحرير- بالكسر- الحاذق الماهر المجرب المتقن البصير، و بمعناه الأستاذ كما سيجی ء فی روايه المناقب.

۵- ۵. إرشاد المفيد ص ٣٢۴ و ٣٢۵.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴٣٠.

٧- ٧. الظاهر أنّه علیّ بن جعفر الهمانی كما مرّ ترجمته تحت الرقم ١- من هذا الباب و هكذا ص ٢٢٠ فيما سبق، و هو الذی كان فی حبس المتوكل و خاف القتل و الشك فی دينه، فوعده أبو الحسن الهادی عليه السلام- كما مرّ فی ص ١٨٣ و ١٨۴ أن يقصد اللّه فيه فحم المتوكل و أمر بتخليه من كان فی السجن و تخليته بالخصوص. و قد احتمل بعضهم اتّحاده مع علیّ بن جعفر الدهقان الذی ورد لعنه و سبق فيما مر.

الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ وَ قَدْ رَأَى خَمْسَةً مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ النَّيْسَابُورِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ الْقُمِّيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَمْرِيُّ الزَّيَّاتُ وَ السَّمَّانُ وَ إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ الْكُوفِيُّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ

الْفَارِسِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيُّ وَ مِنْ وُكَلَائِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ سُهَيْلٍ الصَّيْقَلُ وَ قَدْ أَدْرَكَا أَبَاهُ وَ ابْنَهُ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ عُبْدُوسٌ الْعَطَّارُ وَ سَرِيُّ بْنُ سَلَامَهَ النَّيْسَابُورِيُّ وَ أَبُو طَالِبٍ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الفافاى وَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ مُؤَدِّبُ وُلْدِ الْحَجَّاجِ وَ بَابُهُ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ النَّيْبَخْتِيُ (١) وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي سَنَهِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ [وَ مِائَتَيْنِ] كِتَاباً تَرْجَمَتُهُ رِسَالَهُ الْمَنْقَبَهِ(٢) يَشْتَمِلُ عَلَى أَكْثَرِ عِلْمِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَوَّلُهُ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ ذَكَرَ الْخَيْبَرِيُّ فِي كِتَابٍ سَمَّاهُ مُكَاتَبَاتِ الرِّجَالِ عَنِ الْعَسْكَرِيَّيْنِ قِطْعَةً مِنْ أَحْكَامِ الدِّينِ (٣).

١- ١. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۴۲۳ و نوبخت و نيبخت، حكمه حكم نوروز و نيروز ان كسرنا النون- تبعا للفظ الدرى- تابعت الواو الكسره، فصارت ياء و قيل: نيبخت و نيروز، و ان فتحناها كما يفتحونها الاعاجم اليوم بقيت الواو على حالها و قيل نوروز و نوبخت.

٢- ٢. في المصدر المطبوع« رساله المقنعه».

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۴۲۴.

أَبُو الْقَاسِمِ الْكَوفِيُّ فِی كِتَابِ التَّبْدِيلِ: أَنَّ إِسْحَاقَ الْكِنْدِيَّ كَانَ فَيْلَسُوفَ الْعِرَاقِ فِی زَمَانِهِ أَخَذَ فِی تَأْلِيفِ تَنَاقُضِ الْقُرْآنِ وَ شَغَلَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ وَ تَفَرَّدَ بِهِ فِی مَنْزِلِهِ وَ إِنَّ بَعْضَ تَلَامِذَتِهِ دَخَلَ يَوْماً عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام أَ مَا فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَرْدَعُ أُسْتَاذَكُمْ الْكِنْدِيَّ عَمَّا أَخَذَ فِيهِ مِنْ تَشَاغُلِهِ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ التِّلْمِيذُ نَحْنُ مِنْ تَلَامِذَتِهِ كَيْفَ يَجُوزُ مِنَّا الِاعْتِرَاضُ عَلَيْهِ فِی هَذَا أَوْ فِی غَيْرِهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام أَ تُؤَدِّی إِلَيْهِ مَا أُلْقِيهِ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَصِرْ إِلَيْهِ وَ تَلَطَّفْ فِی مُؤَانَسَتِهِ وَ مَعُونَتِهِ عَلَى مَا هُوَ بِسَبِيلِهِ فَإِذَا وَقَعَتِ الْأُنْسَةُ فِی ذَلِكَ فَقُلْ قَدْ حَضَرَتْنِی مَسْأَلَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا فَإِنَّهُ يَسْتَدْعِی ذَلِكَ مِنْكَ فَقُلْ لَهُ إِنْ أَتَاكَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ بِهَذَا الْقُرْآنِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْهُ غَيْرَ الْمَعَانِی الَّتِی قَدْ ظَنَنْتَهَا أَنَّكَ ذَهَبْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ سَيَقُولُ إِنَّهُ مِنَ الْجَائِزِ لِأَنَّهُ رَجُلٌ يَفْهَمُ إِذَا سَمِعَ فَإِذَا أَوْجَبَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدْ أَرَادَ غَيْرَ الَّذِی ذَهَبْتَ أَنْتَ إِلَيْهِ فَتَكُونُ وَاضِعاً لِغَيْرِ مَعَانِيهِ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْكِنْدِيِّ وَ تَلَطَّفَ إِلَى أَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ لَهُ أَعِدْ عَلَيَّ فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَتَفَكَّرَ فِی نَفْسِهِ وَ رَأَى ذَلِكَ مُحْتَمَلًا فِی اللُّغَةِ وَ سَائِغاً فِی النَّظَرِ(۱).

«۱۰»- عم، [إعلام الورى] مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَيَّاشِ قَالَ: كَانَ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ حُبِسَ مَعَ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام كَانَ الْمُعْتَزُّ حَبَسَهُمَا مَعَ عِدَّةٍ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ فِی سَنَةِ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قَالَ

۱- ۱. المناقب ج ۴ ص ۴۲۴، و بعده: فقال: أقسمت عليك الا أخبرتنی من أين لك؟ فقال: انه شی ء عرض بقلبی فأوردته عليك فقال: كلا، ما مثلك من اهتدى الى هذا و لا من بلغ هذه المنزله فعرفنی من أين لك هذا؟ فقال: أمرنی به أبو محمد، فقال: الآن جئت به، و ما كان ليخرج مثل هذا الامن ذلك البيت، ثمّ انه دعا بالنار و أحرق جميع ما كان ألفه.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ كُنْتُ فِي الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِحَبْسِ خُشَيْشٍ فِي الْجَوْسَقِ الْأَحْمَرِ أَنَا وَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَقِيقِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرِيُّ و فُلَانٌ وَ فُلَانٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَ

أَخُوهُ جَعْفَرٌ فَحَفَفْنَا بِهِ وَ كَانَ الْمُتَوَلِّي لِحَبْسِهِ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ وَ كَانَ مَعَنَا فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ جُمَحِيٌّ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَوِيٌّ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ لَأَعْلَمْتُكُمْ مَتَى يُفَرَّجُ عَنْكُمْ وَ أَوْمَأَ إِلَى الْجُمَحِيِّ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْكُمْ فَاحْذَرُوهُ فَإِنَّ فِي ثِيَابِهِ قِصَّةً قَدْ كَتَبَهَا إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ بِمَا تَقُولُونَ فِيهِ فَقَامَ بَعْضُهُمْ فَفَتَّشَ ثِيَابَهُ فَوَجَدَ فِيهَا الْقِصَّةَ يَذْكُرُنَا فِيهَا بِكُلِّ عَظِيمَهٍ(۱).

بيان: الظاهر أن فى التاريخ اشتباها و تصحيفا فإن المعتز قتل قبل ذلک بأكثر من ثلاث سنين و أيضا ذكر فيه أن هذا الحبس كان بتحريک صالح بن وصيف و قتل هو أيضا قبل ذلک بسنتين أو أكثر فالظاهر اثنين أو ثلاث و خمسين أو كان المعتمد مكان المعتز فإن التاريخ يوافقه لكن لم يكن صالح فى هذا التاريخ حيا.

و فى القاموس الجوسق القصر و قلعه و دار بنيت للمقتدر فى دار الخلافه فى وسطها بركه من الرصاص ثلاثون ذراعا فى عشرين (۲).

«۱۱»- مهج، [مهج الدعوات] مِنْ كِتَابِ الْأَوْصِيَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْمَرِيِّ قَالَ: لَمَّا هَمَّ الْمُسْتَعِينُ فِي أَمْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام بِمَا هَمَّ وَ أَمَرَ سَعِيدَ الْحَاجِبِ بِحَمْلِهِ إِلَى الْكُوفَهِ وَ أَنْ يُحْدِثَ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ حَادِثَةً انْتَشَرَ الْخَبَرُ بِذَلِکَ فِي الشِّيعَهِ فَأَقْلَقَهُمْ وَ كَانَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِأَقَلَّ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْهَيْثَمُ بْنُ سَيَابَهَ بَلَغَنَا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ خَبَرٌ أَقْلَقَنَا وَ غَمَّنَا وَ بَلَغَ مِنَّا فَوَقَّعَ بَعْدَ ثَلَاثٍ يَأْتِيكُمُ الْفَرَجُ قَالَ فَخَلَعَ الْمُسْتَعِينُ فِي

۱- ۱. إعلام الورى ص ۳۵۴.

۲- ۲. القاموس ج ۳ ص ۲۱۷.

الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَ قَعَدَ الْمُعْتَزُّ وَ كَانَ كَمَا قَالَ (۱).

وَ رَوَى أَيْضاً الصَّيْمَرِيُّ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ فِي ذَلِكَ مَا هَذَا لَفْظُهُ وَ حَدَّثَ مُحَمَّدُ عُمَرُ الْكَاتِبُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْمَرِيِّ صِهْرِ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودٍ الْوَزِيرِ عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ أَحْمَدَ وَ كَانَ رَجُلًا مِنْ وُجُوهِ الشِّيعَهِ وَ ثِقَاتِهِمْ وَ مُقَدَّماً فِي الْكِتَابِ وَ الْأَدَبِ وَ الْعِلْمِ وَ الْمَعْرِفَهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُقْعَهُ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِيهَا إِنِّي نَازَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَذَا الطَّاغِي يَعْنِي الْمُسْتَعِينَ وَ هُوَ آخِذُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ خَلَعَ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا رَوَاهُ النَّاسُ فِي إِحْدَارِهِ إِلَى وَاسِطٍ وَ قَتْلِهِ (۲).

وَ رَوَى الصَّيْمَرِيُّ أَيْضاً عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: كُنْتُ مَحْبُوساً عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ فِي حَبْسِ الْمُهْتَدِي فَقَالَ لِي يَا أَبَا هَاشِمٍ إِنَّ هَذَا الطَّاغِيَ أَرَادَ أَنْ يَعْبَثَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ وَ قَدْ بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ وَ جَعَلَتْهُ لِلْمُتَوَلِّي بَعْدَهُ وَ لَيْسَ لِي وَلَدٌ سَيَرْزُقُنِي اللَّهُ وَلَداً بِكَرَمِهِ وَ لُطْفِهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا شَغَبَ الْأَتْرَاكُ عَلَى الْمُهْتَدِي وَ أَعَانَهُمُ الْأُمَّهُ لِمَا عَرَفُوا مِنْ قَوْلِهِ بِالاعْتِزَالِ وَ الْقَدْرِ وَ قَتَلُوهُ وَ نَصَبُوا مَكَانَهُ الْمُعْتَمِدَ وَ بَايَعُوا لَهُ وَ كَانَ الْمُهْتَدِي قَدْ صَحَّحَ الْعَزْمَ عَلَى قَتْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَشَغَلَهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قُتِلَ وَ مَضَى إِلَى أَلِيمِ عَذَابِ اللَّهِ (۳).

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الزَّعْفَرَانِ عَنْ أُمِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ تُصِيبُنِي فِي سَنَهِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ حَزَازَهٌ أَخَافُ أَنْ أُنْكَبَ مِنْهَا نَكْبَهً قَالَتْ وَ أَظْهَرْتُ الْجَزَعَ وَ أَخَذَنِي الْبُكَاءُ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ وُقُوعِ أَمْرِ اللَّهِ لَا تَجْزَعِي فَلَمَّا كَانَ فِي صَفَرٍ سَنَهَ سِتِّينَ أَخَذَهَا الْمُقِيمُ وَ الْمُقْعَدُ وَ جَعَلَتْ تَخْرُجُ فِي الْأَحَايِينِ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَهِ وَ تَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهَا الْخَبَرُ حِينَ حَبَسَهُ الْمُعْتَمِدُ

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۳۴۱.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۳۴۲.

۳- ۳. مهج الدعوات ص ۳۴۳.

فِی یَدَیْ عَلِیِّ بْنِ جَرِینٍ وَ حَبَسَ جَعْفَراً أَخَاهُ مَعَهُ وَ کَانَ الْمُعْتَمِدُ یَسْأَلُ عَلِیّاً عَنْ أَخْبَارِهِ فِی کُلِّ وَقْتٍ فَیُخْبِرُهُ أَنَّهُ یَصُومُ النَّهَارَ وَ یُصَلِّی اللَّیْلَ فَسَأَلَهُ یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ عَنْ خَبَرِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمِثْلِ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ امْضِ السَّاعَهَ إِلَیْهِ وَ أَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ انْصَرِفْ إِلَی مَنْزِلِکَ مُصَاحِباً قَالَ عَلِیُّ بْنُ جَرِینٍ فَجِئْتُ إِلَی بَابِ الْحَبْسِ فَوَجَدْتُ حِمَاراً مُسْرَجاً فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَوَجَدْتُهُ جَالِساً وَ قَدْ لَبِسَ خُفَّهُ وَ طَیْلَسَانَهُ وَ شَاشَتَهُ فَلَمَّا رَآنِی نَهَضَ فَأَدَّیْتُ إِلَیْهِ الرِّسَالَهَ فَرَکِبَ فَلَمَّا اسْتَوَی عَلَی الْحِمَارِ وَقَفَ فَقُلْتُ لَهُ مَا وُقُوفُکَ یَا سَیِّدِی فَقَالَ لِی حَتَّی یَجِیءَ جَعْفَرٌ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَمَرَنِی بِإِطْلَاقِکَ دُونَهُ فَقَالَ لِی تَرْجِعُ إِلَیْهِ فَتَقُولُ لَهُ خَرَجْنَا مِنْ دَارٍ وَاحِدَهٍ جَمِیعاً فَإِذَا رَجَعْتُ وَ لَیْسَ هُوَ مَعِی کَانَ فِی ذَلِکَ مَا لَا خَفَاءَ بِهِ عَلَیْکَ فَمَضَی وَ عَادَ فَقَالَ لَهُ یَقُولُ لَکَ قَدْ أَطْلَقْتُ جَعْفَراً لَکَ لِأَنِّی حَبَسْتُهُ بِجِنَایَتِهِ عَلَی نَفْسِهِ وَ عَلَیْکَ وَ مَا یَتَکَلَّمُ بِهِ وَ خَلَّی سَبِیلَهُ فَصَارَ مَعَهُ إِلَی دَارِهِ (۱).

وَ ذَکَرَ الصَّیْمَرِیُّ أَیْضاً عَنِ الْمَحْمُودِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ خَطَّ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَبْسِ الْمُعْتَمِدِ یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ (۲).

وَ ذَکَرَ نَصْرُ بْنُ عَلِیٍّ الْجَهْضَمِیُّ وَ هُوَ مِنْ ثِقَاتِ الْمُخَالِفِینَ فِی مَوَالِیدِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام: وَ مِنَ الدَّلَائِلِ مَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ عِنْدَ وِلَادَهِ م ح م د بْنِ الْحَسَنِ زَعَمَتِ الظَّلَمَهُ أَنَّهُمْ یَقْتُلُونَنِی لِیَقْطَعُوا هَذَا النَّسْلَ کَیْفَ رَأَوْا قُدْرَهَ الْقَادِرِ وَ سَمَّاهُ الْمُؤَمَّلَ (۳).

«۱۲»- الْبُرْسِیُّ، فِی الْمَشَارِقِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْکَرْخِیِّ قَالَ: کَانَ أَبِی بَزَّازاً فِی الْکَرْخِ فَجَهَّزَنِی بِقُمَاشٍ إِلَی سُرَّ مَنْ رَأَی فَلَمَّا دَخَلْتُ

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۳۴۳.

۲- ۲. المصدر ص ۳۴۴.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۳۴۵. و قد رواه الشیخ- قدّس سرّه- فی غیبته ص ۱۴۴ و ۱۴۹، فراجع.

إِلَيْهَا جَاءَنِی خَادِمٌ فَنَادَانِی بِاسْمِی وَ اسْمِ أَبِی وَ قَالَ أَجِبْ مَوْلَاکَ قُلْتُ وَ مَنْ مَوْلَایَ حَتَّی أُجِیبَهُ فَقَالَ مَا عَلَی الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ قَالَ فَتَبِعْتُهُ فَجَاءَ بِی إِلَی دَارٍ عَالِیَهِ الْبِنَاءِ لَا أَشُکُّ أَنَّهَا الْجَنَّهُ وَ إِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَی بِسَاطٍ أَخْضَرَ وَ نُورُ جَمَالِهِ یَغْشَی الْأَبْصَارَ فَقَالَ لِی إِنَّ فِیمَا حَمَلْتَ مِنَ الْقُمَاشِ حِبَرَتَیْنِ إِحْدَاهُمَا فِی مَکَانِ کَذَا وَ الْأُخْرَی فِی مَکَانِ کَذَا فِی السَّفَطِ الْفُلَانِیِّ وَ فِی کُلٍّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ رُقْعَهٌ مَکْتُوبَهٌ فِیهَا ثَمَنُهَا وَ رِبْحُهَا وَ ثَمَنُ إِحْدَاهُمَا ثَلَاثَهٌ وَ عِشْرُونَ دِینَاراً وَ الرِّبْحُ دِینَارَانِ وَ ثَمَنُ الْأُخْرَی ثَلَاثَه عَشَرَ دِینَاراً وَ الرِّبْحُ کَالْأُولَی فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهِمَا قَالَ الرَّجُلُ فَرَجَعْتُ فَجِئْتُ بِهِمَا إِلَیْهِ فَوَضَعْتُهُمَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ لَا أَسْتَطِیعُ النَّظَرَ إِلَیْهِ إِجْلَالًا لِهَیْبَتِهِ قَالَ فَمَدَّ یَدَهُ إِلَی طَرَفِ الْبِسَاطِ وَ لَیْسَ هُنَاکَ شَیْ ءٌ وَ قَبَضَ قَبْضَهً وَ قَالَ هَذَا ثَمَنُ حِبَرَتَیْکَ وَ رِبْحُهُمَا قَالَ فَخَرَجْتُ وَ عَدَدْتُ الْمَالَ فِی الْبَابِ فَکَانَ الْمُشْتَرَی وَ الرِّبْحُ کَمَا کَتَبَ وَالِدِی لَا یَزِیدُ وَ لَا یَنْقُصُ.

«۱۳»- مُرُوجُ الذَّهَبِ، قَالَ ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الشَّرِیعِیُّ وَ کَانَ مِمَّنْ بُلِیَ بِالْمُهْتَدِی وَ کَانَ حَسَنَ الْمَجْلِسِ عَارِفاً بِأَیَّامِ النَّاسِ وَ أَخْبَارِهِمْ قَالَ: کُنْتُ أُبَایِتُ الْمُهْتَدِیَ کَثِیراً فَقَالَ لِی ذَاتَ لَیْلَهٍ أَ تَعْرِفُ خَبَرَ نَوْفٍ الَّذِی حَکَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام حِینَ کَانَ یُبَایِتُهُ قُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ذَکَرَ نَوْفٌ قَالَ رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام قَدْ أَکْثَرَ الْخُرُوجَ وَ الدُّخُولَ وَ النَّظَرَ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا نَوْفُ أَ نَائِمٌ أَنْتَ قَالَ قُلْتُ بَلْ أَرْمُقُکَ بِعَیْنِی مُنْذُ اللَّیْلَهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لِی یَا نَوْفُ طُوبَی لِلزَّاهِدِینَ فِی الدُّنْیَا وَ الرَّاغِبِینَ فِی الْآخِرَهِ أُولَئِکَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا أَرْضَ اللَّهِ بِسَاطاً وَ تُرَابَهَا فِرَاشاً وَ مَاءَهَا طِیباً وَ الْکِتَابَ شِعَاراً وَ الدُّعَاءَ دِثَاراً ثُمَّ تَرَکُوا الدُّنْیَا تَرْکاً عَلَی مِنْهَاجِ الْمَسِیحِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ علیهما السلام یَا نَوْفُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَوْحَی إِلَی عَبْدِهِ الْمَسِیحِ أَنْ قُلْ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ لَا تَدْخُلُوا بُیُوتِی إِلَّا بِقُلُوبٍ خَاضِعَهٍ وَ أَبْصَارٍ خَاشِعَهٍ وَ أَکُفٍّ نَقِیَّهٍ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنِّی

لَا أَجِيبُ لِأَحدٍ مِنْهُمْ دَعْوَهً وَ لِأَحدٍ قِبَلَهُ مَظْلِمَهٌ(۱)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ كَتَبَ الْمُهْتَدِى الْخَبَرَ بِخَطِّهِ وَ لَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَ قَدْ خَلَا بِرَبِّهِ وَ هُوَ يَبْكِى وَ يَقُولُ يَا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا وَ الرَّاغِبِينَ فِي الْآخِرَهِ إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ الْأَتْرَاكِ مَا كَانَ.

أَقُولُ رُوِيَ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْكُوفِيِّ الْأَعْمَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِى الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَرْحَباً بِكَ يَا ابْنَ عَاصِمٍ اجْلِسْ هَنِيئاً لَكَ يَا ابْنَ عَاصِمٍ أَ تَدْرِى مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ إِنِّى أَرَى تَحْتَ قَدَمَيَّ هَذَا الْبِسَاطَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ عَاصِمٍ اعْلَمْ أَنَّكَ عَلَى بِسَاطٍ جَلَسَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّبِيِّينَ

وَ الْمُرْسَلِينَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِى لَيْتَنِى كُنْتُ لَا أُفَارِقُكَ مَا دُمْتُ فِي دَارِ الدُّنْيَا ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِى لَيْتَنِى كُنْتُ أَرَى هَذَا الْبِسَاطَ فَعَلِمَ الْإِمَامُ عليه السلام مَا فِي ضَمِيرِى فَقَالَ ادْنُ مِنِّى فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِى فَصِرْتُ بَصِيراً بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا قَدَمُ أَبِينَا آدَمَ وَ هَذَا أَثَرُ هَابِيلَ وَ هَذَا أَثَرُ شِيثٍ وَ هَذَا أَثَرُ إِدْرِيسَ وَ هَذَا أَثَرُ هُودٍ وَ هَذَا أَثَرُ صَالِحٍ وَ هَذَا أَثَرُ لُقْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ إِبْرَاهِيمَ وَ هَذَا أَثَرُ لُوطٍ وَ هَذَا أَثَرُ شُعَيْبٍ وَ هَذَا أَثَرُ مُوسَى وَ هَذَا أَثَرُ دَاوُدَ وَ هَذَا أَثَرُ سُلَيْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ الْخَضِرِ وَ هَذَا أَثَرُ دَانِيَالَ وَ هَذَا أَثَرُ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَ هَذَا أَثَرُ عَدْنَانَ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ اللَّهِ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هَذَا أَثَرُ جَدِّى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَذَا أَثَرُ جَدِّى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ فَأَهْوَيْتُ عَلَى الْأَقْدَامِ كُلِّهَا فَقَبَّلْتُهَا وَ قَبَّلْتُ يَدَ الْإِمَامِ عليه السلام وَ قُلْتُ لَهُ إِنِّى عَاجِزٌ عَنْ نُصْرَتِكُمْ بِيَدِى وَ لَيْسَ أَمْلِكُ غَيْرَ مُوَالاتِكُمْ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ اللَّعْنِ لَهُمْ فِي خَلَوَاتِى فَكَيْفَ حَالِى يَا سَيِّدِى فَقَالَ عليه السلام حَدَّثَنِى أَبِي عَنْ جَدِّى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ مَنْ ضَعُفَ عَلَى نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَعَنَ فِي خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ إِلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَهِ فَكُلَّمَا لَعَنَ أَحَدُكُمْ أَعْدَاءَنَا

۱- ۱. تراها فی نهج البلاغه تحت الرقم ۱۰۴ من الحکم و المواعظ.

صَاعَدَتْهُ الْمَلَائِكَهُ وَ لَعَنُوا مَنْ لَا يَلْعَنُهُمْ فَإِذَا بَلَغَ صَوْتُهُ إِلَى الْمَلَائِكَهِ اسْتَغْفَرُوا لَهُ وَ أَثْنَوْا عَلَيْهِ وَ قَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ عَبْدِكَ هَذَا الَّذِی بَذَلَ فِی نُصْرَهِ أَوْلِيَائِهِ جُهْدَهُ وَ لَوْ قَدَرَ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لَفَعَلَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ يَا مَلَائِكَتِی إِنِّی قَدْ أحببت [أَجَبْتُ] دُعَاءَكُمْ فِی عَبْدِی هَذَا وَ سَمِعْتُ نِدَاءَكُمْ وَ صَلَّيْتُ عَلَى رُوحِهِ مَعَ أَرْوَاحِ الْأَبْرَارِ وَ جَعَلْتُهُ مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ.

«۱۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلَى أَهْلِ قُمَّ وَ آبَهَ(۱)

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِجُودِهِ وَ رَأْفَتِهِ قَدْ مَنَّ عَلَى عِبَادِهِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ بَشِيراً وَ نَذِيراً وَ وَفَّقَكُمْ لِقَبُولِ دِينِهِ وَ أَكْرَمَكُمْ بِهِدَايَتِهِ وَ غَرَسَ فِی قُلُوبِ أَسْلَافِكُمُ الْمَاضِينَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ أَصْلَابِكُمُ الْبَاقِينَ تَوَلَّى كِفَايَتَهُمْ وَ عَمَّرَهُمْ طَوِيلًا فِی طَاعَتِهِ حُبَّ الْعِتْرَهِ الْهَادِيَهِ فَمَضَى مَنْ مَضَى عَلَى وَتِيرَهِ الصَّوَابِ وَ مِنْهَاجِ الصِّدْقِ وَ سَبِيلِ الرَّشَادِ فَوَرَدُوا مَوَارِدَ الْفَائِزِينَ وَ اجْتَنَوْا ثَمَرَاتِ مَا قَدَّمُوا وَ وَجَدُوا غِبَّ مَا أَسْلَفُوا وَ مِنْهَا فَلَمْ يَزَلْ نِيَّتُنَا مُسْتَحْكِمَهً وَ نُفُوسُنَا إِلَى طِيبِ آرَائِكُمْ سَاكِنَهً وَ الْقَرَابَهُ الْوَاشِجَهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ قَوِيَّهً وَصِيَّهٌ أُوصِی بِهَا أَسْلَافَنَا وَ أَسْلَافَكُمْ وَ عَهْدٌ عَهِدَ إِلَى شُبَّانِنَا وَ مَشَايِخِكُمْ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى جُمْلَهٍ كَامِلَهٍ مِنَ الِاعْتِقَادِ لِمَا جَعَلَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَالِ الْقَرِيبَهِ وَ الرَّحِمِ الْمَاسَّهِ يَقُولُ الْعَالِمُ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأُمِّهِ وَ أَبِيهِ (۲).

وَ مِمَّا كَتَبَ عليه السلام إِلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّیِّ: وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْعَاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ وَ الْجَنَّهُ لِلْمُوَحِّدِينَ وَ النَّارُ لِلْمُلْحِدِينَ وَ لَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَ الصَّلَاهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ

۱- ۱. آبه: بليده تقابل ساوه، تعرف بين العامّه بآوه، قاله الحموی فی معجم البلدان.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۴۲۵.

مِنْهَا وَ عَلَیْکَ بِالصَّبْرِ وَ انْتِظَارِ الْفَرَجِ فَإِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِی انْتِظَارُ الْفَرَجِ وَ لَا تَزَالُ شِیعَتُنَا فِی حُزْنٍ حَتَّی یَظْهَرَ وَلَدِیَ الَّذِی بَشَّرَ بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً فَاصْبِرْ یَا شَیْخِی یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَی أَمْرِ جَمِیعِ شِیعَتِی بِالصَّبْرِ فَ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ یُورِثُها مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی جَمِیعِ شِیعَتِنَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۱).

«۱۵»- کش، [رجال الکشی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْمَرَاغِیِّ قَالَ: وَرَدَ عَلَی الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ نُسْخَةُ مَا کَانَ خَرَجَ مِنْ لَعْنِ ابْنِ هِلَالٍ وَ کَانَ ابْتِدَاءُ ذَلِکَ أَنْ کَتَبَ علیه السلام إِلَی قُوَّامِهِ بِالْعِرَاقِ احْذَرُوا الصُّوفِیَّ الْمُتَصَنِّعَ قَالَ وَ کَانَ مِنْ شَأْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ أَنَّهُ قَدْ کَانَ حَجَّ أَرْبَعاً وَ خَمْسِینَ حَجَّةً عِشْرُونَ مِنْهَا عَلَی قَدَمَیْهِ قَالَ وَ کَانَ رُوَاةُ أَصْحَابِنَا بِالْعِرَاقِ لَقُوهُ وَ کَتَبُوا مِنْهُ فَأَنْکَرُوا مَا وَرَدَ فِی مَذَمَّتِهِ فَحَمَلُوا الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ عَلَی أَنْ یُرَاجِعَ فِی أَمْرِهِ فَخَرَجَ إِلَیْهِ قَدْ کَانَ أَمْرُنَا نَفَذَ إِلَیْکَ فِی الْمُتَصَنِّعِ ابْنِ هِلَالٍ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ لَمْ یَزَلْ لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ وَ لَا أَقَالَهُ عَثْرَتَهُ دَخَلَ فِی أَمْرِنَا بِلَا إِذْنٍ مِنَّا وَ لَا رِضًی یَسْتَبِدُّ بِرَأْیِهِ فَیَتَحَامَی مِنْ دُیُونِنَا لَا یَمْضِی مِنْ أَمْرِنَا إِیَّاهُ إِلَّا بِمَا یَهْوَاهُ وَ یُرِیدُ أَرْدَاهُ اللَّهُ فِی نَارِ جَهَنَّمَ فَصَبَرْنَا عَلَیْهِ حَتَّی بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ بِدَعْوَتِنَا وَ کُنَّا قَدْ عَرَّفْنَا خَبَرَهُ قَوْماً مِنْ مَوَالِینَا فِی أَیَّامِهِ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَرْنَاهُمْ بِإِلْقَاءِ ذَلِکَ إِلَی الْخُلَّصِ مِنْ مَوَالِینَا وَ نَحْنُ نَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنِ ابْنِ هِلَالٍ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مِمَّنْ لَا یَبْرَأُ مِنْهُ وَ أَعْلِمِ الْإِسْحَاقِیَّ سَلَّمَهُ اللَّهُ وَ أَهْلَ بَیْتِهِ مِمَّا أَعْلَمْنَاکَ مِنْ حَالِ أَمْرِ هَذَا الْفَاجِرِ وَ جَمِیعَ مَنْ کَانَ سَأَلَکَ وَ یَسْأَلُکَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَ الْخَارِجِینَ وَ مَنْ کَانَ یَسْتَحِقُّ أَنْ یَطَّلِعَ عَلَی ذَلِکَ فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِینَا فِی التَّشْکِیکِ فِیمَا یُؤَدِّیهِ

۱- ۱. المصدر ص ۴۲۵ و ۴۲۶.

عَنَّا ثِقَاتُنَا قَدْ عَرَفُوا بِأَنَّنَا نُفَاوِضُهُمْ سِرَّنَا وَ نَحْمِلُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِمْ وَ عَرَفْنَا مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَ قَالَ أَبُو حَامِدٍ فَثَبَتَ قَوْمٌ عَلَى إِنْكَارِ مَا خَرَجَ فِيهِ فَعَاوَدُوهُ فِيهِ فَخَرَجَ لَا شَكَرَ اللَّهُ قَدْرَهُ لَمْ يَدَعِ الْمَرْزِئَهَ بِأَنْ لَا يُزِيغَ قَلْبَهُ بَعْدَ أَنْ هَدَاهُ وَ أَنْ يَجْعَلَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مُسْتَقَرّاً وَ لَا يَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعاً وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدِّهْقَانِ عَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ خِدْمَتِهِ وَ طُولِ صُحْبَتِهِ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ كُفْراً حِينَ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَعَاجَلَهُ اللَّهُ بِالنَّقِمَهِ وَ لَمْ يُمْهِلْهُ (۱).

«۱۶»- كش، [رجال الكشى] حَكَى بَعْضُ الثِّقَاتِ بِنَيْسَابُورَ أَنَّهُ خَرَجَ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَبِى مُحَمَّدٍ عليه السلام تَوْقِيعٌ: يَا إِسْحَاقَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ سَتَرَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ بِسَتْرِهِ وَ تَوَلَّاكَ فِى جَمِيعِ أُمُورِكَ بِصُنْعِهِ قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ رَحِمَكَ اللَّهُ وَ نَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ نِعْمَتِهِ أَهْلُ بَيْتٍ نَرِقُّ عَلَى مَوَالِينَا وَ نُسَرُّ بِتَتَابُعِ إِحْسَانِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ وَ فَضْلِهِ لَدَيْهِمْ وَ نَعْتَدُّ بِكُلِّ نِعْمَهٍ يُنْعِمُهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمْ فَأَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ وَ مَنْ كَانَ مِثْلَكَ مِمَّنْ قَدْ رَحِمَهُ وَ بَصَّرَهُ بَصِيرَتَكَ وَ نَزَعَ عَنِ الْبَاطِلِ وَ لَمْ يَعْمَ (۲) فِى طُغْيَانِهِ بِعَمَهٍ فَإِنَّ تَمَامَ النِّعْمَهِ دُخُولُكَ الْجَنَّهَ وَ لَيْسَ مِنْ نِعْمَهٍ وَ إِنْ جَلَّ أَمْرُهَا وَ عَظُمَ خَطَرُهَا إِلَّا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ عَلَيْهَا يُؤَدِّى شُكْرَهَا وَ أَنَا أَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا حَمِدَ اللَّهَ بِهِ حَامِدٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ نَجَّاكَ مِنَ الْهَلَكَهِ وَ سَهَّلَ سَبِيلَكَ عَلَى الْعَقَبَهِ وَ ايْمُ اللَّهِ إِنَّهَا لَعَقَبَهٌ كَئُودٌ شَدِيدٌ أَمْرُهَا صَعْبٌ مَسْلَكُهَا عَظِيمٌ بَلَاؤُهَا طَوِيلٌ عَذَابُهَا قَدِيمٌ فِى الزُّبُرِ الْأُولَى ذِكْرُهَا وَ لَقَدْ كَانَتْ مِنْكُمْ أُمُورٌ فِى أَيَّامِ الْمَاضِى إِلَى أَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِهِ وَ فِى أَيَّامِى هَذِهِ كُنْتُمْ فِيهَا غَيْرَ مَحْمُودِى الشَّأْنِ وَ لَا مُسَدَّدِى التَّوْفِيقِ وَ اعْلَمْ يَقِيناً

۱- ۱. رجال الكشّى ص ۴۴۹ و ۴۵۰.

۲- ۲. و لم يقم خ ل.

يَا إِسْحَاقُ أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاهِ الدُّنْيَا أَعْمى فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا إِنَّهَا يَا ابْنَ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ لِلظَّالِمِ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمى وَ قَدْ کُنْتُ بَصِيراً قالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ کَذلِکَ أَتَتْکَ آياتُنا فَنَسِيتَها وَ کَذلِکَ الْيَوْمَ تُنْسى (۱) وَ أَیُّ آيَهٍ يَا إِسْحَاقُ أَعْظَمُ مِنْ حُجَّهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمِينِهِ فِی بِلَادِهِ وَ شَاهِدِهِ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ بَعْدِ مَا سَلَفَ مِنْ آبَائِهِ الْأَوَّلِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ آبَائِهِ الْآخِرِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَأَيْنَ يُتَاهُ بِکُمْ وَ أَيْنَ تَذْهَبُونَ کَالْأَنْعَامِ عَلَى وُجُوهِکُمْ عَنِ الْحَقِّ تَصْدِفُونَ وَ بِالْبَاطِلِ تُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَهِ اللَّهِ تَکْفُرُونَ أَوْ تُکَذِّبُونَ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِبَعْضِ الْکِتَابِ وَ يُکَفِّرُ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِکَ مِنْکُمْ وَ مِنْ غَيْرِکُمْ إِلَّا خِزْیٌ فِی الْحَياهِ الدُّنْيا الْفَانِيَهِ وَ طُولِ عَذَابِ الْآخِرَهِ الْبَاقِيَهِ وَ ذَلِکَ وَ اللَّهِ الْخِزْیُ الْعَظِيمُ إِنَّ اللَّهَ بِفَضْلِهِ وَ مَنِّهِ لَمَّا فَرَضَ عَلَيْکُمُ الْفَرَائِضَ لَمْ يَفْرِضْ ذَلِکَ عَلَيْکُمْ لِحَاجَهٍ مِنْهُ إِلَيْکُمْ بَلْ رَحْمَهً مِنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْکُمْ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ لِيَبْتَلِیَ ...

ما فِی صُدُورِکُمْ وَ لِيُمَحِّصَ ما فِی قُلُوبِکُمْ وَ لِتَأْلَفُوا(۲) إِلَى رَحْمَتِهِ وَ لِتَتَفَاضَلَ مَنَازِلُکُمْ فِی جَنَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْکُمُ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ إِقَامَ الصَّلَاهِ وَ إِيتَاءَ الزَّکَاهِ وَ الصَّوْمَ وَ الْوَلَايَهَ وَ کَفَى بِهِمْ لَکُمْ بَاباً لِيَفْتَحُوا أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ وَ مِفْتَاحاً إِلَى سَبِيلِهِ وَ لَوْ لَا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ لَکُنْتُمْ حَيَارَى کَالْبَهَائِمِ لَا تَعْرِفُونَ فَرْضاً مِنَ الْفَرَائِضِ وَ هَلْ يُدْخَلُ قَرْيَهٌ إِلَّا مِنْ بَابِهَا فَلَمَّا مَنَّ عَلَيْکُمْ بِإِقَامَهِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله

ص: ۳۲۰

۱- ۱. طه: ۱۲۶.

۲- ۲. و لتتسابقوا، خ ل.

الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً(۱) وَ فَرَضَ عَلَیْکُمْ لِأَوْلِیَائِهِ حُقُوقاً أَمَرَکُمْ بِأَدَائِهَا إِلَیْهِمْ لِیَحِلَّ لَکُمْ مَا وَرَاءَ ظُهُورِکُمْ مِنْ أَزْوَاجِکُمْ وَ أَمْوَالِکُمْ وَ مَأْکَلِکُمْ وَ مَشْرَبِکُمْ وَ یُعَرِّفَکُمْ بِذَلِکَ النَّمَاءَ وَ الْبَرَکَهَ وَ الثَّرْوَهَ وَ لِیَعْلَمَ مَنْ یُطِیعُهُ مِنْکُمْ بِالْغَیْبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (۲) وَ اعْلَمُوا أَنَ مَنْ یَبْخَلْ فَإِنَّما یَبْخَلُ عَلَی نَفْسِهِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِیُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ لَقَدْ طَالَتِ الْمُخَاطَبَهُ فِیمَا بَیْنَنَا وَ بَیْنَکُمْ فِیمَا هُوَ لَکُمْ وَ عَلَیْکُمْ وَ لَوْ لَا مَا یَجِبُ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْکُمْ لَمَا أَرَیْتُکُمْ مِنِّی خَطّاً وَ لَا سَمِعْتُمْ مِنِّی حَرْفاً مِنْ بَعْدِ الْمَاضِی علیه السلام أَنْتُمْ فِی غَفْلَهٍ عَمَّا إِلَیْهِ مَعَادُکُمْ وَ مِنْ بَعْدِ الثَّانِی رَسُولِی وَ مَا نَالَهُ مِنْکُمْ حِینَ أَکْرَمَهُ اللَّهُ بِمَصِیرِهِ إِلَیْکُمْ وَ مِنْ بَعْدِ إِقَامَتِی لَکُمْ إِبْرَاهِیمَ بْنَ عَبْدَهَ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِمَرْضَاتِهِ وَ أَعَانَهُ عَلَی طَاعَتِهِ وَ کِتَابُهُ الَّذِی حَمَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی النَّیْسَابُورِیُّ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ إِنِّی أَرَاکُمْ مُفَرِّطِینَ فِی جَنْبِ اللَّهِ فَتَکُونُونَ مِنَ الْخَاسِرِینَ فَبُعْداً وَ سُحْقاً لِمَنْ رَغِبَ عَنْ طَاعَهِ اللَّهِ وَ لَمْ یَقْبَلْ مَوَاعِظَ أَوْلِیَائِهِ وَ قَدْ أَمَرَکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِطَاعَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ طَاعَهِ رَسُولِهِ ص وَ بِطَاعَهِ أُولِی الْأَمْرِ علیه السلام فَرَحِمَ اللَّهُ ضَعْفَکُمْ وَ قِلَّهَ صَبْرِکُمْ عَمَّا أَمَامَکُمْ فَمَا أَغَرَّ الْإِنْسَانَ بِرَبِّهِ الْکَرِیمِ وَ اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَی دُعَائِی فِیکُمْ وَ أَصْلَحَ أُمُورَکُمْ عَلَی یَدِی فَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (۳) وَ قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً-(۴)

وَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ

ص: ۳۲۱

۱- ۱. المائده: ۳.

۲- ۲. الشوری: ۲۳.

۳- ۳. الإسراء: ۷۱.

۴- ۴. البقره: ۱۴۳.

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ(۱) فَمَا أُحِبُّ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ بِی وَ لَا بِمَنْ هُوَ فِی أَيَّامِی إِلَّا حَسَبَ رِقَّتِی عَلَيْكُمْ وَ مَا انْطَوَى لَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّ بُلُوغِ الْأَمَلِ فِی الدَّارَيْنِ جَمِيعاً وَ الْكَيْنُونَهِ مَعَنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَقَدْ يَا إِسْحَاقُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ يَرْحَمُ مَنْ هُوَ وَرَاءَكَ بَيَّنْتُ لَكَ بَيَاناً وَ فَسَّرْتُ لَكَ تَفْسِيراً وَ فَعَلْتُ بِكُمْ فِعْلَ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ هَذَا الْأَمْرَ قَطُّ وَ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ طَرْفَهَ عَيْنٍ وَ لَوْ فَهِمَتِ الصُّمُّ الصِّلَابُ بَعْضَ مَا فِی هَذَا الْكِتَابِ لَتَصَدَّعَتْ قَلَقاً خَوْفاً مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ رُجُوعاً إِلَى طَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاعْمَلُوا مِنْ بَعْدِ مَا شِئْتُمْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ رَسُولِی يَا إِسْحَاقُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَهَ وَفَّقَهُ اللَّهُ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ فِی كِتَابِی مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِیِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ رَسُولِی إِلَى نَفْسِكَ وَ إِلَى كُلِّ مَنْ خَلَّفْتُ بِبَلَدِكَ أَنْ تَعْمَلُوا بِمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ فِی كِتَابِی مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِیِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ يَقْرَأُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدَهَ كِتَابِی هَذَا عَلَى مَنْ خَلَّفَهُ بِبَلَدِهِ حَتَّى لَا يَتَسَاءَلُونَ وَ بِطَاعَهِ اللَّهِ يَعْتَصِمُونَ وَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ يَجْتَنِبُونَ وَ لَا يُطِيعُونَ وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَهَ سَلَامُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقُ وَ عَلَى جَمِيعِ مَوَالِیَّ السَّلَامُ كَثِيراً سَدَّدَكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً بِتَوْفِيقِهِ وَ كُلُّ مَنْ قَرَأَ كِتَابَنَا هَذَا

مِنْ مَوَالِیَّ مِنْ أَهْلِ بَلَدِكَ وَ مَنْ هُوَ بِنَاحِيَتِكُمْ وَ نَزَعَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الِانْحِرَافِ عَنِ الْحَقِّ فَلْيُؤَدِّ حُقُوقَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ لْيَحْمِلْ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدَهَ إِلَى الرَّازِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ إِلَى مَنْ يُسَمِّی لَهُ الرَّازِیُّ فَإِنَّ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِی وَ رَأْيِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ

۱- ۱. آل عمران: ۱۱۰.

وَ يَا إِسْحَاقُ اقْرَأْ كِتَابِی عَلَی الْبِلَالِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ الثِّقَهُ الْمَأْمُونُ الْعَارِفُ بِمَا یَجِبُ عَلَیْهِ وَ اقْرَأْهُ عَلَی الْمَحْمُودِیِّ عَافَاهُ اللَّهُ فَمَا أَحْمَدْنَا لَهُ لِطَاعَتِهِ فَإِذَا وَرَدْتَ بَغْدَادَ فَاقْرَأْهُ عَلَی الدِّهْقَانِ وَكِیلِنَا وَ ثِقَتِنَا وَ الَّذِی یَقْبِضُ مِنْ مَوَالِینَا وَ كُلُّ مَنْ أَمْكَنَكَ مِنْ مَوَالِینَا فَأَقْرِئْهُمْ هَذَا الْكِتَابَ وَ یَنْسَخُهُ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ نُسْخَهً إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا یَكْتُمْ أَمْرَ هَذَا عَمَّنْ شَاهَدَهُ مِنْ مَوَالِینَا إِلَّا مِنْ شَیْطَانٍ مُخَالِفٍ لَكُمْ فَلَا تَنْثُرَنَّ الدُّرَّ بَیْنَ أَظْلَافِ الْخَنَازِیرِ وَ لَا كَرَامَهَ لَهُمْ وَ قَدْ وَقَعْنَا فِی كِتَابِكَ بِالْوُصُولِ وَ الدُّعَاءِ لَكَ وَ لِمَنْ شِئْتَ وَ قَدْ أَجَبْنَا سَعِیداً(۱) عَنْ مَسْأَلَتِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَلَا تَخْرُجَنَّ مِنَ الْبَلَدِ حَتَّی تَلْقَی الْعَمْرِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِرِضَایَ عَنْهُ وَ تُسَلِّمَ عَلَیْهِ وَ تَعْرِفَهُ وَ یَعْرِفَكَ فَإِنَّهُ الطَّاهِرُ الْأَمِینُ الْعَفِیفُ الْقَرِیبُ مِنَّا وَ إِلَیْنَا فَكُلُّ مَا یُحْمَلُ إِلَیْنَا مِنْ شَیْ ءٍ مِنَ النَّوَاحِی فَإِلَیْهِ یَصِیرُ آخِرُ أَمْرِهِ لِیُوصِلَ ذَلِكَ إِلَیْنَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِیراً سَتَرَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاكُمْ یَا إِسْحَاقُ بِسِتْرِهِ وَ تَوَلَّاكَ فِی جَمِیعِ أُمُورِكَ بِصُنْعِهِ وَ السَّلَامُ عَلَیْكَ وَ عَلَی جَمِیعِ مَوَالِیَّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً كَثِیراً(۲).

«۱۷»- تَارِیخُ قُمَّ، لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیِّ قَالَ رُوِّیتُ عَنْ مَشَایِخِ قُمَّ: أَنَّ الْحُسَیْنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام كَانَ بِقُمَّ یَشْرَبُ الْخَمْرَ عَلَانِیَهً فَقَصَدَ یَوْماً لِحَاجَهٍ بَابَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِیِّ وَ كَانَ وَكِیلًا فِی الْأَوْقَافِ بِقُمَّ فَلَمْ یَأْذَنْ لَهُ وَ رَجَعَ إِلَی بَیْتِهِ مَهْمُوماً فَتَوَجَّهَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِلَی الْحَجِّ فَلَمَّا بَلَغَ سُرَّ مَنْ رَأَی اسْتَأْذَنَ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام فَلَمْ یَأْذَنْ لَهُ فَبَكَی أَحْمَدُ لِذَلِكَ طَوِیلًا وَ تَضَرَّعَ حَتَّی أَذِنَ لَهُ

۱- ۱. شیعتنا خ ل.

۲- ۲. رجال الكشّیّ ص ۴۸۱- ۴۸۵.

فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ مَنَعْتَنِی الدُّخُولَ عَلَیْکَ وَ أَنَا مِنْ شِیعَتِکَ وَ مَوَالِیکَ قَالَ علیه السلام لِأَنَّکَ طَرَدْتَ ابْنَ عَمِّنَا عَنْ بَابِکَ فَبَکَی أَحْمَدُ وَ حَلَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ یَمْنَعْهُ مِنَ الدُّخُولِ عَلَیْهِ إِلَّا لِأَنْ یَتُوبَ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ قَالَ صَدَقْتَ وَ لَکِنْ لَا بُدَّ عَنْ إِکْرَامِهِمْ وَ احْتِرَامِهِمْ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ أَنْ لَا تُحَقِّرَهُمْ وَ لَا تَسْتَهِینَ بِهِمْ لِانْتِسَابِهِمْ إِلَیْنَا فَتَکُونَ مِنَ الْخَاسِرِینَ فَلَمَّا رَجَعَ أَحْمَدُ إِلَی قُمَّ أَتَاهُ أَشْرَافُهُمْ وَ کَانَ الْحُسَیْنُ مَعَهُمْ فَلَمَّا رَآهُ أَحْمَدُ وَثَبَ إِلَیْهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ وَ أَکْرَمَهُ وَ أَجْلَسَهُ فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ فَاسْتَغْرَبَ الْحُسَیْنُ ذَلِکَ مِنْهُ وَ اسْتَبْدَعَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ سَبَبِهِ فَذَکَرَ لَهُ مَا جَرَی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فِی ذَلِکَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِکَ نَدِمَ مِنْ أَفْعَالِهِ الْقَبِیحَهِ وَ تَابَ

مِنْهَا وَ رَجَعَ إِلَی بَیْتِهِ وَ أَهْرَقَ الْخُمُورَ وَ کَسَرَ آلَاتِهَا وَ صَارَ مِنَ الْأَتْقِیَاءِ الْمُتَوَرِّعِینَ وَ الصُّلَحَاءِ الْمُتَعَبِّدِینَ وَ کَانَ مُلَازِماً لِلْمَسَاجِدِ مُعْتَکِفاً فِیهَا حَتَّی أَدْرَکَهُ الْمَوْتُ وَ دُفِنَ قَرِیباً مِنْ مَزَارِ فَاطِمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ص: ۳۲۴

باب ۵ وفاته صلوات الله علیه و الرد علی من ینکرها

«۱»- ک، [إکمال الدین] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ حَضَرَ مَوْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ وَ دَفْنَهُ مِمَّنْ لَا یُوقَفُ عَلَی إِحْصَاءِ عَدَدِهِمْ وَ لَا یَجُوزُ عَلَی مِثْلِهِمُ التَّوَاطُؤُ بِالْكَذِبِ وَ بَعْدُ فَقَدْ حَضَرْنَا فِی شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْكَرِیِّ علیهما السلام بِثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً أَوْ أَكْثَرَ مَجْلِسَ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ وَ هُوَ عَامِلُ السُّلْطَانِ یَوْمَئِذٍ عَلَی الْخَرَاجِ وَ الضِّیَاعِ بِكُورَهِ قُمَّ وَ كَانَ مِنْ أَنْصَبِ خَلْقِ اللَّهِ وَ أَشَدِّهِمْ عَدَاوَهً لَهُمْ فَجَرَی ذِكْرُ الْمُقِیمِینَ مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَ مَذَاهِبِهِمْ وَ صَلَاحِهِمْ وَ أَقْدَارِهِمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ وَ لَا عَرَفْتُ بِسُرَّ مَنْ رَأَی رَجُلًا مِنَ الْعَلَوِیَّهِ مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا وَ لَا سَمِعْتُ بِهِ فِی هَدْیِهِ وَ سُكُونِهِ وَ عَفَافِهِ وَ نُبْلِهِ وَ كَرَمِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ السُّلْطَانِ وَ جَمِیعِ بَنِی هَاشِمٍ وَ تَقْدِیمِهِمْ إِیَّاهُ عَلَی ذَوِی السِّنِّ مِنْهُمْ وَ الْخَطَرِ وَ كَذَلِكَ الْقُوَّادُ وَ الْوُزَرَاءُ وَ الْكُتَّابُ وَ عَوَامُّ النَّاسِ وَ إِنِّی كُنْتُ قَائِماً ذَاتَ یَوْمٍ عَلَی رَأْسِ أَبِی وَ هُوَ یَوْمُ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ حُجَّابُهُ فَقَالُوا لَهُ ابْنُ الرِّضَا عَلَی الْبَابِ فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ ائْذَنُوا لَهُ فَدَخَلَ

رَجُلٌ أَسْمَرُ أَعْيَنُ حَسَنُ الْقَامَهِ جَمِيلُ الْوَجْهِ جَيِّدُ الْبَدَنِ حَدَثُ السِّنِّ لَهُ جَلَالَهٌ وَ هَيْبَهٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِی قَامَ فَمَشَی إِلَیْهِ خُطُوَاتٍ وَ لَا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ لَا بِالْقُوَّادِ وَ لَا بِأَوْلِیَاءِ الْعَهْدِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ مَنْكِبَيْهِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عَلَی مُصَلَّاهُ الَّذِی كَانَ عَلَیْهِ وَ جَلَسَ إِلَی جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَیْهِ بِوَجْهِهِ وَ جَعَلَ یُكَلِّمُهُ وَ یُكَنِّیهِ وَ یَفْدِیهِ بِنَفْسِهِ وَ أَبَوَیْهِ وَ أَنَا مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَی مِنْهُ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ الْحُجَّابُ فَقَالُوا الْمُوَفَّقُ قَدْ جَاءَ(۱) وَ كَانَ الْمُوَفَّقُ إِذَا جَاءَ وَ دَخَلَ عَلَی أَبِی تَقَدَّمَ حُجَّابُهُ وَ خَاصَّهُ قُوَّادِهِ فَقَامُوا بَیْنَ مَجْلِسِ أَبِی وَ بَیْنَ بَابِ الدَّارِ سِمَاطَیْنِ إِلَی أَنْ یَدْخُلَ وَ یَخْرُجَ فَلَمْ یَزَلْ أَبِی مُقْبِلًا عَلَیْهِ یُحَدِّثُهُ حَتَّی نَظَرَ إِلَی غِلْمَانِ الْخَاصَّهِ فَقَالَ حِینَئِذٍ إِذَا شِئْتَ فَقُمْ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَالَ لِغِلْمَانِهِ خُذُوا بِهِ خَلْفَ السِّمَاطَیْنِ لِئَلَّا یَرَاهُ الْأَمِیرُ یَعْنِی الْمُوَفَّقَ وَ قَامَ أَبِی فَعَانَقَهُ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ مَضَی فَقُلْتُ لِحُجَّابِ أَبِی وَ غِلْمَانِهِ وَیْلَكُمْ مَنْ هَذَا الَّذِی (۲)

فَعَلَ بِهِ أَبِی هَذَا الَّذِی فَعَلَ فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْعَلَوِیَّهِ یُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ یُعْرَفُ بِابْنِ الرِّضَا فَازْدَدْتُ تَعَجُّباً فَلَمْ أَزَلْ یَوْمِی ذَلِكَ قَلِقاً مُتَفَكِّراً فِی أَمْرِهِ وَ أَمْرِ أَبِی وَ مَا رَأَیْتُ مِنْهُ حَتَّی كَانَ اللَّیْلُ وَ كَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ یُصَلِّیَ الْعَتَمَهَ ثُمَّ یَجْلِسَ فَیَنْظُرَ فِیمَا یَحْتَاجُ مِنَ الْمُؤَامَرَهِ وَ مَا یَرْفَعُهُ إِلَی السُّلْطَانِ فَلَمَّا نَظَرَ وَ جَلَسَ جِئْتُ فَجَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ (۳)

فَقَالَ یَا أَحْمَدُ أَ لَكَ حَاجَهٌ قُلْتُ نَعَمْ یَا أَبَتِ إِنْ أَذِنْتَ سَأَلْتُكَ

عَنْهَا فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ یَا بُنَیَّ فَقُلْ مَا أَحْبَبْتَ فَقُلْتُ یَا أَبَتِ مَنِ الرَّجُلُ الَّذِی رَأَیْتُكَ الْغَدَاهَ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ

۱- ۱. الموفق هو أخو الخلیفه المعتمد علی اللّه: أحمد بن المتوكل، و كان صاحب جیشه.

۲- ۲. فی الكافی: ویلكم من هذا الذی كنیتموه علی أبی.

۳- ۳. زاد فی إعلام الوری: و لیس عنده أحد.

التَّبْجِيلِ وَ فَدَيْتُهُ بِنَفْسِكَ وَ أَبَوَيْكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ ذَلِكَ ابْنُ الرِّضَا ذَاكَ إِمَامُ الرَّافِضَهِ فَسَكَتَ سَاعَهً فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَوْ زَالَتِ الْخِلَافَهُ عَنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ مَا اسْتَحَقَّهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُ هَذَا فَإِنَّ هَذَا يَسْتَحِقُّهَا فِي فَضْلِهِ وَ عَفَافِهِ وَ هَدْيِهِ وَ صِيَانَهِ نَفْسِهِ وَ زُهْدِهِ وَ عِبَادَتِهِ وَ جَمِيلِ أَخْلَاقِهِ وَ صَلَاحِهِ وَ لَوْ رَأَيْتَ أَبَاهُ لَرَأَيْتَ رَجُلًا جَلِيلًا نَبِيلًا خَيِّراً فَاضِلًا فَازْدَدْتُ قَلَقاً وَ تَفَكُّراً وَ غَيْظاً عَلَى أَبِي مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ فِيهِ وَ لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّهٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا السُّؤَالُ عَنْ خَبَرِهِ وَ الْبَحْثُ عَنْ أَمْرِهِ فَمَا سَأَلْتُ عَنْهُ أَحَداً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادِ وَ الْكُتَّابِ وَ الْقُضَاهِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا وَجَدْتُهُ عِنْدَهُمْ فِي غَايَهِ الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ وَ الْمَحَلِّ الرَّفِيعِ وَ الْقَوْلِ الْجَمِيلِ وَ التَّقْدِيمِ لَهُ عَلَى (۱) أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَشَايِخِهِ وَ غَيْرِهِمْ وَ كُلٌّ يَقُولُ هُوَ إِمَامُ الرَّافِضَهِ فَعَظُمَ قَدْرُهُ عِنْدِي إِذْ لَمْ أَرَ لَهُ وَلِيّاً وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا وَ هُوَ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يَا بَا بَكْرٍ فَمَا حَالُ أَخِيهِ جَعْفَرٍ فَقَالَ وَ مَنْ جَعْفَرٌ فَيُسْأَلَ عَنْ خَبَرِهِ أَوَ يُقْرَنَ بِهِ إِنَّ جَعْفَراً مُعْلِنٌ بِالْفِسْقِ مَاجِنٌ شِرِّيبٌ لِلْخُمُورِ أَقَلُّ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَهْتَكُهُمْ لِسَتْرِهِ بِنَفْسِهِ فَدْمٌ خَمَّارٌ(۲)

قَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ خَفِيفٌ وَ اللَّهِ لَقَدْ وَرَدَ عَلَى السُّلْطَانِ وَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِ وَفَاهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا تَعَجَّبْتُ مِنْهُ وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكُونُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اعْتَلَّ بَعَثَ إِلَى أَبِي أَنَّ ابْنَ الرِّضَا قَدِ اعْتَلَّ فَرَكِبَ مِنْ سَاعَتِهِ مُبَادِراً إِلَى دَارِ الْخِلَافَهِ ثُمَّ رَجَعَ مُسْتَعْجِلًا وَ مَعَهُ خَمْسَهُ نَفَرٍ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ وَ خَاصَّتِهِ فَمِنْهُمْ نِحْرِيرٌ(۳) وَ أَمَرَهُمْ بِلُزُومِ دَارِ الْحَسَنِ

۱- ۱. في إعلام الورى:« على جميع أهل بيته».

۲- ۲. سيجى ء في بيان المؤلّف قدّس سرّه بيان ذلك، و في المصدر المطبوع هكذا: « فدم حمار« يعنى گنگ و أحمق»!.

۳- ۳. في نسخه إعلام الورى و الإرشاد: فيهم نحرير، و قد مرّ أنّه كان رائضا للسباع.

بْنِ عَلِیٍّ وَ تَعَرُّفِ خَبَرِهِ وَ حَالِهِ وَ بَعَثَ إِلَی نَفَرٍ مِنَ الْمُتَطَبِّبِینَ فَأَمَرَهُمْ بِالاخْتِلَافِ إِلَیْهِ وَ تَعَاهُدِهِ فِی صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ذَلِکَ بِیَوْمَیْنِ جَاءَهُ مَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ فَرَکِبَ حَتَّی بَکَّرَ إِلَیْهِ ثُمَّ أَمَرَ الْمُتَطَبِّبِینَ بِلُزُومِهِ وَ بَعَثَ إِلَی قَاضِی الْقُضَاةِ فَأَحْضَرَهُ مَجْلِسَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ یَخْتَارَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَشَرَةً مِمَّنْ یُوثَقُ بِهِ فِی دِینِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ وَرَعِهِ فَأَحْضَرَهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَی دَارِ الْحَسَنِ وَ أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ لَیْلًا وَ نَهَاراً فَلَمْ یَزَالُوا هُنَاکَ حَتَّی تُوُفِّیَ لِأَیَّامٍ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتِّینَ وَ مِائَتَیْنِ فَصَارَتْ سُرَّمَنْ رَأَی ضَجَّةً وَاحِدَةً مَاتَ ابْنُ الرِّضَا وَ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَی دَارِهِ مَنْ یُفَتِّشُهَا وَ یُفَتِّشُ حُجَرَهَا وَ خَتَمَ عَلَی جَمِیعِ مَا فِیهَا وَ طَلَبُوا أَثَرَ وَلَدِهِ وَ جَاءُوا بِنِسَاءٍ یَعْرِفْنَ الْحَبَلَ فَدَخَلْنَ عَلَی جَوَارِیهِ فَنَظَرَ إِلَیْهِنَّ فَذَکَرَ بَعْضُهُنَّ أَنَّ هُنَاکَ جَارِیَةً بِهَا حَبَلٌ فَأَمَرَ بِهَا فَجُعِلَتْ

فِی حُجْرَةٍ وَ وُکِّلَ بِهَا نِحْرِیرٌ الْخَادِمُ وَ أَصْحَابُهُ وَ نِسْوَةٌ مَعَهُمْ (۱)

ثُمَّ أَخَذُوا بَعْدَ ذَلِکَ فِی تَهْیِئَتِهِ وَ عُطِّلَتِ الْأَسْوَاقُ وَ رَکِبَ أَبِی وَ بَنُو هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادُ وَ الْکُتَّابُ وَ سَائِرُ النَّاسِ إِلَی جَنَازَتِهِ فَکَانَتْ سُرَّمَنْ رَأَی یَوْمَئِذٍ شَبِیهاً بِالْقِیَامَهِ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ تَهْیِئَتِهِ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَی أَبِی عِیسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ فَأَمَرَهُ بِالصَّلَاهِ عَلَیْهِ فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَهُ لِلصَّلَاهِ دَنَا أَبُو عِیسَی مِنْهَا فَکَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَعَرَضَهُ عَلَی بَنِی هَاشِمٍ مِنَ الْعَلَوِیَّهِ وَ الْعَبَّاسِیَّهِ وَ الْقُوَّادِ وَ الْکُتَّابِ وَ الْقُضَاهِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ الْمُعَدَّلِینَ وَ قَالَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ عَلَی فِرَاشِهِ حَضَرَهُ مِنْ خَدَمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ ثِقَاتِهِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مِنَ الْمُتَطَبِّبِینَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مِنَ الْقُضَاهِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ ثُمَّ غَطَّی وَجْهَهُ وَ قَامَ فَصَلَّی عَلَیْهِ وَ کَبَّرَ عَلَیْهِ خَمْساً وَ أَمَرَ بِحَمْلِهِ وَ حَمْلٍ مَنْ وَسْطُ دَارِهِ وَ دُفِنَ فِی الْبَیْتِ الَّذِی دُفِنَ فِیهِ أَبُوهُ

۱- ۱. دخل جعفر بن علی علی المعتمد و کشف له عن حال ابن أخیه الحجه علیه السلام فوجه المعتمد خدمه فقبضوا علی صقیل الجاریه، و طالبوها بالصبی فأنکرته و ادعت بها حملا بها لتغطی علی حال الصبی، فسلمت الی ابن أبی الشوارب القاضی، و بغتهم موت عبد اللّه بن یحیی ابن خاقان فجاءه و خروج صاحب الزنج بالبصره فشغلوا بذلک عن الجاریه فخرجت عن أیدیهم.

فَلَمَّا دُفِنَ وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ اضْطَرَبَ السُّلْطَانُ وَ أَصْحَابُهُ فِي طَلَبِ وَلَدِهِ وَ كَثُرَ التَّفْتِيشُ فِي الْمَنَازِلِ وَ الدُّورِ وَ تَوَقَّفُوا عَنْ قِسْمَهِ مِيرَاثِهِ وَ لَمْ يَزَلِ الَّذِينَ وُكِّلُوا بِحِفْظِ الْجَارِيَهِ الَّتِي تَوَهَّمُوا عَلَيْهِ الْحَبَلَ مُلَازِمِينَ لَهَا سَنَتَيْنِ وَ أَكْثَرَ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُمْ بُطْلَانُ الْحَبَلِ فَقُسِمَ مِيرَاثُهُ بَيْنَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ وَ ادَّعَتْ أُمُّهُ وَصِيَّتَهُ وَ ثَبَتَ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَاضِي وَ السُّلْطَانُ عَلَى ذَلِكَ يَطْلُبُ أَثَرَ وَلَدِهِ فَجَاءَ جَعْفَرٌ بَعْدَ قِسْمَهِ الْمِيرَاثِ إِلَى أَبِي وَ قَالَ لَهُ اجْعَلْ لِي مَرْتَبَهَ أَبِي وَ أَخِي وَ أُوصِلُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَهٍ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَزَبَرَهُ أَبِي وَ أَسْمَعَهُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَحْمَقُ إِنَّ السُّلْطَانَ أَعَزَّهُ اللَّهُ جَرَّدَ سَيْفَهُ وَ سَوْطَهُ فِي الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ أَئِمَّهٌ لِيَرُدَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ صَرْفُهُمْ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ فِيهِمَا وَ جَهَدَ أَنْ يُزِيلَ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ عَنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَهِ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ ذَلِكَ فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شِيعَهِ أَبِيكَ وَ أَخِيكَ إِمَاماً فَلَا حَاجَهَ بِكَ إِلَى سُلْطَانٍ يُرَتِّبُكَ مَرَاتِبَهُمْ وَ لَا غَيْرِ سُلْطَانٍ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَهِ لَمْ تَنَلْهَا بِهَا وَ اسْتَقَلَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اسْتَضْعَفَهُ وَ أَمَرَ أَنْ يُحْجَبَ عَنْهُ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ بِالدُّخُولِ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ أَبِي وَ خَرَجْنَا وَ الْأَمْرُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَ السُّلْطَانُ يَطْلُبُ أَثَرَ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حَتَّى الْيَوْمِ (١).

«۲»- عم، [إعلام الورى](۲)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِي (۳)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ غَيْرِهِمَا قَالُوا: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الضِّيَاعِ وَ الْخَرَاجِ

۱- ۱. كمال الدين ج ۱ ص ۱۲۰- ۱۲۵.

۲- ۲. إعلام الورى ص ۳۵۷- ۳۵۹.

۳- ۳. الكافي ج ۱ ص ۵۰۳- ۵۰۶.

بِقُمَّ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۱).

بیان: سماط القوم بالکسر صفهم و الفدم العیی عن الکلام فی ثقل و رخاوه و قله فهم و الغلیظ الأحمق الجافی (۲)

و الزبر المنع و أسمعه أی شتمه.

و أقول ذکر الشیخ فی فهرسته فی ترجمه أحمد بن عبید الله بن یحیی بن خاقان له مجلس یصف فیه أبا محمد الحسن بن علی العسکری علیهما السلام

أخبرنا به ابن أبی جید عن ابن الولید عن عبد الله بن جعفر الحمیری قال: حضرت و حضر جماعه من آل سعد بن مالک و آل طلحه و جماعه من التجار فی شعبان لإحدی عشره لیله مضت من سنه ثمان و سبعین و مائتین مجلس أحمد بن عبید الله بکوره قم فجری ذکر من کان بسر من رأی من العلویه و آل أبی طالب فقال أحمد بن عبید الله ما کان بسر من رأی رجل من العلویه مثل رجل رأیته یوما عند أبی عبید الله بن یحیی یقال له الحسن بن علی علیهما السلام ثم وصفه و ساق الحدیث انتهی.

و قال النجاشی فی فهرسته أحمد بن عبید الله بن یحیی بن خاقان ذکره أصحابنا فی المصنفین و أن له کتابا یصف فیه سیدنا أبا محمد لم أر هذا الکتاب (۳).

«۳»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الزَّیْتُونِیُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ وَ سَهْلِ بْنِ الْهُرْمُزَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الزَّعْفَرَانِ عَنْ أُمِّ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَتْ: قَالَ لِی أَبُو مُحَمَّدٍ یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ تُصِیبُنِی فِی سَنَهِ سِتِّینَ حَزَازَهٌ أَخَافُ أَنْ أُنْکَبَ فِیهَا نَکْبَهً فَإِنْ سَلِمْتُ مِنْهَا فَإِلَی سَنَهِ سَبْعِینَ قَالَتْ فَأَظْهَرْتُ الْجَزَعَ وَ بَکَیْتُ فَقَالَ لَا بُدَّ لِی مِنْ وُقُوعِ أَمْرِ اللَّهِ فَلَا تَجْزَعِی

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۱۸- ۳۲۰ و بعده: و هو لا یجد الی ذلک سبیلا، و شیعته مقیمون علی أنّه مات و خلف ولدا یقوم مقامه فی الإمامه و قد رواه ملخصا فی المناقب ج ۴ ص ۴۲۳ و هکذا سائر الکتب.

۲- ۲. کل ذلک تفسیر للفدم.

۳- ۳. رجال النجاشیّ ص ۶۸.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ أَيَّامُ صَفَرٍ أَخَذَهَا الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ وَ جَعَلَتْ تَقُومُ وَ تَقْعُدُ وَ تَخْرُجُ فِي الْأَحَايِينِ إِلَى الْجَبَلِ وَ تُجَسِّسُ الْأَخْبَارَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهَا الْخَبَرُ(۱).

بيان: أخذها المقيم المقعد أى الحزن الذى يقيمها و يقعدها.

«۴»- ك، [إكمال الدين] وَجَدْتُ مُثْبَتاً فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَهِ فِي التَّوَارِيخِ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبَّادٍ أَنَّهُ قَالَ: مَاتَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَهِ مَعَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ وَ كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَهِ قَدْ كَتَبَ بِيَدِهِ كُتُباً كَثِيرَهً إِلَى الْمَدِينَهِ وَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ لِلْهِجْرَهِ وَ لَمْ يَحْضُرْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَّا صَقِيلُ الْجَارِيَهُ وَ عَقِيدٌ الْخَادِمُ وَ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ غَيْرَهُمَا قَالَ عَقِيدٌ فَدَعَا بِمَاءٍ قَدْ أُغْلِيَ بِالْمَصْطَكَى فَجِئْنَا بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبْدَأُ بِالصَّلَاهِ جِيئُونِي فَجِئْنَا بِهِ وَ بَسَطْنَا فِي حَجْرِهِ الْمِنْدِيلَ وَ أَخَذَ مِنْ صَقِيلَ الْمَاءَ فَغَسَلَ بِهِ وَجْهَهُ وَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّهً مَرَّهً وَ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَ قَدَمَيْهِ مَسْحاً وَ صَلَّى صَلَاهَ الصُّبْحِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ أَخَذَ الْقَدَحَ لِيَشْرَبَ فَأَقْبَلَ الْقَدَحُ يَضْرِبُ ثَنَايَاهُ وَ يَدُهُ تُرْعَدُ فَأَخَذَتْ صَقِيلُ الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ وَ مَضَى مِنْ سَاعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرَّمَنْ رَأَى إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ عليه السلام وَ صَارَ إِلَى كَرَامَهِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَدْ كَمَلَ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً قَالَ وَ قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّادٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَدِمَتْ أُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنَ الْمَدِينَهِ وَ اسْمُهَا حديث حِينَ اتَّصَلَ بِهَا الْخَبَرُ إِلَى سُرَّمَنْ رَأَى فَكَانَتْ لَهَا أَقَاصِيصُ يَطُولُ شَرْحُهَا مَعَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ مِنْ مُطَالَبَتِهِ إِيَّاهَا بِمِيرَاثِهِ وَ سِعَايَتِهِ بِهَا إِلَى السُّلْطَانِ وَ كَشْفِ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِسَتْرِهِ وَ ادَّعَتْ عِنْدَ ذَلِكَ صَقِيلُ أَنَّهَا حَامِلٌ فَحُمِلَتْ إِلَى دَارِ الْمُعْتَمِدِ فَجَعَلْنَ نِسَاءُ الْمُعْتَمِدِ وَ خَدَمُهُ وَ نِسَاءُ الْمُوَفَّقِ وَ خَدَمُهُ وَ نِسَاءُ الْقَاضِي ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ يَتَعَاهَدْنَ أَمْرَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ يُرَاعُونَهُ إِلَى أَنْ دَهِمَهُمْ أَمْرُ الصَّفَّارِ(۲)

وَ مَوْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ بَغْتَهً وَ خُرُوجُهُمْ عَنْ سُرَّمَنْ رَأَى وَ أَمْرُ صَاحِبِ الزَّنْجِ

۱- ۱. بصائر الدرجات ص ۴۸۲.

۲- ۲. يعنى يعقوب بن ليث الصفار الذى خرج على العباسيه.

بِالْبَصْرَهِ وَ غَيْرُ ذَلِکَ فَشَغَلَهُمْ عَنْهَا(۱).

«۵»- ک، [إکمال الدین] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُبَابٍ (۲)

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَدْیَانِ قَالَ: کُنْتُ أَخْدُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام وَ أَحْمِلُ کُتُبَهُ إِلَی الْأَمْصَارِ فَدَخَلْتُ إِلَیْهِ فِی عِلَّتِهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَکَتَبَ مَعِی کُتُباً وَ قَالَ تَمْضِی بِهَا إِلَی الْمَدَائِنِ فَإِنَّکَ سَتَغِیبُ خَمْسَهَ عَشَرَ یَوْماً فَتَدْخُلُ إِلَی سُرَّمَنْ رَأَی یَوْمَ الْخَامِسَ عَشَرَ وَ تَسْمَعُ الْوَاعِیَهَ فِی دَارِی وَ تَجِدُنِی عَلَی الْمُغْتَسَلِ قَالَ أَبُو الْأَدْیَانِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَمَنْ قَالَ مَنْ طَالَبَکَ بِجَوَابَاتِ کُتُبِی فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِی فَقُلْتُ زِدْنِی فَقَالَ مَنْ یُصَلِّی عَلَیَّ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِی فَقُلْتُ زِدْنِی فَقَالَ مَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِی الْهِمْیَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِی ثُمَّ مَنَعَتْنِی هَیْبَتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا فِی الْهِمْیَانِ وَ خَرَجْتُ بِالْکُتُبِ إِلَی الْمَدَائِنِ وَ أَخَذْتُ جَوَابَاتِهَا وَ دَخَلْتُ سُرَّمَنْ رَأَی یَوْمَ الْخَامِسَ عَشَرَ کَمَا قَالَ لِی علیه السلام فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِیَهِ فِی دَارِهِ وَ إِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ أَخِیهِ بِبَابِ الدَّارِ وَ الشِّیعَهُ حَوْلَهُ یُعَزُّونَهُ وَ یُهَنِّئُونَهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ یَکُنْ هَذَا الْإِمَامَ فَقَدْ حَالَتِ الْإِمَامَهُ لِأَنِّی کُنْتُ أَعْرِفُهُ بِشُرْبِ النَّبِیذِ وَ یُقَامِرُ فِی الْجَوْسَقِ وَ یَلْعَبُ بِالطُّنْبُورِ فَتَقَدَّمْتُ فَعَزَّیْتُ وَ هَنَّیْتُ فَلَمْ یَسْأَلْنِی عَنْ شَیْ ءٍ ثُمَّ خَرَجَ عَقِیدٌ فَقَالَ یَا سَیِّدِی قَدْ کُفِّنَ أَخُوکَ فَقُمْ لِلصَّلَاهِ عَلَیْهِ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الشِّیعَهُ مِنْ حَوْلِهِ یَقْدُمُهُمُ السَّمَّانُ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ قَتِیلُ الْمُعْتَصِمِ الْمَعْرُوفُ بِسَلَمَهَ فَلَمَّا

صِرْنَا بِالدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام عَلَی نَعْشِهِ مُکَفَّناً فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ لِیُصَلِّیَ عَلَی أَخِیهِ فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّکْبِیرِ خَرَجَ صَبِیٌّ بِوَجْهِهِ سُمْرَهٌ بِشَعْرِهِ قَطَطٌ بِأَسْنَانِهِ تَفْلِیجٌ فَجَبَذَ رِدَاءَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ وَ قَالَ تَأَخَّرْ یَا عَمِّ فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّلَاهِ

۱- ۱. کمال الدین ج ۲ ص ۱۴۹- ۱۵۰.

۲- ۲. فی المصدر المطبوع: خشاب.

عَلَی أَبِی فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ وَ قَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ فَتَقَدَّمَ الصَّبِیُّ فَصَلَّی عَلَیْهِ وَ دُفِنَ إِلَی جَانِبِ قَبْرِ أَبِیهِ ثُمَّ قَالَ یَا بَصْرِیُّ هَاتِ جَوَابَاتِ الْکُتُبِ الَّتِی مَعَکَ فَدَفَعْتُهَا إِلَیْهِ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ اثْنَتَانِ بَقِیَ الْهِمْیَانُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ وَ هُوَ یَزْفِرُ فَقَالَ لَهُ حَاجِزٌ الْوَشَّاءُ یَا سَیِّدِی مَنِ الصَّبِیُّ لِیُقِیمَ عَلَیْهِ الْحُجَّهَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ قَطُّ وَ لَا عَرَفْتُهُ فَنَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قُمَّ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ فَعَرَفُوا مَوْتَهُ فَقَالُوا فَمَنْ فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ وَ عَزَّوْهُ وَ هَنَّئُوهُ وَ قَالُوا مَعَنَا کُتُبٌ وَ مَالٌ فَتَقُولُ مِمَّنِ الْکُتُبُ وَ کَمِ الْمَالُ فَقَامَ یَنْفُضُ أَثْوَابَهُ وَ یَقُولُ یُرِیدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَیْبَ قَالَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مَعَکُمْ کُتُبُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ هِمْیَانٌ فِیهِ أَلْفُ دِینَارٍ عَشَرَهُ دَنَانِیرَ مِنْهَا مَطْلِیَّهٌ(۱) فَدَفَعُوا الْکُتُبَ وَ الْمَالَ وَ قَالُوا الَّذِی وَجَّهَ بِکَ لِأَجْلِ ذَلِکَ هُوَ الْإِمَامُ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ عَلَی الْمُعْتَمِدِ وَ کَشَفَ لَهُ ذَلِکَ فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ خَدَمَهُ فَقَبَضُوا عَلَی صَقِیلَ الْجَارِیَهِ وَ طَالَبُوهَا بِالصَّبِیِّ فَأَنْکَرَتْهُ وَ ادَّعَتْ حَمْلًا بِهَا لِتُغَطِّیَ عَلَی حَالِ الصَّبِیِّ فَسُلِّمَتْ إِلَی ابْنِ أَبِی الشَّوَارِبِ الْقَاضِی وَ بَغَتَهُمْ مَوْتُ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ خَاقَانَ فُجَاءَهً وَ خُرُوجُ صَاحِبِ الزِّنْجِ بِالْبَصْرَهِ فَشُغِلُوا بِذَلِکَ عَنِ الْجَارِیَهِ فَخَرَجَتْ عَنْ أَیْدِیهِمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ لا شَرِیکَ لَهُ (۲).

بیان: الجوسق القصر و جبذ أی جذب و فی النهایه اربد وجهه أی تغیر إلی الغبره و قیل الربده لون بین السواد و الغبره.

أقول: أوردنا بعض الأخبار فی ذلک فی باب من رأی القائم علیه السلام (۳).

ص: ۳۳۳

۱- ۱. مطلسه ظ. و الدینار المطلس الذی انمحی أثر نقشه.

۲- ۲. کمال الدین ج ۱ ص ۱۵۰- ۱۵۲.

۳- ۳. راجع ج ۵۲ ص ۱۶ و ۴۲ و ... من طبعتنا هذه.

«۶»- شا، [الإرشاد]: مَرِضَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ فِی أَوَّلِ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّینَ وَ مَاتَ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ فِی السَّنَهِ الْمَذْكُورَهِ وَ لَهُ یَوْمَ وَفَاتِهِ ثَمَانٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً فَدُفِنَ فِی الْبَیْتِ الَّذِی دُفِنَ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِمَا بِسُرَّ مَنْ رَأَی وَ خَلَّفَ ابْنَهُ الْمُنْتَظَرَ لِدَوْلَهِ الْحَقِّ وَ كَانَ قَدْ أَخْفَی مَوْلِدَهُ وَ سَتَرَ أَمْرَهُ لِصُعُوبَهِ الْوَقْتِ وَ شِدَّهِ طَلَبِ سُلْطَانِ الزَّمَانِ لَهُ وَ اجْتِهَادِهِ فِی الْبَحْثِ عَنْ أَمْرِهِ لِمَا شَاعَ مِنْ مَذْهَبِ الشِّیعَهِ الْإِمَامِیَّهِ فِیهِ وَ عُرِفَ مِنِ انْتِظَارِهِمْ لَهُ فَلَمْ یُظْهِرْ وَلَدَهُ علیه السلام فِی حَیَاتِهِ وَ لَا عَرَفَهُ الْجُمْهُورُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ تَوَلَّی جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ أَخُو أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَخْذَ تَرِكَتِهِ وَ سَعَی فِی حَبْسِ جَوَارِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ اعْتِقَالِ حَلَائِلِهِ وَ شَنَّعَ عَلَی أَصْحَابِهِ بِانْتِظَارِهِمْ وَلَدَهُ وَ قَطْعِهِمْ بِوُجُودِهِ وَ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ أَغْرَی بِالْقَوْمِ حَتَّی أَخَافَهُمْ وَ شَدَّدَهُمْ وَ جَرَی عَلَی مُخَلَّفِی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِسَبَبِ ذَلِكَ كُلَّ عَظِیمَهٍ مِنِ اعْتِقَالٍ وَ حَبْسٍ وَ تَهْدِیدٍ وَ تَصْغِیرٍ وَ اسْتِخْفَافٍ وَ ذُلٍّ وَ لَمْ یَظْفَرِ السُّلْطَانُ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ وَ حَازَ جَعْفَرٌ ظَاهِرَ تَرِكَهِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ اجْتَهَدَ فِی الْقِیَامِ عَلَی الشِّیعَهِ مَقَامَهُ فَلَمْ یَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَ لَا اعْتَقَدُوهُ فِیهِ فَصَارَ إِلَی سُلْطَانِ الْوَقْتِ یَلْتَمِسُ مَرْتَبَهَ أَخِیهِ وَ بَذَلَ مَالًا جَلِیلًا وَ تَقَرَّبَ بِكُلِّ مَا ظَنَّ أَنَّهُ یَتَقَرَّبُ بِهِ فَلَمْ یَنْتَفِعْ بِشَیْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ.

و لجعفر أخبار كثیره فی هذا المعنی رأیت الإعراض عن ذكرها لأسباب لا یحتمل الكتاب شرحها و هی مشهوره عند الإمامیه و من عرف أخبار الناس من العامه و بالله أستعین (۱).

«۷»- نص، [كفایه الأثر] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ أَبِی غَانِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام یَقُولُ: فِی سَنَهِ مِائَتَیْنِ وَ سِتِّینَ تَفْتَرِقُ شِیعَتِی وَ فِیهَا قُبِضَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ تَفَرَّقَتْ شِیعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ فَمِنْهُمْ مَنِ انْتَهَی إِلَی جَعْفَرٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَاهُ وَ شَكَّ وَ مِنْهُمْ مَنْ وَقَفَ عَلَی الْحَیْرَهِ وَ مِنْهُمْ

۱- ۱. الإرشاد المفید ص ۳۲۵.

مَنْ ثَبَتَ عَلَى دِينِهِ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

«۸»- مصبا، [المصباحين]: فِی أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ كَانَتْ وَفَاهُ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام وَ مَصِيرُ الْأَمْرِ إِلَی الْقَائِمِ بِالْحَقِّ علیه السلام.

«۹»- قل، [إقبال الأعمال] ذَكَرَ الشَّيْخُ الثِّقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِیُّ الْإِمَامِیُّ فِی كِتَابِ التَّعْرِيفِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّلَّعُكْبَرِیُّ وَ حُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ الْخَطِيبُ وَ الْمُفِيدُ فِی كِتَابِ مَوْلِدِ النَّبِیِّ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الشَّيْخُ فِی التَّهْذِيبِ وَ حُسَيْنُ بْنِ خُزَيْمَهَ وَ نَصِيرُ بْنُ عَلِیٍّ الْجَهْضَمِیُّ فِی كِتَابِ الْمَوَالِيدِ وَ كَذَلِكَ الْخَشَّابُ فِی كِتَابِ الْمَوَالِيدِ وَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِی كِتَابِ الْمَوَالِيدِ: أَنَّ وَفَاهَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام كَانَتْ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ.

«۱۰»- الدُّرُوسُ،: قُبِضَ علیه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَی يَوْمَ الْأَحَدِ وَ قَالَ الْمُفِيدُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَامِنَ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ.

«۱۱»- كا، [الكافی]: قُبِضَ علیه السلام يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ دُفِنَ فِی دَارِهِ فِی الْبَيْتِ الَّذِی دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ علیه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَی (۲).

«۱۲»- ضه، [رَوْضَهُ الْوَاعِظِينَ]: مِثْلَهُ وَ قَالَ وَ كَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ سِتَّ سِنِينَ وَ مَرِضَ فِی أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ تُوُفِّیَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ.

«۱۳»- كف، [المصباح] للكفعمی: تُوُفِّیَ علیه السلام فِی أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ فِی يَوْمِ الْجُمُعَهِ ثَامِنَهُ سَمَّهُ الْمُعْتَمِدُ.

«۱۴»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَصْقَلَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَالَ لِی يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالُكُمْ فِيمَا كَانَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَّكِ

۱- ۱. كفايه الاثر ص ۳۲۶.

۲- ۲. الكافی ج ۱ ص ۵۰۳.

وَ الِارْتِيَابِ قُلْتُ لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ بِخَبَرِ مَوْلِدِ سَيِّدِنَا عليه السلام لَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَ لَا امْرَأَةٌ وَ لَا غُلَامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ قَالَ عليه السلام أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَمَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام وَالِدَتَهُ بِالْحَجِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ عَرَفَهَا مَا يَنَالُهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ ثُمَّ سَلَّمَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ وَ الْمَوَارِيثَ وَ السِّلَاحَ إِلَى الْقَائِمِ الصَّاحِبِ عليه السلام وَ خَرَجَتْ أُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى مَكَّةَ وَ قُبِضَ عليه السلام فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ كَانَ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى وَقْتِ مُضِيِّهِ تِسْعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً.

«۱۵»- مُرُوجُ الذَّهَبِ،: فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ قُبِضَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَمِدِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ هُوَ أَبُو الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ وَ الْإِمَامِ الثَّانِي عَشَرَ عِنْدَ الْقَطْعِيَّةِ مِنَ الْإِمَامِيَّةِ وَ هُمْ جُمْهُورُ الشِّيعَةِ وَ قَدْ تَنَازَعَ هَؤُلَاءِ فِي الْمُنْتَظَرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَفَاةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ افْتَرَقُوا عَلَى عِشْرِينَ فِرْقَةً(۱).

ص: ۳۳۶

۱- ۱. افترق الناس بعد وفاه أبی محمّد العسكریّ علیه السلام الی فرق. فرقه أنكرت وفاته، و وقفت علیه، و ادعت انه القائم المنتظر، و قد عقد المؤلّف قدّس سرّه هذا الباب لاجلهم أیضا حیث قال:« و الرد على من ینكرها». فرقه اعترفت بموته، و زعمت أنّه عاش من جدید، فهو الامام المنتظر. فرقه قالت بانقطاع الإمامه من آل محمد« ص» بعده علیه السلام و المرجع للامه: الاخبار المرویه عن أهل البیت علیهم السلام. فرقه ساقت الإمامه الی أخیه جعفر بوصیه من قبل ابیهما على الهادی علیهما السلام. فرقه قالت بامامه جعفر لكنه بوصیه من قبل أخیه أبی محمّد العسكریّ علیه السلام. فرقه قالت بامامه ولده علیّ بن الحسن العسكریّ و أنّه القائم المنتظر، و الاختلاف بینهم و بین القطعیه من الإمامیّه بامامه المهدی المنتظر م ح م د لفظی. فرقه أنكرت امامه الحسن علیه السلام- لاجل أن الامام لا یكون الا عن عقب، و هو علیه السلام لم یظهر له ولد حتّى یكون اماما صامتا فی حیاه أبیه- و ادعت أن أخاه محمّد بن على أوصى الی غلام لابیه اسمه نفیس أن یدفع الكتب و السلاح الی جعفر بن على بعد موت أبیه علیّ علیه السلام و أن هذا الامر عن تفاهم مع أبیه علیّ علیه السلام فجعفر هو الامام بعد أبیه. فرقه ارتبك الامر علیهم فلم یدروا ان الإمامه بعد أبی محمّد علیه السلام فی صلبه أم ترجع الی أخیه جعفر و أولاده فتوقفت الی غیر ذلك من الفرق، و قد فصل المؤلّف قدس سره القول فی ذلك نقلا عن الفصول المختاره فی ج ۳۷ من تاریخ أمیر المؤمنین ص ۲۰- ۲۸، فراجع.

دفع شبهه

أقول: قد وقعت داهيه عظمى و فتنه كبرى فى سنه ست و مائه بعد الألف من الهجره فى الروضه المنوره بسر من رأى و ذلك أنه لغلبه الأروام و أجلاف العرب على سر من رأى و قله اعتنائهم بإكرام الروضه المقدسه و جلاء السادات و الأشراف لظلم الأروام (۱) عليهم منها وضعوا ليله من الليالى سراجا داخل الروضه المطهره فى غير المحل المناسب له فوقعت من الفتيله نار على بعض الفروش أو الأخشاب و لم يكن أحد فى حوالى الروضه فيطفيها.

فاحترقت الفروش و الصناديق المقدسه و الأخشاب و الأبواب و صار ذلك فتنه لضعفاء العقول من الشيعه و النصاب من المخالفين جهلا منهم بأن أمثال ذلك لا يضر بحال هؤلاء الأجله الكرام و لا يقدح فى رفعه شأنهم عند الملك العلام و إنما ذلك غضب على الناس و لا يلزم ظهور المعجز فى كل وقت و إنما هو تابع للمصالح الكليه و الأسرار فى ذلك خفيه و فيه شده تكليف و افتتان و امتحان للمكلفين.

و قد وقع مثل ذلك فى الروضه المقدسه النبويه بالمدينه أيضا صلوات الله على مشرفها و آله.

۱- ۱. يريد رجال دوله الروم.

قال الشیخ الفاضل الکامل السدید یحیی بن سعید قدس الله روحه فی کتاب جامع الشرائع فی باب اللعان إنه إذا وقع بالمدینه یستحب أن یکون بمسجدها عند منبره علیه السلام.

ثم قال و فی هذه السنه و هی سنه أربع و خمسین و ستمائه فی شهر رمضان احترق المنبر و سقوف المسجد ثم عمل بدل المنبر.

و قال صاحب کتاب عیون التواریخ من أفاضل المخالفین فی وقائع السنه الرابع و الخمسین و الستمائه و فی لیله الجمعه أول لیله من شهر رمضان احترق مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله فی المدینه و کان ابتداء حریقه من زاویه الغربیه من الشمال و کان أحد القومه قد دخل إلی خزانه و معه نار فعلقت فی بعض الآلات ثم اتصلت بالسقف بسرعه ثم دبت فی السقوف آخذه مقبله فأعجلت الناس عن قطعها.

فما کان إلا ساعه حتی احترق سقوف المسجد أجمع و وقع بعض أساطینه و ذاب رصاصها و کل ذلک قبل أن ینام الناس و احترق سقف الحجره النبویه علی ساکنها أفضل الصلاه و السلام و وقع ما وقع منه بالحجره و بقی علی حاله و أصبح الناس یوم الجمعه فعزلوا موضع الصلاه انتهی.

و القرامطه هدموا الکعبه و نقلوا الحجر الأسود و نصبوها فی مسجد الکوفه و فی کل ذلک لم تظهر معجزه فی تلک الحال و لم یمنعوا من ذلک علی الاستعجال بل ترتب علی کل منها آثار غضب الله تعالی فی البلاد و العباد بعدها بزمان کما أن فی هذا الاحتراق ظهرت آثار سخط الله علی المخالفین فی تلک البلاد فاستولی الأعراب علی الروم و أخذوا منهم أکثر البلاد و قتلوا منهم جما غفیرا و جمعا کثیرا و تزداد فی کل یوم نائره الفتنه و النهب و الغاره فی تلک الناحیه اشتعالا.

و قد استولی الأفرنج علی سلطانهم مرارا و قتلوا منهم خلقا کثیرا و کل هذه الأمور من آثار مساهلتهم فی أمور الدین و قله اعتنائهم بشأن أئمه الدین سلام الله علیهم أجمعین.

و كفى شاهـدا لما ذكرنا من أن هـذه الأمور من آثار غضب الله تعالى استيلاء بختنصـر على بيت المقـدس و تخريبه إياه و هتك حرمته له مع أنه كان من أبنيه الأنبياء و الأوصـياء عليهم السـلام و أعظم معابـدهم و مساجدهم و قبلتهم فى صـلاتهم و قتل آلافا من أصفياء بنى إسرائيل و صلحائهم و أخيارهم و رهبانهم.

و كل ذلك لعدم متابعتهم للأنبياء عليهم السلام و ترک نصرتهم و الاستخفاف بشأنهم و شتمهم و قتلهم.

ثم إن هـذا الخبر الموحش لمـا وصـل إلى سلطان المؤمنين و مروج مـذهب آبـائه الأـئمه الطـاهرين و ناصـر الـدين المبين نجل المصـطفين السـلطان حسين برأه الله من كل شين و مين عد ترميم تلك الروضه البهيه و تشييدها فرض العين فأمر بإتمام صناديق أربعه فى غـايه الترصـيص و التزيين و ضـريح مشـبک كالسـماء ذاتِ الْحُبُـكِ زينه للنـاظرين و رُجُومـاً لِلشَّيـاطِينِ وفقه الله تعـالى لتأسيس جميع مشاهد آبائه الطاهرين و ترويج آثارهم فى جميع العالمين.

و قد كان (۱)

تم المجلـد الثانى عشـر من كتاب بحار الأنوار على يـدى مؤلفه أفقر عباد الله إلى رحمه ربه الغنى محمـد باقر بن محمد تقى عفا الله عن جرائمهما و حشرهما مع أئمتهما فى يوم الجمعه سابع عشر شهر ذى الحجه الحرام من شهور سنه سبع و سبعين بعد الألف من الهجره المقدسه و الحمد لله أولا و آخرا و صلى الله على محمد و أهل بيته الطاهرين.

ص: ۳۳۹

۱- ۱. هذه الشـبهه و جوابها ممّا ألحقه المؤلّف بعد ثلاثين سـنه(ما بين سـنه ۱۰۷۷ و سنه ۱۱۰۶) من تمام الكتاب- أقلا- بهـذا الموضع، و لذلک يقول:« قد كان تمّ» راجع الصفحه الفتوغرافيه من نسخه الأصل فى مقدّمه هذا الكتاب.

كلمه المصحّح

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على رسوله و آله الطاهرين و بعد فهذا هو الجزء الثانى من المجلّد الثانى عشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المؤلّف رضوان اللّه عليه و الجزء المتمّم للخمسين حسب تجزئتنا يحتوى على أبواب:

«١»- تاريخ الإمام التاسع أبى جعفر محمّد بن علىّ الجواد

«٢»- تاريخ الإمام العاشر أبى الحسن علىّ بن محمّد الهادى

«٣»- تاريخ الإمام الحادى عشر أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ صلوات اللّه و سلامه عليهم.

و قد اعتمدنا فى تصحيح هذا المجلّد و تنقيحه على النسخه الأصليه و هى التى بخطّ يد المؤلّف رضوان اللّه عليه لخزانه كتب الفاضل البحّاث الوجيه الموفّق الميرزا فخر الدين النصيرىّ الأمينىّ أبقاه اللّه لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف فقد تفضّل سماحته بالنسخه و أودعناها لعرض النسخه و مقابلتها خدمه للدين و أهله فجزاه اللّه عن الإسلام و المسلمين خير جزاء المحسنين.

و معذلك راجعنا مصادر الكتاب و عيّنّا مواضع النصّ من المصدر فى الذيل و علّقنا على لغاته المشكله و مواضعه المبهمه ما لا يستغنى عنه الباحث و فى بعض هذه المواضع نقلنا من شرح أصول الكافى للعلّامه ملّا صالح المازندرانىّ و جعلنا له رمز «صالح» و هكذا مرآت العقول للمؤلّف رضوان اللّه عليه أيضاً مصرّحاً بذلك

اللّهمّ ما بنا من نعمه فمنك وحدك لا شريك لك اتمم لنا نعمتك و إحسانك و آتنا ما وعدتنا على رسلك إنّك لاتخلف الميعاد

محمّد الباقر البهبودىّ شوّال المكرّم ١٣٨٥

ص: ٣٤٠

تصویر

وفصل الخطاب واعين الحي الذي لا تنام وانتم حكماء الله وبكم حكم الله وبكم عرف حق الله

لا اله الا الله محمد رسول الله انتم نور الله من بين ايدينا ومن خلفنا انتم سنة الله التي

بها سبق القضاء يا امير المؤمنين انا لكم مسلم تسليما لا اشرك بالله شيئا ولا اتخذ

من دونه وليا الحمد لله الذي هداني بكم وما كنت لاهتدي لولا ان هداني الله الله

اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله على ما هدانا ذكر الصلاة والدعاء على دكة القضاء ثم امض الى دكة

القضاء فصل عليها ركعتين تقرأ فيها بعد الحمد ما اردت فاذا فرغت منهما وسلمت وسبحت تسبيح الزهراء

عليها السلام وقل يا مالكي وممّلكي ومتغمدي بالنعم الجسام من غير استحقاق وجهي خاضع لما تعلوه الاقدام

لجلال وجهك الكريم لا تجعل هذه الشدة ولا هذه المحنة متصلة باستيصال الشأفة

وامنحني من فضلك ما لم تمنح به احدا من غير مسألة انت القديم الذي لم تزل ولا تزال صل

على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزك عملي وبارك لي في اجلي واجعلني من عتقائك

وطلقائك من النار برحمتك يا ارحم الراحمين ذكر الصلاة والدعاء في بيت الطشت المتصل

بدكة القضاء تصلي هناك ركعتين فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم اني ذخرت توحيدي اياك

ومعرفتي بك واخلاصي لك واقراري بربوبيتك وذخرت ولاية من انعمت علي بمعرفتهم

من بريتك محمد وعترته صلى الله عليهم ليوم فزعي اليك عاجلا وآجلا وقد فزعت اليك واليهم

يا مولاي في هذا اليوم وفي موقفي هذا وسألتك ما زكى من نعمتك وازاحة ما اخشاه من

نقمتك والبركة فيما رزقتنيه وتحصين صدري من كل هم وجائحة ومعصية في ديني و

دنياي وآخرتي يا ارحم الراحمين ذكر الصلاة والدعاء في وسط المسجد تصلي هناك ركعتين تقرأ

في الاولى الحمد والصمد والثانية الحمد والكافرون فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم انت السلام ومنك

السلام واليك يعود السلام ودارك دار السلام حينا ربنا منك بالسلام اللهم اني صليت

هذه الصلاة ابتغاء رحمتك ورضوانك ومغفرتك وتعظيما لمسجدك اللهم فصل على محمد

وآل محمد وارفعها في عليين وتقبلها مني يا ارحم الراحمين ثم امض الى الاسطوانة السابعة

وقف عندها مستقبل القبلة وقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اله الا الله محمد

رسول الله السلام على ابينا آدم وامنا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما وعدوانا

وبكم وجب القضاء

الاوله

ما زكي خ ل

اقول وجدت في بعض مؤلفات قدماء اصحابنا ويستحب ان تصلي في بيت الطشت برجع خ ل وهو متصل بدكة القضاء ركعتين فقد روي عن ابي عبد الله ع ذلك فاذا سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال السيد رحمه الله

صوره فتوغرافیه من نسخه الأصل بخطّ ید المؤلف العلّامه المجلسیّ رضوان الله علیه و هی الصحیفه الّتی یبتدء بها هذا الجزء

تصوير

لان في تخيل القبر والاظهر هو الوجه الاول كما فهمه الشيخ رحمه الله وغيره وحملوا على استقبال القبر مطلقا
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة البعيد والله يعلم يب احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي
عمير عمن رواه قال قال ابو عبد الله ع اذا بعدت باحدكم الشقة ونات به الدار فليعل على منزله وليصل
ركعتين وليوم بالسلام الى قبورنا فان ذلك يصل الينا ويسلم على الائمة عليهم السلام من بعيد كما يسلم
عليهم من قريب غير انك لا يصح ان تقول اتيتك زائرا بل تقول في موضعه قصدتك بقلبي زائرا اذ
عجزت عن حضور مشهدك ووجهت اليك سلامي لعلمي انه يبلغك صلى الله عليك فاشفع
لي عند ربك جل وعز وتدعو بما احببت اقول قوله ويسلم على الائمة عليهم السلام الى آخر الكلام من
الشيخ وليس من تتمة الخبر كما يظهر من الكافي ومما اوردنا في اول الباب يب كا العدة عن احمد بن محمد
عن القاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر
وابو سلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله ع وكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا فقال له جعلت فداك
اني كثيرا ما اذكر الحسين صلوات الله عليه فاي شيء اقول فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك
ثلاثا فان السلام عليه يصل اليه من قريب ومن بعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن زهرة
رحمه الله من زار وهو مقيم في بلده قدم الصلاة ثم زار عقيبها وقال رحمه الله في الدروس يستحب
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من البعد واذا كان على مكان عال كان افضل اقول
لا يبعد القول بالتخيير للبعيد بين تقديم الصلاة وتاخيرها لورود الروايتين بهما كما عرفت وما ذكره رحمه الله
من جواز الزيارة في اي مكان تيسر وان لم يكن موضعا عاليا لا يخلو من قوة لعمومات بعض ما مر من الاخبار
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او صحراء ق زيارة للحسين صلوات الله عليه
من بعد البلاد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الارض السلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهد يوم الدين
السلام على جدك رسول الله سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام على ابيك امير المؤمنين ووارث
علم النبيين السلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين السلام على اخيك وشقيقك الحسن
امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وآباءك الذين كانوا من قبلك وابناءك
الذين من بعدك موالي واوليائي واشهد انكم اصفياء الله وحجته البالغة على خلقه انتجبكم

المستقبل يكون عقب على بن الحسين ع على يسار المستقبل كما اذا كان عند الغرب واستقبل القبلة يكون كذلك ولا يبعد ان يكون القبلة تصحيف القبر منه

ثم اعلم انا قد اوردنا زيارة جامعة للبعيد في باب زيارة النبي صلعم من البعيد فلا نعيده منه

وخيرتكم

صوره فتوغرافيه اُخرى من هذه النسخه و هى الصحيفه الّتى يختتم بها هذا الجزء و فيها خطُّ يد المؤلف العلّامه المجلسيِّ رضوان الله عليه فى خاتمه المجلّد الثانى عشر

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

أبواب تاریخ الإمام التاسع و السیّد القانع حجه اللّه علی جمیع العباد و شافع یوم التناد أبی جعفر محمّد بن علیّ التقّی الجواد صلوات اللّه علیه و علی آبائه الطاهرین و أولاده المعصومین أبد الآبدین.

بواب تاريخ الإمام العاشر و النور الزاهر و البدر الباهر ذى الشرف و الكرم و المجد و الأيادى أبى الحسن الثالث علىّ بن محمّد النقّى الهادى صلوات اللّه عليه و على آبائه و أولاده ما تعاقبت الأيام و الليالى.

ص: ۳۴۴

أبواب تاريخ الإمام الحادى عشر و سبط سيّد البشر و والد الخلف المنتظر و شافع المحشر السيّد الرضىّ الزكىّ أبى محمّد الحسن ابن علىّ العسكرى صلوات اللّه عليه و على آبائه الكرام و خلفه خاتم الأئمه الاعلام ما تعاقبت الليالى و الأيام.

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شي: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۴۷

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.